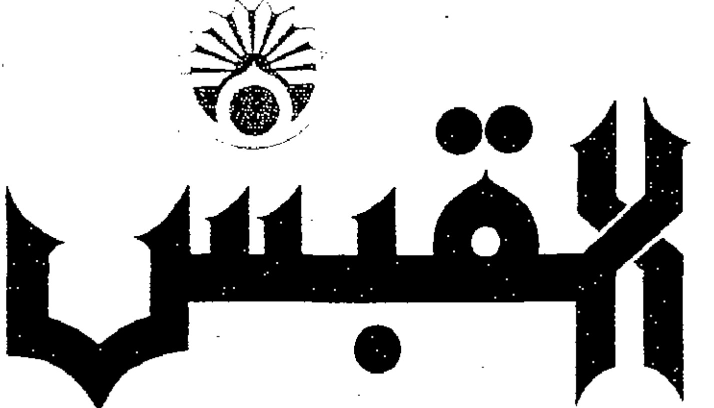
٤٠ صفحة
١٠٠ فلس





الخميس ٧ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ ـ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٥٩٣٣ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 17 November 1988 — 17th Year, No. 5933 — Kuwait.

الأمير يستقبل المنتخب الوطني للتنس



● سمو الامير يتوسط رئيس واعضاء مجلس ادارة التنس واللاعبين

استقبل صاحب السمو امير البلاد صباح امس رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد التنس ولاعبي المنتخب الوطني للتنس وذلك بمناسبة حصولهم على المركز الاول والميدالية الذهبية في البطولة العربية الرابعة والتي اقيمت في بغداد مؤخرا.

وقد حضر المقابلة رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ فهد الاحمد الجابر.

«سنحارب الارهاب.. والكويت آمنة واقتصادها مستقر»

وزير الداخلية: الأمير لم يستبعد إعادة الانتخاب

■ دستور الكويت لم يمس وقوانينها ملزمة ■ حق طلب الجنسية لمن أمضى

١٥ سنة في الكويت بسجل جيد ■ اتفاق كويتي نمساوي على تعزيز التعاون الأمني

فيينا ـ كونا ـ قال وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان صاحب السمو امير البلاد لم يستبعد امكانية اعادة الانتخاب وان دستور الكويت لم يمس، كما اوضح ان القوانين في الكويت تسمح لاي مقيم في الكويت التقدم بطلب للحصول على الجنسية شرط امضائه ١٥ سنة فيها.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الشيخ سالم الصباح في فيينا امس مع نظيره النمساوي كارل بليخا حيث اتفق الوزيران على مواصلة المباحثات وتبادل الزيارات على مستوى الخبراء لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات الامنية.

وابلغ الوزيران المؤتمر الصحفي عقب مباحثاتهما الرسمية في مقر وزارة الداخلية انهما اتفقا على ضرورة استئناف المباحثات على مستوى الخبراء لحل المسائل الفنية المعلقة بهدف التوصل الى وضع الاسس الثابتة لتعاون متين وطويل الامد بين البلدين في المجالات الامنية كمحاربة الارهاب وتهريب المخدرات ومكافحة الهجرة غير الشرعية بالاضافة الى بحث امكانية الغاء تاشيرة الدخول لمواطني البلدين.

واكد الشيخ سالم الصباح ان هذا التعاون اصبح حقيقة ملموسة بين البلدين مشيرا الى ان زيارته الرسمية الحالية للنمسا ستعبد الطريق لارساء هذا التعاون على اسس متينة وثابتة.

واعلن ان وفدا من الخبراء النمساويين في شؤون الامن والشرطة سيقوم بزيارة للكويت وان مباحثاته مع نظيره النمساوي بليخا لم تقتصر على القضايا الامنية بل تناولت ايضا قضايا سياسية ذات اهتمام مشترك بين البلدين.

التاشيرة

وعن امكانية التوصل الى اتفاق على الغاء تاشيرة الدخول لمواطني البلدين اكد الوزيران على توفر الرغبة والاستعداد المبدئي من الجانبين لبحث اي خطة من شانها ان تساهم في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الكويت والنمسا.

واكد الشيخ سالم الصباح ان الكويت امنة والاقتصاد مستقر وثابت

(البقية على الصفحة ٢٣)

● وزير الداخلية في المؤتمر الصحفي مع نظيره النمساوي (كونا)

في اجتماع المجلس الأعلى للتخطيط

ولي العهد: نتجه لاختصار مدة انتظار المواطن لمسكنه

اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على ضرورة اختصار مدة انتظار المواطن لاستلام مسكنه، وان هذا التوجه هو احد الاهداف الاساسية لدراسة دور القطاع الخاص في التنمية الاسكانية.

جاء ذلك في اجتماع المجلس الاعلى للتخطيط الذي عقد برئاسة سموه امس. وقال امين عام المجلس فؤاد ملا حسين ان المجلس اعتمد التوصيات والاقتراحات الخاصة بمعالجة الخلل في التركيبة السكانية واهمية اتخاذ الخطوات التنفيذية بشان التطوير الاداري.

وناقش المجلس مذكرة للجنة الاقتصادية تتعلق بعدة جوانب منها دور القطاع الخاص في التنمية الاسكانية وموضوع الاستثمار العقاري، حيث اكد سمو ولي العهد على ضرورة اختصار مدة انتظار المواطن لاستلام بيته.

(طالع ص٣)

عرفات تعرض لمحاولة اغتيال قبل إعلان الاستقلال

واشنطن: القرارات الفلسطينية لا تكفي

■ اعترافات جديدة بالدولة وحملة اسرائيلية مضادة

■ حبش: سياسة الاعتدال تزيد العدو عنادا

■ شهيد وجرحى واحتفالات بالضفة وغزة

■ العمل يرفض عرض الليكود المشاركة بحكومة ائتلافية

● فتيان فلسطينيون في الضفة يحتفلون باعلان الدولة (رويتر)

عواصم ـ الوكالات ـ واصل المزيد من دول العالم اعترافه بالدولة الفلسطينية المستقلة التي ما زال الفلسطينيون في الارض المحتلة يحتفلون باعلانها رغم الحصار الاسرائيلي فيما اعلنت الولايات المتحدة ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني «غير كافية»، بينما كشف مسؤول فلسطيني النقاب عن تعرض عرفات لمحاولة اغتيال قبل اعلان الدولة.

والدول التي اعلنت اعترافها حتى الان بالدولة الفلسطينية هي الكويت والسعودية والعراق والجزائر وتونس وماليزيا واليمن الشمالي واليمن الجنوبي وملاغاسي وتركيا والبحرين والاردن والمغرب وزامبيا وبنغلادش وليبيا ودولة الامارات العربية المتحدة واندونيسيا والهند وموريتانيا ويوغسلافيا وباكستان. اما الدول التي اعلنت ترحيبها بالدولة دون الاعتراف بها فهي مصر وقطر وسري لانكا واليونان والاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية ومالطا والفلبين وسلطنة عمان والصين واليابان.

وقال بيان صدر عن وزارة الخارجية المغربية امس ان المغرب «يصر على تاكيد اعتراف المملكة المغربية بالدولة الفلسطينية المستقلة». وذكر البيان ان هذا الاعتراف كان «مدرجا ضمنيا» في الرسالة التي بعث بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى السيد ياسر عرفات.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برسالة تهنئة الى السيد عرفات اكد فيها تاييد السعودية للدولة الفلسطينية ودعمها الدائم والثابت للشعب العربي

(البقية على الصفحة ٢٣)

(تفاصيل ص ٢٠، ٢١، ٢٢)

وزير الدفاع اشاد بمهارات الطيار الخليجي

اختتام مناورات «صقر الجزيرة» بمعركة حربية بالذخيرة الحية

● طائرات تتجه للهدف

اختتمت صباح امس التمارين الجوية المشتركة «لصقر الجزيرة ٢/٨٨»، واقيم بيان عملي استخدمت فيه الذخيرة الحية وشاركت فيه تشكيلات من سلاح المدرعات والمدفعية والدبابات التابعة للواء ٣٥.

وقد شهد وزير الدفاع ووكيل الوزارة ورئيس الاركان العامة وكبار ضباط الجيش البيان الختامي، واشاد الشيخ نواف الاحمد بالمهارات القتالية التي وصل اليها الطيار الخليجي.

واعرب وزير الدفاع عن سعادته بالنجاح الباهر الذي حققه التمرين، مشيرا الى ان التمرين الثالث سوف يحدد في الاجتماع المقبل لوزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي

(التفاصيل ص١٥)

تسريح أول دفعة ضباط احتياط الشهر المقبل

العراق يرفض تحويل وقف النار.. إلى هدنة

■ رفسنجاني يستبعد تجدد الحرب

بغداد ـ الوكالات ـ ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

واستعرض الاجتماع نتائج الجولة الاخيرة للمفاوضات العراقية ـ الايرانية التي عقدت في جنيف برعاية الامين العام للامم المتحدة وممثله الشخصي يان الياسون.

واكد المجلس والقيادة مواقف العراق المبدئية الثابتة في «التوصل الى سلام شامل ودائم ورفض اية محاولة من شانها تحويل وقف اطلاق النار الذي بدأ في العشرين من اب ١٩٨٨ الى حالة من الهدنة فحسب .. او معالجة بعض جوانب النزاع.. او بعض فقرات القرار ٥٩٨ على حساب النظرة الشمولية وضرورة تحقيق السلام الشامل والدائم».

كما اكد المجلس والقيادة «رفض العراق المطلق لادعاءات ايران الباطلة بشان قضايا حرية الملاحة .. واكد حق العراق المطلق في الملاحة الحرة لسفنه المدنية والحربية في المياه الدولية في الخليج العربي وفي مضيق هرمز في ظل وقف اطلاق النار .. وان اي اعاقة او مساس بهذا الحق يعتبر خرقا متعمدا لوقف اطلاق النار سيتعامل العراق معه على هذا الاساس».

وعلى الصعيد العربي.. رحب المجلس والقيادة مجددا بالقرار التاريخي الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني يوم ١٥ تشرين الثاني باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة» ـ واكدا «اعتراف العراق

(البقية على الصفحة ٢٣)

الجواز الفلسطيني امام وزراء الداخلية العرب

الجزائر ـ القبس: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القبس» ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعرض على اول اجتماع لوزراء الداخلية العرب موضوع اعتماد جواز سفر الدولة الفلسطينية الجديدة بدلا من وثائق السفر المعتمدة حاليا.

اسرائيل اجرت تجربة ثانية على اطلاق «اريحا ـ ٢»

لندن ـ ا.ب ـ ذكرت مجلة متخصصة بالشؤون العسكرية هنا امس ان اسرائيل اجرت تجربة سرية ثانية على اطلاق صاروخ ارض ـ ارض لديه قدرة على حمل اسلحة نووية.

وقالت مجلة «جينز» نقلا عن مصادر في وكالة المخابرات المركزية الاميركية «السي. اي. ايه» ان اسرائيل اطلقت الصاروخ المعروف باسم «اريحا ـ ٢» الى البحر الابيض المتوسط في شهر سبتمبر الماضي في الوقت نفسه تقريبا الذي قامت فيه باطلاق قمر صناعي الى الفضاء الخارجي.

قضايا القبس

(ص٢٩ ـ ٤٠)

«أهلا بالسلاح من أي جهة»

الخطيب: أمن لبنان من اختصاصي ودعوة عون لمحاكمتي مزحة كبيرة

بيروت ـ رويتر ـ اعلن العميد سامي الخطيب المكلف بقيادة الجيش اللبناني من قبل حكومة الدكتور سليم الحص التي يدعمها المسلمون واليساريون عدم اعتراضه على تزويد الجيش الذي تحت امرته بالسلاح من اي جهة تقررها الحكومة.

وكان العميد الخطيب يرد على سؤال خلال مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» عما سيكون موقفه في حالة امتناع قيادة الجيش في الشطر الشرقي من بيروت عن تزويد الوية الجيش الخاضعة له بالسلاح والعتاد وعما اذا كان سيطلب من سوريا تزويد تلك الالوية بحاجتها.

وقال «التسليح هو سياسة الدولة اي ان سياسة التسليح تقررها الحكومة. فاذا طرقت الحكومة باب سوريا او اميركا او الاتحاد السوفيتي او اليمن الجنوبي فهذا شان حكومي انا لا اعترض عليه. المهم ان تتمكن الحكومة من تزويدي بما اطلب لهذا الجيش».

وكان مصدر عسكري اسلامي قد شكا من ان الوية الجيش التي لا تقع تحت السيطرة المسيحية تشكو من ضآلة التسليح والتجهيز منذ بداية الحرب اللبنانية قبل حوالي ١٤ عاما. وكانت سوريا التي لها نفوذ سياسي كبير في لبنان ووجود عسكري قد زودت اللواء السادس التابع للجيش اللبناني والمنتشر في الشطر الغربي من بيروت بعدد من الدبابات سوفيتية الصنع.

وقد رفضت حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون قائد الجيش الاعتراف بتكليف العميد الخطيب بقيادة الجيش بدلا منه وقررت ان تطلب من العماد عون احالته الى القضاء.

وعلق العميد الخطيب على هذه الخطوة خلال رده على سؤال لوكالة «رويتر» «هذه مزحة كبيرة لفتت نظر كل محبي النكتة في لبنان».

وكان الرئيس السابق امين الجميل قد كلف العماد عون في ٢٢ سبتمبر الماضي بتشكيل حكومة تقوم بمهام رئاسة الجمهورية بعد فشل النواب في انتخاب رئيس جديد للبلاد.

ورفض المسلمون واليساريون الاعتراف بتلك الحكومة.

وابلغ العميد الخطيب «٥٤ عاما» رويتر، خلال المقابلة التي اجريت معه في منزله الواقع في الشطر الغربي من بيروت بان «العمل الامني هو فقط

(البقية على الصفحة ٢٣)

دمشق: نؤيد الدولة ونحذر من التنازلات

دمشق ـ الوكالات ـ قالت سوريا امس انها تؤيد قيام دولة فلسطينية لكنها حذرت من ان تقديم تنازلات سيؤدي الى مزيد من التعنت الاسرائيلي.

وقال بيان لمصدر مسؤول ان من الطبيعي ان تؤيد سوريا الدولة الفلسطينية لان ذلك يتفق مع السياسة السورية وقرارات مؤتمرات القمة العربية ومع الشرعية الدولية.

لكن البيان الذي نشرته الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء قال ان تقديم تنازلات لاسرائيل سيقابل بمزيد من العناد من جانب الاسرائيليين.



معذورة فرنسا اذا لم تسمح قوانينها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية لانها «بدون حدود رسمية» فقوانينها تسمح فقط بالاعتراف بالدولة الاسرائيلية «بدون حدود رسمية».

علي الخليفة في فيينا لحضور اجتماعات الاوبك والاوابك

فيينا ـ كونا ـ وصل وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي الى هنا امس لحضور الاجتماع المشترك بين لجنة الاسعار الوزارية الخماسية ولجنة الاستراتيجية بعيدة المدى التابعتين لمنظمة «اوبك» الذي يبدأ اليوم وسيشارك كذلك في المؤتمر الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» الذي سيعقد يوم ٢٠ نوفمبر الحالي قبل يوم من عقد المؤتمر الوزاري العادي نصف السنوي لمنظمة «اوبك».

(طالع ص ١٧)

ضبط شيك بمليوني جنيه في زنزانة «الريان» بطرة!

القاهرة ـ القبس:

ضبطت مباحث السجون بوزارة الداخلية المصرية شيكا بمبلغ مليوني جنيه مع المتهم احمد توفيق عبدالفتاح رئيس مجلس ادارة شركات الريان لتوظيف الاموال داخل زنزانته المحبوس بها احتياطيا على ذمة التحقيقات بسجن طره.

قام ضباط السجون بتفتيش الريان وزنزانته وعثر على الشيك وهو صادر من محمد عبدالمنعم شلبي لصالح محمد توفيق الريان شقيق المتهم والمحبوس ايضا بسجن ابو زعبل، وهو بدون تاريخ ومسحوب على بنك الجيزة الوطني فرع الجيزة الاسلامي.

وبمناقشة المتهم عن مصدر الشيك قال: انه خلال شهر مايو ١٩٨٨ اتفق ومجلس ادارة شركات الريان مع المدعو محمد عبدالمنعم شلبي صاحب دار الوفاء للطباعة والنشر بالمنصورة على ان يشتري الاخير فيللتين بالمنصورة مقابل مليوني جنيه وتكون باسمه لحين نقلها فيما بعد باسم شركات الريان وسلمه المبلغ النقدي وحرر عليه شيكا بالمبلغ ضمانا للحقوق لحين اعادة الملكية.

تم تحرير محضر بالواقعة وتولت مباحث الاموال العامة اجراءات التحفظ على الشيك والفيللتين واخطرت نيابة الشؤون المالية والتجارية لمباشرة التحقيق.

(تفاصيل ص١٧)

اتفاقية استئجار بين «الكويتية» وطيران الامارات

دبي ـ كونا ـ تم هنا امس التوقيع على اتفاقية بين الخطوط الجوية الكويتية وشركة طيران الامارات بدبي تستاجر بموجبها شركة طيران الامارات من «الكويتية» طائرة ايرباص ـ ٣٠٠ ـ ٦٠٠ ـ لمدة ستة اشهر اعتبارا من اول شهر ديسمبر المقبل.

وصرح مدير عام الخطوط الجوية الكويتية السيد احمد الزبن الذي وقع على الاتفاقية عن الجانب الكويتي ان الاتفاقية تمت في اطار التعاون بين الشركتين الذي يشمل مجالات كثيرة ومشيرا الى ان طاقما فنيا سيتواجد بدبي للمساهمة في اعمال الصيانة للطائرة بشكل عام على ان تتم اعمال الصيانة الاخرى بمقر الشركة الكويت.

اتفاق شامل لتحقيق السلام في السودان

الخرطوم ـ ق.ن.ا ـ اعلن هنا امس عن التوصل الى اتفاق شامل بين وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني بقيادة محمد عثمان الميرغني وزعيم الحزب والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون غارانغ يهدف لتحقيق السلام في السودان.

ذكرت ذلك وكالة السودان للانباء وقالت «انه قد انتهت صباح اليوم «امس» اجراءات الصياغة والترجمة للاتفاق الذي تم التوقيع عليه في حفل اقيم مساء امس باديس ابابا.

وتوقعت الوكالة ان يعود السيد الميرغني من اديس ابابا اليوم بعد ان يلتقي للمرة الثانية مع الرئيس الاثيوبي منغستو هايلي مريام.

وكان الرئيس الاثيوبي قد وعد في اجتماعه الاول مع الميرغني عقب وصوله الى العاصمة الاثيوبية يوم السبت الماضي بدعم نتائج مباحثات السلام بين الميرغني وغارانغ.



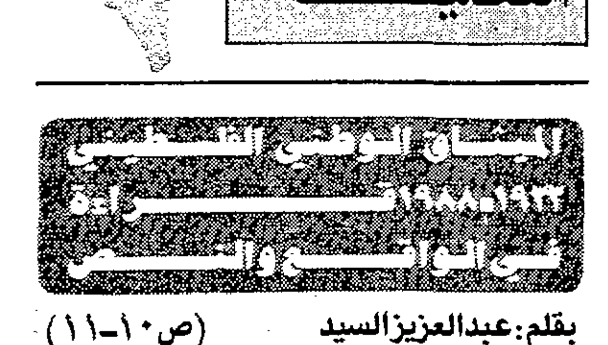
اليوم في القبس

فلسطين

قضية الدولة

أم دولة

القضية



بقلم: عبدالعزيز السيد (ص١٠ ـ ١١)

وسام الحرية الارجنتيني لمندوب الكويت بالامم المتحدة

احتفل في الامم المتحدة بتقليد مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن وساما ارجنتينيا رفيعا من اعلى الانواع التي تمنح لمسؤول غير ارجنتيني.

وقلد وزير خارجية الارجنتين والرئيس الحالي للجمعية العامة للامم المتحدة دانتي كابوتو ابو الحسن هذا الوسام المعروف بوسام الحرية او «اوردن ويل ليبرتادور» في احتفال اقيم بمقر البعثة الارجنتينية بالامم المتحدة.

وعبر المسؤول الارجنتيني في كلمة له في هذه المناسبة عن اعتزازه البالغ لتقليد السفير الكويتي لدى الامم المتحدة هذا الوسام، وقال ان هذه المناسبة تشكل مبعث ارتياح متميز له نظرا لكون ابو الحسن يشغل ايضا منصب سفير الكويت غير المقيم في الارجنتين».

وحضر الحفل السفراء العرب بالامم المتحدة وجوزيف ريد من الامانة العامة للامم المتحدة.

واشاد الوزير الارجنتيني دانتي كابوتو في كلمته بمحمد ابو الحسن معبرا عن انطباعه الشخصي المتميز عن المهارات والثقافة والجهود الواضحة التي يتمتع بها، بالاضافة الى ادائه في اطار رئاسته للجنة الثالثة للشؤون الاجتماعية والانسانية المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة.

وتطرق الوزير الارجنتيني دانتي كابوتو في كلمته الى القضية الفلسطينية مؤكدا اهميتها للمجتمع الدولي بأسره وليس للسياسة الخارجية الارجنتينية فحسب.

وقال ان هذه القضية وهي الاقدم في جدول اعمال الامم المتحدة تعتبر في ذات الوقت من اصعب القضايا حلا، ودعا العالم ومنظمة الامم المتحدة على وجه الخصوص الى الوفاء بالدين الذي قال انها تحمله تجاه الشعب الفلسطيني.

وحول العلاقات الارجنتينية - العربية اكد كابوتو على عمق الروابط والقيم التي تربط الجانبين وعلى اهمية تعزيز هذه العلاقات وتطويرها نحو الافضل.

وقال انه سيبذل ما في وسعه كرئيس للدورة الحالية للجمعية العامة لتسهيل زيارة يعتزم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات القيام بها لمنظمة الامم المتحدة.

واهدى محمد ابو الحسن عقب ذلك صورة فوتوغرافية لوزير خارجية الارجنتين تظهره مع سمو امير البلاد لدى زيارته لنيويورك في سبتمبر الماضي.

وتقدم ابو الحسن بالشكر لرئيس الارجنتين راؤول الفونسين ولوزير خارجيته لمنحه هذا الوسام واشاد بالعلاقات الكويتية - الارجنتينية التي قال انها بلغت مستوى من التعاون والتفاهم المشترك، مؤكدا ان الجانبين مهتمان بتطويرها الى افاق تعاون رحبة وجديدة.

وزير الشؤون يجتمع مع وفد مجلس ادارة نقابة العاملين بالوزارة
الشيخ ناصر وعد بحل كافة القضايا.. في صالح العاملين والعمل

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد وفد مجلس ادارة نقابة العاملين بالوزارة وتباحث معهم حول بعض القضايا والمطالب العمالية التي تحددت بما يلي:

- بدل طبيعة عمل للعاملين في ادارات العمل، وقد قدم وفد النقابة شرحا موجزا لهذا المطلب الذي مضى عليه سنوات عديدة، بالرغم من موافقة مجلس الوزراء على التوصيات المقدمة من اللجنة التي تشكلت لدراسة وضع ادارات العمل قبل خمس سنوات، وقرر الوزير ارسال مذكرة الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء نائب رئيس مجلس الخدمة المدنية للاستفسار عن الموضوع رسميا وعلى ضوء الرد ستتخذ الاجراءات المناسبة لصرف البدل المذكور.
- بدل انتقال لمفتشي ادارة التعاون الذين يستعملون سياراتهم الخاصة في التفتيش على الجمعيات التعاونية والاشراف على انتخاباتها، حيث بعثت النقابة بمذكرة حول الموضوع الى مجلس الخدمة المدنية، وطلبت من الوزير تبنيها لدى مجلس الخدمة المدنية بصفته عضوا في المجلس، وقد وعد الوزير بتبني مذكرة النقابة عند طرحها في اجتماع مجلس الخدمة المدنية.
- بدل صرافة للعاملات في الوحدات الاجتماعية اللواتي يقمن بصرف مستحقات المساعدات الاجتماعية لبعض الحالات المعينة في البيوت، وقد وافق الوزير على صرف البدل وطلب من وكيل الوزارة اتخاذ الاجراءات المناسبة نحو تغيير مسميات الكاتبات الى صرافات.
- عمل اضافي للعاملين في مراكز الشباب وقد اقر الوزير صرف العمل الاضافي لهؤلاء على ضوء الاعمال التي يؤدونها، واكد على صرف العمل الاضافي للموظفين الذين لم يصرف لهم هذا العام، وطلب تزويده بالاسماء لمنحهم استحقاقاتهم.

وفي ختام اللقاء شكر وفد النقابة الوزير على تفهمه الشديد وتجاوبه التام للقضايا التي بحثت بين الطرفين.

وصرح السيد رئيس النقابة بان وفد النقابة لقي كل تفهم وتجاوب من قبل الوزير الذي وعد بحل كل القضايا التي هي لصالح العاملين ولصالح العمل بالوزارة، مؤكدا انه المحامي الذي سيتبنى مطالب العاملين بالوزارة.

وكان وفد النقابة مكونا من: سلطان محمد سلطان رئيس النقابة، وعلي الكندري نائب الرئيس، ولافي مفلح الرشيدي سكرتير النقابة.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

سمو ولي العهد ترأس اجتماع المجلس الأعلى للتخطيط

الشيخ سعد يؤكد على اختصار مدة انتظار المواطن لاستلام سكنه

■ المجلس يعتمد توصيات لجنة السياسات العامة لمعالجة الخلل في التركيبة السكانية

اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح على اختصار مدة انتظار المواطن لاستلام سكنه وكون هذا التوجه هو احد الاهداف الاساسية لدراسة دور القطاع الخاص في التنمية الاسكانية.

جاء ذلك خلال ترؤس سموه الاجتماع الثاني للمجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثاني الذي عقد صباح امس.

وأبلغ امين عام المجلس فؤاد عبدالرحمن ملا حسين وكالة الانباء الكويتية ان المجلس استهل اجتماعه بالاطلاع على ما تم بشأن القرارات الصادرة عنه في اجتماعاته السابقة.

كما ناقش التقرير المرفوع من لجنة السياسات العامة بشأن التقرير نصف السنوي عن متابعة تنفيذ السياسات (الفترة ٨٧/٧/١ - ٨٧/١٢/٣١) في الخطة الخمسية. واشار الى ان المجلس اعتمد التوصيات والاقتراحات التي تضمنها تقرير اللجنة ومن اهمها ضرورة تضافر الجهود وبشكل مكثف لمعالجة الخلل في التركيبة السكانية واهمية اتخاذ الخطوات التنفيذية بشأن التطوير الاداري، كما ان المجلس اقر ايضا الاقتراحات التي طرحها الاعضاء وهي تتعلق باهمية تطوير قاعدة البيانات والمعلومات في جميع اجهزة الدولة وذلك ليتسنى للمسؤولين الاسترشاد بها في قراراتهم مما يتيح لوزارة التخطيط معرفة الانحرافات في تطبيق السياسات الواردة في الخطة الانمائية.

وقال امين عام المجلس في تصريحه لـ«كونا» ان المجلس ناقش مذكرة اللجنة الاقتصادية بشأن طلبها الموافقة على اعداد بعض الدراسات الاقتصادية والابحاث التي تتعلق باختصاصاتها في مجال النشاط الاقتصادي المستقبلي للمؤسسات المالية ودور القطاع الخاص في التنمية الاسكانية، وكذلك دراسة موضوع الاستثمار العقاري في الاقتصاد الكويتي.

وذكر انه في هذا الصدد اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للتخطيط على ان تأخذ الدراسة الخاصة بالاسكان بعين الاعتبار اختصار مدة انتظار المواطن لاستلام سكنه وان يكون هذا التوجه هو احد الاهداف الاساسية لهذه الدراسة.

واضاف ان المجلس وافق على اجراء تلك الدراسات مؤكدا على اهمية التنسيق والتعاون مع الاجهزة المختلفة المعنية بهذا الخصوص.

واشار الى ان سمو رئيس المجلس احاط الاعضاء بما تم في زيارته للمملكة العربية السعودية وخاصة ما يتعلق بالاتفاق الذي تم بين البلدين الشقيقين. كما اطلع سموه المجلس على موقف الحكومة الكويتية بشأن تأييدها ومباركتها لقرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الدولة الفلسطينية.

وقال الامين العام ان وزير النفط اطلع المجلس عما تم في زيارته الاخيرة الى اسبانيا وتطورات سوق النفط العالمية.

ومن المقرر ان يعقد المجلس اجتماعه المقبل في ٢١ ديسمبر المقبل.

● سمو ولي العهد

وزير الاشغال تفقد برج المواصلات الجديد

المهندس الحوطي: نقدر دور المقاولين في تنفيذ المشروعات ونحرص على دراسة مطالبهم والتعاون معهم لتذليل المشاكل

■ المهندس براك التركي: البرج من المشروعات الفريدة .. وهو الرابع في العالم

وصف وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي مشروع برج المواصلات الجديد بأنه من المشروعات الفريدة والمهمة والتي تدعو للفخر.

واضاف الحوطي في تصريح للصحافيين عقب جولته التفقدية للبرج التي قام بها صباح امس انه حصل على وعد من المقاول بان مبنى البرج الذي يقع بجوار مجمع المواصلات الحالي سيصل ارتفاعه في شهر يناير المقبل الى ١٤٠ مترا.

وعما اذا كانت هناك مشاكل او صعاب تعرقل سير العمل بالمشروع اوضح الوزير الحوطي ان هذا المشروع يعتبر من المشروعات الكبيرة والمعقدة والذي من الممكن ان يمر ببعض الظروف التي تحد من سرعة انجازه. واشار الى ان الوزارة تحرص دائما على الالتقاء بالمقاولين والمستشارين المنفذين للمشروعات الانشائية الحكومية للاستماع الى ملاحظاتهم ومطالبهم، وتذليل المنطقي والمعقول منها، الا انه دعا المقاولين الى عدم المغالاة في مطالبهم فيما لو حصل اي اشكال في احد المشروعات.

واكد المهندس الحوطي بأن الوزارة اذ تقدر ما للمقاولين من دور كبير في تنفيذ المشروعات وتحرص على دراسة مطالبهم والتعاون معهم في تذليل جميع المشاكل، فانها في الوقت نفسه تدعو المقاولين الى التقيد ببنود العقد المتفق عليه في تنفيذ المشروعات وعدم التقصير فيها حتى لا تضطر الوزارة الى استخدام حقها في سحب المشروع منهم.

وحول سير العمل في مشروع برج المواصلات الجديد اشاد وزير الاشغال العامة بالتنسيق القائم بين الوزارة والمستشار والمقاول المنفذ للمشروع، وقال انه حرص من خلال هذا التنسيق على التاكيد على اهمية تلك الجهات في دراستها جميع المشاكل التي يمكن ان تصاحب تنفيذ المشروع والعمل على تفاديها قبل ان تحدث، واشار بهذا الصدد الى انه اتخذ قرارا يلزم جميع المنفذين بعزل جميع المشروعات التي ينفذ جزء منها تحت الارض سواء كان هناك ارتفاع لمنسوب المياه او لم يكن وذلك عملا على حماية المشروعات الانشائية من اية اشكالات ممكن ان تحدث حاضرا او مستقبلا.

من جانب اخر اوضح رئيس مهندسي المشروعات الانشائية في وزارة الاشغال العامة المهندس براك التركي ان حدوث بعض المشاكل او العراقيل وارد في عمل كبير ومعقد كمشروع برج المواصلات الجديد.

وأشار في تصريح للصحافيين الى ان هذا البرج والذي وصفه بأنه من المشروعات الفريدة من نوعها هو رابع برج في العالم.

واضاف بأن لقاءه ووزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي مع العاملين في البرج هدف الى معاينة المشاكل او العراقيل التي تحد من انجاز المشروع وذلك للعمل على حلها وتذليلها.

ووصف المهندس براك التركي مستوى اداء عمل شركات مقاولي الباطن بانه جيد بصفة عامة الا انه اعرب عن امله بأن تعمل الشركات على تطوير ادائها الى الافضل.

ويقع برج المواصلات الجديد على ارض مساحتها ٢١ الف متر مربع تقريبا، ويتكون من ثلاثة اقسام هي المبنى الرئيسي الذي سيدمج بالمركز الحالي ومبنى المكاتب والجمهور بالاضافة الى برج ارسال الاتصال السلكية واللاسلكية الجديد الذي يتوسط المجمع الحالي الذي سيكون ارتفاعه ٣٧٢ مترا من منسوب الارض.

● المهندس عبدالرحمن الحوطي

ادارة التخطيط بالتربية تصدر النشرة الاحصائية الثانية

اصدرت ادارة التخطيط بوزارة التربية النشرة الاحصائية الثانية بعنوان: (اسماء المدارس ومواقعها) والتي تأتي ضمن سلسلة الاحصائيات التربوية التي تصدر عن قسم الاحصاء خلال كل عام دراسي وتأتي هذه النشرة لتصور جانبا من واقع التعليم في دولة الكويت حسب الحالة يوم ١٩٨٨/٩/١٧م وهي احصائية شاملة تقع في ٩١ صفحة وتتكون من ثلاثة اجزاء يحتوي الجزء الاول على بيانات رقمية اجمالية عن التعليم العام الحكومي والتعليم النوعي (مدارس التربية الخاصة والتعليم الديني) وتعليم الكبار ومحو الامية والتعليم الخاص (غير الحكومي) بشقيه العربي والاجنبي.

والجزء الثاني يحتوي على بيانات عن اعداد المدارس والفصول والطلاب والمدرسين حسب المراحل التعليمية، والمناطق التعليمية، كما يشتمل على جداول باسماء المدارس الجديدة والمدارس والمراحل التي تم الغاؤها وبيانات عن المدارس المشتركة بين مرحلتين.

والجزء الثالث والاخير يحتوي على بيانات باعداد المدارس في كل منطقة سكنية، وما يتوفر فيها من خدمات تعليمية في مختلف المراحل. كما يحتوي هذا الجزء على اسماء المدارس وموقع كل مدرسة ورقم الهاتف وبيان باعداد الفصول والطلاب والمدرسين في كل مدرسة على حدة.

وتضمنت هذه النشرة بعض البيانات الاحصائية المهمة التي تشمل التغيرات الرئيسية التربوية وهي: طالب، مدرس، مبنى مدرسي وفصول دراسية بالاضافة الى بعض المؤشرات المهمة.

وتهدف هذه النشرة الاحصائية الاولية الى تزويد كافة الباحثين والدارسين والجهات المعنية بالعملية التربوية بالدولة وخارجها ببعض البيانات والمعلومات الاحصائية الضرورية.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سفير جمهورية مالي لدى دولة الكويت وذلك للاستئذان بالسفر لمناسبة انتهاء مهمته.

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر في مكتبه صباح امس سفير الجمهورية الفرنسية لدى دولة الكويت.

وزير الدولة للشؤون الخارجية

استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي امس سفير جمهورية مالي لدى الكويت سيدي محمد يوسف جيري وذلك للتوديع لمناسبة انتهاء مهامه بالبلاد.

وصرح مصدر مأذون ان الاجتماع تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بكافة المجالات.

الشيخ ابراهيم الدعيج

استقبل رئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج ابراهيم الصباح امس سفير سلطنة عمان لدى الكويت هلال بن سالم السيابي.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وسبل توطيد روابط التعاون الزراعي بين البلدين الشقيقين.

كما نقل السفير العماني للشيخ ابراهيم دعوة من وزير الزراعة والاسماك بالسلطنة محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائي لحضور معرض عمان الدولي للزراعة والاسماك والذي تقيمه سلطنة عمان لمناسبة عام الزراعة في عمان ١٩٨٨ وذلك في الفترة ما بين ٢٦ الى ٣٠ نوفمبر الحالي وقد قبل رئيس الهيئة الدعوة.

نائب رئيس الاركان





● نائب رئيس الاركان لدى استقباله السفير العماني

استقبل نائب رئيس الاركان العامة للجيش اللواء الركن جابر الخالد الصباح في مكتبه صباح امس سفير سلطنة عمان هلال بن سالم السيابي.. وقد دارت الاحاديث الودية بين الجانبين وناقشا بعض المواضيع التي تهم البلدين الصديقين.

سمو ولي العهد يهنىء بالعيد الوطني لبلجيكا

بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى الدكتور ولفريد مارتنز رئيس وزراء مملكة بلجيكا بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

المزيدي ترأس اجتماع المجلس الاعلى للطيران المدني

عقد المجلس الاعلى للطيران المدني اجتماعا امس برئاسة وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي لبحث توسعة مطار الكويت الدولي والاجراءات التي تمت بهذا الشأن مع الجهات المختصة.

كما بحث المشاركون في الاجتماع ايضا الانشطة الخاصة بالطيران المدني وعلاقتها بمختلف الجهات الاخرى العاملة بالمطار الدولي اضافة الى عدة موضوعات اخرى.

العقيد الحرمي يجتمع مع مساعد رئيس اركان القوات المسلحة بالامارات

اجتمع قائد لواء الدبابات الخامس عشر العقيد الركن محمد حسين الحرمي مع مساعد رئيس اركان القوات المسلحة للامداد والتموين بدولة الامارات العربية المتحدة العميد سيف مبارك وذلك في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في ابوظبي امس.

ويقوم الحرمي بزيارة حالية لدولة الامارات العربية المتحدة على رأس وفد عسكري يرافقه في هذه الزيارة.

عبدالمحسن السعيد استقبل سفير جمهورية مالي

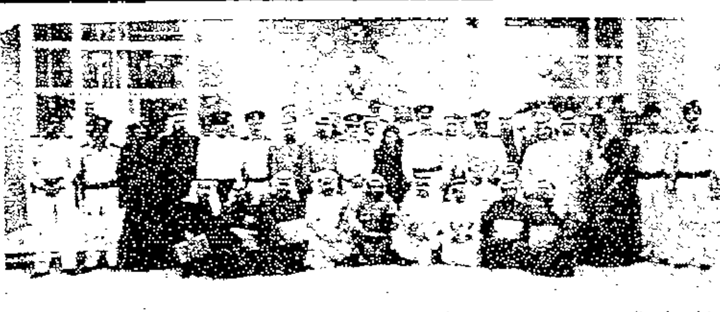
استقبل وكيل وزارة التربية بالنيابة عبدالمحسن ناصر السعيد صباح امس في مكتبه بالوزارة سفير جمهورية مالي لدى الكويت.

اختتام دورتي الأمن التخصصيتين بكلية الشرطة

بحضور مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبدالله حمزة الرومي اقيم صباح امس بمعهد تدريب ضباط الشرطة بالادارة العامة لكلية الشرطة حفل ختام دورتي الامن التخصصية الرابعة والخامسة لموظفي الامن بشركة البترول الوطنية والتي حضرها ٤١ موظفا.

واستهل الحفل بكلمة لرئيس قسم شؤون التدريب بالمعهد النقيب عبدالعزيز الراشد رحب فيها بالضيوف ثم القى مدير المعهد المقدم ابراهيم نغيمش كلمة بهذه المناسبة منوها باهمية الدورة.

وفي نهاية الحفل قام مدير عام الكلية بتوزيع الشهادات على الخريجين وشهادات التقدير للمحاضرين وتبادل الهدايا التذكارية مع مسؤولي الشركة.



● لقطة تذكارية

في محاضرة حول الهبوط الأرضي بمنطقة الظهر
د. الرفاعي: الظاهرة ليست مقتصرة على الكويت وما حدث يرتبط بطبيعة التركيب الجيولوجي والطبوغرافي

■ دراسات متعمقة بدعم من الحكومة لمعرفة الجوانب الجيولوجية للظاهرة

شدد رئيس اللجنة الفنية المكلفة بدراسة الهبوط الارضي بمنطقة الظهر الدكتور ابراهيم الرفاعي على ضرورة اجراء دراسات مكثفة ومفصلة تهتم بالمسح الجيولوجي للتعرف على حقيقة ما حدث من انهيار ارضي في منطقة الظهر، نتج عنه ثلاث حفر عمق اكبرها ٣١ مترا وقطرها ١٥ مترا وابتلعت ٧٥٠ مترا مكعبا من الرسوبيات الفتاتية.

وقال د. الرفاعي في محاضرة القاها الليلة قبل الماضية بالجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية ان ما حدث في منطقة الظهر في ابريل واكتوبر الماضيين هو عبارة نزول قطعة من الارض عن مستواها الطبوغرافي الى باطن الارض باتجاه الجاذبية في منطقة اهلة بالسكان.

واضاف في المحاضرة التي شارك في تقديمها الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالنيابة الدكتور فاروق العمر وحضرها جمع غفير من الدكاترة والاختصاصيين في مختلف العلوم انه حسب الدراسات الاولية التي اجريت لمعرفة اسباب هذه الظاهرة اتضح انها ترتبط بطبيعة الرسوبيات التابعة لمجموعة الكويت وكذلك بتكوين الدمام الذي يقع تحت هذه الرسوبيات وعلى عمق ٤٠ مترا والاخير يمتاز بوجود شقوق وفجوات اذابة وكهوف.

واكد انه على الرغم من ان هذه الظاهرة تعتبر ظاهرة فريدة بالنسبة للكويت لكونها الاولى الا انها ليست كذلك بالنسبة للدول الاخرى وقارن بين حفر الظهر وحفر اخرى مشابهة حدثت في دول اخرى كالولايات المتحدة الاميركية والقدس وفرنسا وليبيا والسعودية ويوغسلافيا.

وذكر د. الرفاعي بان وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان قام بتشكيل لجنة فنية للتقصي ومعرفة الاسباب ومدى ارتباط الانهيار بالطبيعة الهندسية للمباني التي انشئت في هذه المنطقة.

وقال ان اللجنة خلصت في دراستها المبدئية الى ان الانهيار لم يحدث لاسباب لها علاقة بالطبيعة الهندسية لهذه البيوت وان ما حدث في منطقة الظهر قطعا يرتبط بالمقام الاول بطبيعة التركيب الجيولوجي والطبوغرافي وقد ساعد على ذلك عوامل الضغط الحضري.

واضاف ان هذا النوع من الحفر يحدث عادة عندما تكون هناك فجوات في باطن الارض بتشكيلات مختلفة فتهبط الارض عندما تتهيأ لها الظروف وتبتلع كميات من التراب فوق سطح الارض.

وذكر انه مما يساعد على حدوث هذه الظروف تدخل الانسان في تغيير البيئة الطبيعية وذلك باستخدامها بالطرق الخاطئة دون مراعاة وفهم لخصائصها وطبيعتها.

ودعا الدكتور الرفاعي الى تغيير نمط التفكير الحالي في النظر الى الارض والتعامل معها برفق وعلى اسس علمية جدلية بمحاولة فهم طبيعة الارض، كما طالب بالقيام بدراسات جيولوجية وافية عن طبيعة الارض قبل الشروع ببناء منشآت عليها.

وكشف د. الرفاعي عن دراسات متعمقة وتفصيلية تقوم بها اللجنة بدعم من الحكومة لمعرفة الجوانب الجيولوجية كالدراسات الجيوفيزيائية المتطورة لهذه الحفر الوعائية بمنطقة الظهر وتحديد حجمها وخطورتها على سكان المنطقة خلال الفترة المقبلة والقيام بحفر ابار تصل الى اعماق مخترقة تكوين الدمام وتحليل المكونات الصخرية تحليلا عمليا دقيقا لمعرفة تركيبها السحني.

واضاف انه في حالة اكتشاف فجوات باطنية اخرى لا سمح الله بواسطة المسح الجيوفيزيائي وعمليات الحفر الجيولوجي والتي قد تشكل خطورة على السكان الامنين وتصعب معالجتها بالطرق الجيوتقنية ياتي دور القرار السياسي الحكيم باخلاء المنازل التي تكون معرضة للخطر.

واضاف ان الدراسة الاولية لمنطقة الظهر تبين ان رسوبيات مجموعة الكويت فيها تصل الى ٤٠ مترا بينما تصل الى ٣٠٠ متر في المناطق الاخرى ولعل السبب في تسمية منطقة الظهر بالظهر يوافق طبيعتها الجيولوجية المتحدبة وبالتالي فانها مهيأة لحدوث الحفر الوعائية اكثر من غيرها.

وكانت الهيئة العامة للاسكان قد اخلت ١٣٤ اسرة من مساكنهم وذلك كاجراء وقائي حتى الانتهاء من دراسة الظاهرة والوصول الى نتائج نهائية يتم على ضوئها اتخاذ الاجراءات المناسبة.

ودعا الدكتور الرفاعي الى ضرورة انشاء هيئة تعنى بالمسح التطبيقي والجيولوجي للدراسات الانشائية والهندسية والفنية حتى تساعد في تقديم المشورة العلمية الصائبة قبل المباشرة في اقامة اي منشأة اسوة بمثيلاتها في الدول المتطورة.

● د. ابراهيم الرفاعي

هند الشلفاوي تقوم باعمال الرومي

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية رشيد حمد الحمد قرارا بان تقوم مراقبة المنح الدراسية هند عبدالله الشلفان باعمال مدير ادارة العلاقات الثقافية سالم حمد الرومي لحين عودته من الاجازة.

دورة تدريبية لمدرسي الرياضيات

قررت وزارة التربية عقد دورة تدريبية لمدرسي ومدرسات الرياضيات في المرحلة الابتدائية لتدريس كتاب الرياضيات الموحد للصف الرابع الابتدائي في دول الخليج العربية. تبدأ الدورة في ٢٦ نوفمبر الجاري وتستمر لمدة اسبوعين.

الفروانية تدعو المدارس المتوسطة للمشاركة في سداسيات كرة القدم

تحت اشراف التوجيه الفني للتربية البدنية بمنطقة الفروانية التعليمية تقرر ان تنظم مدرسة عبدالله بن حذافة القرشي المتوسطة للبنين البطولة الثانية لسداسيات كرة القدم تشارك فيها جميع المدارس المتوسطة بالمنطقة وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١٢/١٩ على ملاعب المدرسة بمنطقة الفردوس.







حوار مع واشنطن عبر الاقمار الصناعية حول طرق مكافحة المخدرات بالعالم

كتب عباس ناظم :

جرت امس الاول بمبنى السفارة الاميركية بالكويت محاورة حول المخدرات وطرق مكافحتها عبر الاقمار الصناعية شارك فيها متحدثون من الكويت والاردن، وكذلك مسؤولتان من منظمة (ستريد) لمكافحة المخدرات باميركا وهما د.نهى ابو طيبة ود.معلول اللتان اجابتا على اسئلة المتحاورين بالدولتين وهما في مقر عملهما بواشنطن وكانت المحاورة ضمن برنامج تلفزيوني قصير نظمته شبكة التلفزيون العالمية الاميركية، وناب عن المتحاورين بالكويت محمد مساعد الصالح المحامي ورئيس مجلس ادارة دار الوطن والعقيد عبدالمجيد خريبط مدير ادارة الدراسات والبحوث في وزارة الداخلية وكانت المحاورة باللغة العربية ..

في البداية ترك المجال للمحاورين الاردنيين اذ سأل احدهم سؤالا حول المدى الذي وصلت اليه المشكلة باميركا. هل هي الحرية الزائدة او الفراغ الكبير او التفكك الاسري فكان جواب الدكتوره ابو طيبة قد يكون الفراغ الكبير الذي تعيشه بعض المجتمعات المترفة باميركا سببا مباشرا لتعاطي المخدرات، ولكن الحقيقة التي يجب توضيحها بان التعاطي لا يقتصر على المجتمعات المترفة بل يتعداها الى المجتمعات الفقيرة والاسباب كثيرة ومعقدة، ومنظمة «ستريد» تعالج جميع الحالات في هذه الطبقات واحب ان اضيف بان تعاطي المخدرات قد يقترفه متعاطمن المدينة اومن الريف .. وجرت العادة بان احد الاشخاص هو الذي يقدم المخدر للمتعاطي بسبب او لاخر .

وردا على سؤال حول ادمان احد افراد الاسرة ... هل يعتبر ذلك عارا على الاسرة الاميركية ؟

قالت الدكتورة ابو طيبة نحن نحاول ان نلفت نظر العائلة لهذه المشكلة من خلال التعليم والتوعية ... كما اننا نزرع في اذهانهم بان تعاطي المخدرات مرض يجب علاجه .

وقالت الدكتورة معلول ردا على سؤال حول مكافحة المخدرات في المدارس والجامعات الاميركية يؤسفني ان اذكر ان هناك متعاطين في اميركا بدأوا تعاطيهم عندما كانت اعمارهم ثماني او تسع سنوات ونحن كمنظمة انسانية اجتماعية لدينا مناهج ونظم نطبقها داخل هذه المدارس والجامعات لاننا نعرف ان هناك بعض الطلاب يقدمون لاخوانهم واصدقائهم المخدرات .

وردا عن سؤال حول كيفية العلاج للمدمن والفترة التي يستغرقها قالت :

العلاج يعتمد على العائلة ... ونعتقد نحن هنا في منظمتنا بانه يجب معالجة العائلة كمجموعة واحدة، ويجب ان تكون العائلة موجودة باجمعها ليتم العلاج .

وسال احد المتحاورين عن كيفية دخول المخدرات للولايات المتحدة فكان الجواب بان هناك طرقا عديدة لدخول المخدرات لاميركا ... منها رجال المافيا او رجال العصابات او المهربون .

وفي سؤال لاحد المتحاورين حول هل ان الكحول اقل ضررا من المخدر قالت :

لا اعتقد بان الكحول اقل ضررا من المخدر بل انهما يتساويان في الضرر ومدمن الكحول ... لا بد ان يقوده حظه الى تعاطي المخدر، لقد لاحظت في بعض دول الشرق الاوسط انهم يتعاطون الكحول بفرح غامر ... وبجلسات سمر وهم غير مبالين بخطره، كما ان تناول كاس او كاسين يوميا سيحمل الضرر نفسه .

كما اجابت الدكتورة معلول عن سؤال حول تعاطي المخدرات بالدول الاشتراكية فقالت :

انهم يعانون من المشكلة نفسها التي تعاني منها المجتمعات الغربية .. ولهم طرقهم الخاصة في مكافحة هذه الافة .

● الحضور

● جانب من الحوار

١٧ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٧ حادثا مروريا منها ٦ بمحافظة العاصمة وحادث واحد بمحافظة حولي و٨ حوادث بمحافظة الاحمدي وحادثين بمحافظة الجهراء .

وقد نتج عن هذه الحوادث اصابة ستة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة .

وفد ياباني يزور كلية التربية بجامعة الكويت

قام وفد ياباني بزيارة عميد كلية التربية بجامعة الكويت الدكتور سعد جاسم الهاشل وذلك بهدف توطيد العلاقات الثقافية بين الكلية والجمعية الدولية للمعلومات التربوية والتي تعمل بهدف تعزيز التفاهم والتبادل بين شعوب العالم وذلك من خلال ارسال بيانات ومعلومات لمختلف الدول عن اليابان .

عضو مجلس اتحاد النقابات السوفيتية يزور النادي العلمي

قام فلاديمير رومانوف عضو مجلس اتحاد النقابات السوفيتية ورئيس نقابة العمال للطاقة والكهرباء بجمهورية لننغراد بزيارة للنادي العلمي الكويتي، حيث كان في استقباله امين عام النادي داود سليمان الاحمد وعدد من المسؤولين وقوبل الضيف بالترحاب والحفاوة من المسؤولين كما قام الامين العام بتقديم فكرة شاملة للضيف عن الهيكل التنظيمي والاداري للنادي والوحدات الانتاجية به والاهداف العامة التي يعمل من اجل تحقيقها والخطة العامة للنادي بالاضافة الى الدورات التدريبية التي ينظمها النادي بالتعاون مع مكاتب الوزارات والهيئات بالنادي العلمي ونشاطات النادي على المستويات الخليجية والعربية والدولية .

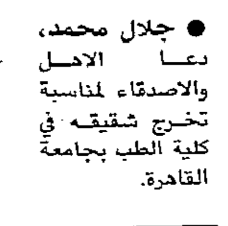
كما قدم الامين العام للضيف فكرة عن الاقسام المتعددة الموجودة بالنادي والانشطة التي يزاولها الاعضاء ونظام الدورات بالاقسام وهو ثلاث دورات تخصص لها جائزة سمو ولي العهد ويحتفل بتوزيع جوائزها سنويا في العيد الوطني للكويت وروابط الهواة التابعة للنادي العلمي وما تضمه من هواة ومتخصصين .

وقام الضيف بجولة في اقسام النادي رافقه خلالها نائب مدير العلاقات العامة حسين الملا، حيث شاهد الاعضاء وهم يمارسون هواياتهم العلمية المتعددة التي تشبع كافة الميول والرغبات وتنمي فيهم الموهبة تحت رعاية واشراف متخصصين - كما قام الضيف بزيارة مرصد العجيري وفي ختام جولته ابدى اعجابه لكل ما شاهده في تلك الخلية العلمية التي ترعى النشء والشباب في كويتنا الغالية رعاية علمية وتقدم بالشكر للقائمين على ادارة النادي على اتاحة الفرصة لهذه الزيارة .

مسابقة الاولمبياد للرياضيات بمدارس العاصمة

اقيمت في ثانوية المنصورية للمقررات - بنات - مسابقة الاولمبياد للرياضيات امس الاول اشتركت فيها المدارس الثانوية للبنات في منطقة العاصمة التعليمية وهي ثانوية المنصورية - مقررات، الجزائر، العصماء، كيفان، بيبي السالم، النزهة، جمانة، الخالدية وفيلكا جميعها نظام عام .

والجدير بالذكر ان المسابقة كانت على مستوى المنطقة مقررات وعام .



● جلال محمد، دعا الاهل والاصدقاء لمناسبة تخرج شقيقه في كلية الطب بجامعة القاهرة.



● نورهان الطوبحي، رزقت والزميل عبدالواحد هلال بمولود جديد اسمياه «احمد» شقيقا لنور جيهان وتلقيا التهاني.





أفراح آل النجار والعبيدي



● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء يتوسط المعرس

● المعرس عبدالقادر حمد النجار

●● شارك سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله آل النجار وآل العبيدي افراحهم بزفاف عبدالقادر حمد النجار الى كريمة الدكتور مبارك سعود العبيدي كما شاركهم الافراح عدد من الشيوخ والوزراء وكبار رجال الدولة، وقد اقام والد المعرس السيد حمد النجار حفل استقبال في قاعة بودي مساء الاثنين الماضي حضره عدد من المدعوين وآل العروسين واصدقاء المعرس الذين شاركوه المناسبة وتمنوا له حياة زوجية سعيدة.



● وتهنئة من الشيخ صباح الاحمد للمعرس

● السيد محمد عبدالمحسن الخرافي يبارك

● د. علي عبدالله الشملان مدير التعليم العالي

ميلاد سعيد لدلال الاحمد

● الشيخ بدر محمد الاحمد يشارك كريمته دلال في قطع كعكة الميلاد

● اطفات دلال بدر محمد الاحمد الشمعة العاشرة من عمرها المديد،

مساء الاثنين، في حفل كبير اقيم في دارة العائلة على شاطىء الخليج العربي، حضرته مجموعة كبيرة من الاهل والصديقات.

ودلال التي تدخل عامها الحادي عشر الطالبة في مدرسة خولة المشتركة هي اخر حبات القلب في عنقود الشيخ بدر محمد الاحمد الصباح.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد عم دلال يشاركها الفرحة



يوب
..العطر الجديد.. العريق..



● السيد نعيم ابوشنب يتوسط مستر جوب ومدير تسويق عطر يوب.

●● دعت شركة وهران التجارية ظهر الاثنين الماضي الى مؤتمر صحفي عقد بفندق شيراتون الكويت بمناسبة زيارة مصمم الازياء العالمي وولف جوب للكويت ونزول عطر يوب الجديد الى اسواق الكويت .. وقد تحدث

السيد نعيم ابوشنب مدير عام شركة وهران التجارية موضحا اسباب اقتصار توزيع هذا العطر الجديد على اسواق الكويت والسعودية والامارات وهي الصعوبة في الاقبال الذي يلاقيه هذا العطر في الدول الاوروبية مما جعل الكمية محدودة وقال السيد

ابوشنب ان عطر يوب يصنع من مادة ثمينة لذلك من الصعوبة الزيادة في الانتاج .. وقال السيد ابوشنب ان اسواق اوروبا اقبلت على استخدام عطور الشرق الاوسط التي عرفت وتميزت بقوتها ورائحتها النفاذة

وتركيبتها الخاصة والمرأة الاوروبية بدأت في استخدام هذه العطور بعدما تلمست سحرها وجاذبيتها واشار الى ان العطر

الجديد يدوم على مدار ٢٤ ساعة ولا يتغير حتى بعد الحمام مثل بقية العطور مما اعطاه ميزة

وتفردا .. وقال السيد وولف جوب انني عندما وضعت عطر يوب اخذت في اعتباري ان تاريخ العطر يعود لبلاد الشرق الاوسط

فحاولت ان اضع تاريخ العطر في زجاجة يوب التي اخترت علبتها على شكل هرمي بالرمز للهرم بما

فيه من ابداع وفن لهذا يكون ليوب سحره الخاص فضلا عن زجاجته الكريستال .. وقال ان

اختيار العطر يجب ان يناسب المرأة العصرية وقد انتهى عصر

العطور الخفيفة .. وقال ان يوب انواع منها البارفيوم وماء

التواليت بزجاجات كلاسيكية وبخاخ للحقيبة اضافة الى مجموعة كريمات للجسد

بانواعها للعناية بالبشرة على مساحتها المختلفة وانواعها

المتعددة وشامبو حمام وصابون تجميل وهناك تطلع في المستقبل

لانتاج مستحضرات تجميل جوب.

ويقوم المصمم العالمي وولف جوب بصناعة وابتكار العطور كما انه يعتبر من اشهر مصممي

الازياء في المانيا ووسط اوروبا والعطر الجديد جاء باسمه لانه

من المتوقع ان يكون ايضا افضل مصمم ازياء في العالم بعدما

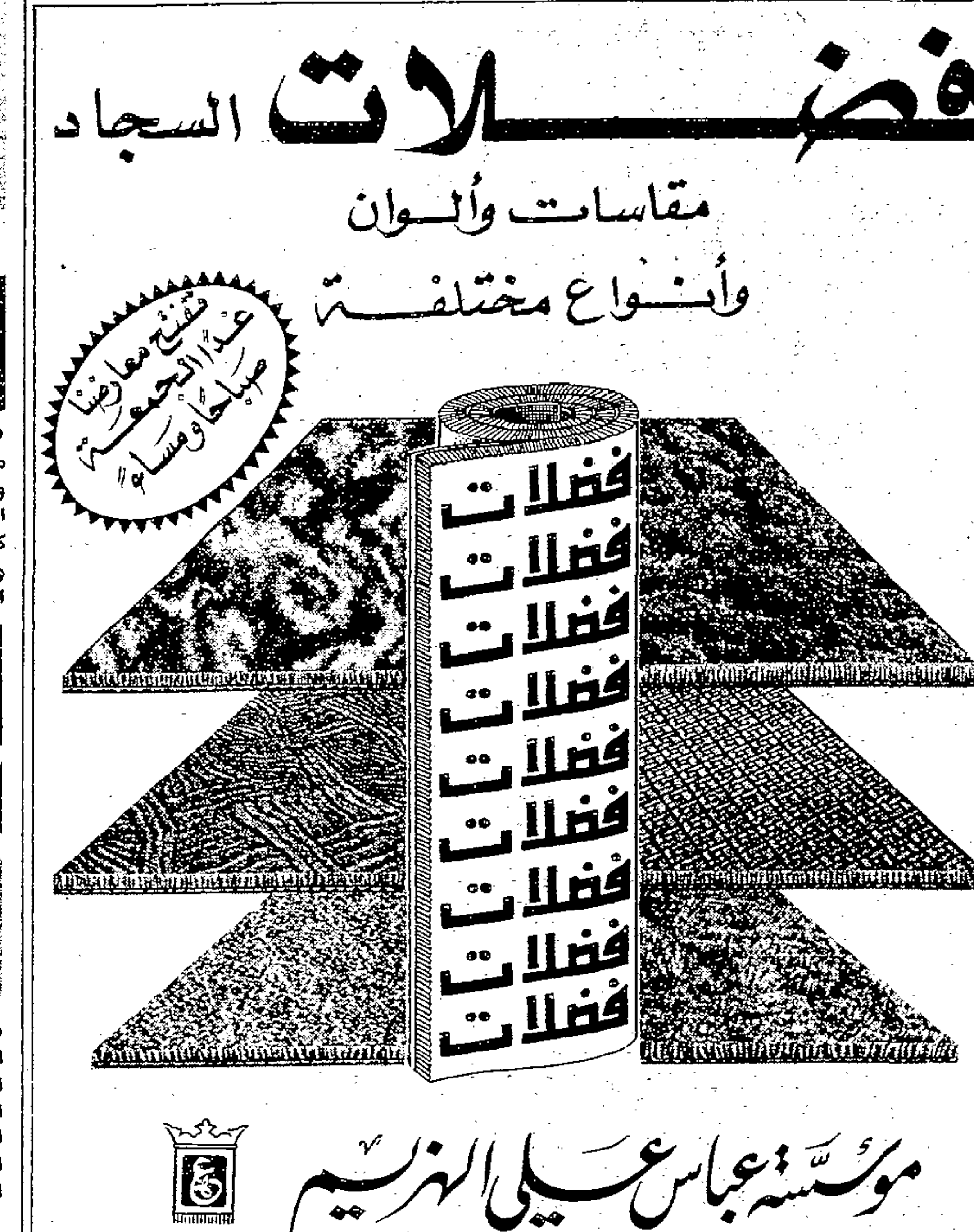
اعتبرت ازياء جوب اغلى الازياء لاشهر البيوت العالمية .. ويأتي

احتفال شركة وهران بنزول العطر الجديد الى الاسواق ليؤكد

انه المميز والجديد في عالم العطور الراقية وقد احتفل السيد

ابوشنب بهذه المناسبة ودعا الصحافة الى حفل عشاء بحضور المصمم العالمي جوب.

● وولف جوب



برعاية وزير الاعلام
افتتاح المعرض الفني الهندي

● الوكيل الرومي يقص شريط الافتتاح

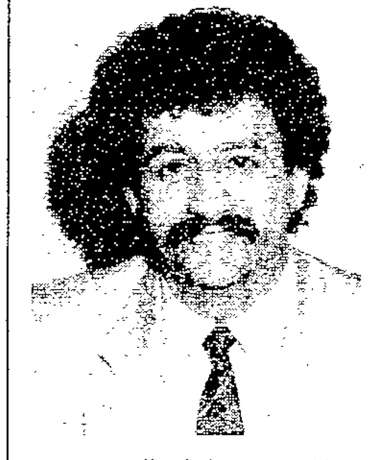
● جولة في المعرض

تحت رعاية وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح افتتح وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والرقابة والصحافة حمد الرومي مساء امس معرض الفن الهندي المعاصر وقد ضم المعرض ٨٠ عملا فنيا لـ ٣٠ فنانا هنديا وعددا من اللوحات الفنية والتي تمثل عدة مدارس فنية عالمية. ويقام المعرض لمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو، حضر الحفل عدد من المسؤولين والمهتمين بالفن التشكيلي.

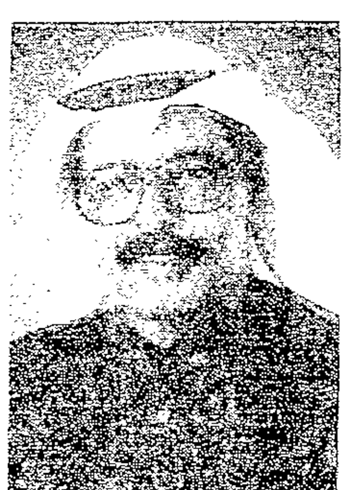
● الدكتور عبدالرحمن الاحمد مدير ادارة التاليف والترجمة والنشر في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي دعا للمشاركة في طباعة كتب عن نبات الحديقة المنزلية والمسطحات الخضراء والنخيل في الكويت.



● الدكتور عبدالله الهاجري، العميد المساعد لشؤون الطلبة يرعى الحفل الموسيقي الخامس الذي تقيمه ادارة النشاط الفني والثقافي لنادي الموسيقى الجامعي في السادسة مساء الاحد السابع والعشرين من نوفمبر الجاري.



● المهندس سلمان العسعوسي، مدير ادارة العمليات والتسويق بالمدينة الترفيهية قال ان الاستعدادات اكتملت لبدء الدوام الشتوي بالمدينة اعتبارا من اليوم الخميس، وسيكون الدوام من يوم الاحد الى الاربعاء من كل اسبوع من الثانية والنصف بعد الظهر الى العاشرة مساء، اما ايام الخميس والجمع والعطل والاعياد الرسمية فسوف يكون الدوام من ١٠ صباحا الى ٩ مساء.



● دعيج حمد الدعيج، صدر قرار من مدير منطقة الفروانية التعليمية بان يقوم بالاضافة الى عمله باعمال رئيس قسم النشاط المدرسي بالمنطقة ويتلقى التهاني من الاصدقاء لهذه المناسبة.

مسابقة المهارات المكتبية في المرحلة المتوسطة

اعلنت ادارة المكتبات بوزارة التربية عن تنظيم مسابقة المهارات المكتبية لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة وحددت مجال المسابقة والهدف منها وبرنامج التدريب.

تنويه

ورد خطأ امس في اعلان شكر على تعاز من آل عبده وأبناء وأشقاء المرحوم

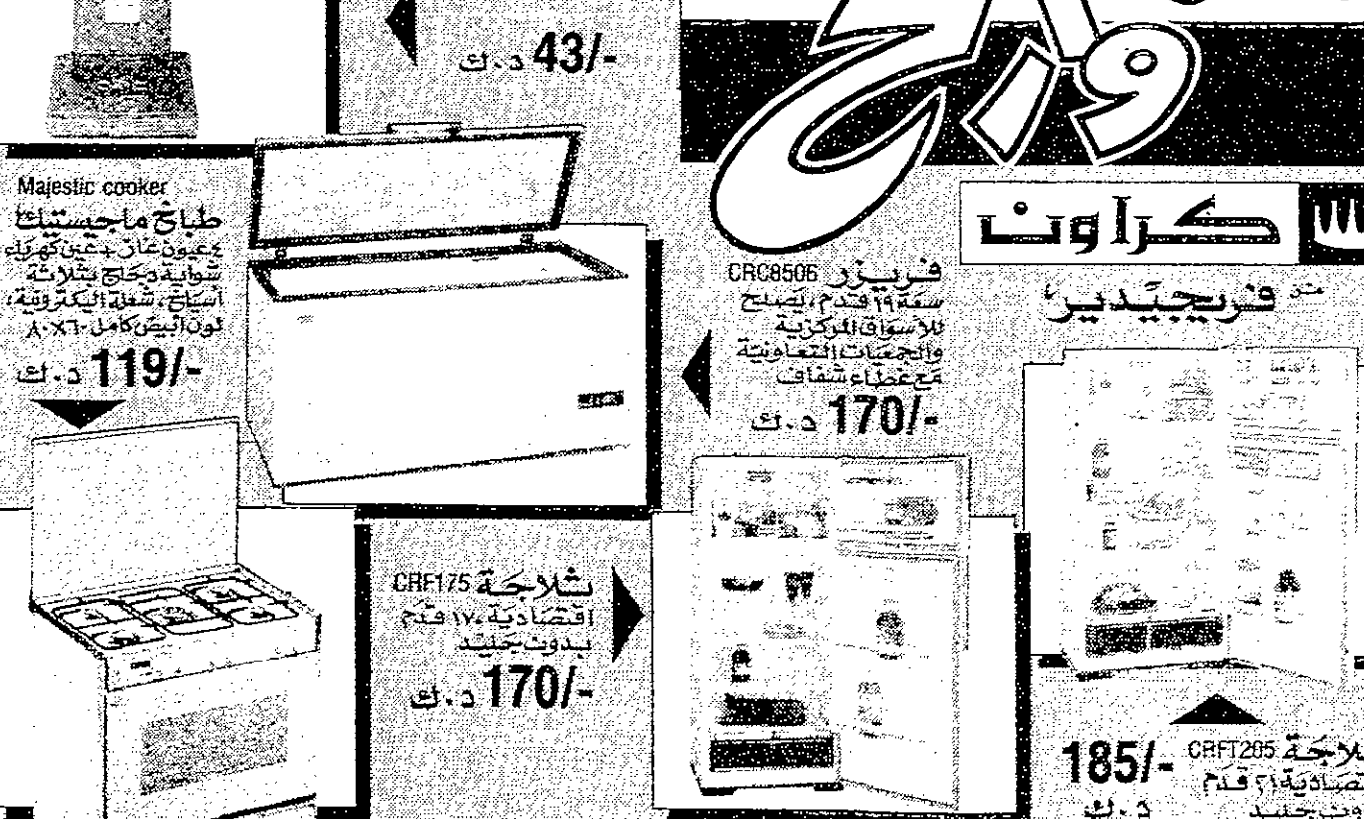
حسام حامد عبده

لمن واساهم بوفاة /

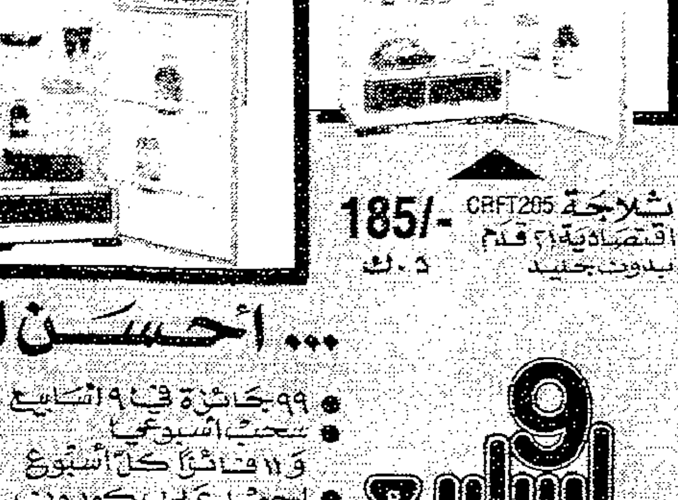
فقيدهم

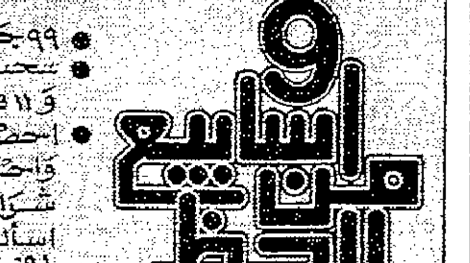
إذ كان قد ذكر سهوا "فقيدتهم"

ولذا، اقتضى التنويه

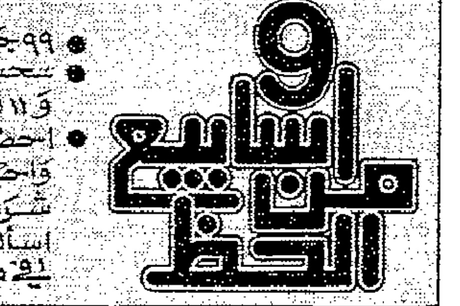






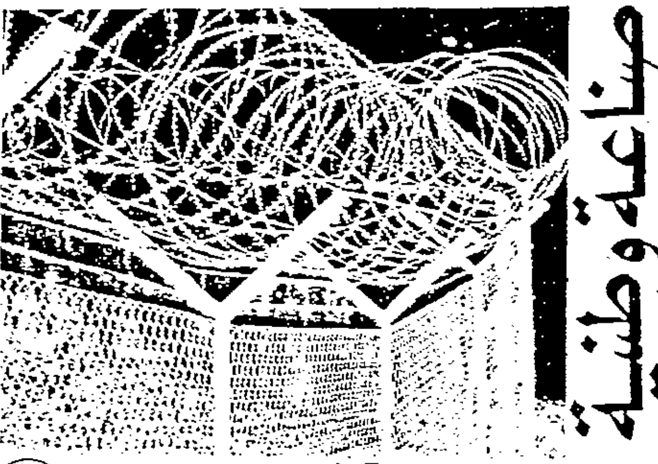






إعلانات مبوبة
هاتف مباشر ٤٨٢٤٣٦٠ / ٤٨٢٤٣٦١

صناعة وطنية



الغانم لصناعة شباك التسوير
جميع أنواع شباك التسوير والأسلاك الشائكة والكونسرتينا ولوازم التركيب.
● المكتب: الشويخ ☎ ٤٨٤٧٤٤٧ فاكس: ٤٨٤٢٢٣٣
● المكتب: منطقة صبحان الصناعية ☎ ٤٧٤١٩٩٩

مؤسسة ابن البلد

تعلن عن توفر
أفخر أنواع السجاد
(كشمير حرير وإيراني وجميع أنواع السدو)
بنقشات وألوان مختلفة
وبأسعار مناسبة
مركز الدولية - الدور الأرضي - محل رقم ١٨ - ١٩ خلف الخطوط الجوية الكويتية - ت ٢٤٥٠١١٨

تنزيلات شركة الأرملي

مفروشات الحديقة في مجمع الرحاب
نفتح أيام الجمعة
حولي / شارع تونس / ت: ٢٦٤٧١٤٦

تنزيلات شركة الأرملي

غرفة نوم رفدا سريرين
سابقاً ... دينار
٦١٤ دينار حالياً
حولي / شارع تونس / قرب مجمع الرحاب
بجانب البنك الوطني ت / ٢٦٦١٠١٣

يسر هندسة التلفزيون والآلات الإلكترونية

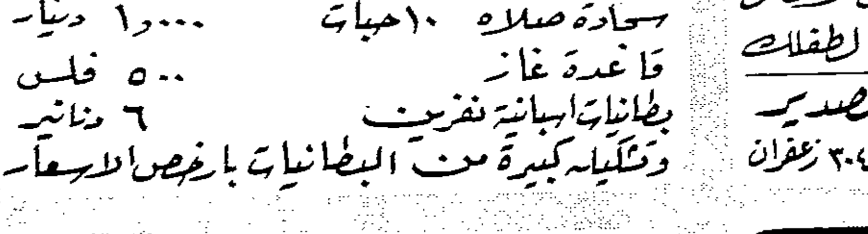
محمد أحمد العراقي
أن تعلن للجمهور الكريم بأنها معتمدة رسمياً من شركة أجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة لتركيب التلفونات الجديدة للسيارات.
تركيب ايريال تلفزيون مركزي وموتور
العنوان: حولي - شارع تونس بين معرض كوكوما ومعرض الجذور
تلفون: ٢٦٥١٧١٠ - ٢٦٢٨٨٩٩

حفاضات بيبي فاين الأردنية الشهيرة



الآن .. متوفرة في الجمعيات
صغير
بيبي فاين .. سعادة غامرة لطفلك
بيبي فاين .. ناعمة * مريحة * مانعة للتسرب
بيبي فاين .. سهلة الاستعمال * هي الأفضل
بيبي فاين .. تعني الراحة والسعادة لطفلك
وارد: شركة اليقين للاستيراد والتصدير
هاتف: ٢٦٢٩٠٤٨ - ٢٦٢٩٠٤٩ فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦ - تلكس ٣٠٤٦ زعفران

سوق الصباح



تقاطع شارع العثمان مع شارع ابن خلدون
نعلن عن الافتتاح الكبير لقسم الطيور والأسماك والنباتات الطبيعية
٦ بشاكير مطبخ ٠٠٠ ,١ دينار
١٢ فوطة مطبخ ٧٥٠ فلس
بنطلون لبناني كرات ١,٥٠٠ دينار
قميص رجالي ٧٥٠ فلس
سجادة صلاة ١٠ حبات ١,٠٠٠ دينار
قاعدة غاز ٥٠٠ فلس
بطانيات إسبانية تفريش ٦ دنانير
وتشكيلة كبيرة من البطانيات بأرخص الأسعار

المساح الشعبي

ابن خلدون - مجمع العثمان ٢٦٦٨٣١٥ - ٢٦٤٢٣٩٤
مطهر إنجليزي ٥٠٠ ملم ٤ حبات ١,٠٠٠ دينار
طقم ٦٦ قطعة ٤,٧٥٠ د
٤ زجاجات عطر فرنسي ١,٠٠٠ د
حنة هندي أصلي ١٥٠ فلس
وصلتنا أحدث تشكيلة من أحدث الموديلات للملابس النسوية والرجالية والأطفال
عائلة المساح الشعبي الكبير ترحب بكم لاقتناء الهدايا المجانية على مشترياتكم ...

تعلن

مؤسسة عبدالرحمن للملابس الجاهزة
عن افتتاح معرضها الجديد في الفروانية - مجمع الجري رقم ٤ - تحت اسم:
السهرة الخليجية
وسيعرض أرقى الملابس النسائية وذلك مساء يوم الخميس الساعة الرابعة مساء ويكون البيع للأفراد بسعر الجملة لمدة ثلاثة أيام من تاريخ الافتتاح.
والدعوة عامة للجمهور - للاستفسار ☎ ٢٤٥٣٨٥٣

Mentholatum



منثولاتم
نشوق الأنف
Mentholatum Nasal Inhaler
متوفر في جميع الصيدليات

تحذر تعلن شركة الن...

أن التالية أسماؤهم قد انقطعوا عن العمل لدى الشركة وتحذر من استخدامهم أو التستر عليهم ويرجى ممن يعرف عنهم شيئاً

اسماعيل بي لابنج - فلبيني الجنسية
محمد يوسف أمجد علي - بنغالي الجنسية

تلفون ٤٦٧٣٨٢٤

تحذر شركة النقل البري

إذ تحمل المسؤولية لكل من يستخدمهم أو يتستر عليهم وعليه الاتصال بالشركة على الأرقام المذكورة أدناه.

اسماعيل عبدالله - بنغالي الجنسية
جيسوس ميركادو - فلبيني الجنسية

٤٦٧٣٩٧٤

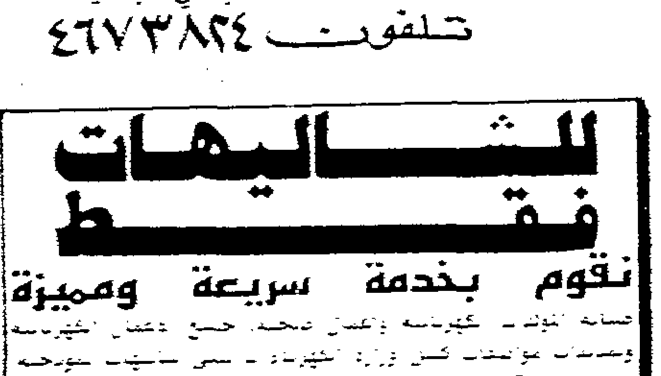
للايجار

شقتان بالرقعي ديلوكس كل شقة من ثلاث غرف نوم وصالة وصالون كبير ومطبخ و٣ حمامات مساحتها ١٥٠م٢ مع مواقف للسيارات.
المراجعة ☎ ٤٨٨٦١٧٥ - ٢٤٥٤٤١٣

محل للبيع

يقع في شارع السور المساحة الإجمالية بحدود ٣٠٠م٢.
المراجعة ص.ب: ٢٠١٠٤ صفاة
الرمز البريدي 13062

للشاليهات فقط



نقوم بخدمة سريعة ومميزة

يسر خبيرة تصفيف الشعر الشهيرة

ليلى الصليبي
أن تعلن عن انضمامها إلى إدارة
صالون قصر النخيل
وبهذه المناسبة تقدم العروض التالية
ميش ٨ دنانير
قص شعر ٢ دينار
السالمية / شارع بغداد - ت ٥٧٤٧٧٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن / حملة الصايد للحج والعمرة

عن بدء تسيير حملة العمرة لبيت الله الحرام على باصات مكيفة وبأسعار تناسب الجميع وستكون أولى رحلاتها في ٨٨/١٢/١٥ والثانية في ١٩٨٩/١/٧ فعلى من يرغب التسجيل مراجعة مقر الحملة الكائن بجوار سينما الصليبيخات أو الاتصال: هاتف: ٤٧٧٨٤٧٠

مطلوب للعمل لدى معرض أثاث

بائع
* تعطى الأولوية للذين لديهم خبرة في هذا المجال.
* إجازة قيادة ضرورية.
يرجى الاتصال ☎ ٢٦١٣٧٢٢

مطعم بدور الشهباء

يرحب بكم ويقدم لكم المشويات بأنواعها والتبولة والكبة النية والقوزي والشاورما الطازجة
على الطريقة اللبنانية
«إعداد المعلم المعروف أبو هيثم»
استعداد تام للحفلات وتوصيل الطلبات - ميدان حولي - شارع هارون الرشيد - خلف بنزين السالمية ☎ ٥٦٣٧٩٨٩

معرض المطوع للالكترونيات

حولي - مجمع الرحاب - الدور الأرضي - ت ٢٦٣٣٩٦٩

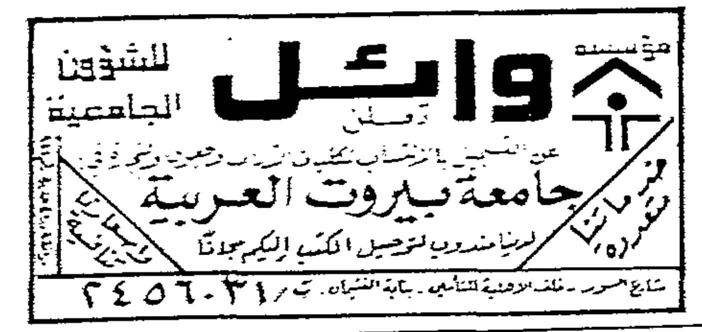
مطلـوب

«عمال وعاملات تنظيف»
للعمل لدى شركة تنظيف - دوام صباحي - من الساعة السادسة إلى الساعة الثانية بعد الظهر.
الاتصال ☎ ٤٨٤٠٤٨٢ - ٤٨٤١٩٨٦

مطلوب لشركة مقاولات كهربائية

* معلمين كهربائيين ومساعدين.
* معلمين مقاولات صحية ومساعدين.
يفضل من لديه إجازة قيادة وخبرة سابقة في مجال العمل في الكويت.
المراجعة شخصياً: النقرة - شارع الطواري - مجمع الزعابي والثوخان - الميزانين - مكتب ١٣ - ت ٢٦٥٣٤٧٧

مؤسسة وائل للشؤون الجامعية



جامعة بيروت العربية
ت: ٢٤٥٦٠٣١

للايجار في الجابرية

شقة ديلوكس من طابق
مكون من ثلاث غرف نوم وصالة طعام وصالون وغرفة خادمة + ثلاثة حمامات - تكييف مركزي - قطعة ٧ قسيمة ٣٦٦ خلف مجمع فيصل - الايجار ٤٠٠ دينار
☎ ٢٤٣٢٢١٣ - ٤٨١٦٣٦٥

نقل نفايات

نقل النفايات والأنقاض ...
دلما
تلفون ٤٧٤٥٣٣١ / ٤٧١٩٦٦٧

للمبادلة

أرغب بمبادلة قسيمة غرب الفنطاس قطعة ٢ قسيمة رقم ٢٠٠ في محل ممتاز على شارع وساحة في القرين.
لمزيد من الاستفسار ☎ ٩٠٣٧٥١٢ أبو محمد

مطلوب

سواقين لتاكسي تحت الطلب
لديهم معرفة تامة في شوارع الكويت ومناطقها وإقامة قابلة للتحويل. المراجعة:
☎ ٤٥٧٥٣٣٦ أبوعلي
من ٨,٣٠ - ١,٠٠ ظهراً ومساء ٥ - ١١

للبيع

يوجد محل للبيع في النقرة شارع موسى بن نصير - الموقع ممتاز. ومن لديه الرغبة الاتصال على الهواتف التالية:
٥٦٣٥٥٧٩ - ٥٦٥٠٩٦٨ / ٥٣٨٩٠٧
فهد أو أسامة

للبيع صالون حلاقة

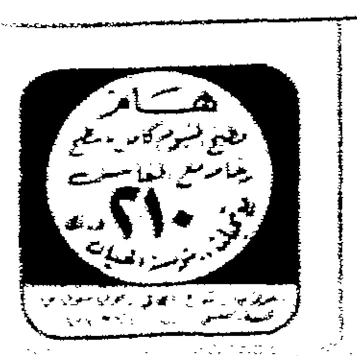
بمنطقة جليب الشيوخ
☎ ٤٧١١٦٤٠

مطلوب

* كوافيرة عدد «٢»
* عاملة مانيكير وباديكير.
الاتصال ☎ ٥٧١٧٦٤٤

خدم

بأسرع وقت وأقل تكلفة
اتصل بنا بطلب مندوبنا
مؤسسة الجابرية الصامدة
☎ ٤٧١٣٦٥٩



هامر ... ٢١٠

بناء

ترميم
اصباغ
وديكور
مجموعة الغانم
☎ ٢٤٠٥٦٩٩ - ٢٤٠٦٦٥٥

انتبه ... !

خدم الفيصل
فقط ٤٠ دينار
واصلة للبيت
المراجعة
☎ ٤٣٣٠٠٣٦

خدم

سيلانية مسيحية ٤٠ د.ك
سيلانية مسلمة ١١٠ د.ك
سائق - طباخ ٤٤٠ د.ك
خادم ٣٣٠ د.ك
يوجد لدينا مندوب
☎ ٩٠٣١٦٨٦ - ٢٦٦٨٨٩٦

للبيع

تلفون ثابت نقال ٢ أمبير - انتظار - تحويل - تسجيل الرقم - السعر النهائي
١٩٠٠ د.ك
☎ ٩٠٢٦٦٠٠ خالد

للبيع

معرض ليالي للهدايا والكماليات والاكسسوارات ومستحضرات التجميل بالتحخيل موقعه ممتاز له مدخلان من الشمال والجنوب. الاتصال
☎ ٢٩٤٣٣٦٣
شاني العجمي

للايجار

* شقة بالصباحية من غرفتين وصالة كبيرة ٥x١٠م الايجار ١٠٠ دينار مع الماء والكهرباء.
* رخصة فيديو للايجار أو المشاركة.
☎ ٩٠١٠٦٧١ / ٣٩٢٤٧٨٨

مطلوب للعمل

مندوب مبيعات
براتب وعمولة في شركة مطبوعات ... المطبوعات يرجى إرسال الطلبات على العنوان التالي: ص.ب ٢٣٢٢٣ الكويت الصفاة ٣٠٩٣ - ...

مفقــود

محفظة جيب
بها ٤٠٠ دينار كويتي و٩٠ دينار أردني و٧٠٠ ليرة سورية وبطاقة مدنية باسم عبدالعزيز محمد ... على من يجدها الاتصال
☎ ٢٥١٠٤٢٠

في نـــدوة اتقـــاء مشاكل البلوغ والمراهقـــة

د. نجم عبدالله : مرحلة البلوغ تولد ردة فعل ومضايقات نفسية وجدية

■ د. فوزية الدريع : على الاهل تربية اطفالهم في فترة المراهقة والا تولى التلفزيون تربيتهم

■ د. عجيل النشمي : الاسلام يحصن المراهق بالقواعد الثابتة فيشب على الصفاء والالتزام

كتب انطون بارا:

عقدت جمعية التمريض الكويتية مساء امس الاول ندوة في مقر الجمعية الطبية الكويتية شارك فيها: د. فوزية الدريع ود. نجم عبدالله ود. عجيل النشمي، وذلك تحت عنوان «اتقاء مشاكل البلوغ والمراهقة».

المقصود بالمراهقة

في بداية الندوة تحدث د. نجم عبدالله فقال ان المقصود بالبلوغ والمراهقة هو المرحلة من عمر الفتاة او الولد التي ينتقل بها من مرحلة الطفولة الى الانوثة والرجولة. يصاحب هذه المرحلة تغيرات جسمية ونفسية نتيجة لتغيرات هرمونية جنسية تجعل الفتاة والفتى قادرين على الانجاب وكذلك تجعلهما يمران بتغيرات تؤثر في مجرى حياتهما. وهنا تأتي اهمية الوالدين والمدرسة والمجتمع في تفهم هذه التغيرات ومساعدة كل واحد من هؤلاء الابناء للمرور بهذه المرحلة بسلامة ويسر.

واضاف: عند الفتيات يبدأ نمو الثدي من عمر ٨ الى ١٦ سنة على شكل بروز صغير تحت الجلد واحيانا يصاحبه الم وفي الغالب يبدأ ثدي واحد في النمو ويلحقه الاخر. وعادة يكتمل نمو الثدي بعد اربع سنوات منذ بدايته وقد يكتمل نمو الثدي في مدة ادناها سنة ونصف السنة واقصاها ٩ سنوات.

وهنا تجدر الاشارة الى ان عدم ظهور او بروز الثدي بعد عمر ١٤ سنة يستلزم مراجعة الطبيب وكون بروز الثدي في عمر ثماني سنوات لا يستلزم مراجعة الطبيب حيث مع الاسف شاهدنا حالة لطفلة اجريت لها عملية اخذ عينة من الثدي باعتقاد ان هذا ورم وكانت النتيجة ان هذا هو الثدي الطبيعي ونظرا لاخذ هذه العينة فقد خسرت هذه البنت الخلايا الحقيقية لنمو الثدي مما تسبب عنه عدم نمو الثدي في هذا الجانب.

وذكر ان نمو الخصية يتاخر حيث يلاحظ ان حجمها عند حديثي الولادة يكون صغيرا ويبقى هذا الحجم لغاية بداية البلوغ حيث يبدأ في الكبر تدريجيا على مدى اربع سنوات.

وهنا تجدر الاشارة الى ان عدم وجود الخصية في كيس الصفن منذ الولادة ولغاية سنتين يستوجب انزالها بالعلاج او بالعملية الجراحية والا فان هذا التاخير قد يسبب العقم عند هذا الولد في المستقبل وذلك بسبب ان حرارة الجسم الداخلية هي اعلى درجتين من حرارة كيس الصفن وهذه الحرارة تؤثر على نمو خلايا الخصية مما قد يسبب عدم نموها اذا تأخرت الخصية داخل الجسم ودون ان تنزل الى كيس الصفن لغاية سن البلوغ، فلذلك يجب التاكد من وجودها ونزولها الى كيس الصفن منذ عمر مبكر والافضل قبل سنتين او اي وقت يتنبه لها دون تاخير اكثر.

النمو الجسدي

واضاف اننا نشاهد النمو الجسمي الطولي سريعا بعد الولادة ولغاية عمر سنتين ويقل هذا المعدل بصورة ملحوظة ليصبح هذا النمو بطيئا ولغاية عشر سنوات عند الفتيات عندما يعود هذا النمو ليصبح سريعا ويصل ذروته في عمر ١٢ سنة بينما عند الاولاد نشاهد ان زيادة سرعة النمو تبدأ من عمر ١٢ سنة لتصل ذروتها في عمر ١٤ سنة.

وتستغرق مرحلة النمو الجسمي الطولي في العادة سنتين الى ثلاث سنوات وتصل في اقصاها الى ست سنوات وهنا تجدر الاشارة الى اننا قد نشاهد فتيات او اولادا قد مروا بمرحلة النمو السريع في فترة قصيرة بينما غيرهم مروا بهذه المرحلة نفسها في فترة طويلة فلذلك قد نشاهد فتيات او اولادا ظهرت عليهم علامات البلوغ المختلفة ووصل طولهم الى الضعف مع بداية المراهقة بينما غيرهم قد بدأت عليهم العلامات الاولى والقليلة من البلوغ وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام حيث ان رد الفعل النفسي سواء للبالغ او للمتاخر قد يكون كبيرا مما قد يسبب مضايقات نفسية وجسمية بالغة.

الجانب النفسي

وتحدثت د. الدريع حول الجانب الاجتماعي والنفسي فاشارت الى ان الفتاة والفتى يفاجآن بمرحلة البلوغ بما يوجب على الاهل الانتباه لتصرفات ابنهم او ابنتهم. وفي هذه المرحلة الحساسة يستلزم بذل جهد اكبر من الاهل في تربية اطفالهم كي لا يقوم التلفزيون بتربيتهم وضرورة خلق علاقة سليمة بين الاهل والابناء لتامين مستقبل افضل امامهم.

المستقبل

وتحدث د. عجيل النشمي فقال ان الشباب هو المستقبل ومرحلة الشباب هي المرحلة التي حددها مؤتمر وزراء الشباب الاول في جامعة الدول العربية بالقاهرة ١٩٦٩ والتي قرر فيها ان مفهوم الشباب يتناول اساسا من تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٢٥ سنة، انسجاما مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن، ثم تطرق القرار الى ما هو اهم من مرحلة الشباب في هذه السن، وهي مرحلة المراهقة فقال: «غير ان ظروف الوطن العربي وطبيعة الشخصية الشابة النامية فيه تستوجب تخصيص رعاية عميقة متكاملة بمرحلة الطلائع التي تسبق سن الخامسة عشرة، وربما تفرض الظروف امتداد هذه الرعاية الى ما بعد سن الخامسة والعشرين وفق متطلبات الشباب في كل قطر عربي» وعلى هذا فتشمل مرحلة الاهتمام الطلبة في مراحلهم الدراسية كلها، وتحدد بداية مرحلة المراهقة ببداية البلوغ والذي يحدث في سن الحادية عشرة بالنسبة للفتاة، وفي سن الثالثة عشرة بالنسبة للفتى، مع ملاحظة ان هناك فروقا فردية كبيرة فالتحديد هنا تقريبي.

واضاف ان مشكلات الشباب كثيرة ومتنوعة، وليس المقام هنا للكلام عن هذه المشكلات بقدر ما يهمنا الكلام على سبل الوقاية منها حين تصاحب مرحلة المراهقة، ونحن بذلك لا نستطيع ان نفصل سبل الوقاية عن المشكلة ذاتها، وانما يهمنا ذكر المشكلة بتحديدها ثم بيان سبل الوقاية عنها.

وقال ان الانتباه الى هذه الناحية الوقائية امر جدير بالاهتمام، فان المشكلة اذا وقعت لا يكون امام المعالج الا ان يتعامل معها بالاسلوب الذي يقضي على المشكلة او يقلل من خطرها على الفرد وعلى المجتمع، وهنا تكون مهمته محفوفة بالمخاطر، وقلما ينجح دون ان تترك المشكلة اثارا سيئة قد يصل فيها الامر الى ان هذا العلاج لا يجدي شيئا خاصة اذا كان اكتشاف المشكلة جاء متاخرا عن وقته المناسب.

كيف الوقاية؟

والسؤال الان هو: كيف نتقي المشكلات، وما هي الوسائل التي تجنب بها المراهق الاقتراب من هذه المشكلات او الدخول في دوامتها وازاء ذلك لا بد من عرض مختصر لواقع وحقيقة كل مشكلة على حدة كي نعرف ابعاد المشكلة وحجمها وخطورتها، ثم نتبع ذلك بالاساليب الوقائية التي يطرحها الاسلام، ويقدمها للاباء والامهات.. للمدرسين والمدرسات ولعلماء التربية والاجتماع كما يقدمها للدولة المسلمة التي تريد ان تنشىء جيلا من المراهقين والشباب خاليا من العقد النفسية والاجتماعية والفكرية.

قاعدة ثابتة

وقال ان الاسلام يحصن المراهق بالقاعدة الثابتة الاساسية التي ينبغي ان تكون عليها حياة المسلم في المجتمع حياة الصفاء والوضوح والالتزام حياة مطابقة القول للفعل فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿يا ايها الذين امنوا، لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون﴾ سورة الصف اية ٢-٣.

ان مخالفة هذه القاعدة الذهبية تعني ان يوجد في المجتمع منافقون همهم ترويج الكلام دون ان يلتزموا بتبعاته، فيوهمون الناس بانهم اصحاب مثل عليا، وتحمل للمسؤولية وانهم الجديرون بالتوجيه والتربية، بينما واقعهم وحقيقتهم العملية غير ذلك فهؤلاء هم الذين سماهم القرآن منافقين.

فكيف نطالب المراهق باحترام الكلمة وهو يرى من ينصحه ويوجهه يخرق قدسية هذه الكلمة، اننا من حيث نعلم او لا نعلم لا نقي ابناءنا شر الاضطراب والفوضى والكذب والخيانة، وانما نحن ندفعهم بهذا الاسلوب الى شر الخيانة والغش في كل شيء بغش في الكلمة في التربية في المثل.

وخلص الى القول ان الاسلام ينظر الى هذه الغريزة نظرته الى بقية الغرائز، لا رهبانية ولا كبت بمفهوم فرويد فالاسلام يعلن هذه الرغبة ولا يكبتها.

● المحاضرون

● الحضور

نائب رئيس الاتحاد الكويتي لاصحاب المدارس الخاصة :

مدارسنا تساهم بشكل فعال في التنمية الوطنية

■ رسالة المدارس الخاصة بناء الانسان.. وليس الربح

قال محمد جاسم السداح، نائب رئيس الاتحاد الكويتي لاصحاب المدارس الخاصة، ان اصحاب المدارس الخاصة يولون العملية التربوية اهمية كبيرة، لما لها من اثار وانعكاسات مهمة سلبا وايجابا على اجيال المستقبل التي هي عماد الامة، واكد حرص اصحاب المدارس الخاصة على السمو بالعملية التربوية عن كل ما من شانه ان يمس قدسيتها، ومن هذا المنطلق فهم حريصون على الابتعاد بهذه العملية ان تتحول الى عملية تجارية، واذا استطاع بعض اصحاب المدارس الخاصة تحقيق بعض الارباح، وهذا من حقهم، فان هذه الارباح لا تساوي شيئا بالنسبة للاستثمار في اي مجال تجاري، اذ انها ليست على حساب العملية التربوية ولن تكون كذلك ابدا.

واضاف السداح: لقد دأبت بعض الصحف المحلية على الكتابة في شؤون التعليم الخاص بشيء من الاثارة دون الوقوف على الحقائق، الامر الذي يسبب بلبلة في اوساط اولياء الامور والعاملين في هذا المجال، مما ينعكس سلبا على العملية التربوية، واوضح بعض الامور والحقائق لوضع حد للاثارة ومنها:

- ان قيام المدارس الخاصة العربية جاء كنتيجة طبيعية لعدم قدرة مدارس التعليم العام استيعاب جميع ابناء الوافدين وان قيام المدارس الخاصة ذات المنهاج الاجنبي جاء لاتاحة الفرصة لابناء المواطنين والمقيمين الحصول على نوعية من التعليم الاجنبي تتناسب مع ثقافات الشعوب الاجنبية.

وبذلك فان مدارس التعليم الخاص تساهم مساهمة فعالة في التنمية الوطنية وتقدم خدمة جليلة للبلاد في حملها رسالة سامية وهي بناء الانسان بناء تربويا سليما.. اضافة الى انها تقدم انواعا مختلفة من ثقافات وتجارب الامم الاخرى في الكويت.

- ان مدارس التعليم الخاص تخفف الاعباء المالية على الدولة حيث ان معدل تكلفة الطالب في مدارس التعليم العام حوالي (٨٥٠) دينارا، على حين ان الرسوم المقررة في المدارس الخاصة في معدلها حوالي (٢٠٠) دينار بما في ذلك الدعم المباشر وغير المباشر المقدم من الدولة علما بان ولي الامر يتحمل تقريبا اقل من نصف هذه الرسوم.

- ان مدارس التعليم الخاص تقدم نوعية ممتازة من التعليم ونتائج الثانوية العامة كل عام هم من مدارس التعليم الخاص اضافة الى ان نسبة النجاح في هذه المدارس عالية جدا وكذلك مستوى خريجي المدارس الخاصة ذات المنهاج الاجنبي يتضح في كافة الجامعات التي يلتحقون بها اذ انه مستوى مشرف.

- ان اصحاب المدارس الخاصة ابعد ما يكونون عن الجشع اذ ان الرسوم الدراسية وغيرها من الرسوم وثمن الملابس وما الى ذلك تعتبر اقل رسوم في العالم العربي. فعلى سبيل المثال معدل الرسوم المدرسية في دولة البحرين حوالي (٥٥٠) دينارا وفي الاردن حوالي (٣٠٠) دينار.

- ان مدارس التعليم الخاص بفرعيها ذات المنهاج العربي والمنهاج الاجنبي لا تخرج عن الخط العام الذي ترسمه الدولة ممثلة في وزارة التربية حيث تنمي الولاء الوطني في نفوس ابنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات لما في ذلك من خدمة وطنية نؤمن بها جميعا كاصحاب مدارس.

وبهذه المناسبة فاننا نؤكد ترحيبنا الدائم باي نقد ايجابي يهدف الى رفع مسيرة العملية التربوية الى مسارات افضل وفي الوقت نفسه نؤكد ترحيبنا باية استفسارات من شانها تبيان الحقائق قبل ان يجري طرح الموضوعات على صفحات الصحف والتي غالبا ما تكون مجافية للحقيقة او مضخمة للسلبيات بشكل مثير.

● محمد جاسم السداح

الفروانية التعليمية تدعو لليوم الترويحي الاول

وجهت منطقة الفروانية التعليمية الدعوة الى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الفروانية، ولمدارس البنات لجميع المراحل الدراسية للمناطق التعليمية الاخرى ومدارس التعليم الخاص بنات. وذلك للمشاركة في اليوم الترويحي الاول الذي ينظمه التوجيه الفني للتربية البدنية للبنات بالمنطقة على كاس وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام سعاد الرفاعي ويتضمن العابا ترويحية مبتكرة ذات اثر رياضي وتربوي وترويحي.

وقد أتاح التوجيه الفني بالفروانية التعليمية المشاركة امام الهيئات والمؤسسات النسائية وذلك صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٢/٣ على ملاعب مدرسة الفروانية الثانوية للبنات.



«المرأة والفهم القاصر للاسلام» في محاضرة بكلية الدراسات التجارية

نظم مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بكلية الدراسات التجارية (بنات) ضمن موسمه الثقافي للعام الدراسي الحالي محاضرة بعنوان «المرأة والفهم القاصر للاسلام» القتها نظيرة البدر عضوة جمعية بيادر السلام وحضرها جمهور من عضوات هيئة التدريس والطالبات والعاملات بالكلية، وذلك بقاعة المحاضرات بمركز التدريب التابع لها بحولي...

استهلت المحاضرة حديثها ببيان لاهمية الموضوع الذي ستحاضر فيه وهو موضوع قالت انه موضوع اليوم الذي تعيشه المرأة المسلمة، ولا تحسه واشارت الى ان دور المرأة يجب ان لا يكون هامشيا، فالمرأة المسلمة كرمها الدين الاسلامي واعز جانبها وجعل الجنة تحت اقدامها، واكدت على ان المرأة ليست نصف المجتمع كما يقال وانما هي في الواقع كل المجتمع فهي الام والزوجة والابنة والاخت... وهي عصب الحياة ولكن ما تعاني منه هو غياب الهدف او ضياعه منها.

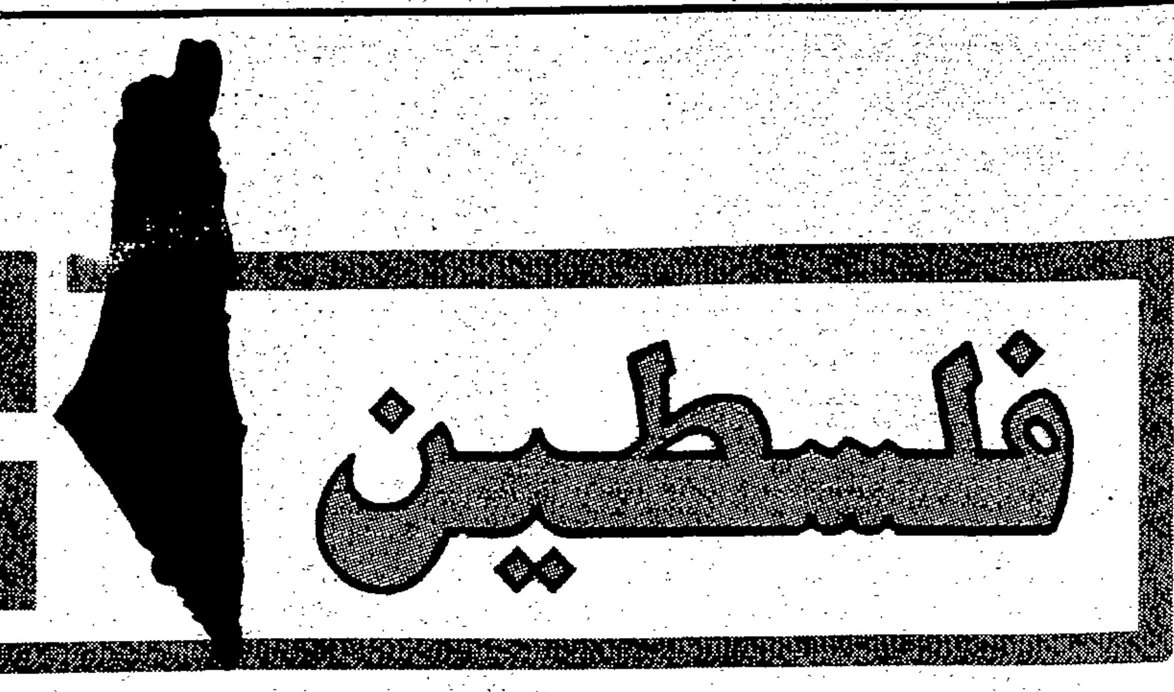
دور جليل

واستطردت قائلة : انه رغم تكريم الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم لدور المرأة في صياغة واعداد النفس البشرية واعدادها للحياة والمجتمع، ورغم عظمة رسالتها ومكانتها - اهملت المرأة دورها الاهم وهو دور الام، الدور السماوي وراحت تبحث عن المساواة بالرجل، وتطرقت الى الحديث عن وجود معوقات تعوق اداء المرأة لدورها ومنها الايمان بالعقل والاتكار بالقلب الايمان بالعقل والاكتفاء بالوقوف عند حدود العبادة وهذان يمثلان دائرتين تدخل فيهما قطاعات من النساء اضافة الى دائرتين اخريين احداهما دائرة النساء اللاتي اقبلن على الاسلام ولكن ليس الاقبال الكامل حيث يكتفين بالحجاب والصلاة، ودائرة اخرى لا ينتسب اليها الا النذر اليسير من النساء والتي تضم صفوة نساء المسلمين.

الحجاب

وتطرقت المحاضرة الى مسالة الحجاب فقالت متى كان الحجاب دليل التقوى، فالحجاب تكليف كغيره من التكليفات ولكن هل هو كل الطاعات؟، واكدت على ان الامور قد أصبحت مختلطة - هل الاسلام مثلما نريد نحن ام مثلما يريد الاسلام نفسه، لقد صارت المرأة بعيدة عن معايشة الاسلام وفهمت الحرية فهما خاطئا ولا تتعامل مع طفلها كما يجب ولا تلتزم باللباس الواجب وغير ذلك من الامور التي لا تتناسب او تتوافق مع ما يقضي به الاسلام وهذا لقصور فهمها للاسلام فيما يتعلق باحكامه وتشريعاته وتوجيهاته ونواهيه ومتطلباته.

وتحدثت المحاضرة عن فئة اخرى من النساء وقالت ان هذه الفئة انعزلت عن المجتمع تلافيا لسلبياته فاتهمن بالانعزالية والكبت وهي فئة يقصد بها النساء المتدينات، ونوهت الى ان ثقافة المرأة وعلمها ازدادا في الكثير من الامور لكن بقي علمها وفهمها بالدين قاصرا.



قضية الدولة
ام دولة القضية؟

تنشر «القبس» انطلاقا من نهجها القومي وايمانها بحرية الرأي الموضوعي، هذا الحوار الموسع حول فلسطين: قضية الدولة ام دولة القضية، وهدفها الاساسي مواكبة القضايا العربية القومية لمساعدة الانسان العربي ـ من خلال نشر الاراء المختلفة والمتباينة والمتضادة ـ على بلورة فكره وصياغة مواقفه ازاء كل حدث يدور حوله ذي علاقة بمستقبله ومستقبل امته.

وارتات «القبس» ان تتم ادارة هذا الحوار حول فلسطين: قضية الدولة ام دولة القضية، عبر ثلاث قنوات رئيسية هي القيادة الفلسطينية ممثلة برموز وقيادات الصف الاول فيها، والقيادات الفكرية والسياسية العربية، ومن خلال مجموعة من الدراسات العلمية التي اعدها خصيصا لـ «القبس» نخبة من المفكرين والاكاديميين العرب.

وشعار «القبس» وهي تدير هذا الحوار القومي هو المحافظة على موضوعية الافكار، وضمان حرية طرح الاراء حتى وان تعارضت هذه الافكار والاراء احيانا مع موقف «القبس».

الميثاق الوطني الفلسطيني ١٩٢٢ ـ ١٩٨٨ : قراءة في الواقع والنص

■ ميثاق عام ١٩٢٢ اكد على الاستقلال والاتحاد العربي ورفض التوطين والهجرة الصهيونية

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني منذ يوم السبت الماضي ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) في العاصمة الجزائرية، في دورة استثنائية وصفت بانها الاهم والاخطر في تاريخ المجلس، بل وفي تاريخ المجالس والمؤتمرات الوطنية الفلسطينية كافة. وينعقد المجلس الوطني الحالي، شأن دوراته السابقة، تحت ظلال الميثاق الوطني الفلسطيني الذي جرى اقراره في عام ١٩٦٨ بصيغة معدلة للميثاق القومي الفلسطيني الذي جرى اقراره في عام ١٩٦٨ بصيغة معدلة للميثاق القومي الفلسطيني الذي وضعه احمد الشقيري واقره المجلس الوطني التاسيسي الذي عقد في مدينة القدس عام ١٩٦٤، لكن انعقاد هذه الدورة يجيء وسط هواجس كثيفة بأن المجلس سيتخذ من القرارات ما يجعل الميثاق الوطني الفلسطيني في اضبارة التاريخ الفلسطيني من خلال ايحاءات وايماءات تشير الى ان اعلان الاستقلال الفلسطيني والدولة الفلسطينية المستقلة لن يستند الى ثوابت النضال الوطني والقومي التي ينص عليها الميثاق بمقدار ما سيغلب «الشرعية الدولية» التي تتعارض في جوانب عديدة مع نصوص الميثاق. وقد روج البعض لهذا التوجه في الشهور الاخيرة التي اعقبت اعلان الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية في ٣١ يوليو (تموز) الماضي، وسادت نغمة من مثل: ان الميثاق ليس مقدسا، وانه وضع لمرحلة انتهت، وانه ارث التاريخ، ونتاج الماضي، وجهد المتشددين او التطهريين ـ مرحلتا الحاج امين والشقيري ـ وان البرنامج المرحلي للمنظمة عام ١٩٧٤ قد تجاوز الميثاق.. الخ.

وحيث ان التاريخ حصيلة فعل الشعوب وحياتها في الجغرافيا، احداثا ومعطيات تساهم وتوثر بعمق في تحديد قسمات مستقبل الامة، فان احدا لا يستطيع ان يشطب التاريخ ليجعله فراغا في زمن ما بدعوى الواقعية او العقلانية او نحوهما من التعبيرات. قد يمكن الافتئات على التاريخ او التغاضي عنه، ولكن ذلك لا يمنع استمراره في المجرى الوطني والقومي. ولذلك فان القاء الضوء على الميثاق الوطني الفلسطيني، وما يمثله ويتضمنه، امر لا غنى عنه، ولا سيما في المرحلة الراهنة، من اجل المساعدة على بلورة موقف بعيد ورشيد ازاء ما يجري حاليا.

الميثاق الوطني من الانتداب الى النكبة

■ يعود تاريخ الميثاق الوطني الفلسطيني الى اغسطس (آب) ١٩٢٢، حينما وضع المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد آنذاك في نابلس ميثاقا اقسم اعضاؤه على الالتزام به وكانت صيغته: نحن ممثلي فلسطين، اعضاء المؤتمر العربي الخامس، نقسم امام الله والامة والتاريخ، بان نواصل المساعي المشروعة لتحقيق الاستقلال والاتحاد العربي ورفض الوطن اليهودي والهجرة الصهيونية[1].

ومن الجدير بالملاحظة ان هذا المؤتمر قد عقد عقب صدور موافقة عصبة الامم على صك الانتداب البريطاني على فلسطين ٢٤ يوليو/تموز ١٩٢٢.

لقد جاء الميثاق، على اختصاره، وافيا واضحا وحاسما في تحديد اهداف الشعب الفلسطيني.

ولو جرت صياغته بلغة اليوم لجاء في مجموعة من المواد على النحو التالي:

١ ـ فلسطين جزء من الوطن العربي وشعبها جزء من الامة العربية.

٢ ـ هدف الكفاح العربي الفلسطيني انجاز الاستقلال (وهذا يعني طرد الاحتلال البريطاني ـ الانتداب).

٣ ـ العمل على تحقيق الوحدة العربية.

٤ ـ رفض اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

٥ ـ رفض الهجرة الصهيونية.

ولم يصدر هذا الميثاق عن فراغ، بل تبلور في اعقاب مؤتمرات اربعة سبقته منذ سنة ١٩١٩، وكان نتيجة لسنوات النضال الذي لم ينطلق من قطرية فلسطينية تسلم بالتجزئة التي فرضها الاستعماران البريطاني والفرنسي على الوطن العربي، عشية تقاسم تركة الرجل الضعيف، ولذلك حمل المؤتمر اسم (المؤتمر العربي) لا الفلسطيني.

واذا كان نص الميثاق قد جاء موجزا فذلك عائد لدرجة الوعي وضعف القدرة على التنظيم الناجمة عن طبيعة مؤسسات قيادة الحركة الوطنية المتمثلة اساسا في الجمعيات الاسلامية والمسيحية التي تكونت في معظمها من الملاك ورجال العائلات الكبرى، وكبار التجار. غير ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ظل امينا ووفيا لمبادىء الميثاق التي استمرت تحكم الحركة الفلسطينية في مراحلها اللاحقة، سواء في المؤتمرات الفلسطينية التالية او في فترة الاحزاب ـ اوائل الثلاثينات ـ ثم حركة القسام وثورة ١٩٣٦ التي اعلنت ان اهداف الثورة: اقامة حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي ومنع الهجرة كما حددت اسلوبيا في الجهاد[2].

لقد كان تحديد اهداف الكفاح والجهاد الفلسطيني نابعا من فهم عميق لطبيعة الخطر الصهيوني وارتباطه العضوي بالغزو الاستعماري للمنطقة باعتبار المشروع الصهيوني ثمرة الشر التي نجمت عن التقاء المصالح الرأسمالية للاستعمار والقوى الصهيونية على زرع حاجز غريب في القلب من الجسد العربي ـ فلسطين ـ ليحول دون نمائه وقوته ووحدته، فيضمن بذلك سيطرة الاستعمار الازلية على المنطقة. ولقد ظل هذا الوعي التاريخي ماثلا امام الشعب العربي الفلسطيني، حتى في احلك الساعات التي تخلى فيها الحكم العربي عن القضية الفلسطينية او خذلها، ففي سنة النكبة، عام ١٩٤٨، جعل المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة اول اكتوبر تشرين اول سنة ١٩٤٨، من علم الثورة العربية ١٩١٦ علما لفلسطين، واتخذ عدة قرارات اهمها:

١ ـ اعلان استقلال فلسطين واقامة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة.

٢ ـ حدود فلسطين هي الحدود الدولية مع سوريا ولبنان شمالا، وشرق الاردن، والبحر الابيض المتوسط غربا، مصر جنوبا.

٣ ـ شجب انشاء دولة يهودية في الاراضي المغتصبة.

ويلاحظ هنا أن اعلان الاستقلال قد صدر على الاراضي الفلسطينية بعد جلاء الاحتلال (الانتداب البريطاني عنها)، رافضا للهزيمة والاحتلال الصهيوني وقرار التقسيم. وحين اعلن المؤتمر قيام حكومة عموم فلسطين[3] اكد على التمسك بوحدة التراب الوطني سواء من خلال مواد دستور الحكومة او تسميتها باضافة كلمة (عموم فلسطين). وكان رفض الشعب العربي الفلسطيني للهزيمة وقرار التقسيم ومحاولة حكومة عموم فلسطين اعادة تنظيم شعبها واعداده لمواصلة النضال، سببا في تخلي الجامعة العربية وبخاصة الحكومة المصرية عن دعم هذه الحكومة حيث اقتيد الحاج امين الحسيني قسرا الى القاهرة في السابع من اكتوبر. ثم جرى ابعاد «الحكومة» ذاتها عن غزة ووضعها رهن الاقامة الجبرية في القاهرة.

لقد كانت اهداف الحكومة المصرية وبعض والحكومات العربية الاخرى من اقامة حكومة لفلسطين ان تكون ورقة سياسية في مواجهة مشروع الملك عبدالله لضم بقية فلسطين الى حكمه، وان تكون ورقة عربية في الامم المتحدة التي كانت على وشك مناقشة الوضع في فلسطين بعد انهاء الانتداب البريطاني واعلان قيام الكيان الصهيوني.

الميثاق القومي الفلسطيني :

كلف مؤتمر القمة العربي الاول (يناير ١٩٦٤) احمد الشقيري، بصفته ممثل فلسطين في الجامعة العربية بأن «يستمر في الاتصالات بالدول الاعضاء والشعب الفلسطيني بنية الوصول الى القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني، وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره»[4]، وذلك كخطوة رغبت فيها مصر، بشكل خاص، حينما فرض المشروع الصهيوني لتحويل مياه نهر الاردن نفسه على الوضع العربي غير ان الشقيري التقط هذه الفرصة السانحة لكي يؤسس كيانا فلسطينيا. وهنا نلاحظ المقاربات التالية:

١ ـ حرص الحاج امين على عقد المجلس الوطني عام ١٩٤٨ في فلسطين فعقده في غزة، وحرص الشقيري على عقده في فلسطين فتمكن بعد جهود مضنية من عقده في القدس.

٢ ـ حوربت فكرة اقامة الكيان الفلسطيني عام ١٩٤٨ من قبل الاستعمار البريطاني حيث ضغط الانكليز على الملك مستغلين تاثيرهم ووجودهم العسكري على القناة وضغطت اميركا عام ١٩٦٤ من خلال سفارتها في عمان وقنصليتها في القدس لافشال انعقاد المؤتمر في القدس.

٣ ـ كانت فكرة بعث الكيان الفلسطيني في الحالتين هدفا تكتيكيا عربيا (مع فارق الظروف وعدم مقارنة موقف عبدالناصر بموقف فاروق) ولكن الزعيمين الفلسطينين التقطا الفرصة في محاولة لتاصيلها وتثبيتها استراتيجيا.

٤ ـ تمسكت حكومة عموم فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية بثوابت النضال الفلسطيني ومبادئه.

لقد انتزع احمد الشقيري من خلال التفويض العربي الهامشي، سابق الذكر، كيانا فلسطينيا وارتفع العلم الفلسطيني في سماء معظم العواصم العربية لاول مرة، بعد محاولات متعددة منذ اواخر الخمسينات ومطالع الستينات، فجرت الموافقة الفلسطينية على قيام منظمة التحرير الفلسطينية وانشاء جيش التحرير الفلسطيني في المؤتمر التاسيسي للمجلس الوطني الفلسطيني (٢٨ مايو/ ايار ١٩٦٤) حيث وافق المجلس على الميثاق القومي الفلسطيني[5] الذي اعده الشقيري بعد اضافة ديباجة لمواده التسعة والعشرين، كما جرت الموافقة العربية على قيام المنظمة وانشاء الجيش في مؤتمر القمة العربي الثاني (سبتمبر(ايلول ١٩٦٤).

ويعترف الشقيري بأن الكيان غير ثوري فيقول كنت اسعى لكي «يبنى الكيان اولا ثم نبني الكيان الثوري ثانيا»[6]. وكان يقول للحزبيين والقوى والمنظمات الثورية ـ في حينه ـ بأن مهمة المرحلة هي «انشاء الكيان» «وليست بصدد بناء المجتمع الفلسطيني برجوازيا كان أو اشتراكيا هذه مرحلة اخرى اتركها لكم.. ان اعظم عمل ثوري في الوقت الحاضر هو أن نتكاتف معا ونبني الكيان معا»[7].

لقد اعتبرت هذه القوى، وبخاصة المناوئة لجمال عبدالناصر ان الشقيري انما بنى كيانا لعبدالناصر لا لفلسطين وان بناء الكيان قد جاء فوقيا، وانه كان معتدلا مهادنا ولا سيما في امرين الاول بما نصت عليه المادة الرابعة والعشرين من الميثاق القومي الفلسطيني من أن «تمارس هذه المنظمة اية سيادة اقليمية على الضفة الغربية في المنطقة الاردنية الهاشمية ولا قطاع غزة ولا منطقة الحمة» والثاني ارتباط جيش التحرير بالدول التي يؤسس فيها.

كانت بعض فصائل المقاومة الفلسطينية من بين الذين وصفوا الشقيري انذاك بالاعتدال والواقعية، الامر الذي عكس نفسه في بعض التعديلات التي اجريت على الميثاق عند مشاركتها في قيادة المنظمة كما سنرى لاحقا، ولكن هؤلاء عادوا فقلبوا الآية الان ونعتوه بالتشدد، تماما كما عادوا فوصفوا الحاج امين بالتشدد ايضا. وتفسير ذلك انهم كانوا في الحالة الاولى يرفعون شعارات اعلى من سقف واسلوب القيادة الفلسطينية في مرحلتي ١٩٤٨ ـ ١٩٦٤، ويتبنون، بمنطق ثوري، التعامل مع الواقع بهدف تطويره ثم تغييره، ويعتمدون الكفاح المسلح استراتيجية وليس تكتيكا، وينادون بتحرير كامل التراب الفلسطيني، بيد انهم، في الحالة الثانية، وبعد عشرين عاما من التجربة شرعوا يتعاملون مع الواقعية بمفهومها السلبي الذي يدعو الى القبول بما تسمح به معطيات هذا الواقع.

ولقد كان الشقيري واضحا تماما في خطابه الافتتاحي في الدورة التاسيسية للمجلس الوطني، وكان يعبر عن فهم استراتيجي عميق للظرف الذاتي والعامل الموضوعي، وعن نظرة آنية ومستقبلية صائبة حينما قال «اننا نحن اهل فلسطين سنرفض السير في أي طريق الا طريق الكفاح والسلاح... ان قضية فلسطين ليس لها حل سياسي او دبلوماسي وليس لها حل في الامم المتحدة ولا في المحافل الدولية الاخرى. ان قضية فلسطين، لا تحل الا في فلسطين، ولا تحل في فلسطين الا بالكفاح والسلاح، ولا تحل في فلسطين الا بتعبئة الامة العربية حكومات وشعوبا وفي مقدمتها شعب فلسطين»[8].

وفي تقريره للجنة المتابعة العربية حدد الشقيري مفهوم الكيان الفلسطيني بانه «كفاح وسلاح» وقال اذا لم تكن الناحية العسكرية فيه قوية فسيكون هزيلا غير جدير بثقة الشعب الفلسطيني.

وبعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، لم تعد المنظمة قادرة في ظل تصاعد العمل الفدائي واستقطابه للجماهير الفلسطينية والعربية التي رأت فيه املها في النهوض من عثرتها القاتلة، وبالتالي اصبحت هي التي تجسد شعار «السلاح والكفاح» عندها تقدمت الثوار وفصائل المقاومة وفي مقدمتها حركة فتح مفجرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، لتستلم راية منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان رفعت شعار «الشرعية لبنادق الثوار» وهو شعار يظل صحيحا في كل الظروف.

واجريت على الميثاق التعديلات التي تتناسب مع النهوض الوطني الفلسطيني وفكر المقاومة الفلسطينية.

وبالرغم من كل ما قيل عن مرونة الشقيري وعدم ثوريته ومهادنته للانظمة العربية آنذاك، وهو ما لا يقاس حاليا بمنحى العلاقة الفلسطينية ـ العربية الرسمية، الا انه لم يتساهل مطلقا في الثوابت الفلسطينية فقد حدد في خطابه الافتتاحي لدورة المجلس التاسيسي عددا من المحرمات الفلسطينية هي (رفض انصاف الحلول) والتقسيم والتوطين والتدويل[9].

كما وضع نصب عينيه مساءلة التاريخ والاجيال حتى يجيء الميثاق مخلصا في الوفاء لتضحيات جيل الآباء، صادقا في التعبير عن ارادة الجيل الحاضر امينا على حق الاجيال المقبلة ولذلك يصف وضعه بقوله «وكنت ابيت غير مرة على كلمة او عبارة ليلتين او ثلاثا، فانا امام اجيال فلسطينية تقرأ ما بين السطور اكثر مما تقرأ في السطور[10]».

التعديلات في الميثاق القومي الفلسطيني

اشتمل الميثاق القومي الفلسطيني على تسع وعشرين مادة اضافة الى الديباجة وقد اجريت عليه التعديلات التالية في الدورة الرابعة للمجلس الوطني في القاهرة (١٠ـ١٧ يوليو/ تموز ١٩٦٨).

(أ) غير الاسم من الميثاق القومي الفلسطيني الى الميثاق الوطني الفلسطيني.

(ب) حذفت الديباجة التي كانت تتضمن العناصر التالية كمرتكزات يستند اليها الميثاق :

١ ـ الاعتبار من التجارب الفلسطينية السابقة التي ادت الى النكبة، والانطلاق من الواقع الفلسطيني وحق المواطن في الحياة الحرة الكريمة .

٢ ـ استلهام تضحيات الشعب العربي الفلسطيني وبذله وفدائه في سبيل حريته والاخذ بالجهاد المقدس في سبيل الدفاع عن النفس واستخلاص الوطن السليب كاملا .

٣ ـ الايمان بعروبة فلسطين والشعور بالمسؤولية القومية على عاتق شعبها .

٤ ـ الاخذ بعين الاعتبار بتطبيق مباديء حقوق الانسان والاعراف والمواثيق الدولية وفي مقدمتها ميثاق حقوق الانسان وادراك طبيعة العلاقات الدولية بمختلف مراميها وابعادها .

(جـ) المواد المستبقاة بنصها: بقيت بنصها الاصلي من مواد الميثاق القومي الفلسطيني اثنتا عشرة مادة هي المواد ٢، ٥، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، وقد حملت في الميثاق على التوالي الارقام ٢، ٦، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٣١، ٣٢، ٣٣. وقد اخطات الموسوعة الفلسطينية حينما ذكرت بان المادة ١٦ في كل من الميثاقين القومي والوطني قد جاءتا متطابقتين لان المادة ١٥ في الميثاق القومي هي التي تطابقت مع المادة ١٦ في الميثاق الوطني .

ويلاحظ ان المواد التي اقر ابقاؤها ـ وهذا يعني توكيدا لمضمونها او موافقة عليه ـ هي التي تتعلق بعدد من الثوابت الفلسطينية التي حكمت مسيرة النضال الفلسطيني منذ بواكيره وهي:

١ ـ وحدة الجغرافيا الفلسطينية ضمن حدود فلسطين التاريخية (المادة٢) .

٢ ـ انماء الشخصية الفلسطينية ضمن اطارها العربي العام (المادتان ١١، ١٣).

٣ ـ رفض وعد بلفور وصك الانتداب (المادة ١٨) .

٤ ـ رفض مشروع التقسيم استنادا الى تعارضه مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة وبخاصة مبدأ حق تقرير المصير (المادة ١٧) .

٥ ـ بطلان الدعاوى القائلة بأن الروابط بين اليهود تجعل منهم شعبا ذا شخصية مستقلة (المادة١٨) .

د ـ المواد التي حذفت: حذفت من الميثاق القومي المادتان ٢٢، ٢٤، الاولى تنص على ايمان الشعب الفلسطيني بالتعايش السلمي على اساس الوجود الشرعي اذ لا تعايش مع العدوان ولا سلم مع الاحتلال والاستعمار، والثانية تنص على ان لا تمارس المنظمة اية سيادة اقليمية على الضفة الغربية من المملكة الاردنية الهاشمية ولا قطاع غزة ولا منطقة الحمة وسيكون نشاطها على المستوى القومي الشعبي في الميادين التحريرية والتنظيمية والسياسية والمالية.

وواضح ان اسقاط المادة الثانية والعشرين كان منسجما مع الوضوح الحاد الذي سعت اليه الصيغة الجديدة للميثاق ومبادئه التي اكدت على رفض التسويات، اما المادة الرابعة والعشرون فقد انتفت بفعل عدوان ٦٧ من جهة و«توكيد ومواد الميثاق على حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة على وطنه وتقرير مصيره فيه[13]».

وقد جانبت الموسوعة الفلسطينية الصواب حين اشارت الى ان الميثاق الجديد اسقط نص المادة التاسعة[14]، التي تنص على ان «المذاهب العقائدية سياسية كانت او اجتماعية او اقتصادية لا تشغل اهل فلسطين عن واجبهم الاول في تحرير وطنهم، والفلسطينيون جميعا جبهة وطنية واحدة يعملون لتحرير وطنهم بكل مشاعرهم وطاقاتهم الروحية والمادية» حيث ان الميثاق الوطني عالج مضمون هذه المادة وبشكل اوضح في المادة الثامنة منه والتي اكدت على ان «التناقضات بين القوى الوطنية الفلسطينية هي تناقضات ثانوية يجب ان تتوقف لصالح التناقض الرئيسي مع الصهيونية والاستعمار وان الجماهير الفلسطينية تشكل، منظمات وافرادا، جبهة وطنية واحدة» .

(هـ) المواد التي عدلت[15]: فيما عدا المواد الاثنتي عشرة التي استبقيت والمادتين اللتين حذفتا، طال التعديل سواء في المبنى او المضمون، مواد الميثاق القومي الخمس عشرة الباقية، واختلفت الارقام الجديدة للمواد تبعا للحذف والاضافة حيث اصبحت مواد الميثاق الوطني ثلاثة وثلاثين مادة. وابرز ما تناولته هذه التعديلات ما يلي:

١ ـ تعزيز الشخصية الفلسطينية ففي حين نصت المادة الاولى من الميثاق القومي على ان «فلسطين وطن عربي» نصت نظيرتها في الميثاق الوطني على ان «فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني» كما ان المادة الرابعة من الميثاق اضافت «وان الاحتلال الصهيوني وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني نتيجة النكبات التي حلت به لا يفقدانه شخصيته وانتماءه الوطني الفلسطيني..».

٢ ـ تحديد اليهود الفلسطينين بشكل دقيق (مادة ٦) حيث هم الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين في بدء الغزو الصهيوني «ولكن التعديل الغى شرطا كان وضعه الميثاق القومي في المادة السابعة بأن يكونوا «راغبين بأن يلتزموا بالعيش بولاء وسلام في فلسطين» .

٣ ـ التنشئة الفلسطينية: تناول التعديل (مادة ٧) التركيز على الفرد وانتمائه الفلسطيني بدلا من (الجيل) (مادة ٨ من الميثاق القومي) واضاف للتنشئة التأهيل النفسي والكفاح المسلح والتضحية بالمال والروح لاسترداد الوطن حتى التحرير باعتبار ذلك واجبا قوميا. كما عد الانتماء الفلسطيني والارتباط المادي والروحي والتاريخي بفلسطين حقائق ثابتة (مادة ١٣) .

٤ ـ تحديد المرحلة الحالية من النضال الفلسطيني بأنها مرحلة (كفاح وطني) حيث تعتبر التناقضات الاجتماعية والسياسية ثانوية تجمد لصالح التناقض الرئيسي مع العدو (المادة٨) .

٥ ـ منظمة التحرير جبهة وطنية للشعب الفلسطيني (المادة ٨) .

٦ ـ العمل على تحقيق التلاحم النضالي بين الجماهير الفلسطينية والعربية باعتباره شرطا لاستمرار الثورة وانتصارها (المادة١٠) .

٧ ـ قومية المعركة انطلاقا من «قومية الخطر» الصهيوني الامبريالي بالقول ان تحرير فلسطين واجب قومي لرد الغزوة الصهيونية والامبريالية التي تتهدد الوطن العربي، الامر الذي يقتضي مشاركة الامة في تصفية الوجود الصهيوني في فلسطين (المادة ١٥) .

٨ ـ التحديد الواضح والشامل لطبيعة الحركة الصهيونية واهدافها: حركة عنصرية تعصبية في تكوينها، عدوانية توسعية استيطانية في اهدافها فاشية نازية في وسائلها، أداة وقاعدة للامبريالية ونقطة ارتكاز ووثوب لها في المنطقة، مصدر قلق للسلام في الشرق الاوسط والعالم (المادة٢٢) .

٩ ـ التاكيد على الشرعية الثورية بالنص على تمثيل المنظمة لقوى الثورة الفلسطينية (المادة ٢٦) .

١٠ ـ استبعاد النصوص التي قد توحي بقبول التسويات السلمية فقد حذفت من المادة ٢١ في الميثاق القومي والتي قابلتها في الميثاق الوطني المادة ٢٤ عبارة (..ويؤيد جميع المساعي الدولية التي تهدف الى اقرار السلم على اساس الحق والتعاون الدولي).

ويلاحظ من قراءة التعديلات السابقة ما يلي:

١ ـ ان التعديلات توخت الوضوح والدقة والتفصيل في التعبير عن مبادىء النضال الفلسطيني وفهم وتحديد افاق وابعاد الصراع مع العدو الصهيوني .

٢ ـ الحرص على ابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية واعطائها دورها الطليعي في النضال بتمييز واضح ضمن محيطها القومي، فيما كان الميثاق القومي يوازن، ان لم يغلب، الطابع القومي، وهذا ناجم عن ضعف البنية القومية، كنتيجة لهزيمة حزيران ٦٧ الامر الذي اوحى بسقوط الفكر القومي نفسه او ترديه وساهم في ابراز المنحى الجديد للفكر السياسي الفلسطيني، كما طرحته حركة فتح بشكل خاص في مطلع الستينات .

٣ ـ اشاعة روح النضال والكفاح والثورة بتركيز واضح يعكس طبيعة القوى التي قادت المنظمة اي المنظمات الفدائية .

(و) المواد التي استحدثت في الميثاق الوطني الفلسطيني سبع مواد تبرز التغير النوعي الذي طرأ على الفكر السياسي الفلسطيني في هذه المرحلة وهي تؤكد على ما يلي:

(البقية على الصفحة ١١)



● من افتتاح الدورة الاستثنائية الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر

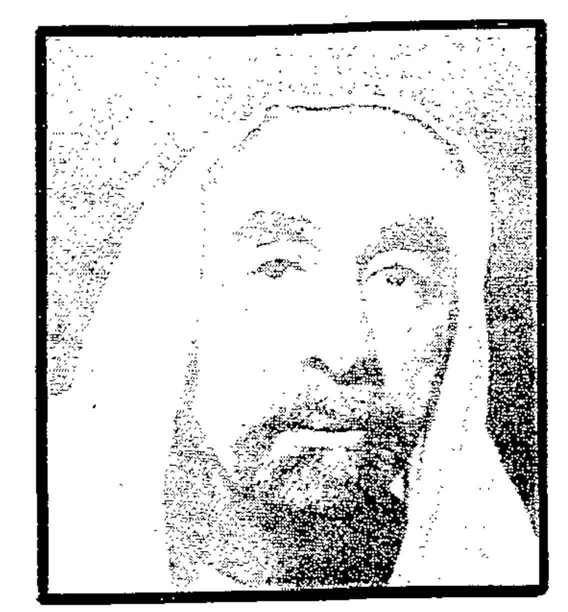
■ الشقيري حدد مفهوم الكيان الفلسطيني انه «كفاح وسلاح» ■ البرنامج المرحلي لم يتعارض مع نصوص الميثاق الوطني الفلسطيني

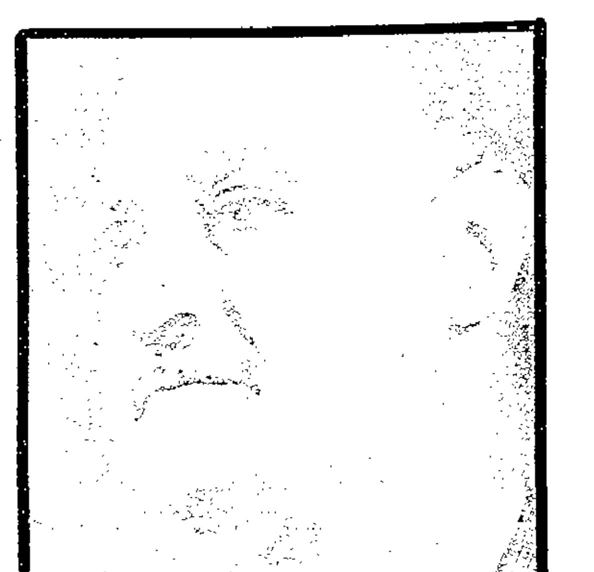

● احمد الشقيري

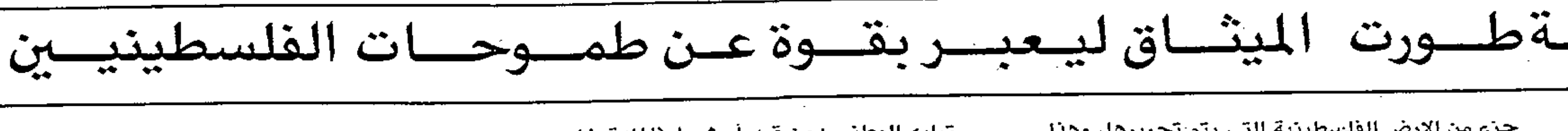


● الحاج امين الحسيني


● عزالدين القسام


● الملك عبدالله


● عبدالناصر



■ دورة المجلس الوطني الرابعة طورت الميثاق ليعبر بقوة عن طموحات الفلسطينيين

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

١ ـ الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة اليه.. (المادة٩).

٢ ـ العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية وهذا يقتضي تصعيده وشموله وحمايته (مادة ١٠).

٣ تعبئة كافة الطاقات الجماهيرية والعلمية الفلسطينية وتنظيمها واشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة (المادة ١٠).

٤ ـ تحقيق التلاحم النضالي بين الشعب الفلسطيني والجماهير العربية ضمانا لاستمرار الثورة وتصاعدها وانتصارها (المادة ١٠).

٥ ـ رفض الثورة الفلسطينية التي تعبر عن الشعب العربي الفلسطيني، للحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا ورفض المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية أو تدويلها (المادة٢١).

٦ ـ استقلالية الثورة الفلسطينية ورفض أنواع التدخل والوصاية والتبعية (المادة ٢٨).

٧ ـ الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الاول والاصيل في تحرير واسترداد وطنه ويحدد موقفه من كافة الدول والقوى على أساس مواقفها من قضيته ومدى دعمها له في ثورته لتحقيق أهدافه (المادة ٢٩).

٨ ـ المقاتلون وحملة السلاح في معركة التحرير هم نواة الجيش الشعبي الذي سيكون الدرع الواقي لمكتسبات الشعب العربي الفلسطيني.

ومن الواضح فيما سبق ان جميع هذه الاضافات تعكس حالة النهوض الوطني الفلسطيني في اعقاب الهزيمة العربية عام ١٩٦٧ وتجسيد الفكر السياسي الفلسطيني المستند الى رفض الهزيمة والاستسلام في مواجهة الفكر التسووي الذي بدأ ينمو في ظلال الهزيمة تحت شعار (ازالة اثار العدوان). لذلك انطلقت التعديلات من التوكيد على مصداقية الرؤية الفلسطينية التي بشرت بها الثورة وخاصة حركة فتح في اوائل الستينات والتي حوربت من قبل معظم الانظمة العربية حيث لم تجد الدعم والتشجيع الا من قبل سوريا والجزائر، ومما سبق نلاحظ ان الاضافات تبنت ما يلي.

١ ـ تبنت حرب التحرير الشعبية والكفاح المسلح والعمل الفدائي اسلوبا لتحرير فلسطين كبديل للحرب النظامية التي سقطت على ارض الواقع.

٢ ـ اعتماد الطاقات الجماهيرية كمخزون نضالي والاتجاه لتعبئتها من اجل التحرير.

٣ ـ رفض التسويات الاستسلامية.

ركائز الميثاق الوطني في مقررات المجلس الوطني: جاءت مقررات المجلس الوطني في دورته الرابعة (١٠ـ١٧ يوليو/ تموز ١٩٦٨)[١٦] التي اقر فيها الميثاق بتعديلاته آنفة الذكر، معبرة بشكل مفصل عن توجهات المجلس، بحيث يمكن وصف هذه القرارات بانها مذكرة تفسيرية لمبادىء الميثاق.

وقد انطلقت القرارات ـ على الصعيد الفلسطيني ـ من ضرورة تحديد هدف النضال الفلسطيني واسلوبه واداته باعتبارها شرطا مهما لتوحيد النضال وفيما يلي خلاصة للتحديد الذي اقره المجلس الوطني:

أ ـ الهدف:

١ ـ تحرير الارض الفلسطينية بكاملها وممارسة سيادة الشعب العربي الفلسطيني عليها.

٢ ـ الحق للشعب العربي الفلسطيني في ان يقيم لنفسه على ارضه المجتمع الذي يرتضيه وان يقرر موقعه الطبيعي في الوحدة العربية.

٣ ـ التاكيد على الشخصية العربية الفلسطينية والوقوف في وجه اي محاولة لاذابتها او الوصاية عليها.

ب ـ الاسلوب:

١ ـ لقد اختار الشعب العربي الفلسطيني الكفاح المسلح اسلوب نضال لاسترداد اراضيه وحقوقه المغتصبة وان المقاومة الجادة للاغتصاب والعدوان لا يمكن ان تصل الى اهدافها اذا لم تعتمد على الجماهير الفلسطينية وبالاخص جماهير شعبنا في الارض المحتلة.

٢ ـ يتألف العدو من قوى ثلاث مترابطة هي اسرائيل والصهيونية العالمية والاستعمار العالمي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية وان الامبريالية تستفيد من الرجعية المرتبطة بالاستعمار.

جـ ـ الاداة: قدمت القرارات تعريفا نظريا يركز على:

١ ـ ان اداة الثورة هي الجماهير العربية الفلسطينية في الارض المحتلة وخارجها ملتحمة التحاما عضويا وملتفة حول ميثاق الثورة الفلسطينية تسندها وتشترك معها في النضال الجماهير العربية المؤمنة بأن ثورة الشعب العربي الفلسطيني هي التعبير الحي عن الارادة العربية المتحررة.

كما عرفت القرارات منظمة التحرير الفلسطينية بانها تجمع للقوى الفلسطينية في جبهة وطنية من اجل ثورة مسلحة تحرر الارض.

قرار ٢٤٢ في قرارات المجلس الوطني: حظي قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بعناية فائقة ونال النصيب الاكبر من نص القرارات حيث شرحت أسباب رفضه بتفصيل واف خلصت منه الى توصية من المجلس للجنة التنفيذية بوضع مخطط متكامل لاحباط اي حل سياسي للقضية الفلسطينية على المستويات العربية والشعبية والرسمية والدولية ولاهمية هذا النص نورده كاملا:

١ ـ ان قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ مرفوض للاسباب التالية:

أ ـ ان القرار يتضمن انهاء حالة الحرب فيما بين الدول العربية واسرائيل، ويترتب على ذلك انهاء حالة الحرب وفتح الممرات العربية المائية للملاحة الاسرائيلية والتزام الدول العربية بانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل، بما في ذلك الغاء جميع التشريعات العربية الخاصة بتنظيم المقاطعة العربية لاسرائيل، كما يترتب على انهاء حالة الحرب التفريج عن الاقتصاد الاسرائيلي وفتح الباب لغزو المنتوجات الاسرائيلية لجميع الاسواق العربية، ذلك ان انتقال السلع والاتجار بها وانتشارها للاسواق لا يتوقف على وجود او عدم وجود اتفاقات اقتصادية.

ب ـ ان القرار يتضمن اقامة حدود آمنة ومتفق عليها مع اسرائيل. وعدا عن ان الحدود الآمنة والحدود المتفق عليها تنطوي على الاعتراف الواقعي باسرائيل، كما تنطوي على تجاوز مرفوض من الدول العربية على حق الشعب العربي الفلسطيني المطلق بكامل وطنه. فان موافقة الدول العربية على الحدود الآمنة لاسرائيل تنطوي على التزام الدول العربية بالمحافظة على أمن اسرائيل وفي مقدمة ذلك ضرب العمل الفدائي وتوقيف الثورة الفلسطينية والحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني والجماهير العربية من تحقيق الواجب القومي المقدس في تحرير فلسطين واستردادها والقضاء على الوجود الصهيوني الامبريالي بها.

جـ ـ ان يقضي باقامة سلام دائم بين الدول العربية واسرائيل، ويترتب على السلام الدائم النتائج الضارة التالية:

١ ـ توفير الامن والاستقرار لاسرائيل، داخليا وعربيا ودوليا، وان هذا يفتح الابواب على مصاريعها أمام الحركة الصهيونية في اغراء اقسام كبيرة من التجمعات الاسرائيلية المقيمة في غرب اوروبا واميركا في الهجرة الى اسرائيل والاستيطان بها، بعد ان امتنعت هذه التجمعات عن ذلك طيلة العشرين سنة الماضية بسبب عامل عدم الاطمئنان على أمن اسرائيل ومستقبلها واستمرار وجودها.

٢ ـ زوال الاسباب والمؤثرات العربية التي حالت حتى الآن دون دول صديقة من السماح بهجرة مواطنيها من اليهود الى اسرائيل، وفي مقدمة ذلك ملايين اليهود الموجودين في الاتحاد السوفيتي.

٣ ـ زوال جميع اسباب امتناع الكثير من الدول الصديقة للعرب من الاعتراف باسرائيل والتعامل معها في كافة المجالات.

٤ ـ تثبيت حاجز بشري وجغرافي يقسم مشرق الوطن العربي عن مغربه، الامر الذي يلحق الاضرار الكبيرة المعوقة لاقامة الوحدة العربية الجزئية والكاملة.

٥ ـ طعن النضال الفلسطيني المسلح، وكذلك حركة التحرر العربي نحو التحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة، وبالتالي زيادة النفوذ الاستعماري وما يحمل معه من نفوذ صهيوني في الوطن العربي بحكم السياسة الاقتصادية والمجالات الاخرى، وما يترتب على ذلك كله من اضطرار السياسة العربية للابتعاد عن خط الحياد وعدم الانحياز.

٦ ـ ان القرار تجاوز قضية فلسطين حتى من حيث التسمية، وتجاوز حقوق عرب فلسطين في وطنهم وأرضهم، وأشار اليها واليهم بصفتها قضية لاجئين مما ينذر بالتصفية النهائية للقضية الفلسطينية من حيث هي قضية ارض ووطن.

٧ ـ لم تقتصر خسارة الامة العربية في حرب حزيران (يونيو) على الارض فقط، وانما تناولت ايضا الكرامة العربية وثقة العرب بانفسهم. والحل السلمي يعيد بعض الارض أو كلها، الا انه لن يعيد الكرامة والثقة بالنفس.

٨ ـ على الامة العربية ان تدرك بان عليها واجبا لا مفر منه، وهو واجب الدفاع عن الوطن، وان ترفض الاعتماد على الغير لحمايتها أو لاستعادة اراضيها وحقوقها، وان قبول الحل السلمي هو بالضرورة تسليم من الدول العربية الى الدول الكبرى في التحكم بمصيرها وتنازل عن الارادة العربية.

٩ ـ ان الحل السلمي قد يخلق وهما لدى الدول العربية بانها آمنة ومن خلال هذا الوهم ستضرب اسرائيل حتما من جديد وبعد ان تهيىء ظروفا سياسية اكثر ملاءمة لها فتحقق بذلك مطامعها التوسعية على حساب تراب الدول العربية.

الميثاق والبرنامج المرحلي

يتردد احيانا القول بأن الميثاق قد اصبح لاغيا باقرار البرنامج المرحلي الفلسطيني، الامر الذي يستوجب القاء نظرة على البرنامج المرحلي الذي اقر في الدورة الثانية عشرة للمجلس التي عقدت في القاهرة (١ ـ ٨ يونيو/ حزيران ١٩٧٤). وهو البرنامج الذي جرى اقراره استجابة للمعطيات العربية والدولية بعد حرب اكتوبر التي أوحت باحتمال فرض تسوية للقضية الفلسطينية من قبل الدولتين الاعظم ومن خلال مؤتمر جنيف.

وبقراءة للبرنامج المرحلي[١٨] يبرز أمامنا ما يلي:

١ ـ أن البرنامج انطلق من الميثاق الوطني الفلسطيني (مقدمة البرنامج).

٢ ـ ونص على استحالة اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة دون استعادة شعبنا الفلسطيني لكامل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير مصيره على ترابه الوطني (مقدمة البرنامج).

٣ ـ وأكد موقف منظمة التحرير السابق من قرار ٢٤٢ الذي يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين ولذا يرفض التعامل مع هذا القرار على هذا الاساس (المادة ١).

٤ ـ وان تناضل منظمة التحرير بكافة الوسائل وعلى رأسها الكفاح المسلح لتحرير الارض الفلسطينية واقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها، وهذا يستدعي احداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله (المادة ٢).

٥ ـ وأن تناضل منظمة التحرير ضد أي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة، وحقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني.

٦ ـ وان أية خطوة تحريرية تتم هي حلقة لمتابعة تحقيق استراتيجية منظمة التحرير في اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنية.

٧ ـ وان تناضل السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها من اجل وحدة اقطار المواجهة في سبيل استكمال تحرير كامل التراب الفلسطيني وكخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة.

وهكذا فاننا نلاحظ مما سبق ان البرنامج السابق قد اوضح استراتيجية مرحلية تنطلق من الاستراتيجية العليا الشاملة التي حددها الميثاق الوطني، وتعبر عن فهم علمي صحيح ودقيق للمرحلة باعتبارها خطوة تحريرية تقود الى خطوات لاحقة على طريق تحقيق الهدف وربط ذلك بالنضال القومي لاستكمال التحرير عبر قيام الاتحاد بين اقطار المواجهة كخطوة على طريق انجاز المشروع الوحدوي العربي.

واذا كان البرنامج السياسي المرحلي في عام ١٩٧٤ بهذا الوضوح بحيث ينتفي معه اي لبس او تضليل بالتعارض مع الميثاق الوطني فان دورات المجالس الوطنية التالية والتي اصطلح على تسميتها بـ«دورات الاجماع الوطني» كانت كذلك ايضا.

فقد أكد الاعلان السياسي الصادر عن الدورة الثالثة عشرة[١٩] للمجلس التي عقدت في القاهرة في مارس/ آذار ١٩٧٧ على:

١ ـ الانطلاق من الميثاق الوطني الفلسطيني (المقدمة).

٢ ـ تأكيد رفض قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ورفض التعامل معه عربيا ودوليا (المادة ١).

٣ ـ رفض جميع اشكال التسويات الاستسلامية الاميركية وكافة المشاريع التصفوية، وتصميم منظمة التحرير الفلسطينية على التصدي لافشال اية تسويات تتم على حساب حقوق شعبنا الوطنية والثابتة (المادة ٤).

٤ ـ التأكيد على ان العمل لتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة واسترداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني شروط بعدم الصلح أو الاعتراف.

٥ ـ الحرص على اشتراك المنظمة بشكل مستقل ومتكافىء في جميع المؤتمرات والمحافل والمساعي الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع العربي الصهيوني بغرض تحقيق حقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف وهي الحقوق التي اقرتها الجميعة العامة للامم المتحدة منذ ١٩٧٤ وخاصة القرار ٣٢٣٦ (المادة ١٤) وجدير بالذكر ان القرار ٣٢٣٦ قد أقر بحق الشعب الفلسطيني باستخدامه كافة سبل النضال لتحقيق حقوقه.

كما ان البرنامج السياسي والتنظيمي للدورة الرابعة عشرة للمجلس[٢٠] التي عقدت في دمشق في يناير/ كانون الثاني ١٩٧٩ قد اعاد التأكيد من جديد على:

١ ـ الانطلاق من الميثاق الوطني الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في اقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني (مقدمة البرنامج).

٢ ـ التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا في وطنه فلسطين وحقه في العودة وتقرير مصيره على ارضه دون تدخل خارجي واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني دون قيد أو شرط (المادة ١).

٣ ـ التاكيد على قرارات الامم المتحدة التي تؤكد حقوقنا الوطنية الثابتة وتخصيص القرارين رقم ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ (المادة ٢).

٤ ـ التاكيد على رفض القرارات والاتفاقيات والتسويات التي لا تعترف أو تنتقص من حقوق شعبنا الثابتة في وطنه فلسطين بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وبشكل خاص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (من المادة ٤).

ذ ـ التمسك بفلسطين وطنا تاريخيا لا بديل عنه للشعب الفلسطيني ومقاومته كافة مشاريع التوطين أو «الوطن البديل» التي يطرحها العدو الامبريالي الصهيوني لتصفية قضية فلسطين والنضال الوطني الفلسطيني والالتفاف على حق العودة.

ونلاحظ ان قرارات هذه الدورات جميعا وهي التي عقدت قبل الخروج من لبنان قد اجمعت على الثوابت التالية:

١ ـ التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني اساسا لمقررات المجالس الوطنية.

٢ ـ التمسك بالتحرير الكامل لفلسطين باعتبارها وطنا تاريخيا للشعب الفلسطيني.

٣ ـ التمسك باسترداد الحقوق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني.

٤ ـ رفض التسويات التي تنتقص هذه الحقوق.
٥ ـ التمسك بالكفاح المسلح اسلوبا للتحرير.
٦ ـ رفض القرار ٢٤٢.

٧ ـ رفض الصلح والاعتراف بالكيان الصهيوني.

وهذا يوضح بجلاء ايضا استقامة الفكر السياسي الفلسطيني خلال مرحلة ما قبل الخروج من لبنان مع الدليل النظري للثورة اي الميثاق الوطني الفلسطيني.

وان البرنامج المرحلي لم يكن متعارضا مع الميثاق ناهيك عن الغائه. واذا كان من خلل طرأ فانما بعد الخروج من لبنان، وهو خلل لم تقع فيه جميع قوى الثورة أو فصائلها بدءا من دورة الجزائر عام ١٩٨٣ وانتهاء بالدورة التي عقدت في الجزائر باسم دورة الانتفاضة.

وربما كان أحد الاسباب التي دعت الى التاكيد المستمر في كل دورة من دورات المجلس هو الهاجس باستغلال البرنامج من قبل قوى معينة لتقديم تنازلات سياسية وتاريخية اضافة الى أن ذلك التاكيد كان يجيء في أعقاب ضغوطات على المنظمة للقيام بتعديل الميثاق من بينها تزامن دورة القاهرة ٧٧ مع ما أعلنه السادات من أن (الدولة الفلسطينية في جيبه)، ولكن ذلك يستلزم تعديل الميثاق والاعتراف بالقرار٢٤٢،

وتزامن ذلك مع زيارات بعض المسؤولين العرب للولايات المتحدة حيث طلب من المنظمة أو «نصحت» بأن تعترف بـ ٢٤٢ اعترافا مشروطا بأية تحفظات تراها كفيلة بضمان الحقوق الفلسطينية ويما يجعل القرار غير مقتصر على النظر للقضية من زاوية «حقوق اللاجئين» كما تنص صيغته الحالية، وحينما لم يتضمن برنامج المجلس ما يشير الى تعديل القرار أو الاعتراف بـ ٢٤٢ صرح فالدهايم بأن قرارات المجلس جاءت مفاجئة كونها مختلفة عما كان منتظرا من المجلس وفق الوعود التي سبقته.

ولم يغير من واقع الامر شيئا ما أوضحه رئيس اللجنة التنفيذية في تقرير بعث به الى كارتر عقب دورة القاهرة وذكر فيه بأن الدولة الفلسطينية لن تشكل تهديدا لأمن اسرائيل وستقيم كونفدرالية مع الاردن[٢١].

كما ان البحث في موضوع اقامة حكومة منفى سبق دورة دمشق ١٩٧٩ وفقا لما ذكره ادوارد سعيد الذي أعرب عن «الحاجة الماسة لبرنامج أكثر وضوحا للتقدم نحو السلام من خلال حل يقبل بوجود دولتين بعيدا عن شعارات الكفاح المسلح الذي لم يعد البرنامج الرئيسي للفلسطينيين (فورم، ابريل ١٩٧٩).

استنتاجات:

من خلال ما سبق يمكننا أن نشير الى الاستنتاجات التالية:

١ ـ ان الميثاق القومي الفلسطيني لم يستطع ان يستقطب الاجماع الفلسطيني نظرا لما تضمنه من هفوات ولانه كان يجسد اطارا سياسيا غير مستند الى قوة مادية مسلحة، بالرغم من أنه استند في جوهره الى روح الكفاح المسلح.

٢ ـ غير ان المجلس الوطني الرابع، مجلس فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة، استدرك ذلك بشكل واضح، وطور الميثاق ليصبح معبرا بحق عن طموحات وامال وأهداف الشعب العربي الفلسطيني، فاستقطب بذلك اجماعا فلسطينيا وعربيا من خلال تطلع الجماهير العربية الى العمل الفدائي كمنارة أمل في ليل الهزيمةالكاسحة عام ١٩٦٧.

٣ ـ ان التعديلات الجوهرية التي طالت الميثاق القومي بحيث لم تعد في الميثاق الوطني سوى ١٢ مادة من بين مواده الثلاثة والثلاثين تجعل بالامكان القول انه اي الميثاق الوطني من نتاج فصائل الثورة الفلسطينية التي تقود المنظمة منذ ذلك التاريخ وعمودها الفقري حركة فتح التي اكدت في ادبياتها الاساسية الاولى على معظم ما ورد في الميثاق، كما اكدت ذلك في برنامجها السياسي الصادر عن مؤتمرها العام الرابع (مايو/ايار ١٩٨٠) (١٧) وبالتالي فان هذه الفصائل وبالتالي منظمة التحرير الفلسطينية انما نالت ثقة الشعب الفلسطيني من خلال تمثيل الميثاق، وما ينتج عنه من برامج ومقررات سياسية، لاهدافه وأماله وتطلعاته.

ولا يمكن أن يقال ـ عند التفكير في تعديل الميثاق أو تجاوزه ـ بأن الميثاق من وضع الشقيري وأن ما فيه من تشدد هو قيود فرضها الشقيري في مرحلة سابقة، دون انتقاص لجهد الشقيري الهائل في مرحلة التأسيس.

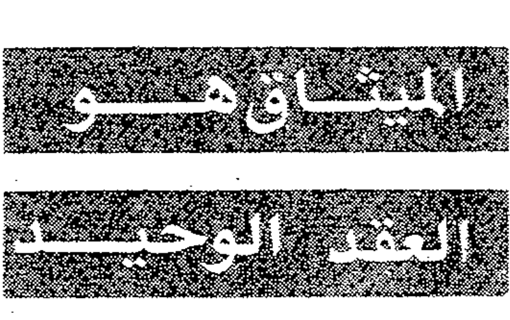
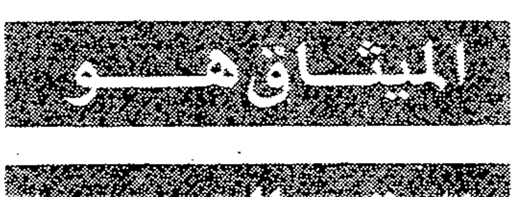
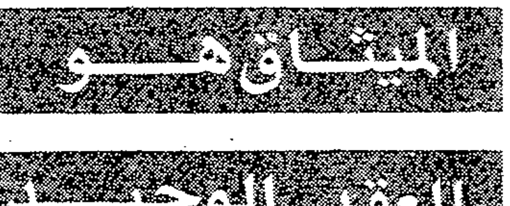
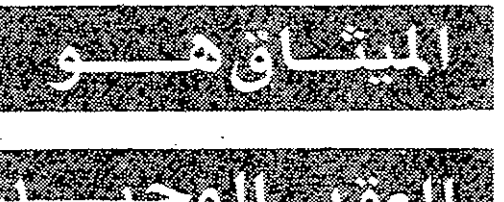
الخاتمة:

لقد شكل الميثاق الوطني الفلسطيني على امتداد العقود الماضية العقد الوحيد المبرم بين الشعب العربي الفلسطيني، وعبر عن الاهداف الوطنية الفلسطينية في اطارها القومي وبعدها الروحي وأفقها الانساني، ورسم ملامح الشخصية الوطنية الفلسطينية في وجه الغزوة الصهيونية الامبريالية لفلسطين فكان ضمير الشعب وعنوان نضاله، وشكل الدليل النظري الوحيد الذي التقى عليه الشعب الفلسطيني.

وحينما بدأ الابتعاد عن الميثاق الوطني رسميا بدءا من القبول الفلسطيني بمقررات فاس التي تقول بشكل غير مباشر بالاعتراف بكيان العدو (الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش ضمن حدود آمنة) والتعامل مع نظام كمب دايفيد، والدعوة للمفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني تصدعت بنية منظمة التحرير الفلسطينية ولم تعد تضم جميع الفصائل الفلسطينية. واذا كانت مبادىء الميثاق اساس الوحدة الوطنية الفلسطينية، فان السنوات العشرين الماضية أثبتت أنه بمقدار ما يكون التمسك بهذه المبادىء واضحا وحقيقيا، بمقدار ما تتعزز هذه الوحدة وتنتظم مسيرة النضال، والعكس صحيح، فبمقدار ما يجري الابتعاد عن مبادىء الميثاق تضعف الوحدة الوطنية، وتسود الانشقاقات في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي فليس من باب المبالغة القول بان مصير الميثاق الوطني الفلسطيني سيحدد مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية لان أي تعديل في الميثاق بشكل مباشر أي غير مباشر، اي من خلال اعلان أو برنامج سياسي على غير قاعدته، يعني انقلابا سياسيا ضد الوطن وتضحيات الاجيال الفلسطينية وهو بالتاكيد حصار لنضال الجيل الحالي، ذلك أن الوطن لا يمكن أن يكون سلعة لا للمزايدات ولا للمناقصات، كما أنه ليس ملكا ولا ارثا لجيل بعينه.

ان منطق المواطنة الحقة يقتضي أن يبذل كل جيل جهده وطاقاته ويسلم الراية غير منكسة تاركا مهمة اكمال المسيرة لمن يليه، وهذا المنطق أيضا يمنع أي جيل من الاقدام على أية خطوة تغل حركة الجيل القادم أو تضع العراقيل أمام تحمله لمسؤولياته الوطنية. وبالتأكيد فلو أقدمت الاجيال السابقة على قبول المجلس التشريعي في العشرينات أو التقسيم في الثلاثينات ثم الاربعينات لما استطاع جيلنا الحاضر أن يواصل مسيرة الثورة، ولا أن يستقطب الاعتراف العالمي الراهن بالكفاح الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ولنا أن نلاحظ أن الدعوة لاعلان البرنامج الجديد، المبتعد في مضمونه، عن الميثاق الوطني انما تجيء في مرحلة ثورة ٨ ديسمبر الشعبية في الوطن المحتل، تماما كما جاءت الدعوة للبرنامج المرحلي في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣. وقد استطاعت المنظمة ان تضع البرنامج المرحلة في سياق الميثاق الوطني مجنبة القضية خطر شراك التنازلات التي أعدت لها.

وسيكون خطأ وخطرا تاريخيا أن يجري التعامل مع الثورة الشعبية الحالية على أنها انتفاضة تحريك، لا تحرير.















الهوامش:

(١) وثائق المقاومة الفلسطينية العربية، موسوعة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٦٨، وثيقة ٢٥ ص ٥٥.
(٢) د. كامل خلة. فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢ ـ ١٩٣٩. المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس، ط ٢، ١٩٨٢. ص ٦١٢ ـ ٦١٣.
(١٣) حول حكومة عموم فلسطين أنظر:
ـ الموسوعة الفلسطينية، ج ٣، ص ٣٤٦.
ـ عبدالله التل. كارثة فلسطينية. القاهرة ١٩٥٩. ص ٣٤١ ـ ٣٤٤.
ـ عوني العبيدي. صفحات من حياة الحاج الحسيني، مكتبة المنار الزرقاء ١٩٨٥. ص ١٧٣ ـ ١٧٦.
(٤) أحمد الشقيري. من القمة الى الهزيمة مع الملوك والرؤساء، دار العودة بيروت ١٩٧١. ص ٥٠.
(٥) انظر نص الميثاق في: ملف الوثائق الفلسطينية ج ٢، وزارة الارشاد القومي، القاهرة ١٩٦٩ ص ١٢٧٥ ـ ١٢٧٨.
(٦) المصدر نفسه، ص ٦٦.
(٧) المصدر نفسه، ص ٩٨.
(٨) المصدر نفسه، ١٠٥.
(٩) المصدر نفسه، ص ١٠٦.
(١٠) المصدر نفسه، ص ٦٠.
(١١) انظر نص الميثاق الوطني الفلسطيني في: الوثائق الفلسطينية، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٠. ص ٥٢٠ ـ ٥٢٣.
(١٢) الموسوعة الفلسطينية، ج ٤ ص ٤٠٨.
(١٣) المصدر السابق، ص ٤١٠.
(١٤) المصدر نفسه، ص ٤١٠.
(١٥) للاطلاع على تفاصيل التعديلات انظر: الموسوعة الفلسطينية، ج ٤، ص ٤٠٦ ـ ٤١٠.
(١٦) انظر نص المقررات في:
راشد حميد (اعداد). مقررات المجلس الوطني الفلسطيني ١٩٦٤ ـ ١٩٧٤ مركز الابحاث الفلسطيني ـ بيروت ١٩٨٥. ص ١٠٣ ـ ١٣٣.
(١٧) البرنامج السياسي الصادر عن المؤتمر العام الرابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مايو/ايار ١٩٨٠، صادر عن مكتب دائرة التوجيه والاعلان.
(١٨) انظر: نص المقررات في: راشد حميد. مصدر سبق ذكره ص ٢٤٧ ـ ٢٥٢.
(١٩) انظر نص المقررات في: الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٧. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت ١٩٧٨. ص ٩٠٨.
(٢٠) انظر نص المقررات في: الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٩. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٨١. ص ٣٦ ـ ٣٩.
(٢١) ورد ذلك في كتاب الن هارت «عرفات.. ارهابي ام صانع سلام» انظر: جريدة القبس، الكويت، ١٩٨٤/١١/٢٤.

الأغنيــة الكــويتيــة عــلى لســان اهلهــا وفنــانيهــا [١]

يــوسف الرفــاعي : من يقــول ان الأغنيــة الكويتيــة فــاشلة.. عليــه ان يفسر اسبــاب نجاحهــا وانتشارهــا والاقبــال عليهــا محليــا وخليجيــا وعــربيــا

الاغنية الكويتية هل هي حقا متدنية؟ هل تمر بازمة، ام ان النجاح حليفها، والتطور رفيقها الدائم.

ماذا يقول الفنانون عن هذه الازمة التي تثار دائما بان الاغنية في الكويت تمر بحالة ضعف عام هي في المقابل انعكاس لحالة الاغنية العربية وماتمر به من انحطاط سواء في اللحن ام في الكلمات ام في الاداء؟ قضية قابلة للنقاش والاراء فيها تتباين وتختلف باختلاف الشخصيات والمتحدثين.

ولك عزيزي القارىء ان تدلو بدلوك في هذا المجال وتقول لنا رأيك في مستوى الاغنية في الكويت. وتعال معنا اولا نتعرف على مايقوله نجوم الاغنية من منتجين ومؤلفين وملحنين ومطربين حول هذا الموضوع. وفي هذه الحلقة نلتقي مع يوسف الرفاعي، مدير عام شركة النظائر للتسجيلات الصوتية الذي يقول:

لا اعتقد ان الاغنية الكويتية تمر بازمة، والدليل على ذلك مانراه من مبيعات لاشرطة الكاسيت لكافة المطربين. الاغنية بخير والمؤلفون موجودون والملحنون موجودون والمطربون موجودون كما ونوعا وانا اعتقد ان الوفرة النوعية اكثر لاننا نحكم على نجاح او فشل المطرب او الاغنية بما يحققه شريطه من مبيعات واذا لم يقتنع الجمهور بالعمل، فان اي جهد دعائي واعلاني، لن يوفر الحاجة المطلوبة منه، بل على العكس يكون مكلفا دون فائدة تذكر.

وفي اعتقادي الخاص ان الفاشل هو الذي يتشدق بهذا الكلام ويستعرض عضلات لسانه ويقول ان الاغنية الكويتية تمر بازمة وان الاغنية الكويتية تسير من سيىء الى اسوأ. وهناك من يرجع الاسباب اولا الى شركات الكاسيت، مع ان هذه الشركات

وفرت على الدولة ملايين الدنانير التي تدفعها الى المطربين لتسجل لهم كاجور. اما الان فان الاذاعة تاخذ المطرب جاهزا لتسجل له ولاتدفع للشركة اية نقود.

واضاف يقول:

الاذاعة في السابق كانت هي التي تخرج الفنانين والمطربين، اما الان فانها تلعب دور العامل الدعائي والاعلامي للمطرب الذي لايذهب للاذاعة الا لهدف واحد وهو تصنيفه بعد ان اصبحت الشركات رافدا من

روافد الاذاعة. وتغذيها بالعناصر الجيدة وتوفر عليها عناء البحث عن الوجوه الشابة والاصوات الواعدة فتاخذها الاذاعة جاهزة ومدربة وشركات الكاسيت في هذا لاتربح ولا يعود عليهم ذلك بشيء ابدا. مع ان الاذاعة تدفع لشراء الاغاني العربية

والاجنبية مئات الدنانير، والاغنية المحلية تاخذها «باردة مبردة» لهذا تجد المطربين يرتبطون بشركات الكاسيت اكثر من ارتباطهم بالاذاعة لان الاولى توفر لهم العنصر المادي، اما الثانية فلا يجنون منها الا التصنيف والاجازة.

واضاف قائلا:

نلاحظ انه بين الحين والاخر تظهر على الساحة اسماء شابة تشق طريقها بنجاح وتكون لنفسها شخصية فنية مستقلة واصوات متميزة ترسخ في اذهان المستمعين الصورة الجميلة للاغنية الكويتية والتي باعتقادي اصبحت تنافس على الصدارة بالنسبة للاغنية العربية عموما، وهذا مايتضح لنا من مجمل مبيعات اشرطة الكاسيت والتي ضربت ارقاما قياسية في التوزيع في كافة العواصم العربية وكذلك من تهافت

متعهدي الحفلات للتعاقد مع فناني الخليج بصورة خاصة والكويت بصورة خاصة مما يؤكد الانطباع القوي بما وصلت اليه الاغنية الكويتية من ابداع ونجاح. ولهذا النجاح بطبيعته اسباب من اهمها كلمة الاغنية نفسها حيث مواكبتها لروح العصر وتعبيرها عن هموم الجماهير وتفاعلها مع مشاكلهم واحلامهم. كل هذا يجعل الاغنية الكويتية تحتل مرتبة الصدارة في الوطن العربي.

واخيرا أؤكد ان كل من يقول او يتكلم عن فشل الاغنية الكويتية، انما هو انسان فاشل يريد ان يقتص لفشله من هذا النجاح الذي تسير فيه الاغنية المحلية.

جاسم الشمري

● يوسف الرفاعي.

مليون جنيه استرليني قيمة اصل رواية (المحاكمة) لكافكا

من المؤمل ان تباع مخطوطة رواية «المحاكمة» للكاتب الالماني - تشيكي الاصل «فرانز كافكا» كان قد كتبها بخط يده بمليون جنيه استرليني في دار «ساوذبي» للمزاد العلني في لندن.

وكان كافكا الذي توفي عن - ٤٠ - عاما في عام ١٩٢٤، قد اوصى صديقه المخلص «ماكس برود» بحرق جميع مخطوطاته.

ولم يكتب «كافكا» في حياته سوى اربع روايات هي «المحاكمة» و«اميركا» و«القلعة» و«المسخ».

الفنان توفيق الدقن في وضع صحي حرج

ادخل الفنان المصري المعروف توفيق الدقن الى مستشفى المقاولون العرب بالعاصمة المصرية اثر تعرضه لجلطة قلبية.

وذكرت مصادر المستشفى ان الدقن الذي يناهز السبعين من العمر، في حالة شبه غيبوبة جراء توقف الكلى عن اداء وظيفتها.

ورفض المشرفون على قسم العناية المركزة بالمستشفى حيث يرقد الفنان توفيق الدقن الادلاء باية معلومات واكتفوا بالاشارة الى انه يخضع لاشراف طبي مكثف في الوقت الراهن.

وكان من المقرر ان يدخل توفيق الدقن اليوم استوديوهات التلفزيون لتمثيل سهرة تلفزيونية باسم «وعادت الايام» مع الفنانة نجوى فؤاد.

مسابقة الوطن العربي الثانية في الشعر والقصة القصيرة

اعلن مركز الوطن العربي للنشر والاعلام في الاسكندرية، عن مسابقته الادبية الثانية في الشعر والقصة القصيرة وهي مسابقة سنوية للمبدعين من الشباب العربي من الجنسين.

واعلن المركز عن البدء في تلقي اعمال المتسابقين اعتبارا من اول يناير ١٩٨٩ وحتى آخر سبتمبر من العام المقبل، على ان تعلن النتائج في شهر مارس من عام ١٩٩٠.

ويحصل الفائزون الاربعة الاوائل في مسابقة الشعر على كاس صلاح عبد الصبور. وميدالية امل دنقل الذهبية. ودرع معين بسيسو. ووشاح خليل حاوي.

اما الفائزون في مسابقة القصة القصيرة فيحصلون على كاس محمود تيمور. وميدالية محمد عبد الحليم عبدالله. ودرع محمد المسعدي. ووشاح تيسير سبول.

وترسل الاعمال المشاركة في المسابقتين من اصل و٤ صور على الالة الكاتبة الى عنوان مركز الوطن العربي للنشر والاعلام (رؤيا) ص.ب ٨٤٥ المنشية - الاسكندرية - جمهورية مصر العربية.

مسرحية لعربي تعرض في نيويورك

تبدأ في منتصف نوفمبر الحالي بروفات مسرحية «احلام الشتاء» تاليف الكاتب المصري وجدي زيد، والتي ستعرض على خشبة مسرح جامعة نيويورك في اطار مهرجان الجامعات الاميركي.

وقد تم اختيار النص العربي المترجم بواسطة المخرجة الاميركية سوزانا بول، ليصبح بذلك وجدي زيد، اول عربي تعرض مؤلفاته المسرحية في نيويورك.

ويذكر ان وجدي زيد يقيم حاليا في الولايات المتحدة، وقد كتب المسرحية منذ ثلاث سنوات وترجمت عام ٨٩ الى الانكليزية، وفي العام الماضي ترجمت الى الفرنسية.

فوازير رمضان بين ايمان البحر درويش وشيرين رضا

في تكتم شديد، يتم حاليا في القاهرة التحضير لبرنامج (فوازير رمضان) المقبل والتي استقر رأي مخرج الفوازير فهمي عبد الحميد على اسناد بطولتها الى ايمان البحر درويش ونجمة الاعلانات في التلفزيون المصري شيرين رضا.

وهذا الاختيار يعني استبعاد صابرين وهالة فؤاد ويحيى الفخراني الذين قدموا فوازير رمضان الماضي. كما انه يقطع الامل بعودة شريهان الى تقديم برنامج الفوازير.

الكويت تشارك في المهرجان الاول لمسرح الطفل

يقام في مدينة السويس يوم ٢٠ الشهر الجاري المهرجان العربي الاول لمسرح الطفل.

ويشارك في المهرجان عدد من الدول العربية منها البحرين والاردن والكويت والامارات ومنظمة التحرير الفلسطينية.

احلام وردية ديوان شعر جديد لمحمد خليفة السويدي

صدر عن المجمع الثقافي في ابو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة حديثا، ديوان جديد للشعر من تاليف الشاعر محمد احمد خليفة السويدي، مدير دائرة الثقافة والفنون بالمجمع.

ويضم الديوان الشعري الجديد وهو بعنوان «احلام وردية» ١٢ قصيدة عامية، ولكنها متطورة عما يعرف بالشعر العامي، واستخدمت فيها اللغة الفصحى.

وللشاعر السويدي ديوان سابق في الشعر العامي بعنوان «سواني السحر»، وقد جمع ديوانه الجديد بين العامية والفصحى وضم قصائد من مختلف التوجهات اسبغ عليها صيغة الوصف المادي الحسي والانتقال الى المعاني المجردة.

المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب يستضيف اكبر معرض فني مصري

يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب اكبر معرض من نوعه للفن المصري المعاصر يمثل بانوراما لحركة الفن المصري ومدارسه المختلفة منذ محمود مختار وحتى اليوم.

وقد انتهى المركز القومي للفنون التشكيلية ولجنة المعارض بالمجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة من ترشيح اعمال ما يزيد على ٥٠ فنانا مصريا للاشتراك في اعمالهم في هذا المعرض الذي يقام بالكويت، ومن بين المثالين المصريين محمود مختار ومحمود سعيد ومحمد ناجي ويوسف سامر واحمد صبري وعبدالقادر رزق وانجي افلاطون وجاذبية سري وتحية حليم ويوسف سيد وصالح رضا واحمد نوار وعمري المزدي واحمد فؤاد سليم وفاروق وهبة واحمد عبدالوهاب.

وتقوم الكويت بشحن الاعمال على نفقتها والتامين عليها وطباعة كتالوج بمائة صورة ملونة، وسوف تقوم ايضا بطبع كارت بوستر لاعمال الفنانين المصريين واعلانات لاعمالهم.

ممثلون عن بنك الكويت الوطني في زيارة لمستشفى العدان



قام ممثلون عن بنك الكويت الوطني ش.م.ك. بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٨٨ بزيارة لنزلاء مستشفى العدان في قسم الاطفال وقد قاموا بتقديم الهدايا التذكارية وتمنوا لهم الشفاء العاجل.

سحب مسابقة بيجو



في حضور جمع غفير وباشراف ممثلي وزارتي التجارة والداخلية تم السحب الكبير على سيارة بيجو ٥٠٥ توربو والتي فاز بها السيد/ سليمان حاتم صادق حامل رقم ٢٥٣٨ حيث ان جميع اجوبته كانت صحيحة، وقد تم ايضا سحب الرقم الاحتياطي وهو ٧٤٧. لحامله محمد اسماعيل امين علي.
كما تجول الحاضرون في المعرض حيث عبروا عن اعجابهم بسيارات بيجو المعروضة.

عروض الاسبوع الأول في مهرجان دمشق المسرحي حافلة بخيبات الامل



● السندباد ● سكان الكهف ● اسود ع ابيض

■ الناقد الدكتور رفيق الصبان يقول : السندباد.. يتميز بالابتذال ■ واقدساه.. موضوع خطير ومعالجة مرتبكة ■ مجنون يحكي وعاقل يسمع.. مونودراما ادعاء وتكلف ■ الحامي والحرامي.. لولا وجود سعاد عبدالله لما استطاع المشاهد مواصلة الفرجة ■ اسود ع ابيض.. صدق وعفوية الهواة

تجاوز مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية نصفه الاول، وبدأ يومه السادس بتقديم خمس مسرحيات من الاردن وسوريا ولبنان وقطر والاتحاد السوفيتي.

فرقة المسرح الاردني تعرض «ياعنتر» لـ يسري الجندي واخراج نبيل نجم. وتقدم فرقة المسرح القومي السوري «جوارب النجاة» من تاليف فيصل الراشد واخراج محمود خضور. اما فرقة فائق حميصي اللبنانية فتساهم بـ «ايماء ٨٨» وهي من تاليف واخراج صاحب الفرقة. في حين يشارك المسرح الاهلي من قطر بعرض «بودريه» من تاليف واخراج حمد الرميحي.

وقفة تحليلية للاسبوع الاول للمهرجان قدمها لوكالة الصحافة الفرنسية الكاتب والمخرج السوري رفيق الصبان حيث استعرض العروض السابقة بقوله ان الاسبوع الاول «اعطى كثيرا من خيبات الامل في حين فتح اليوم الاخير منه بابا صغيرا جدا للامل».

وكانت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار قد القت كلمة في حفل الافتتاح هاجمت فيها بشدة وبشكل رسمي اتجاهات المسرح التجاري، ووعدت بمسرح يقوم على قواعد ثابتة تحيي كرامة الانسان وتمجد غرائزه العليا. ويستطرد رفيق الصبان قائلا «وكم كانت المفاجاة مذهلة ومربكة ومحبطة معا عندما شهدنا عرض (السندباد) للمسرح القومي السوري تاليف رياض عصمت واخراج محمد الطيب مباشرة بعد الكلمة الرائعة. فقد جاء عرضا يخالف تماما ما قالته السيدة الوزيرة مما اثار شيئا من الارتباك العام لان العرض يتميز اول مايتميز به بالابتذال. وكانت اول مفاجاة للسيدة الوزيرة نفسها مما ظلل المهرجان منذ بدايته بسحابة من القلق على العروض التي ستأتي بعد ذلك».

العرض الثاني «واقدساه» من اداء الفنانين العرب ليسري الجندي واخراج المنصف السويسي اثار زوبعة من التعليمات وخيبات الامل فالموضوع خطيروجريء جدا اذ يعالج القضية التي تهمنا جميعا وهي القضية الفلسطينية ويستطر الصبان (جاء الاعداد الدرامي مرتبكا يعوزه الخط الدرامي القصير رغم ان كاتبه كاتب مشهور ولكن خيل لنا جميعا وكاننا لم نفهم ابعاد القضية لكثرة الخيوط المتجمعة لدى الكاتب فقد عجز عن ربطها او السير بها الى الامام. وبعد ذلك توالت العروض واغلبها لايعطي فكرة واضحة عن الفن المسرحي كما نتصوره).

وهناك العرض الفلسطيني «مجنون يحكي وعاقل يسمع» لزيناتي قدسية قال الصبان انها «مونودراما واضح فيها التكلف والادعاء والتبجح ورغم امكانات السيد قدسية التمثيلية ولكنه وضع نفسه في ميدان اعتقد انه لم يخلق له هو ميدان الكتابة المسرحية خصوصا في عمل مسرحي يعتمد على الممثل. فالمونودراما تحتاج الى عبقرية جيدة جدا في الكتابة وفي التمثيل وفي التاليف لكي يستطيع المتفرج ان يتباع ممثلا وحده على الخشبة فترة تفوق الساعة والنصف».

وحول العرض الكويتي «الحامي والحرامي» المأخوذ عن مسرحية مشهورة لمحفوظ عبد الرحمن واخراج عبد العزيز المنصور، علق الصبان بقوله «انها قدمت بشكل ساذج جدا، ولولا وجود ممثلة جيدة كالسيدة سعاد عبدالله، لما استطاع الانسان لن يتابع اكثر من ١٠ دقائق لانه عرض يبدو وكأنه عرض للهواة».

وفي المقابل جاء العرض اللبناني «اسود ع ابيض» من تاليف واخراج مشهور مصطفى عرضا للهواة فعلا» فيه الكثير من العفوية ومن الصدق امتعنا اكثر من العروض التي قدمت باسم المحترفين. فكان اول مفاجاة صغيرة في هذا الاسبوع الاول لان العرض كان متواضعا جدا ومن فريق بسيط من الهواة وضمن امكانات مادية وتقنية محدودة الى ابعد حد».

وحول عرض «مسرح اليوم» المغربي الذي قدم «حكاية بلا حدود» للسوري محمد الماغوط، واخراج عبد الواحد العوزري، قال رفيق الصبان «ان الطموح كان اكبر من الواقع وقد بدأت المسرحية (ديناميكية) وتاهت في اجواء المباشرة (الزاعقة) وفي النوع من (المازوخية) العربية التي بدأت تشيع في المسرح العربي حيث كال الاتهامات للعرب وجلدهم بالسياط وانا لا ادري اذا كانت هذه (المازوخية) في هذه الفترة الحرجة من تاريخنا تفيد او تضر».

اما العروض التي اثارت انتباه الجمهور وكذلك النقاد فكانت «الملك هو الملك» للمسرح الحديث المصري، وهي للكاتب السوري سعدالله ونوس. ومسرحية «رقصة العلم» التي كتبها واخرجها العراقي جواد الاسدي. و«جيسون وميديا» من تاليف واخراج السوري الشاب جهاد سعد.

عن «الملك هو الملك» قال الصبان «ان المخرج اراد ان يوازن بين الفرجة والفكر، فقدم عملا بالاصل مكتوب (دراميا) ولكنه اضاف اليه اشعارا وغناء وتابلوهات راقصة ليجعل منه «موزيكال» عربيا وتعتقد انه اتبع بذلك التراث للشيخ ابو خليل القباني والرواد المسرحيين الاوائل الذين اقتبسوه من (الف ليلة وليلة) واحاطوها بالموسيقى والغناء.

التوازن كان محكما بين الفرجة والفكر والعرض ممتع من اوله الى اخره دون ان يخل بالعمل الدرامي الذي كتبه سعدالله ونوس. هناك ميل الى استقطاب الجماهير الكبيرة ومحاولة تنازلات واضحة تماما من المخرج، ولكن العمل في مجمله عمل يثير الانتباه ويثير الاعجاب وفيه الكثير جدا من المتعة لذلك نجح جماهيريا وهذا امر لايثير استغرابي ابدا».

وحول «رقصة العلم» علق رفيق الصبان قائلا «ان العمل فيه لمحة شعرية تماما ويأخذ مشاكل الحياة اليومية في فرقة فلسطينية متنقلة ليخرج منها الى اشياء اكثر همومية ضمن اطار شعري حاد. الاخراج فيه الكثير من الرقة والنعومة وفيه الكثير من النظرة الاسبانية الشاحبة للواقع الاليم مغلفة بالزخرفة الشعرية، لكن يبقى هنا الخط الدرامي. كنت اتمنى لجواد الاسدي لو استعان بكاتب درامي مختص ليقدم عمله المسرحي وتبقى «رقصة العلم» من المفاجآت الجيدة في مهرجان دمشق المسرحي».

مسرحية «سكان الكهف» للسوري الراحل فواز الساجر وهي للاميركي وليم سارويان قال عنها الصبان «انها مسرحية ملفتة للنظر للاداء العفوي للممثلين الذين هم اغلبهم خريجو معهد الفنون المسرحية ولرقة الاخراج وشاعرية الحزن العميقة التي خيمت عليه، ولكنني لم افهم حقيقة السبب الذي دعا المخرج الراحل فواز الساجر الى اختيار كاتب اميركي من الثلاثينات لم يكن كاتبا مسرحيا، ولكنه كان قصاصا من الدرجة الثالثة هو وليم سارويان كتب المسرح في اوقات فراغه ولا افهم السبب الذي جعله يبعث هذا النص الميت الذي لم ارقيه ولم استطع ان اكتشف فيه اي سبب يدعوه الى البقاء».

اما المفاجأة المثمرة في نظر الناقد الصبان فكانت عرض المخرج السوري الشاب جهاد سعد «جيسون وميديا» حيث يقول «يبدو انها اصبحت موضة ان المخرجين يكتبون الاعمال المسرحية (جهاد سعد) هو الذي كتب عمله المسرحي طبعا هناك مآخذ كثيرة على الكتابة الدرامية للمسرحية، ولكن هناك جنون حقيقي للمسرح في هذه المسرحية وهناك في رأيي ولادة مخرج سوري مرموق اعتقد انه العرض الوحيد المهم على العطاء المسرحي وعلى الابداع المسرحي الذي رأيناه خلال الاسبوع الاول الحافل من مهرجان دمشق للفنون المسرحية».

هذا ويذكر ان مسرحية «جيسون وميديا» قدمت امس مرتين بدلا من مرة واحدة حسب البرنامج وذلك تلبية لرغبات الوفود المسرحية العربية.

● بطاقة الدكتور رفيق الصبان، مخرج مسرحي واستاذ في اكاديمية الفنون في القاهرة في المعهد العالي والمسرح، وكاتب سيناريو، وناقد اخرج للمسرح السوري عددا من المسرحيات اهمها (تاجر البندقية) لشكسبير و(طرطوف) لموليير و(الزير سالم) لالفرد فرج.. كما كتب عددا كبيرا من السيناريوهات السينمائية نال على بعضها جوائز كثيرة من الدول العربية من اشهرها (الاخوة الاعداء) وزائر الفجر و(حبيبي دائما) و(اذكريني) و(رحلة داخل امرأة) والزمار وغيرها من سيناريوهات الافلام.

في لقاء بين ممثلات عربيات نظمه معهد العالم العربي في باريس

■ منى واصف : الافلام العربية تظلم المرأة ■ شريهان : كيف تريدونني ان ارقص دون ان يكون لثوبي شق يتيح لي الحركة ■ ناديا سمير : المرأة في سينما المغرب ليست موجودة لتكون جميلة وتصمت ■ زكية طاهري : القبلات ومشاهد الحب لا تثير الغضب اذا كانت مبررة

اعربت الممثلة السورية منى واصف عن اسفها لغياب الادوار النسائية «العادية» في السينما العربية، وذلك في لقاء مع الممثلات العربيات من المغرب الى المشرق، نظمه معهد العالم العربي في باريس.

واضافت: ان الادوار النسائية في الافلام العربية هي «ادوار راقصات او خادمات او عاهرات.. لا نرى في هذه الافلام (سوى بشكل نادر) معلمات او محاميات او طبيبات او حتى الامهات والشقيقات اللواتي يشكلن الغالبية الساحقة من النساء العربيات». وتابعت «لا نرى ايضا النساء اللواتي انجبن واليوم يساندن الذين ينتفضون في الاراضي التي تحتلها اسرائيل».

ومنى واصف قامت منذ ٢٠ عاما، بعدد كبير من الادوار المختلفة على المسرح وفي السينما وصورت اخر دور لها الى جانب الممثل الكوميدي السوري دريد لحام في فيلم «التقرير» كوميديا طريفة وغير تقليدية حول البيروقراطية والفساد في الادارات العامة.

واعترفت الممثلة السورية بانها شاركت في «افلام تجارية لا علاقة لها بالواقعين السوري والعربي» مؤكدة ان الامر كان «غلطة». وقالت «ان الوضع يتحسن منذ ان قام القطاع العام بتحمل مسؤولية السينما. لكن الجمهور لا يهتم بها.. السينما الحقيقية يجب ان تتوجه الى الجمهور الواسع ولا قيمة لاي فن ما لم يكن ملكا للجميع».



● شريهان

من جهتها رأت الممثلة الجزائرية ناديا سمير، التي تقيم في فرنسا منذ فترة طويلة ان رأي منى واصف لايتلاءم مع وضع السينما في المغرب. وقالت ان «السينما في المغرب وخصوصا في الجزائر مهتمة في شكل واضح بمشاكل الحياة اليومية».

واضافت ان المرأة في سينما المغرب ليست موجودة «لتكون جميلة ولتصمت.. انها هنا لانها جزء لايتجزأ من مشاكل الحياة والتربية والصحة». وقالت ان «سينما المغرب خلافا لسينما المشرق جدية وربما كانت جدية جدا. ونأسف احيانا لعدم قدرتها على التمتع ببهجة السينما المصرية مع حفاظها على جدية معالجة مشاكل الحياة اليومية».

● زكية طاهري

● منى واصف

وكانت ناديا سمير قد برزت في بلادها في العام ١٩٨٢ بفضل دورها في فيلم «ليلى والاخرون» للمخرج سيد علي مازيف. وقامت اخيرا باحد الادوار الرئيسية في فيلم «قلب مشترد» للمخرج التونسي فتوري بلهيبة، الذي تاخر خروجه الى الشاشات لاشهر طويلة بسبب صعوبات مالية اصطدم بها وهو في مرحلة المونتاج.

وقام نقاش حاد حول عرى المرأة على الشاشة والمشاهد الاباحية في الافلام.

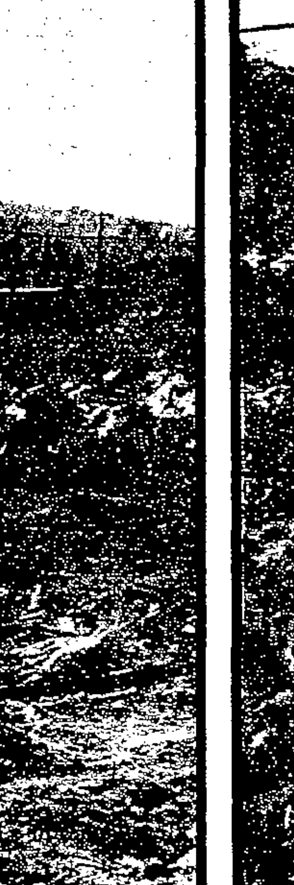
ووقفت الممثلة المصرية شريهان وقامت بتقديم نموذج من حركات الرقص التي لوحقت بسببها امام المحاكم لتعرضها للاخلاق والدين. وكان مسؤول في مكتبة السينما الفرنسية وصف شريهان بانها «مارلين مونرو الجديدة» بسبب رقصاتها في منوعات «فوازير رمضان» التي بثها التلفزيون المصري وتلفزيونات عربية اخرى في شهر رمضان قبل عامين.

وقالت «لا ادري ما الذي اصابهم في السنوات الثلاث الاخيرة.. فمنذ فترة طويلة يتبادل الممثلون القبلات على الشاشة من دون ان يحتج احد على ذلك». واضافت «هناك نقوشات فرعونية عليها نساء لايرتدين سوى قطع من القماش الشفاف.. كيف تريدونني ان ارقص وارفع ساقي ما لم يكن لثوبي شق».

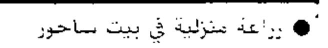
من جهتها اكدت الممثلة المغربية زكية طاهري ان «القبلات ومشاهد الحب على الشاشة اذا كانت في اطار له تبريره لاتثير الغضب وزكية قامت باحد الادوار الرئيسية في فيلم «باب السماء مفتوح» الذي فاز بالجائزة الثالثة في مهرجان «عنابا» والذي من المفترض ان يعرض على الشاشات الفرنسية قريبا.

وقال المخرج التونسي فتوري بلهيبة انه من الممكن التعبير عن العمق الاباحي في مشهد سينمائي من دون التعرض في شكل منتظم لثقافة مجتمع ما. واضاف ان مشكلة الحرية ليست في حق تبادل القبلات او العري على الشاشة.

صحافي فلسطيني تحت الاحتلال يكتب عن القرى والمخيمات الفلسطينية المناضلة



● زراعة منزلية في بيت ساحور



● خضار مروية بالتنقيط

ثورة الحجارة تولد ثورة زراعية

■ المواطن الفلسطيني يستحضر تراثه الزراعي في التخزين والاقتصاد .. ويبدع التعاونيات الزراعية

فلسطين المحتلة - القبس:

عاش المجتمع الفلسطيني حتى نهاية الاربعينات حياة بسيطة تعتمد اساسا على الزراعة وتربية المواشي وقد ادت القيود الاقتصادية التي فرضها الاحتلال الى جعل المواطن الفلسطيني يعود لاستخدام الاساليب الحياتية التي عاشها اباؤه واجداده. فقد راهن الاسرائيليون على ان العامل الاقتصادي سيكون له الاثر الحاسم في ايقاف الانتفاضة بسبب انقطاع اعداد كبيرة من العمال عن العمل في المصالح الاسرائيلية ووقف تدفق الاموال من الخارج من المغتربين الى ذويهم الا بقدر محدود.. وكذلك فان الاضرابات الجزئية يوميا والاضرابات الشاملة وهي بمعدل خمسة ايام شهريا على الاقل وتوقف كثير من الانشطة الاقتصادية كل هذه العوامل ادت الى انحسار الانشطة الاقتصادية في الضفة والقطاع ناهيك عن الحصار المستمر للمدن والقرى والمخيمات ومنع التصدير واتلاف المحاصيل الزراعية.. وقد تحسس المواطن الفلسطيني هذه المشكلة منذ البداية وبدا يعود الى زراعة الارض وتربية المواشي خاصة بشكل منزلي.. فلا يخلو بيت الان من حديقة مزروعة بالخضار ومن الدجاج البياض والارانب وعنزة للحليب..

فالزائر لسوق «الخميس» قرب نابلس يشاهد بوضوح مدى الاقبال على شراء الاغنام والابقار رغم اسعارها المرتفعة حيث يصل سعر العنزة الى اكثر من ١٥٠ دينارا اردنيا.. وسعر الحمار «لنقل الزيتون» يتراوح مابين ٥٠-٤٠٠ دينار وسعر البغل للحراثة مابين ٤٠٠-٨٠٠ دينار وسعر البقرة الحلوب مابين ٤٠٠-٧٠٠ دينار وادى انخفاض سعر الدينا الاردني في الخارج بنسبة ١٠٪ الى انخفاضه بمعدل ١٥٪ امام الشيكل الاسرائيلي حيث كان سعر الدينار قبل انخفاضه ٥,٦ شيكل تراجع في بعض الاحيان الى ٤ شيكل ثم استقر على ٤,٥ حاليا علما بان الشيكل ينخفض باستمرار امام الدولار وسبب زيادة انخفاض الدينار يعود الى تلاعب الصرافين من ناحية والى ندرة الشيكل في السوق الفلسطينية بسبب انخفاض العائد من اجور العمال العاملين في المصانع الاسرائيلية لامتناع الكثيرين عن العمل في مؤسسات اسرائيلية..

وكذلك لجوء الكثيرين الى صرف مدخراتهم وهي بالدينار.. ومع ذلك بقيت تكاليف المعيشة في الارض المحتلة مرتفعة جدا بالمقارنة مع الدول العربية الاخرى.. فسعر كيلو اللحم يصل الى ٣,٥ دينار اي مايعادل اجرة يوم لعامل يدوي.. وتقول سيدة عجوز مستذكرة ايام زمان «لم نكن في السابق نحتاج الى كل هذه المتنوعات من الحاجيات فقد عشنا على القمح والزيت والعدس وعلى هذا الاساس يقول المثل الشعبي «القمح والزيت عمود البيت» اما العدس فهو لحم الفقير.. وكان القمح والعدس محصولين اساسيين في الزراعة يضاف اليهما الشعير والذرة.. فقد كنا نعمل «كراديش،» من الشعير عندما يرتفع سعر القمح.. ولم يخل اي بيت من القطين وهو التين المجفف والزبيب وكنا نربي الدجاج البلدي والارانب ونصطاد الطيور والحيوانات البرية اضافة الى لحوم مواشينا.. كنا ناكل النيص والغريري والشنار والحمام البري وديك السمن.. وفي موسم الشتاء كنا نعتمد على النباتات الارضية كالخبيز واللوف والعكوب وورق اللسان وغير ذلك من الاعشاب الشهية.

وتضيف السيدة ام محمد «ان ايام زمان رغم بساطتها كانت افضل واهدا بالا من ايامنا هذه.. كان للشاي طعم اخر عندما نغليه على النار.. وكان للطعام طعم الذ عندما نطبخه في قدرة فخارية على النار.. وكان للدجاج طعم اخر عندما كنا نضعه في الطابون.. وكان الجلوس حول الموقد الشتوي اكثر متعة من الجلوس امام التلفزيون حاليا.. يكفي اننا كنا نعمل من الحليب لبنا وجبنة وزبدة وسمنا وكشك.. وهذه المشتقات كانت تناسب كل فصول السنة ولم نكن نشتري شيئا من الخارج باستثناء السكر والارز» بالطبع لايمكن للانسان ان يعود لتلك الحياة التي تعتبر شاقة بمفهومنا العصري.

ولكن الكثير من المواطنين عادوا ليأخذوا من تلك الحياة مايناسب حاجاتهم الحالية.. ام محمد مثلا مازالت تربي الدجاج لانتاج اللحم والبيض وتزرع البندورة والكوسا والباذنجان والفاصوليا.. وغيرها في حديقة منزلها.. وهي تقوم بعمل المخللات وتزرع العدس والقمح في الشتاء.. وتقطف الزيتون. انها تعيش نمط حياتها القديم.. وبالطبع لم ينقرض هذا النمط الحياتي بل كان منتشرا في الريف الفلسطيني لكنه عاد وانتشر في المدن والمخيمات ودخل المنازل الريفية التي خلت منه بسبب التطور الحياتي.. فقد ادرك المواطن الفلسطيني ان وجوده مهدد وعليه ان يكيف نفسه لايام الحصار والاعتماد على الذات وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الماكل والمشرب كشرط اساسي من شروط استمرار الانتفاضة ذاتيا.

الاقتصاد المنزلي

التراث الفلسطيني يزخر باساليب حفظ الاغذية بطريقة بدائية.. فالعنب مثلا الذي تشتهر به منطقة الخليل وتميز اهل الخليل باستخلاص عصير العنب وتخليصه من الحموضة بمعالجته «بتراب الحور» ثم يصفونه ويسخنونه الى درجة الغليان وبعدها يوضع العصير في اكياس خيش لتقطيره ويستخدمون العصير الناتج في صنع الوان عديدة من الاطعمة القابلة للحفظ



● الزيتون موسم وفير هذا العام .

كالدبس والمربى الذي يسمونه «العنطبيخ» اي طبيخ العنب. وكان يحفظون كل ذلك وانواع المربيات الاخرى من السفرجل والتفاح والدراق والمشمش في اوان فخارية

او زجاجية لمدة عام.. وكذلك لجاوا الى تخزين الزبيب وهو العنب المجفف اذ كانوا يعالجون عناقيد العنب بالزيت حتى تجف تحت الشمس ويبقى قابلا للحفظ

لمدة طويلة وهناك ايضا «الملبن» وهو احدى الحلويات الكمالية المشتقة من عصير العنب المخلوط بالمكسرات والصنوبر والجوز واللوز.. وبعد غلي العصير تلقى فيه

المكسرات ثم يسكب على قطع من القماش حتى يجف ويصبح رقائق قابلة للحفظ لمدة طويلة.

التين:

هذه الشجرة المباركة المذكورة في القران الكريم استخدمها المزارع الفلسطيني احسن استخدام فيأكل ثمارها طازجة.. ويحفظها بعد تجفيفها على شكل قطين.. او قادوس.. ويؤكل في موسم الشتاء اما بالزيت

او بالكسبة «وهي السمسم المطحون» او الطحينية.

البندورة:

بسبب التنوع المناخي في الاراضي المحتلة فان البندورة تتوفر في كافة ايام السنة حيث تزرع في الاغوار شتاء وفي الجبال صيفا.. وكذلك في البيوت المحمية بالبلاستيك.. ومع ذلك يفضل الناس الاحتفاظ بها كعصير في زجاجات مغلقة او على شكل مربى البندورة الذي تتقن النساء من كبار السن صنعه اوعلى شكل بندورة مجففة حيث يتم شق الثمرة ورش الملح عليها وتعريضها للشمس حتى تجف ثم تحفظ للموسم التالي:

الغلال:

تزرع كافة انواع الحبوب في الارض الفلسطينية بعلا اي بدون ري.. فمن القمح يصنع الخبز ومنه يؤخذ البرغل اي يسلق القمح ثم تجفيفه ثم تكسيره وحفظه.. وكذلك من دقيق القمح وخلطه بالبرغل يؤخذ «المفتول» وهي طنجة شتوية والفريكة اي حرق سنابل القمح وهي خضراء ثم فركها وحفظ القمح وهو اخضر لطبخه.. ويزرع الشعير للاستخدام الحيواني والذرة والكرسنة والعدس والفول والحمص والبازيلاء.. وهناك غلال اخرى برية تنبت دون زراعة مثل السعتر والبطم والسماق والخروب وكلها صالحة للاستخدام في الاكل حيث يصنع من قرون الخروب «الخبيصة» وهي تشبه «المهلبية» المعمولة من الحليب ولكن لونها بني بلون الخروب.. وهذه الثمار البرية كلها صالحة للحفظ اضافة الى العسل سواء العسل الذي يتم تربيته منزليا في صناديق خشبية او في جرار فخارية.. او العسل البري الذي يعيش في الصخور وجذوع الزيتون. ولاننسى هنا ان الزيتون يؤخذ منه الزيت للاكل.. و«الرصيص» الاخضر والمملوح اي الزيتون الاسود المملح والجرجير اي ثمار الزيتون التي تتساقط بكرا ويمكن حفظها لمدة طويلة بواسطة الملح.

كل هذه الاساليب المستوحاة من التراث لحفظ الاغذية يمكن اللجوء اليها كوسيلة دفاعية ضد الحصار الاقتصادي الذي يفرضه الاحتلال.. ويمكن القول ان العودة بشكل جماعي للاهتمام بالارض وتربية الحيوانات هي اهم انجاز للانتفاضة.. فقد اضطر الفلسطينيون الى هجر العمل في الارض بنسبة كبيرة طمعا في تحسين ظروفهم المعيشية بالعمل سواء في مصانع اسرائيلية او في الخارج.. وجاءت الانتفاضة لتعيد الثقة في النفس وتبعث في الانسان الفلسطيني اعتماده على نفسه دون التطلع الى الخارج ومن ابداعات الانسان في ظل الانتفاضة ظهور التعاونيات الزراعية وتعتبر بلدة بيت ساحور قرب بيت لحم النموذج الامثل للثورة الزراعية التي اتخذت ثلاثة اشكال:

الاول: قطع اراضي يقدمها مالكوها لاحد الاحياء الشعبية ويقوم سكان هذا الحي بزراعة الارض والعناية بها ويتم توزيع الانتاج على العاملين بالتساوي.

الثاني: اتفاق مجموعة من الشبان على العمل سويا في قطعة ارض يملكها احدهم ويتم توزيع المحصول على اعضاء المجموعة.

الثالث: قيام اصحاب المنازل بزراعة الارض المحيطة بمنازلهم بانواع من الخضار الضرورية لسد حاجة المنزل بدلا من نباتات الزينة.

ويقول عضو في احدى هذه التعاونيات الزراعية انهم قاموا بجمع الاموال من سكان الحارة بالتساوي وتم شراء الاغراض اللازمة للزراعة من انابيب للري واشتال زراعية ثم قام الجميع بالعمل في الارض التي قدمها احد الملاك وكانت هذه فرصته للشبان العاطلين عن العمل لاثبات جدارتهم والمساهمة في الانتاج المحلي وبناء الاقتصاد المنزلي وقد تمت زراعة البندورة والخيار والكوسى والبامية والفلفل والباذنجان والذرة والقرنبيط والبطيخ والشمام.. ومن ثم جرى توزيع الانتاج على الجميع بالتساوي.

وحاليا فان الالاف من العائلات والشبان يستعدون لموسم الشتاء حيث من المتوقع ان تتضاعف الرقعة المزروعة بهدف زيادة الانتاج الغذائي المحلي باعتبار ان استمرارية الانتفاضة تحصيل حاصل ولايمكن الرجوع الى الوراء.. وباعتبار ان سلطات الاحتلال مازالت تراهن على العامل الاقتصادي كسلاح لتركيع الشعب الفلسطيني.. وقد بدات سلطات الاحتلال منذ ايام باستدعاء المسؤولين عن معاصر الزيتون وطلبت منهم مبالغ باهظة كضرائب عن المعاصر تتراوح مابين ١٠-١٥ الف دينار عن كل معصرة.. بهدف نهب المزارع الفلسطيني وزيادة فقره فقرا مع التهديد بعدم السماح بتشغيل هذه المعاصر في حالة عدم دفع الضرائب

كما بدات سلطات الاحتلال في تهديد القرى بعدم السماح لها بتصدير الزيت في هذا الموسم وهو موسم من المتوقع ان يكون انتاجه جيدا حيث يبدا قطف الزيتون في منتصف اكتوبر المقبل واذا علمنا ان تصدير الزيت يدر في الموسم الجيد حوالي ٥٠ مليون دولار على المزارعين ادركنا مدى الخسارة المتوقعة في حالة عدم السماح بتصدير الزيت. وعلى اية حال فان قدرة المواطن الفلسطيني على التكيف اقتصاديا وسيادة روح التكافل الاجتماعي بين الناس.. واستمرار تدفق اموال المغتربين الى ذويهم.. ووصول مساعدات من منظمة التحرير الفلسطينية الى المتضررين «جرحى وشهداء ومعتقلين» سواء بواسطة لجان سرية محلية.. او عن طريق سفر ذوي المتضررين للخارج مباشرة ومراجعة مكاتب المنظمة.. كل هذه العوامل ادت الى استقرار الوضع الاقتصادي لصالح الانتفاضة رغم القيود والعقبات التي وضعها ويضعها الاحتلال.



● الاغنام دخلت اغلبية المنازل.



● عودة الدجاج البلدي الى المنازل.

أضخم تمرين جوي لدول مجلس التعاون اختتم بمناورات بالذخيرة الحية

قوات درع الجزيرة حققت كفاءة قتالية عالية في تمرين صقر الجزيرة ٨٨/٢


● وزير الدفاع في مقدمة الحضور

● تشكيل من الطائرات المقاتلة


● اصابة الاهداف بدقة

(تصوير محمد قميحة)

وزير الدفاع: المستوى الرفيع للطيارين يعود إلى رعاية واهتمام زعماء دول المجلس

كتب احمد الشمري:

اكد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد على ان الطيار الخليجي قد وصل الى مرحلة متقدمة ومستوى كبير من المقدرة والدراية التامة في فنون التكتيك القتالي من خلال المجهودات الكبيرة التي يبذلها في التدريبات المستمرة حتى وصل الى المستوى الجيد الذي هو عليه الان.

وقال الشيخ نواف الاحمد في حديث لرجال الصحافة والاعلام عقب حضوره للمناورات الجوية الختامية «لصقر الجزيرة ٨٨/٢» ومشاهدته للبيان العملي الذي اشتركت فيه احدث الطائرات الحربية المقاتلة في دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى تشكيلات عسكرية من سلاح الدروع والمدفعية والدبابات التابعة للواء ٣٥ من الجيش الكويتي والتي اقيمت صباح امس في شمال البلاد قال: لقد سررت وسعدت وانا اشاهد ابناءنا طياري دول مجلس التعاون الخليجي وهم يقومون بتادية مناورات جوية حية على احدث الطائرات الحربية المقاتلة بمهارة فائقة وقدرة قتالية رائعة، خصوصا وان المناورات بالذخيرة الحية، حيث تم اصابة الاهداف المرسومة بدقة متناهية تنم عن القدرات القتالية الكبيرة التي وصل اليها الطيار الخليجي.

واضاف وزير الدفاع قائلا: لاشك ان ما شاهدنا من مستوى رفيع في هذا التمرين الجوي المشترك «لصقر الجزيرة ٨٨/٢» والذي يقام على ارض الكويت، يرجع فيه الفضل الى الاهتمام والحرص والرعاية المستمرة التي يوليها اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذين وفروا كل السبل لرفع كفاءة القوات المسلحة الخليجية المشتركة، التي وصلت بفضل هذا الدعم والاهتمام الى المستوى العالي من الفنون التكتيكية القتالية التي شاهدتموها اليوم.

وقال الشيخ نواف الاحمد: لا يفوتني بهذه المناسبة ان اشكر اخواني اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي على ما بذلوه ويبذلونه من جهود كبيرة واهتمام وعناية في رفع المستوى وتطوير القدرات القتالية لقواتنا المسلحة الخليجية المشتركة، راجيا الله ان ياخذ بايدينا جميعا لما فيه الخير في خدمة منطقتنا وامتنا العربية والاسلامية، وان يحفظ قادتنا ويسدد على دروب الخير خطاهم.

واشار وزير الدفاع الى ان التمرين الجوي المشترك «صقر الجزيرة ٨٨/٢» قد اتخذ بشانه قرار من قبل وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي بحيث تكون مثل هذه التمارين المشتركة متبادلة بين دول المجلس وقد اقيم التمرين الاول في سلطنة عمان، وكان الثاني في الكويت وهو اكبر تمرين جوي تشهده دول المجلس من حيث حجم الطائرات المشاركة وعددها والاسلحة والمعدات العسكرية الاخرى المشاركة.

وقال الشيخ نواف الاحمد: ونتمنى ان نرى مثل هذه المشاركات الجماعية باستمرار ولكافة صنوف الاسلحة وليس القوة الجوية فقط وكما تلاحظون بان قوات درع الجزيرة تنتقل من دولة خليجية الى اخرى باستمرار لاجراء تمارين عسكرية مشتركة هدفها اكتساب الخبرة والاحتكاك المباشر بين القوات المسلحة بدول المجلس.

واوضح الشيخ نواف الاحمد بان مكان اقامة تمرين «صقر الجزيرة ٣» يحدد في الاجتماع المقبل لوزراء دفاع دول مجلس التعاون حيث يناقش امكانية اشراك اسلحة اخرى ضمن التمرين.

ووجه وزير الدفاع الشكر لقادة واعضاء المقارز الجوية الخليجية الذين شاركوا في التمرين كما شكر القائمين عليه في القوى الجوية الكويتية وجميع من ساهم في انجاحه واخراجه بهذه الصورة والمستوى الرفيع من الكفاءة والقدرة القتالية التي شوهدت في البيان الختامي.

تفاصيل المعركة الجوية

حضر البيان الختامي وكيل وزارة الدفاع فيصل علي الداوود ورئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد الصانع والوكلاء المساعدون، وسفراء دول مجلس التعاون ورئيس اللجنة العسكرية في الامانة العامة لدول المجلس اللواء يوسف مدني ورؤساء المقارز الجوية المشاركة، وعدد من الضباط الخليجيين، وكبار ضباط الجيش الكويتي. واشار عريف الحفل الرائد طيار طاهر الطاهر الى مباركة الكويت للتعاون العسكري الخليجي الذي يعتبر مطلبا مهما لمسيرة البناء الذاتي، ويتطلب جهدا كبيرا من الاعداد والتجهيز والتدريب المستمر حتى يظهر على اكمل وجه ويحقق اهدافه.

بعد ذلك جرت الاحداث على افتراض قيام قوة معادية باحتلال جزء من احدى دول مجلس التعاون وبنائها لقاعدة جوية متقدمة تمثل مسرح العمليات للقوة المضادة، وتشمل القاعدة انشاء مطار ومقر قيادة وملاجيء للطائرات ومستودعات للذخيرة والوقود (جرى انشاء ذلك في ميدان الرماية بمنطقة الاديرع).

ثم تصدر الاوامر للقوات المسلحة الخليجية المشتركة لاستعادة الجزء المحتل حيث يمهد للهجوم بقصف مدفعي مركز ومكثف من قبل مدفعية الميدان الملحقة لقوات درع الجزيرة ضد مواقع العدو وتتقدم الدبابات في هجومها الساحق على محورين، وتحت ضغط النيران تنسحب قوات العدو ويبدأ الهجوم الجوي بطائرات الغزال م/د المسلحة بصواريخ مضادة للدروع من نوع «هوت» بحيث تجهز على ما تبقى من القوات المنسحبة من ارض المعركة، ثم بدأ تشكيل ثنائي من طائرات السكاي هوك بالانقضاض على الاهداف المرسومة له وتم تدمير موقف طائرات العدو ومركز صيانتها وذلك على ارتفاع منخفض تفاديا لاسلحة الدفاع الجوي قصيرة المدى، تلاه التشكيل الثالث ثم الرابع.

وبعد ذلك وصلت الدبابات وهي من نوع «تشفتن» تحمل مدفعا عيار ١٢٠ ملم الى الخط الامامي حيث تعرضت لهجمات جوية من قبل طائرات العدو وتمثلها طائرات الجاكوار، ونتيجة لذلك تراجعت الى الخلف في مواقع دفاعية، وطلبت اسنادا جويا للحماية، وهنا وصلت طائرات التورنادو السعودية التي اقلعت من قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في منطقة الظهر حيث القت كل طائرة وعددها اربعة ٨ قنابل وقامت بصد الهجوم وتدمير قوات العدو، بعد ذلك دخلت طائرات الميراج اف-١ التابعة للقوة الجوية الكويتية ارض المعركة يتبعها تشكيل اخر من النوع نفسه تابع لدولة قطر تلاه تشكيل من طائرات الهوك تابع لدولة الامارات المتحدة، تلاه تشكيل من طائرات اف ٥ تابع لدولة البحرين، ثم تشكيل اف ١٥ تابع للسعودية وخلال نصف ساعة انتهى التمرين وتم تدمير الاهداف بدقة متناهية.

الدفاع الذاتي

وعقب نهاية التمرين قال اللواء يوسف مدني رئيس اللجنة العسكرية في الامانة العامة لدول مجلس التعاون ان التمرين الجوي المشترك «صقر الجزيرة ٨٨/٢» الذي تشارك فيه دول مجلس التعاون الست هو الثاني من نوعه على طريق العمل المشترك بين دول التعاون للدفاع عن ذاتها بامكاناتها الذاتية؛ وقد حقق التمرين نجاحا في التخطيط والتنفيذ وكان اداء الطيارين ذا كفاءة عالية جدا يدل على المستوى المتطور الذي وصلوا اليه.

وقال اللواء مدني: لاشك بان هناك مخططات لتطوير مثل هذه التمارين بحيث تكون بشكل اوسع واشمل، وسوف يستفاد من خلاصة التمرين بحيث يطبع في كتيبات توزع على الكليات العسكرية في دول المجلس، كما ان هناك تقويما لنهاية اي تمرين تفرز فيه الايجابيات ويتم تجاوز السلبيات، والاستفادة منها لتلافيها مستقبلا، خصوصا واننا قطعنا مرحلة متقدمة وطويلة من التعاون العسكري بين دول المجلس.

وقال ان قرار زعماء دول مجلس التعاون الخليجي هو الدفاع عن دول المجلس ذاتيا ضد اي اعتداء خارجي، ونحن نسعى الى تحقيق هذا الهدف الذي يجب ان نصل اليه.

نتائج باهرة

وقال العقيد اركان حرب طيار فهد الامير مدير العمليات في القوة الجوية الكويتية، ان التمرين جاء كما خططناه ونفذت الطائرات المشاركة واجباتها على اكمل وجه وتمت اصابة الاهداف اصابات مباشرة كما قامت تشكيلات سلاح الدروع والمدفعية بواجبها الميداني بنجاح.

● وقال العقيد الامير: كل عمل يسبقه تخطيط جيد وجهد كبير تكون نتائجه باهرة ونحمد الله اننا وفقنا فيما خططنا له وساعدنا الجو الجميل على ذلك وكانت النتائج رائعة، كما اننا تجاوزنا الكثير من السلبيات، وهناك ملاحظة مهمة وهي دقة التوقيت بالنسبة للطائرات المشاركة لاننا كما تعلم هناك فروقات زمنية في وصول الطائرات من الدول الخليجية لكننا عملنا على ضبط دقة التوقيت والوصول الى الميدان في زمن موحد.

ان حضور وزير الدفاع ورئيس الاركان وكبار الضباط من الدول الشقيقة كان فرصة لتبادل الاراء والاستماع الى توجيهاتهم التي استفدنا منها كثيرا، وفي ختام كلمته وجه العقيد فهد الامير الشكر لجميع من ساهم وعمل على انجاح التمرين منذ بدايته وحتى البيان الختامي.

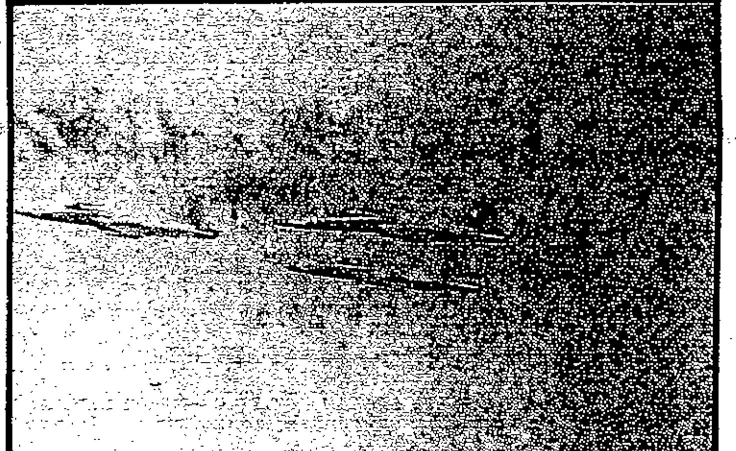
● ثم التقينا مع العقيد الركن طيار صابر سويدان مدير المشروع الذي قال: لم تشارك جميع الطائرات في المرحلة الثالثة في الذخيرة الحية، وكانت نسبة الاصابات ١٠٠٪ والتوقيت الزمني مع الخطة كان حسب الخطة المرسومة وقد حقق التمرين النجاح الذي كنا نتوقعه.

ووجه العميد الركن عبدالعزيز الغنام قائد لواء الدفاع الجوي وممثل قائد القوة الجوية الشكر لجميع من قام وساهم وشارك في المشروع الذي حقق نجاحا باهرا واشار الى مشاركة الدفاع الجوي في التمرين حيث اعطي مهمة للدفاع عن منطقة معينة تتعرض للقصف من قبل قوات العدو وقد اشترك في حماية اهداف معينة خلال المشروع منذ بدايته.

وقال المقدم الركن احمد خالد الوزان قائد كتيبة الدبابات السابعة من اللواء الخامس والثلاثين: ان دورنا خلال التمرين هو القيام بعملية دفاع وهجوم من خلال الموجهين الجويين الذين يوجهون طائراتهم الى الاهداف الارضية وكنا نحضر هذه الاهداف ثم نقوم بهجوم مدبر بالذخيرة الحية وهي عملية استعادة ارض احتلها العدو حيث نقوم بطرده خارج الحدود الدولية.

٩٠ الف غالون زيت

وقال المقدم يوسف الصقر قائد كتيبة الاشغال العسكرية في القوة الجوية: قمنا بالاشراف والتجهيز لميدان الرماية الذي اقيمت عليه تمارين «صقر الجزيرة ٨٨/٢» وقد اشترك جميع ضباط الاشغال العسكرية وبذلوا مجهودا يشكرون عليه، ساعدتنا ايضا بلدية الكويت وشركة نفط الكويت حيث ساهمت البلدية في توفير السيارات القديمة لنا، واعطتنا شركة نفط الكويت ٩٠ الف غالون زيت محروق استخدم في بناء المدرج والمنشآت الاخرى.


● تشكيل للسلاح الجوي البحريني


● اداء رفيع لطياري التعاون


● سلاح المدرعات شارك بالذخيرة الحية


● وزير الدفاع يتحدث للصحافة

لقطات

● حضر وزير الدفاع قبل بداية التمرين بـ٥ دقائق وكان يرتدي «بالطو» تلافيا للهواء البارد حيث بلغت درجة الحرارة في مقر ميدان الرماية ٤ درجات فقط!

***

● لم يستعد سفراء دول مجلس التعاون الذين حضروا التمرين لمواجهة الهواء البارد وحين شعروا بقسوة البرودة استنجدوا بالملابس العسكرية حيث وزعت عليهم (جرزيات صوف) وقبعات فرو ونظارات عسكرية، وكذلك على الصحافيين وبعض العسكريين الضيوف.

***

● استغرقت الرحلة الصحفية الى ميدان الرماية والعودة ٧ ساعات شاقة خففها حسن الضيافة وكرم المعاملة التي حظيت بها الصحافة من قبل القائمين على المشروع وضباط القوة الجوية.

***

● استغرق التمرين ٣٠ دقيقة وكانت اصوات القنابل التي تقذفها الطائرات تحدث دويا كبيرا تعلوه سحابات كثيفة من الدخان.

***

● العقيد الركن سليمان برجس الحمود مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة اصطحب الصحافة خلال حواراتها مع وزير الدفاع وكبار القادة العسكريين وقام بجهود مشكورة في تسهيل مهمة الزملاء.

***

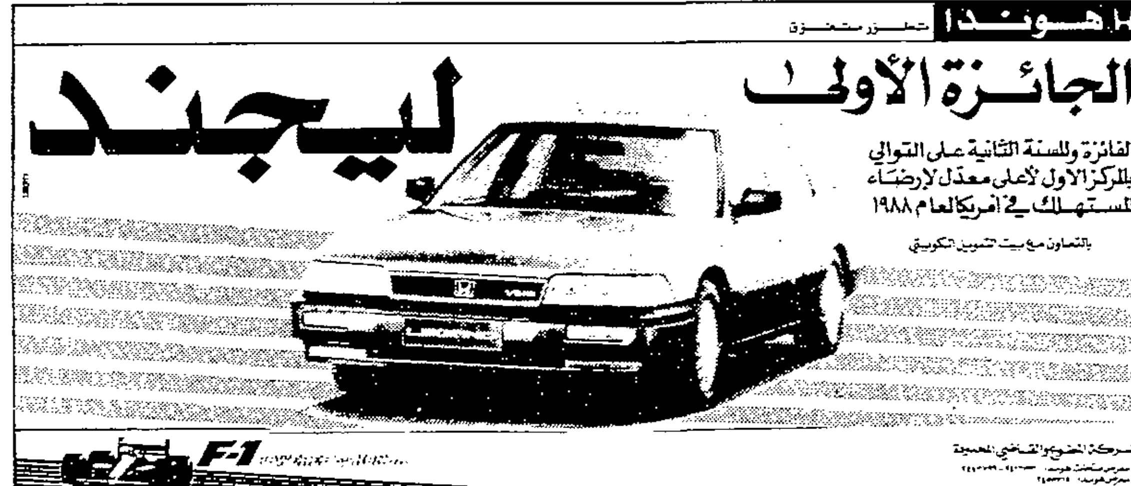
● الرائد بدر صالح ركن اول اعلام رافق الصحافيين خلال الرحلة وقدم لهم كافة اشكال المعونة والمساعدة وبذل مجهودات جبارة كانت محل شكر الزملاء وثنائهم على (بوناصر).

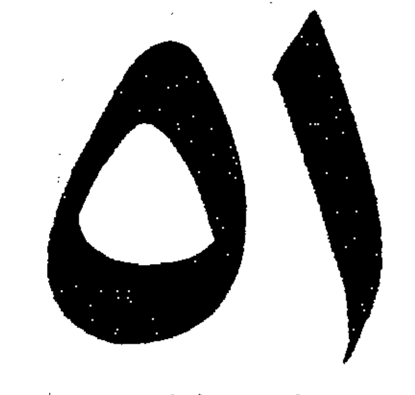
***

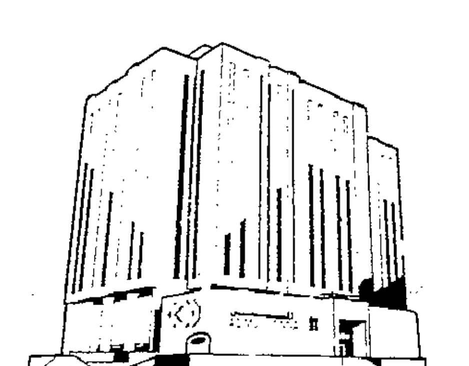
● تقيم القوة الجوية حفل تكريم لكافة المشاركين في المشروع وقد وجه مدير المشروع العقيد صابر سويدان الدعوة للصحافة لحضور التكريم.

***

● رقيب اول بدر الشمري ورقيب اول جلال الشطي والرقباء كريم المجحم وقاسم البتال وعلي خميس من اسرة التوجيه المعنوي والعلاقات العامة كانوا ملازمين للصحافة منذ بداية التمرين وحتى ختامه وبذلوا جهودا مشكورة في تقديم الخدمة المطلوبة.







أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧٫٤٨٥
الريال القطري	٧٧٫١٥
الريال العماني	٧٢٩٫٥٠
الدينار البحريني	٧٤٥
درهم الامارات	٧٦٫٤٥
الجنيه المصري (نقدي)	١١٩
الريال اليمني الشمالي	٢٨٫٧٩٥
الدينار اليمني	٨١٨٫٥
الدينار التونسي	٣٣٠
الدينار الاردني	٥٣٢٫٧٥
الدينار العراقي	١٥٧
الليرة اللبنانية	٥٥٠
الليرة السورية	٦١٩
الدرهم المغربي	٣٤٫٥٥
الدولار الاميركي	٢٨٠٫٥٠
الدولار الكندي	٢٣٧
الجنيه الاسترليني	٥٠٨٫٤٠
الجنيه القبرصي	٦٠٧٫٧٥
المارك الالماني	١٦١٫٢٥
الفرنك السويسري	١٩٢٫٥
الفرنك الفرنسي	٤٧٫٢٥
الفرنك البلجيكي	٧٫٧٩٥
الليرة الايطالية	٢١٦٫٥
الليرة التركية	١٦٨
الجلدر الهولندي	١٤٣٫٩٠
الشلن النمساوي	٢٢٫٩٠٠
الدراخما اليونانية	٢٫٠٨٠
البيزتا الاسبانية	٢٫٤٥٠
الروبية الهندية	١٦٫٧٥٠
الروبية الباكستانية	١٥٫٠٠
الروبية السيلانية	٨٫٥٢٠
دولار سنغافورة	١٤٤٫٢٥
دولار هونغ كونغ	٣٦
التكا البنغلادشي	٧٫٧٥٠
الين الياباني	٢٫٢٨٠
البيسو الفلبيني	١٣٫٣٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٨٤٤
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٨٢٨
سعر كيلو الفضة	٨٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٤٫٠٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣٫٨٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣٫٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٤٩
سعر الاونصة	١٢٨

* المزيني (١٩٨٨/١١/١٦)

أسواق المال العالمية

(٨٨/١١/١٦)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧٫٩٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢
انتربانك (اسبوعان)	١١ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٢٣/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٥ ٥/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ٥/١٦

بورصة باريس

١٩٨٨/١١/١٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٣٥
اجنيس هافاس	[illegible]
اير ليكيد	٥٤٧
بي. ان. بي	٣٠٠
بويوجس	٥٨٣
[illegible]	[illegible]

٤٥٠ مليار دولار ديونها الخارجية
اميركا قد تفقد قيادتها السياسية والاقتصادية بعد ان اصبحت أكبر دولة مدينة في العالم

اصبحت الولايات المتحدة الاميركية الان اكبر دولة مدينة في العالم بعد ان ظلت لمدة سبعين عاما الدائن العالمي الرئيسي واصبحت الان مدينة للاجانب بنحو ٤٥٠ مليار دولار وتتجه الى ان تصبح ما بين ٩٠٠ و١٠٠٠ مليار دولار في اوائل التسعينات.

وقد اعرب بعض المعلقين الاقتصاديين عن قلقهم وخوفهم من ان يؤثر الاجانب على حساب السياسات الاميركية المقبلة بحكم وضعهم الدائن وهناك كذلك تخوف من خطر محتمل على الاستقرار المالي الدولي لو قرر الدائنون الاجانب فجأة وقف تمويل شهية اميركا الشرهة للواردات او تصفية حيازاتهم الدولارية.

الديون الخارجية

وقد زاد من القلق فكرة ان الولايات المتحدة قد تفقد قيادتها السياسية الاقتصادية العالمية نتيجة وضعها كدولة مدينة وهناك في المقام الاول عدم تصديق الاميركيين لحقيقة ان اميركا قد انضمت الان لصفوف الدول النامية بتحمل دين خارجي اجنبي اكبر من مجموع خصوم الدول المدينة الاربع الكبرى كالارجنتين والبرازيل والمكسيك وفنزويلا وهو مأزق قد يعني هبوطا في مستويات المعيشة الاميركية لسنوات مقبلة.

ومن جانبه فان تقرير البنك الدولي اشار الى ان دين الولايات المتحدة المعروف بالمركز التجاري الدولي السلبي هو الفارق بين قيمة الاصول التي يملكها اميركيون فيما وراء البحار والاصول الاميركية التي يملكها الاجانب.

الاصول الاميركية

وتتالف هذه الاصول من ودائع البنوك التجارية وحيازات العملات الاجنبية وسندات الشركات والعقارات والتجهيزات وغير ذلك من الاستثمارات المباشرة وقد قدرت قيمة كل الاصول الاميركية في ما وراء البحار في نهاية عام ١٩٨٦ بنحو ١١٠٠ مليار دولار في حين قدرت الاصول التي يمتلكها غير الاميركيين في اميركا بنحو ١٣٦٥ مليار دولار والفارق بين المبلغين هو صافي الدين الاميركي الخارجي الذي يبلغ نحو ٢٦٥ مليار دولار مقابل ١٧١ مليار دولار عام ١٩٨٢.

وذكر تقرير البنك الدولي ان هذا الدين اكثر تعقيدا بكثير منه في بلد نام مدين فاولا يتالف جزء من الاصول الاميركية المملوكة لاجانب نحو ٣٠٠ مليار دولار من سندات اجال استحقاق مختلفة على الخزانة الاميركية والشركات الاميركية يجرى الاتجار فيها يوميا في الاسواق المالية العالمية وتخضع قيمتها على عكس القيمة الاسمية لدين بلد نام وذلك للتغير المستمر في السوق.

كما يتالف جزء اخر من الدين نحو ٣٠٠ مليار دولار من عقارات واستثمارات مباشرة في التجهيزات المادية والمعدات وغير ذلك من الممتلكات التي قد تكون قيمتها السوقية في وقت بعينة مختلفة عن تكلفتها الاصلية واما بقية الاصول فتتالف من ودائع مصرفية تقدر بـ٤٥٠ مليار دولار واسهم في رأس المال بقيمة ٣٠٠ مليار.

تصاعد الاسعار

وتعتبر القيمة الحقيقية للاصول والخصوم في ما وراء البحار غير مستقلة عن التطورات الاقتصادية المحلية وان جزءا من زيادة الدين الاجنبي الاميركي من ١١٢ مليار دولار في ١٩٨٥ الى ٢٦٥ مليار دولار عام ١٩٨٦ يرجى الى تصاعد الاسعار في اسواق الاسهم والعقارات الاميركية.

واصبحت تكلفة الفائدة على الديون الاجنبية عبئا على ميزان المدفوعات الخارجية وتبلغ هذه التكلفة حاليا نحو ٥٠ مليار دولار سنويا ويمكن لممانعة جزء من الدائنين المحتملة في قبول الدولارات في السداد ان تثير صعوبات اخرى

وسيسبب تزايد حجم التجارة والمدفوعات العالمية التي لم تعد تقوم بالدولار خسائر كبيرة للشركات والبنوك الاميركية والمدينين الخاصين والاخرين.

الناحية السياسية

ومن الزاوية السياسية فمع نمو الدين الخارجي وازدياد الكراهية له يمكن لاصحاب المصالح والمجموعات الاقتصادية ان تمارس ضغطا من اجل اتخاذ تدابير قد لا تكون مدروسة جيدا وستكون الضحية الاولى هي نظم التجارة والعرف الحرة وتصبح ضريبة التضخم امرا لا يمكن مقاومته.

ارتفاع العجز التجاري الاميركي يدفع الدولار لمزيد من التدهور

دفعت ارقام التجارة الاميركية التي نشرت في نيويورك مساء امس سعر صرف الدولار الاميركي لمزيد من التدهور.

وهبط سعر صرف الدولار فور اعلان الارقام الى ١٫٧٣٨٠ مارك الماني مقارنة مع ١٫٧٤٢٥ مارك الماني امس الاول ومع ١٫٧٤٠٥ مارك الماني قبيل اعلان الارقام.

وتدنى سعر صرف الدولار الى ١٢٢٫٧٠ ينا يابانيا عقب اعلان الارقام امس مقارنة مع ١٢٣٫٢٠ ينا يابانيا امس الاول.

وقد اعلنت وزارة التجارة الاميركية ان العجز التجاري لشهر سبتمبر الماضي قد بلغ ١٠٫٤٦ مليارات دولار مقارنة بزيادة واضحة عن توقعات السوق التي دارت عند معدل ٩٫٥ مليارات دولار.

واختلط سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال الاوروبية مساء امس وسط تداول هادىء ترقبا لصدور ارقام التجارة الاميركية.

وهبط سعر صرف الدولار الى ١٫٧٤٦٠ مارك الماني مساء امس مقارنة مع ١٫٧٤٦٥ مساء امس الاول.

وقال مصرفيون في لندن ان الدولار الاميركي ارتفع قليلا مقابل العملات الدولية الرئيسية لدى بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية بلندن صباح امس.

وافادوا انه لم يظهر في اسواق العملات الاجنبية بلندن اي تغيير بارز في حركة التداول حيث ترقب المستثمرون هناك الاعلان عن ارقام التجارة الاميركية الجديدة في الولايات المتحدة في وقت لاحق.

وتنبأوا انه اذا ما قدر معدل العجز في ارقام التجارة الاميركية من شهر سبتمبر الماضي باكثر من عشرة بلايين دولار فان العملة الاميركية ستقع تحت تاثير ضغوط لاحقة.

ووقعت العملة الاميركية مؤخرا تحت ضغط بيع شديد كما انخفضت اسعار العملات في اسواق الشرق الاقصى في عمليات التداول المبكرة بالمقارنة مع مستوى اغلاقها في نيويورك وذلك بالرغم من تدخل بنك اليابان المركزي مرة ثانية في عمليات البيع بشكل كثيف.

واشار مضاربون الى ان انخفاض الدولار كان جزئيا امس الاول بسبب الاهتمامات التي تدور حول تكتم الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش اثناء حملته السياسية في كيفية التعامل مع عجز الميزانية.

وفي اسواق السبائك الاوروبية ثبتت اسعار المعادن النفيسة عند بدء التداول على حد قول سماسرة.

ففي سوق لندن تم تداول اونصة الذهب بسعر ٤٢٢٫٩٠/٤٢٢٫٤٠ دولارا بينما بلغ سعر اونصة الفضة ٦٫٤٠/٦٫٣٨ دولارات.

اسعار الاسهم اليابانية تواصل تسجيل الأرقام القياسية



● انفعالات مختلفة للمتداولين في طوكيو مع استمرار ارتفاع الاسعار امس

واصلت اسعار الاسهم اليابانية ارتفاعها لليوم الرابع على التوالي امس محققة المزيد من التقدم لتصل الى مستويات قياسية جديدة.

وكسب مؤشر نيكي ١٦٦٫٧١ نقطة ليقفل عند مستوى ٢٨٩٩٦٫١٢ نقطة.

واقبل المستثمرون على شراء الاسهم الممتازة المتعلقة بالتصدير مع قناعتهم بانها ستجني ثمارا جيدة من ارتفاع سعر صرف الين بالنسبة لعقودها الحالية.

ويقول المتعاملون ان الاسهم اليابانية تستمد الكثير من قوتها من قوة الين ذلك ان ارتفاع الين يقلل احتمالات رفع اسعار الفائدة اليابانية.

«سيتي بنك» الاميركي اول مصرف اجنبي يعمل في تونس

سمحت تونس لمصرف «سيتي بنك» الاميركي بان يصبح اول مصرف اجنبي يزاول العمل في تونس.

وقال مسؤولون امس ان البنك المركزي التونسي وافق من ناحية المبدأ على السماح «لسيتي بنك» بفتح مصرف ايداعات وان عدة مصارف اخرى قدمت طلبات للسماح لها بمزاولة العمل في تونس.

ولم يكن يسمح حتى الان للمصارف الاجنبية سوى بمزاولة المعاملات الخارجية وقبول ١ر٠ بالمائة فقط من ودائعها من السكان التونسيين.

وقال المسؤولون ان قرار السماح لمصارف اجنبية بالتعامل في تونس اتخذ في اطار خطط تحرر مالي من جانب الحكومة لجذب رؤوس اموال اجنبية.

واشنطن تتعهد بدفع ٢٥ مليون دولار من المتأخرات المتحققة عليها لمنظمة «فاو»

وعدت الولايات المتحدة امس بدفع ٢٥ مليون دولار من المتاخرات المستحقة عليها لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» التي تعاني من متاعب مالية.

وتبلغ المتاخرات المستحقة على الولايات المتحدة للفاو ١٠٧ ملايين دولار منذ عام ١٩٨٦ والولايات المتحدة هي اكبر المساهمين في «فاو» ومن المنتقدين للادارة المالية السابقة للمنظمة الدولية.

وقال جوان دوديك - جايوسو المندوب الاميركي لدى «فاو» في مؤتمر اداري للمنظمة يستمر عشرة ايام ان المبلغ قد يدفع الى «فاو» قبل نهاية العام الحالي. وقال ايضا انه لن يمكن دفع مبالغ اخرى قبل اكتوبر عام ١٩٨٩ عندما تبدأ السنة المالية الجديدة في الولايات المتحدة.

وكان رئيس المنظمة ادوار صوما قد قال في وقت سابق في المؤتمر الذي يعقد مرتين كل عام ان انشطة المنظمة تتعرض للتوقف بسبب رفض الولايات المتحدة دفع المتاخرات المستحقة عليها.

وقال متحدث باسم الفاو ان احدث دفعة من المدفوعات الاميركية تعني ان المنظمة لن تقترض مزيدا من الاموال قبل نهاية العام الحالي. وقد بلغ العجز في ميزانية المنظمة في نهاية العام الحالي ٤٧ مليون دولار.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٢٨٩٩٦٫١٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٤٦١٫٤
معدل الفاينانشال تايمز العام	٩٢١٫٩٧
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٧٧٫١٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٨٫٣٤
حجم التداول في نيويورك	١١٥٤١٢٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١١/١٥

	سعر الاغلاق	معدل التغير
١) برايم كومب	١٧ ٣/٤	١ ٧/٨+
٢) شارب موفلد	١٣ ٧/٨	—
٣) تاسكو	٨٨ ١/٢	١/٤-
٤) جنرال الكتريك	٤٤	١/٤-
٥) تكترو	٦٥ ١/٤	٥/٨-
٦) سيارس روبك	٤١ ٥/٨	٣/٤+
٧) ايه شيه تي	٢٨ ١/٤	٣/٨-
٨) اكيسهام	١١٧ ١/٢	٣/٨-
٩) اكسون	٤٢ ٧/٨	—
١٠) بلس جي	١٧ ١/٢	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١١/١٦	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠٫٣٧٧٠	٣٫٦٧٢٠	٣٫٧٥٣٠	٠٫٢٨٠١	١٫٣٦٤٠	٥٫٩٣٥٠	١٫٢٢٨٠	١٫٤٦٠٠	٠٫٥٥١٧	١٫٧٣٨٥
دينار بحريني	٢٫٦٥٢٥	—	٩٫٧٤٠٠	٩٫٩٥٤٩	٠٫٧٤٣١	٣٫٦٣٣٣	١٥٫٧٤٣٧	٣٫٢٥٧٢	٣٫٨٧٢٦	١٫٤٦٣٤	٤٫٦١١٤
درهم امارات	٠٫٢٧٢٣	٠٫١٠٢٦	—	١٫٠٢٢٠	٠٫٠٧٦٣	٠٫٣٧٣٤	١٫٦١٦٢	٠٫٣٣٤٤	٠٫٣٩٧٦	٠٫١٥٠٢	٠٫٤٧٣٤
ريال سعودي	٠٫٢٦٦٤	٠٫١٠٠٤	٠٫٩٧٨٤	—	٠٫٠٧٤٦	٠٫٣٦٤٤	١٫٥٨١٤	٠٫٣٢٧٢	٠٫٣٨٩٠	٠٫١٤٧٠	٠٫٤٦٣٢
دينار كويتي	٣٫٥٦٩٥	١٫٣٤٥٧	١٣٫١٠٧٢	١٣٫٣٨٥٣	—	٤٫٨٦٩٩	٢١٫١٨٤٦	٤٫٣٨٣٣	٥٫٢١١٤	١٫٩٦٩٣	٦٫٢٠٥٦
١٠٠٠ لير ايطالي	٠٫٧٣٢٩	٠٫٢٧٦٣	٢٫٦٩٢٧	٢٫٧٥٠٣	٠٫٢٠٥٤	—	٤٫٣٥١٥	٠٫٩٠٠	١٫٠٧٤٧	٠٫٤٠٤٣	١٫٢٧٥٣
فرنك فرنسي	٠٫١٦٦٤	٠٫٠٦٣٣	٠٫٦١٦٧	٠٫٦٣٢٣	٠٫٠٤٧٢	٠٫٢٢٩٨	—	٠٫٢٠٦٩	٠٫٢٤٦٠	٠٫٠٩٢٩	٠٫٢٩٢٩
١٠٠ ين ياباني	٠٫٨١٤٣	٠٫٣٠٧٠	٢٫٩٩٠٢	٣٫٠٥٨١	٠٫٢٢٨١	١٫١٠٥٢٧	٤٫٨٣٢٠	—	١٫١٨٨٩	٠٫٤٤٩٣	١٫٤١٥٧
فرنك سويسري	٠٫٦٨٤٩	٠٫٢٥٨٢	٢٫٥١٥٦	٢٫٥٧٠٥	٠٫١٩١٨	٠٫٨٨٨٣	٤٫٠٦٥٠	٠٫٨٤١١	—	٠٫٣٧٧٨	١٫١٩٠١
جنيه استرليني	١٫٨١٢٥	٠٫٦٨٣٣	٦٫٦٥٥٥	٦٫٨٠٢٢	٠٫٥٠٧٧	٢٫٤٧٢٣	١٠٫٧٥٧١	٢٫٢٢٥٧	٢٫٦٤٦٢	—	٣٫١٥١٠
مارك الماني	٠٫٥٧٥٠	٠٫٢١٦٠	٢٫١١٢١	٢٫١٥٨٧	٠٫١٦١١	٠٫٧٨٤٧	٣٫٤١٢٨	٠٫٧٠٦٣	٠٫٨٣٩٨	٠٫٣١٧٣	—

سوق السندات

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/٣	٩٩٫٣٣	١٠٠		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٢/١٢/٢	١٠١٫١٠	١٠١٫٦٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٤/١٢/٣	١٠١٫١٣	١٠١٫٦٣		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/١٠	٩٩٫٣٣	١٠٠		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦٫٢٥	٨٩/١٢/٩	٩٩٫٢١	٩٩٫٧١		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦٫٥	٩٠/١٢/٩	٩٩٫٢٨	٩٩٫٧١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦٫٧٥	٩١/١٢/٩	١٠٠٫١٦	١٠٠٫٦٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥٫٨٧٥	٨٨/١٢/١٧	٩٩٫٣٣	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦٫٣٧٥	٩٠/١٢/١٦	٩٩٫١٩	٩٩٫٧٠		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦٫٨٧٥	٩٢/١٢/١٦	١٠٠٫٣٦	١٠٠٫٧٥		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٪٥٫٦٢٥	٨٩/٣/٤	٩٩٫١٥	٩٩٫٦٥		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٥٫٧٥	٩٠/٣/١٠	٩٨٫٣٣	٩٨٫٨٣		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٥٫٨٧٥	٩١/٣/٩	٩٨٫١٠	٩٨٫٦٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٩٢/٣/٩	٩٧٫٣٠	٩٨٫٠٩		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦٫١٢٥	٩٣/٣/٩	٩٧٫٦٤	٩٨٫٠٣		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٥٫٦٢٥	٩٠/٦/١٧	٩٨٫١٦	٩٨٫٦٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٥٫٧٥	٩١/٣/١٦	٩٨	٩٨٫١٠		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥٫٨٧٥	٩٢/٣/١٦	٩٧٫٤٨	٩٧٫٩٨		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٥٫٢٥	٨٩/٣/٣٠	٩٩٫٠٢	٩٩٫١٢		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦٫٥	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠٫٥٠		
	المجموع الكلي						

لا يوجد تداول

السوق الموازي

السوق الموازي حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٨/١١/١٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر لبيع	اخر لشراء	الفرق
١	المشاريع الطبية							٫٠٢٨	١١/١٥		٫٠٢٨	
٢	اسمنت الابيض	٫٠٢٤		٫٠٢٤	٨٠٠٠٠	١	١٩٢٠	٫٠٢٤	١١/٩	٫٠٢٤٥	٫٠٢٣٥	
٣	اسمنت الفجيرة	٫٠٠٧٥		٫٠٠٧٥	١٦٠٠٠٠	١	١٢٠٠	٫٠٠٧٥	١١/١٥	٫٠٠٧٥	٫٠٠٧	
٤	اسمنت الشارقة											
٥	اسمنت ام القيوين							٫٠٢٢	١١/٨	٫٠٢٢٥	٫٠٢١	
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٪)							٫٠١٢٥	١١/١٤			
٧	العربية الدولية للتامين											
٨	اتحاد الخليج للتامين											
٩	الخليج العالمية للتامين											
١٠	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٢٤٠٠٠٠	٢	٣١٢٠ د.ك					

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/١٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٧٥ نقطة) (ـ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر لبيع	اخر لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١٫١٠٠	١٫٠٩٠	١٫٠٩٠	٢٥٧١٦٩	١٢	٢٨٠٤١٤	١٫٠٩٠	١١/١٥	١٫١٠٠	١٫٠٩٠	
٢	بنك الخليج	٫٤١٥		٫٤١٥	٢٠٠٠٠	١	٨٣٠٠	٫٤١٥	١١/١٥	٫٤١٥	٫٤١٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٫٣١٠	٫٣٠٥	٫٣١٠	٣٤٠٠٠٠	١٩	١٠٣٨٠٠	٫٣٠٥	١١/١٥	٫٣١٠	٫٣٠٥	٫٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	٫٣٧٥	٫٣٧٠	٫٣٧٠	٢٢٠٠٠٠	٥	٨٢٤٥٠	٫٣٧٥	١١/١٥	٫٣٧٥	٫٣٧٠	٫٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	٫٣٩٠		٫٣٩٠	٥٠٠٠٠	٣	١٩٥٠٠	٫٣٩٠	١١/٨	٫٣٩٥	٫٣٨٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							٫٣٩٠	١١/٧			
٧	بنك برقان	٫٣٠٠		٫٣٠٠	١٢٠٠٠٠	٥	٣٦٠٠٠	٫٣٠٠	١١/١٥	٫٣٠٠	٫٢٩٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	٫٥٤٠		٫٥٤٠	٥٠٠٠٠	٤	٢٧٠٠٠	٫٥٤٠	١١/١٥	٫٥٥٠	٫٥٤٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							٫١٤٦	١١/٩	٫١٥٤	٫١٤٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							٫١٤٢	١٠/٢٥	٫١٣٨		
١٢	التسهيلات التجارية							٫٤٨٠	١٠/٣٠	٫٤٨٠	٫٤٦٠	
١٣	الاستشارات المالية							٫٠٩٦	١١/١٥			
١٤	اللؤلؤة الكويتية الاستثمارية	٫١٠٣		٫١٠٣	٨٠٠٠٠	٢	٨١٦٠	٫١٠٣	١١/١٢	٫١٠٣	٫١٠٠	
١٥	الاستثمارات الوطنية	٫٠٨٥	٫٠٨٣	٫٠٨٤	٢٤٦٠٠٠	٣	٢٠٧٤٤	٫٠٨٤	١١/٩	٫٠٨٥		
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية							٫٠٨٧	١١/١٥	٫٠٨٩	٫٠٨٧	
	ثالثا: قطاع التامين											
١٧	الكويت للتامين							٫٧٣٠	٨/٢٠			
١٨	الخليج للتامين							٫٣٥٠	١٠/١٥			
١٩	الاهلية للتامين							٫٥٨٠	٨/٢٤		٫٥٣٠	
٢٠	وربة للتامين							٫٤٤٠	١١/١٣		٫٤٣٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢١	عقارات الكويت	٫٢٠٩		٫٢٠٨	٢٠٠٠٠	١	٤١٦٠	٫٢١٠	١١/١٤	٫٢٠٨	٫٢٠٤	٫٠٠٢-
٢٢	العقارات المتحدة	٫٠٩٠		٫٠٩٠	٦٤٠٠٠٠	٥	٥٧٦٠٠	٫٠٩٠	١١/١٥		٫٠٨٨	
٢٣	الوطنية العقارية							٫٢٠٠	١١/٦	٫٢٠٢	٫١٩٢	
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية							٫٥٤٠	١١/٥			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							٫٢٩٥	١٠/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت							٫٢٥٥	٩/١١			
٢٩	صناعات التبريد	٫٣٩٥		٫٣٩٥	١٠٠٠٠	١	٣٩٥٠	٫٣٩٠	١١/١٢	٫٣٩٥	٫٣٩٠	٫٠٠٥+
٣٠	الخليج للكيبلات	١٫١٠٠		١٫١٠٠	٦٠٠٠٠	٢	٦٦٠٠٠	١٫١٠٠	١١/١٥		١٫١٠٠	
٣١	الصناعات الدوائية							٫٢٠٤	١١/١٥	٫٢١٠		
٣٢	اصلاح السفن							٫٠٤٥	١٠/٢٥	٫٠٤٧		
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							٫٢٥٥	١٠/١٧			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	النقل البري							٫٠٨٢	٩/٢١			
٣٥	السينما الكويتية الوطنية											
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							٫١٥٢	١١/١٣	٫١٥٤	٫١٥٠	
٣٨	مجمعات الاسواق (م-٥٠٪)							٫٠١٧	١١/١٥	٫٠١٧	٫٠١٦٥	
٣٩	الهواتف المتنقلة	٫٣٤٠		٫٣٤٠	٩٠٠٠٠	٣	٣٠٦٠٠	٫٣٤٠	١١/١٥	٫٣٤٥	٫٣٤٠	
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية							٫١٧٢	١١/٩	٫١٧٨	٫١٧٠	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	نقل وتجارة المواشي							٫٢٢٨	١٠/٥	٫٢٣٠		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							٫١٥٤	٨/٢٧			
٤٣	المتحدة للدواجن							٫٢١٦	١٠/٩			
٤٤	الكويتية للاغذية	٫٣٠٥		٫٣٠٥	٢٠٠٠٠	١	٦١٠٠	٫٣٠٠	١١/٢	٫٣١٠	٫٣٠٠	٫٠٠٥+
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	٫٠٦٨		٫٠٦٨	٢٠٠٠٠٠	١	١٣٦٠٠	٫٠٦٨	١١/١٥	٫٠٦٨	٫٠٦٧	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	٫٠٥٤		٫٠٥٤	١٢٤٠٠٠٠	١١	٦٦٩٦٠	٫٠٥٤	١١/١٥	٫٠٥٤	٫٠٥٣	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	٫٠٩٨		٫٠٩٨	١١٠٠٠٠	١	١٠٧٨٠	٫٠٩٨	١١/١٣	٫١٠٠	٫٠٩٨	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	٫٠٣٤		٫٠٣٤	٤٨٠٠٠٠	١	١٦٣٢٠	٫٠٣٤	١١/١٥	٫٠٣٤٥	٫٠٣٤	
٥٠	المجموعة البحرينية							٫٠٧٨	١١/١٤		٫٠٧٧	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				١١٦٤٦٨٩ سهما ٢		٦٧٧٠٠٠					
	المجموع الكلي				٥٤١٧٨٥٨	٨٣	١٥٣٩٤٣٨ د.ك					

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/١١/١٥	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦١ ٥/٨
بوردن انك	٥٥
بونيسيز كوربوريشن	٢٥ ٣/٤
دانا جنرال	١٧ ٧/٨
كاتربيلر	٦٠ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٧ ٣/٤
كرايزلر	٢٥ ١/٨
سيتي كورب	٢٤ ٣/٤
كلوريكس	٣١ ١/٢
دير اند كومباني	٤٥ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ٥/٨
دو كيميكالز	٨٤ ١/٢
دوبونت	٨٠ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٤ ١/٢
ايكسون	٤٢ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٩ ٧/٨
فوستر ويلر	١٣ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٤٤ ١/٨
جنرال موتورز	٨١ ١/٨
جنرال داينامكس	٥١
كوديير	٤٨ ٧/٨
هاليبورتون	٢٧
هيلت اند باكارد	٤٧ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٤٨
هونيكاي ان	٢٤ ٧/٨
هوندا موتورز	١٤٩ ٣/٤
اي بي ام	١١٧ ٥/٨
اي تي تي	٤٩ ٣/٨
جونسون - جونسون	٨٣ ١/٨
ليتون انستريز	٧٠
ماكدونيل دوغلاس	٧٦ ٣/٤
مينسوتا ماينتغ	٥٤ ٧/٨
جيه بي مورغان	٣٥
ان سي آر كوربوريشن	٥٢ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦
بان اميركان	٣ ١/٢
بيبسي كومباني	٤٠ ١/٢
بولارويد	٣٦
شلومبرغر	٣٢ ٧/٨
كيميكال بانك	٣٢ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٤٧ ٥/٨
سكويب	٦٥ ١/٤
سينتكس	٣٨ ١/٢
تيليداين	٣٢٦ ١/٨
تكساسكو	٤٧
ترانس وورلد كوربوريشن	٢٣ ١/٢
اب جونز	٣٠ ١/٨
وستنغ هاوس	٥٠ ١/٤
مؤشر داو	٢٠٧٨
حجم التعامل بالملايين	١١٥

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/١١/١٦)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف		٧٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٨٨/١١/١٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٤٨٥
الريال القطري	٧٧,١٥
الريال العماني	٧٢٩,٥٠
الدينار البحريني	٧٤٥
درهم الامارات	٧٦,٤٥
الجنيه المصري (نقدي)	١١٩
الريال اليمني الشمالي	٢٨,٧٩٥
الدينار اليمني	٨١٨,٥
الدينار التونسي	٣٣٠
الدينار الاردني	٥٣٢,٧٥
الدينار العراقي	١٥٧
الليرة اللبنانية	٥٥٠
الليرة السورية	٦١٩
الدرهم المغربي	٣٤,٥٥
الدولار الاميركي	٢٨٠,٥٠
الدولار الكندي	٢٣٧
الجنيه الاسترليني	٥٠٨,٤٠
الجنيه القبرصي	٦٠٧,٧٥
المارك الالماني	١٦١,٢٥
الفرنك السويسري	١٩٢,٥
الفرنك الفرنسي	٤٧,٢٥
الفرنك البلجيكي	٧,٧٩٥
الليرة الايطالية	٢١٦,٥
الليرة التركية	١٦٨
الجلدر الهولندي	١٤٢,٩٠
الشلن النمساوي	٢٢,٩٠٠
الدراخما اليونانية	٢,٠٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٤٥٠
الروبية الهندية	١٦,٧٥٠
الروبية الباكستانية	١٥,٠٠٠
الروبية السيلانية	٨,٥٢٠
دولار سنغافورة	١٤٤,٢٥
دولار هونغ كونغ	٣٦
التكا البنغلادشي	٧,٧٥٠
الين الياباني	٢,٢٨٠
البيسو الفلبيني	١٣,٣٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٨٤٤
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٨٢٨
سعر كيلو الفضة	٨٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٤,٠٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٤٩
سعر الاونصة	١٢٨

* المزيني (١٩٨٨/١١/١٦)

أسواق المال العالمية

(٨٨/١١/١٦)

● الولايات المتحدة: — آخر سعر
- سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين: ١٠
- الاموال الفدرالية: ٨ ٣/٨
- سندات الحكومة (٩٠ يوما): ٧,٩٢
- سندات الحكومة (٣٠ عاما): ١٠١ ٩/٣٢

● بريطانيا
- سعر البنوك الاساسي: ١٢
- انتربانك (اسبوعان): ١١ ١/٢
- سندات الخزينة (٩١ يوما): ١١ ٢٣/٣٢

● اليابان
- سعر الخصم: ٢ ١/٢
- اموال تحت الطلب: ٥ ٥/٨
- انتربانك (٣ اشهر): ٤ ٥/١٦

بورصة باريس

١٩٨٨/١١/١٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٣٥
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٤٧
بي. أن. بي.	٣٠٠
بويجوس	٥٨٣
بي.اس.ان.	٥٧٠٠
كارفور	٢٨٠٥
س.سي.أف	١٧١
سيروس	٢٩٠
سي.جي.اي.	٣٩٥
شارجور	١٢٩٠
س.فرانسيس	١٠٩٣
رويتر كولاس	٦٣٩
ديوميز	٧٤٣
اكو	١٦٥٠
الف اكيتان	٣٥٣
اسيلور	٣٤٧٤
جي.تي.انتربوزيه	٨٠٠
جين ليفبريه	٩٧٠
لافارج كوبيه	١٣٧٤
ليغراند	٣٠١٠
ال.في.ام.	٣١٦٣
ماترا	٢١٦
مشلن	١٨٠
سي.اي.ميدي	١٦١٥
مينتسرو	٤٦٨
لوريال	٣٨٤٥
باريباس	٤٦٦
بيجو	١٢٢٥
بوليت	٥٦٧
بريتيال سيكومي	١١٢٠
سانت غوبين	٥٤٦
سالومون	٢٠٤٠
سالفيار	٦٧٠
سانوفي	٧٩٥
ساليتر	٢٧٨
اس.سي.او.ايه	٥٢
سيلفوس	٩٢١
سوسيتي جنرال	٥٢٢
سومير البرت	٢٢٣٥
سورس بيرير	١٣٠٤
ستارفور	٧٦٢
فاينانس دي سويز	٣٢٦
سينتلابو	٣٩٥
تومسون	٢٠١
فاليو	٦١٢
الف غابون	٦٨٠
غروب فكتوري	٧٦٢
هولوفان	—
ماشينز بول	٩٠
روتشفورتايز	٨٥٨
روجيه ميريد بوتالي	١٥٢٠
سوبا كري	١٧٠
ديومينل ليبيل	١٠١٠
جيرافيون لوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	١٨٩
ام.بي.الكترونيك	٥٥٥
تيراليون	٢٤٥
فيرياك	٤٤٣
زودياك	٧٨٥
موريا ديوغاست	١٠٠٠
مؤشر البورصة	١٥١,٤

• ٤٥٠ مليار دولار ديونها الخارجية

اميركا قد تفقد قيادتها السياسية والاقتصادية بعد ان اصبحت أكبر دولة مدينة في العالم

اصبحت الولايات المتحدة الاميركية الان اكبر دولة مدينة في العالم بعد ان ظلت لمدة سبعين عاما الدائن العالمي الرئيسي واصبحت الان مدينة للاجانب بنحو ٤٥٠ مليار دولار وتتجه الى ان تصبح ما بين ٩٠٠ و١٠٠٠ مليار دولار في اوائل التسعينات.

وقد اعرب بعض المعلقين الاقتصاديين عن قلقهم وخوفهم من ان يؤثر الاجانب على حساب السياسات الاميركية المقبلة بحكم وضعهم الدائن وهناك كذلك تخوف من خطر محتمل على الاستقرار المالي الدولي لو قرر الدائنون الاجانب فجأة وقف تمويل شهية اميركا الشرهة للواردات او تصفية حيازاتهم الدولارية.

الديون الخارجية

وقد زاد من القلق فكرة ان الولايات المتحدة قد تفقد قيادتها السياسية الاقتصادية العالمية نتيجة وضعها كدولة مدينة وهناك في المقام الاول عدم تصديق الاميركيين لحقيقة ان اميركا قد انضمت الان لصفوف الدول النامية بتحمل دين خارجي اجنبي اكبر من مجموع خصوم الدول المدينة الاربع الكبرى كالارجنتين والبرازيل والمكسيك وفنزويلا وهو مازق قد يعني هبوطا في مستويات المعيشة الاميركية لسنوات مقبلة.

ومن جانبه فان تقرير البنك الدولي اشار الى ان دين الولايات المتحدة المعروف بالمركز التجاري الدولي السلبي هو الفارق بين قيمة الاصول التي يملكها اميركيون فيما وراء البحار والاصول الاميركية التي يملكها الاجانب.

الاصول الاميركية

وتتالف هذه الاصول من ودائع البنوك التجارية وحيازات العملات الاجنبية وسندات الشركات والعقارات والتجهيزات وغير ذلك من الاستثمارات المباشرة وقد قدرت قيمة كل الاصول الاميركية في ما وراء البحار في نهاية عام ١٩٨٦ بنحو

١١٠٠ مليار دولار في حين قدرت الاصول التي يمتلكها غير الاميركيين في اميركا بنحو ١٣٦٥ مليار دولار والفارق بين المبلغين هو صافي الدين الاميركي الخارجي الذي يبلغ نحو ٢٦٥ مليار دولار مقابل ١٧١ مليار دولار عام ١٩٨٢.

وذكر تقرير البنك الدولي ان هذا الدين اكثر تعقيدا بكثير منه في بلد نام مدين فاولا يتالف جزء من الاصول الاميركية المملوكة لاجانب نحو ٣٠٠ مليار دولار من سندات اجال استحقاق مختلفة على الخزانة الاميركية والشركات الاميركية يجرى الاتجار فيها يوميا في الاسواق المالية العالمية وتخضع قيمتها على عكس القيمة الاسمية لدين بلد نام وذلك للتغير المستمر في السوق.

كما يتالف جزء اخر من الدين نحو ٣٠٠ مليار دولار من عقارات واستثمارات مباشرة في التجهيزات المادية والمعدات وغير ذلك من الممتلكات التي قد تكون قيمتها السوقية في وقت بعينة مختلفة عن تكلفتها الاصلية واما بقية الاصول فتتالف من ودائع مصرفية تقدر بـ٤٥٠ مليار دولار واسهم في رأس المال بقيمة ٣٠٠ مليار.

تصاعد الاسعار

وتعتبر القيمة الحقيقية للاصول والخصوم في ما وراء البحار غير مستقلة عن التطورات الاقتصادية المحلية وان جزءا من زيادة الدين الاجنبي الاميركي من ١١٢ مليار دولار في ١٩٨٥ الى ٢٦٥ مليار دولار عام ١٩٨٦ يرجى الى تصاعد الاسعار في اسواق الاسهم والعقارات الاميركية.

واصبحت تكلفة الفائدة على الديون الاجنبية عبئا على ميزان المدفوعات الخارجية وتبلغ هذه التكلفة حاليا نحو ٥٠ مليار دولار سنويا ويمكن لممانعة جزء من الدائنين المحتملة في قبول الدولارات في السداد ان تثير صعوبات اخرى

وسيسبب تزايد حجم التجارة والمدفوعات العالمية التي لم تعد تقوم بالدولار خسائر كبيرة للشركات والبنوك الاميركية والمدينين الخاصين والاخرين.

الناحية السياسية

ومن الزاوية السياسية فمع نمو الدين الخارجي وازدياد الكراهية له يمكن لاصحاب المصالح والمجموعات الاقتصادية ان تمارس ضغطا من

اجل اتخاذ تدابير قد لا تكون مدروسة جيدا وستكون الضحية الاولى هي نظم التجارة والعرف الحرة وتصبح ضريبة التضخم امرا لا يمكن مقاومته.

ارتفاع العجز التجاري الاميركي يدفع الدولار لمزيد من التدهور

دفعت ارقام التجارة الاميركية التي نشرت في نيويورك مساء امس سعر صرف الدولار الاميركي لمزيد من التدهور.

وهبط سعر صرف الدولار فور اعلان الارقام الى ١,٧٣٨٠ مارك الماني مقارنة مع ١,٧٤٢٥ مارك الماني امس الاول ومع ١,٧٤٠٥ مارك الماني قبيل اعلان الارقام.

وتدنى سعر صرف الدولار الى ١٢٢,٧٠ ينا يابانيا عقب اعلان الارقام امس مقارنة مع ١٢٣,٢٠ ينا يابانيا امس الاول.

وقد اعلنت وزارة التجارة الاميركية ان العجز التجاري لشهر سبتمبر الماضي قد بلغ ١٠,٤٦ مليارات دولار مقارنة بزيادة واضحة عن توقعات السوق التي دارت عند معدل ٩,٥ مليارات دولار.

واختلط سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال الاوروبية مساء امس وسط تداول هادىء ترقبا لصدور ارقام التجارة الاميركية.

وهبط سعر صرف الدولار الى ١,٧٤٦٠ مارك الماني مساء امس مقارنة مع ١,٧٤٦٥ مساء امس الاول.

وقال مصرفيون في لندن ان الدولار الاميركي ارتفع قليلا مقابل العملات الدولية الرئيسية لدى بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية بلندن صباح امس.

وافادوا انه لم يظهر في اسواق العملات الاجنبية بلندن اي تغيير بارز في حركة التداول حيث ترقب المستثمرون هناك الاعلان عن ارقام التجارة الاميركية الجديدة في الولايات المتحدة في وقت لاحق.

وتنباوا انه اذا ما قدر معدل العجز في ارقام التجارة الاميركية من شهر سبتمبر الماضي باكثر من عشرة بلايين دولار فان العملة الاميركية ستقع تحت تاثير ضغوط لاحقة.

ووقعت العملة الاميركية مؤخرا تحت ضغط بيع شديد كما انخفضت اسعار العملات في اسواق الشرق الاقصى في عمليات التداول المبكرة بالمقارنة مع مستوى اغلاقها في نيويورك وذلك بالرغم من تدخل بنك اليابان المركزي مرة ثانية في عمليات البيع بشكل كثيف.

واشار مضاربون الى ان انخفاض الدولار كان جزئيا امس الاول بسبب الاهتمامات التي تدور حول تكتم الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش اثناء حملته السياسية في كيفية التعامل مع عجز الميزانية.

وفي اسواق السبائك الاوروبية ثبتت اسعار المعادن النفيسة عند بدء التداول على حد قول سماسرة.

ففي سوق لندن تم تداول اونصة الذهب بسعر ٤٢٢,٩٠/٤٢٢,٤٠ دولارا بينما بلغ سعر اونصة الفضة ٦,٤٠/٦,٣٨ دولارات.

اسعار الاسهم اليابانية تواصل تسجيل الأرقام القياسية

● انفعالات مختلفة للمتداولين في طوكيو مع استمرار ارتفاع الاسعار امس

واصلت اسعار الاسهم اليابانية ارتفاعها لليوم الرابع على التوالي امس محققة المزيد من التقدم لتصل الى مستويات قياسية جديدة.

وكسب مؤشر نيكي ١٦٦,٧١ نقطة ليقفل عند مستوى ٢٨٩٩٦,١٢ نقطة.

واقبل المستثمرون على شراء الاسهم الممتازة المتعلقة بالتصدير مع قناعتهم بانها ستجني ثمارا جيدة من ارتفاع سعر صرف الين بالنسبة لعقودها الحالية.

ويقول المتعاملون ان الاسهم اليابانية تستمد الكثير من قوتها من قوة الين ذلك ان ارتفاع الين يقلل احتمالات رفع اسعار الفائدة اليابانية.

«سيتي بنك» الاميركي اول مصرف اجنبي يعمل في تونس

سمحت تونس لمصرف «سيتي بنك» الاميركي بان يصبح اول مصرف اجنبي يزاول العمل في تونس.

وقال مسؤولون امس ان البنك المركزي التونسي وافق من ناحية المبدأ على السماح «لسيتي بنك» بفتح مصرف ايداعات وان عدة مصارف اخرى قدمت طلبات للسماح لها بمزاولة العمل في تونس.

ولم يكن يسمح حتى الان للمصارف الاجنبية سوى بمزاولة المعاملات الخارجية وقبول ١,٥ بالمائة فقط من ودائعها من السكان التونسيين.

وقال المسؤولون ان قرار السماح لمصارف اجنبية بالتعامل في تونس اتخذ في اطار خطط تحرر مالي من جانب الحكومة لجذب رؤوس اموال اجنبية.

واشنطن تتعهد بدفع ٢٥ مليون دولار من المتأخرات المستحقة عليها لمنظمة «فاو»

وعدت الولايات المتحدة امس بدفع ٢٥ مليون دولار من المتاخرات المستحقة عليها لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» التي تعاني من متاعب مالية.

وتبلغ المتاخرات المستحقة على الولايات المتحدة للفاو ١٠٧ ملايين دولار منذ عام ١٩٨٦ والولايات المتحدة هي اكبر المساهمين في «فاو» ومن المنتقدين للادارة المالية السابقة للمنظمة الدولية.

وقال جوان دوديك ـ جايوسو المندوب الاميركي لدى «فاو» في مؤتمر اداري للمنظمة يستمر عشرة ايام ان المبلغ قد يدفع الى «فاو» قبل نهاية العام الحالي. وقال ايضا انه لن يمكن دفع مبالغ اخرى قبل اكتوبر عام ١٩٨٩ عندما تبدأ السنة المالية الجديدة في الولايات المتحدة.

وكان رئيس المنظمة ادوار صوما قد قال في وقت سابق في المؤتمر الذي يعقد مرتين كل عام ان انشطة المنظمة تتعرض للتوقف بسبب رفض الولايات المتحدة دفع المتاخرات المستحقة عليها.

وقال متحدث باسم الفاو ان احدث دفعة من المدفوعات الاميركية تعني ان المنظمة لن تقترض مزيدا من الاموال قبل نهاية العام الحالي. وقد بلغ العجز في ميزانية المنظمة في بداية العام الحالي ٤٧ مليون دولار.

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٨/١١/١٦

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	المشاريع الطبية							,٠٢٨	١١/١٥		,٠٢٨	
٢	الاسمنت الابيض	,٠٢٤		,٠٢٤	٨٠٠٠٠	١	١٩٢٠	,٠٢٤	١١/٩	,٠٢٤٥	,٠٢٣٥	
٣	اسمنت الفجيرة	,٠٠٧٥		,٠٠٧٥	١٦٠٠٠٠	١	١٢٠٠	,٠٠٧٥	١١/١٥	,٠٠٧٥	,٠٠٧	
٤	اسمنت الشارقة											
٥	اسمنت ام القيوين							,٠٢٢	١١/٨	,٠٢٢٥	,٠٢١	
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٪)							,٠١٢٥	١١/١٤			
٧	العربية الدولية للتامين											
٨	اتحاد الخليج للتامين											
٩	الخليج العالمية للتامين											
١٠	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٢٤٠٠٠٠	٢	٣١٢٠	د.ك				

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/١٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٧٥ نقطة) (ـ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	٢٥٧١٦٩	١٢	٢٨٠٤١٤	١,٠٩٠	١١/١٥	١,١٠٠	١,٠٩٠	
٢	بنك الخليج	,٤١٥		,٤١٥	٢٠٠٠٠	١	٨٣٠٠	,٤١٥	١١/١٥	,٤١٥	,٤١٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣١٠	,٣٠٥	,٣١٠	٣٤٠٠٠٠	١٩	١٠٣٨٠٠	,٣٠٥	١١/١٥	,٣١٠	,٣٠٥	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٠	٢٢٠٠٠٠	٥	٨٢٤٥٠	,٣٧٥	١١/١٥	,٣٧٥	,٣٧٠	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٩٠		,٣٩٠	٥٠٠٠٠	٣	١٩٥٠٠	,٣٩٠	١١/٨	,٣٩٥	,٣٨٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٩٠	١١/٧			
٧	بنك برقان	,٣٠٠		,٣٠٠	١٢٠٠٠٠	٥	٣٦٠٠٠	,٣٠٠	١١/١٥	,٣٠٠	,٢٩٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٤٠		,٥٤٠	٥٠٠٠٠	٤	٢٧٠٠٠	,٥٤٠	١١/١٥	,٥٥٠	,٥٤٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٤٦	١١/٩	,١٥٤	,١٤٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٤٢	١٠/٢٥	,١٣٨		
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٠	١٠/٣٠	,٤٨٠	,٤٦٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٦	١١/١٥			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٠٢		,١٠٢	٨٠٠٠٠	٢	٨١٦٠	,١٠٢	١١/١٢	,١٠٢	,١٠٠	
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٨٥	,٠٨٣	,٠٨٤	٢٤٦٠٠٠	٣	٢٠٧٤٤	,٠٨٤	١١/٩	,٠٨٥		
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٨٧	١١/١٥	,٠٨٩	,٠٨٧	
	ثالثا: قطاع التامين											
١٧	الكويت للتامين							,٧٣٠	٨/٢٠			
١٨	الخليج للتامين							,٣٥٠	١٠/١٥			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٨٠	٨/٢٤		,٥٣٠	
٢٠	وربة للتامين							,٤٤٠	١١/١٣		,٤٣٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢١	عقارات الكويت	,٢٠٩		,٢٠٨	٢٠٠٠٠	١	٤١٦٠	,٢١٠	١١/١٤	,٢٠٨	,٢٠٤	,٠٠٢-
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٩٠		,٠٩٠	٦٤٠٠٠٠	٥	٥٧٦٠٠	,٠٩٠	١١/١٥		,٠٨٨	
٢٣–٢٥	[illegible]											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦–٣٣	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤–٤٠	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١–٤٤	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٥–٥٠	[illegible]											
	المجموع الكلي				[illegible]		[illegible]					

بورصات العالم

- نيكاي داو جونز الصناعي: ٢٨٩٩٦,١٢
- معدل الفايننشال تايمز الصناعي: ١٤٦١,٤
- معدل الفايننشال تايمز العام: ٩٤١,٩٧
- معدل الداو جونز الصناعي: ٢٠٧٧,١٧
- مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة): ٢٦٨,٣٤
- حجم التداول في نيويورك: ١١٥١٧٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١١/١٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) برايم كومب	١٧ ٣/٤	١ ٧/٨+
٢) نياغ موهك	١٢ ٧/٨	—
٣) نابسكو	٨٨ ١/٢	١/٤-
٤) جنرال الكتريك	٤٤	١/٤-
٥) انتركو	٦٥ ١/٤	٥/٨-
٦) سيارسي روي	٤١ ٥/٨	٣/٤+
٧) ايه.تي.تي	٢٨ ١/٤	٣/٨+
٨) اي.بي.ام	١١٧ ١/٢	٣/٨+
٩) ايكسون	٤٢ ٧/٨	—
١٠) باس.جي.	١٧ ١/٢	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١١/١٦	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٣٠	,٢٨٠١	١,٢٩٤٠	٥,٩٣٥٠	١,٢٢٨٠	١,٤٦٠٠	,٥٥١٧	١,٧٣٨٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٤٩	,٧٤٣١	٣,٤٣٢٣	١٥,٧٤٢٧	٣,٢٥٧٢	٣,٨٧٢٦	١,٤٦٣٤	٤,٦١١٤
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢٢٠	,٠٧٦٢	,٣٥٢٤	١,٦١٦٢	,٣٣٤٤	,٣٩٧٦	,١٥٠٢	,٤٣٣٤
ريال سعودي	,٢٦٦٤	,١٠٠٤	,٩٧٨٤	—	,٠٧٤٦	,٣٤٤٧	١,٥٨١٤	,٣٢٧٢	,٣٨٩٠	,١٤٧٠	,٤٦٣٢
دينار كويتي	٣,٥٦٩٥	١,٣٤٥٧	١٣,١٠٧٢	١٣,٣٨٥٣	—	٤,٦١٩٩	٢١,١٨٥٦	٤,٣٨٣٣	٥,٢١١٤	١,٩٦٩٣	٦,٢٨٥٦
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٧٢٩	,٢٩١٣	٢,٨٣٧٧	٢,٥٠٠٣	,٢١٦٥	—	٤,٥٨٦٥	,٩٤٩٠	١,١٢٨٢	,٤٣٦٣	١,٣٤٣٥
فرنك فرنسي	,١٦٦٤	,٠٦٣٣	,٦١١٧	,٦٣٢٣	,٠٤٧٢	,٢١٨٠	—	,٢٠٦٩	,٢٤٦٠	,٠٩٢٩	,٢٩٢٩
١٠٠ ين ياباني	,٨١٤٣	,٣٠٧٠	٢,٩٩٠٢	٣,٠٥٨١	,٢٢٨١	١,٠٥٣٧	٤,٨٣٣٠	—	١,١٨٨٩	,٤٤٩٢	١,٤١٥٧
فرنك سويسري	,٦٨٤٩	,٢٥٨٢	٢,٥١٥٦	٢,٥٧٠٥	,١٩١٨	,٨٨٨٣	٤,٠٦٥٠	,٨٤١١	—	,٣٧٧٨	١,١٩٠١
جنيه استرليني	١,٨١٢٥	,٦٨٣٣	٦,٦٥٥٥	٦,٨٠٢٣	,٥٠٧٧	٢,٣٤٣٣	١٠,٧٥٧١	٢,٢٢٥٧	٢,٦٤٦٢	—	٣,١٥١٠
مارك الماني	,٥٧٥٠	,٢١٦٠	٢,١١٢١	٢,١٥٨٧	,١٦١١	,٣٤٤٧	٣,٤١٣٨	,٧٠٦٣	,٨٣٩٨	,٣١٧٣	—

سوق السندات

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	٩٩,٢٣	١٠١		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠١,١٠	١٠١,١٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠١,١٢	١٠١,٢٢		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	٩٩,٢٣	١٠١		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	٩٩,٢١	٩٩,٣١		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٨	٩٩,٣١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٠,١٦	١٠٠,١٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٢٢	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٠		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,٢٦	١٠٠,٢٥		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	٩٩,١٥	٩٩,٢٥		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	٩٨,٢٣	٩٨,٣١		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	٩٨,١٠	٩٨,٢٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	٩٧,٣١	٩٨,٠٩		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	٩٧,٢٤	٩٨,٠٢		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	٩٨,١٦	٩٨,٢٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٨	٩٨,١٠		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٨	٩٧,٢٨		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,١٠		
	المجموع الكلي						

لا يوجد تداول

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/١١/١٥	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦١ ٥/٨
بوردن انك	٥٥
يونيسيز كوربوريشن	٢٥ ٣/٤
داتا جنرال	١٧ ٧/٨
كاتربيلر	٦٠ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٧ ٣/٤
كرايزلر	٢٥ ١/٨
سيتي كورب	٢٤ ٣/٤
كلوريكس	٣١ ١/٢
دير اند كومباني	٤٥ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ٥/٨
دو كيميكالز	٨٤ ١/٢
دوبوند	٨٠ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٤ ١/٢
ايكسون	٤٢ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٩ ٧/٨
فوستر ويلر	١٣ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٤٤ ١/٨
جنرال موتورز	٨١ ١/٨
جنرال داينامكس	٥١
كوديير	٤٨ ٧/٨
هاليبرتون	٢٧
هيلت اند باكارد	٤٧ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٤٨
هوليداي ان	٢٤ ٧/٨
هوندا موتورز	١٤٩ ٣/٤
اي بي ام	١١٧ ٥/٨
اي تي تي	٤٩ ٣/٨
جونسون ـ جونسون	٨٣ ١/٨
ليتون اندستريز	٧٠
ماكدونيل دوغلاس	٧٦ ٣/٤
مينسوتا ماينتغ	٥٤ ٧/٨
جيه بي مورغان	٣٥
ان سي ار كوربوريشن	٥٢ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٤٠ ١/٢
بولارويد	٣٦
شلومبرغر	٣٣ ٧/٨
كيميكال بانك	٣٢ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٤٧ ٥/٨
سكويب	٦٥ ١/٤
سينتكس	٣٨ ١/٢
تيليداين	٣٢٦ ١/٨
تكساسكو	٤٧
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٣ ١/٢
اب جونز	٣٠ ١/٨
وستنغ هاوس	٥٠ ١/٤
مؤشر داو	٢٠٧٨
حجم التعامل بالملايين	١١٥

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/١١/١٦)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٢	٧٤
ايه.بي.الكتريك	٤	٣٠
الايد بنك	٤	٦١
أمستردا	١	٨٣
اميك	٣	٥٥
اميرشام	٥	٣٤
بي.ايه.ايه	٢	٨٦
باركليز بنك	٤	١٦
بي. اي. اس. اس.	٨	٠٢
بي. بي	٢	٤٨
بيتشام	٤	٦٠
بريت اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٤	٧٥
بريتيش تيليكوم	٢	٤٨
برنتواكر	٣	٦٦
انجليش تشايناكليز	٤	٧٨
جلاسكو	١٠	٤٢
غراند مي	٤	٤٠
هانسون ترست	١	٤٨
اي. سي. اي	١٠	٠٧
جاكوار	٢	٧٦
لاديروك	٤	٤٢
ليغال اند جنرال	٢	٨٨
لندن سيكيوريتيز	٥	٨٣
لوكاس	٥	٦٦
ميدلاند بنك	٤	١١
رولز رويس	١	٣٣
رتز	٤	٤٩
روتمانز	٤	٥٦
ت. اس. بي	١	١٠
يونيجيت	٢	٩١
وارد وايت	٢	٥٧
وايت بريد	٢	٩٩
وول وورث	٢	٤٧
مؤشر الفايننشال تايمز	١,٨٠٢	

بورصة طوكيو

١٩٨٨/١١/١٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٨٥٠
ايساي ليمتد	١٩٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٣٥
شن ايتسو كيميكال	١٥٤٠
نومورا سيكيوريتي	٣٧٤٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣٦٠
سوميتومو بنك	٣٦٧٠
فوجي بنك	٣٣٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤١٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٢٥٠
هيتاشي ليمتد	١٥٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٩٠
سوني كوربوريشن	٥٩٨٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	١٩٩٠
طوكيو الكتريك	٦٨٦٠
فانوك ليمتد	٥٢٩٠
ميتسوبيشي ستايت	٥٨٢٠
تايبي كوربوريشن	١١٩٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٦٠
كانون	١٢٩٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٨,٩٩٦,١٤
حجم التعامل بالبليون	١,٢

تراجع حاد للدولار مقابل الليرة اللبنانية

■ البنك المركزي عرض الدولار بـ ٥٢٠ ليرة

شهد الدولار الاميركي هبوطا حادا في الاسواق المالية ببيروت امس بشكل خلق حالة من الارتباك في صفوف المتعاملين في بورصة بيروت.

وقد فتح سعر صرف الدولار صباح امس بـ ٥٤٠ ليرة لبنانية ثم واصل هبوطه السريع فسجل بعد ساعة واحدة سعر ٥٣٠ ليرة لبنانية. واقفل بسعر ٥٢٠ ليرة لبنانية اي بفارق ٣١ ليرة لبنانية عن سعر اقفال يوم الاثنين الماضي و٢١ ليرة لبنانية عن سعر اقفال امس الاول.

وذكرت مصادر مالية ان مصرف لبنان المركزي عرض صباح امس اكثر من مليونين ونصف المليون دولار بسعر ٥٢٠ ليرة لبنانية قبيل الاقفال بنصف ساعة، الامر الذي ادى الى تراجع كبير في الطلب على الدولار الاميركي.

ومن غير المستبعد ان يؤثر هذا الهبوط في قيمة الدولار على الاسعار في لبنان والتي ارتفعت منذ بداية الشهر الحالي الى ١٧ ونصف بالمائة.

توقعات بتخفيض الريال السعودي

قفزت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي في تعاملات نشطة امس بعد انتشار تكهنات جديدة في السوق مفادها ان الحكومة السعودية سوف تخفض قيمة الريال لتقلل عجزا في النفقات سببه انخفاض اسعار النفط على الرغم من نفي رسمي لذلك.

وذكر متعاملون انه حدث شبه ذعر في السوق في وقت متاخر من تعاملات امس الاول وكان هناك تشوش امس في الوقت الذي قام فيه العملاء بتحويل الريالات الى دولارات بينما تزاحمت البنوك انفسها على تسوية مراكزها.

وكانت اسعار الفائدة قد ارتفعت على مدى اسبوعين لكنها انخفضت يوم السبت الماضي في اعقاب تصريح نسبته وكالة الانباء السعودية الرسمية الى احد المسؤولين استبعد فيه اجراء اي تخفيض للريال.

غير ان المتعاملين قالوا ان البنوك تمسكت بمراكزها الدولارية وتقوم الان بشراء الدولار في الحال.

البدر يشارك باجتماعات مجلس محافظي صندوق «اوبك»

● عبدالوهاب البدر

وصل نائب المدير العام في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبدالوهاب احمد البدر امس الى فيينا لحضور اجتماعات مجلس محافظي صندوق «اوبك» للتنمية التي تعقد هناك اليوم وتستمر يومين.

وأبلغ البدر وكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته البلاد ان الاجتماع سيناقش المشروعات المعروضة على الصندوق لهذا العام ضمن البرنامج الاقراضي السابع كما سيبحث البرنامج الاقراضي الثامن للعام المقبل.

وذكر ان مجلس المحافظين سينظر في طلبات المنح الجديدة المقدمة للصندوق من عدة جهات ومؤسسات دولية.

وقال: ان المجلس سينظر في ثلاث منح وهي:

● منحة للجنة الجنوب التي يرأسها رئيس جمهورية تنزانيا السابق جوليوس نيريري وذلك بقيمة ١٠٠ الف دولار.

● معونة فنية لبنك الدم والمختبرات في الاراضي المحتلة بفلسطين قيمتها ١٩٠ الف دولار.

● معونة فنية للمجموعة الاستشارية المعنية بالدراسات الزراعية الدولية (وهي هيئة دولية تمول عدة مختبرات زراعية بالعالم) وقيمة المعونة ٤٨٠ الف دولار.

العراق يزيد اعتماده على القطاع الخاص ويسعى لاجتذاب استثمارات دولية

■ احالة ٥٠ مشروعاً للقطاع الخاص والحد من سيطرة الاجهزة الحكومية

بعد ثماني سنوات من الحرب يتجه العراق لتحويل اسلحة القتال الى وسائل تنمية بتخصيص النصيب الاكبر من الاقتصاد الذي تسيطر عليه الدولة للقطاع الخاص واجتذاب استثمارات دولية للتعمير في ظل السلام.

ويقول دبلوماسيون ان كثيرا تم انجازه للتوسع في القطاع الخاص. وقد بدأت العملية العام الماضي عندما كان العراق لا يزال يقاتل ايران.

وقال مسؤولون ان اكثر من ٥٠ مشروعا للدولة وقطعا من اراضي الحكومة قد عرضت للبيع للقطاع الخاص وان ٣٧ بالمائة منها بيع بالفعل.

وقال اقتصادي اجنبي «معظم هذه المشروعات مزارع تمتلكها الدولة او مصانع للمنتجات الغذائية بالاضافة الى بعض الصناعات الخفيفة».

وتم ايضا تخفيف قيود الاستيراد والغي الحد الاقصى لاسعار عدة سلع استهلاكية.

وقال دبلوماسي «ان تنوع وجودة المواد الغذائية المعروضة في المتاجر قد تحسنتا بدرجة كبيرة. ولكن هذا يعني ارتفاع الاسعار بحدة في كثير من الحالات».

وكان الهدف هو تشجيع المزارعين لزيادة الانتاج ومنحهم حافزا لجلب محاصيلهم الى اسواق المدينة.

واعتبارا من العام المقبل لن يتحتم على اصحاب المصانع دفع ضرائب كسب عمل وتامينات اجتماعية ضخمة.

وتم الابقاء على دعم المواد الاساسية - ومنها الخبز والارز والحليب والسكر.

وتم ايضا تقسيم الاحتكارات التابعة للدولة الى عدة قطاعات.

وفي الاسكان توجد الان وكالتان تديرهما الحكومة واخرى تابعة لمؤسسة خاصة والثلاثة تتنافس في الحصول على طلبات.

وقال دبلوماسيون انه لتحسين الكفاءة تمت ازالة طبقة وسطى في النظام البيروقراطي عندما اغلقت في العام الماضي بعض الهيئات الاشرافية التابعة للدولة. واصبحت الان المؤسسات الحكومية مسؤولة امام الوزارة المختصة.

وقال دبلوماسي اجنبي «بدأت العملية عندما كان العراق لا يزال في ميدان القتال. ولا اعرف ما اذا كان الرئيس صدام حسين يريد ان يحذو حذو الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف او رئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر».

واضاف قائلا «قد يكون الامر انه ببساطة اراد اعطاء دفعة للامور وشحذ المجهود الحربي العام».

وقال محللون اجانب ان العراق يمتلك موارد ضخمة اذ يوجد به ثاني اكبر احتياطي للنفط في العالم ومياه وفيرة وقاعدة زراعية جيدة وكثرة سكانية تقدر بحوالي ١٧ مليون نسمة.

وتشترك اكثر من ٢٠٠٠ شركة اجنبية في معرض بغداد التجاري الخامس والعشرين اشارة الى اهتمام اجنبي باخذ نصيب في الثروة.

ولكن التحول من الحرب الى تحقيق الثروة ليس سهلا.

وقد استقر وقف اطلاق النار على جبهة القتال في اغسطس الماضي ولكن دبلوماسيين قالوا ان تسوية سلمية شاملة ما زالت تبدو بعيدة.

وقال دبلوماسي «ماذا يعني وقف اطلاق النار. انه يعني انك لم تعد تستخدم الذخيرة. ويجعل الاستثمار في العراق مخاطرة لا بأس بها لكنها مخاطرة على اية حال».

والى ان تسفر محادثات جنيف عن تسوية دائمة فان على العراق الاحتفاظ بقواته المسلحة التي يجادل بانها اقوى جيش في العالم العربي.

وقال ملحق تجاري في احدى السفارات «يشترك في المعرض عدد من المؤسسات في بلادي اكثر من اي وقت مضى ولكنها تتخذ موقف الترقب والانتظار».

ومن اسباب موقف الترقب والانتظار ديون العراق بسبب الحرب.

ويقدر دبلوماسيون اجمالي ديون العراق الاجنبية بستين مليار دولار نصفها للعرب.

وقال مراقب اجنبي «الدين العربي سياسي الى حد كبير ومن المحتمل الغاؤه».

وباقي الديون مستحقة للغرب واوروبا الشرقية واليابان.

وقال الملحق التجاري انه يعتقد ان اقساط الديون والفوائد قد تكلف العراق حوالي ملياري دولار في العام. وقال «ما زالوا يرغبون في الاقتراض».

ويعتقد هذا الملحق ان واردات البضائع الاستهلاكية الاجنبية تكلف العراق اربعة مليارات دولار في العام والاحتفاظ بحجم قواته المسلحة واعادة تسليحها تحسبا لتجدد القتال قد يكلف الخزانة عدة مليارات اخرى كل عام.

وقال «الاحصائيات الرسمية غير متاحة ولذلك فانه تخمين الى حد كبير ولكن حتى بعائدات النفط لن يتبقى الكثير للعراق من اجل التعمير والتنمية على المدى القصير».

وقال العراق ان لديه احتياطيا نفطيا يبلغ ١٠٠ مليار برميل.

ويقول دبلوماسيون ان العراق يصدر حوالي ٣ر٢ مليون برميل يوميا وبمعدل السعر الحالي وهو حوالي ١٢ دولارا للبرميل يحتمل ان تصل العائدات السنوية الى اقل من عشرة مليارات دولار.

وستعطى اولوية لاعادة بناء البصرة وهي الميناء البحري العراقي الوحيد الذي يقع على الطرف الشمالي للخليج ولبناء مصفاة نفط جديدة ومجمع للبتروكيماويات جنوب بغداد.

ولكن هل تلوح معجزة اقتصادية في الافق.

اذونات الخزانة رفعت اسعار الفائدة على الدينار

تحسنت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي امس في تعاملات هادئة بعد ان طرح البنك المركزي اذون خزانة قيمتها ١٠٠ مليون دينار مدتها ثلاثة اشهر ومتوسط سعر الخصم فيها ٥٩ر٦ بالمائة.

وقال متعاملون ان البنوك طلبت الودائع لتمويل شراء سندات الاصدار رقم ٢٨ منذ بدأت الحكومة برنامجها للاقتراض العام، العام الماضي وذلك لتمويل العجز في الميزانية.

وتمت التعاملات في ودائع ليلة واحدة بسعر ثلاثة واربعة بالمائة من مستويات هابطة عند نصف نقطة الثلاثاء بينما تحسنت ودائع ٢٤ ساعة من تاريخ الغد وودائع ٢٤ ساعة من تاريخ بعد غد بحوالي نقطتين من سعر يوم الثلاثاء عند ٥ بالمائة ثم حسنت في وقت لاحق عند ستة بالمائة.

وتحسنت الآجال المحددة تحسنا طفيفا حيث جرت التعاملات في شهر واحد بسعر ٧ ١/٤ بالمائة من ٦ ٣/٤ - ٧ ١/٨ بالمائة يوم الثلاثاء. وحسنت استحقاقات شهر الى ثلاثة اشهر عند ٦ ٣/٤ - ٧ ١/٤ بالمائة وودائع ستة اشهر عند ٦ ١/٢ - ٧ بالمائة.

وحدد البنك المركزي سعر صرف الدينار عند ٢٨٠١٦/٣٦ر٠ للدولار من سعر يوم الثلاثاء ٢٨٠٢٠/٣٠ر٠ مقابل الدولار بينما حددت البنوك التجارية سعر صرف الدينار الكويتي حول ٢٨٠١٢/٢٢ر٠ للدولار.

اصداء اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الصحف البريطانية

الاندبندانت ■ خطوتان للوراء على امل كسب خطوة للامام

قبول الفلسطينيين بالقرار ٢٤٢ بداية مرحلة جديدة في الشرق الاوسط

بعد اربعين عاما من قرار تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، وبعد واحد وعشرين عاما من الدعوات العالمية لانسحاب اسرائيل من ارض احتلتها مقابل الاعتراف بها، وبعد تسع سنوات من اتفاقيات كمب دايفيد التي قدمت الفرصة الثالثة لاحلال السلام.. قرر الفلسطينيون الليلة الماضية التراجع خطوتين الى الوراء على امل ان يؤدي ذلك الى اتخاذ خطوة اساسية الى الامام في نهاية المطاف .

ففي مواجهة المعارضة من منتقديه وبعض مؤيديه، بدا ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، انه مستعد اخيرا للتخلي عن مبدأ الاجماع، وذلك لارغام المجلس الوطني على القبول بالقرار ٢٤٢، الذي ظل محور الجهود السلمية في الشرق الاوسط. وقد كان واضحا ان طريق عرفات بهذا الاتجاه ليس سهلا، فبعد خمسة وعشرين عاما من محاولاته ارضاء المتطرفين، بدا عرفات مستعدا لحل وسط مع اعدائه الاسرائيليين .

وتكمن اهمية القرار ٢٤٢ في ان قبوله من قبل منظمة التحرير يعني الاعتراف بحق اسرائيل في «العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة». وقد ظل ياسر عرفات وباقي زعماء المنظمة يعتبرون القبول بالقرار ورقتهم الاخيرة، التي يمكنهم ان يلعبوها في المرحلة الاخيرة من المفاوضات لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واما الان فان ياسر عرفات وبقية المعتدلين على استعداد للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، لانهم يرون في ذلك وسيلة لاجبار اسرائيل على الجلوس على طاولة المؤتمر الدولي، الامر الذي يدركون انهم يجب ان يفعلوه اذا ارادوا الحفاظ على دورهم القيادي في وجه تحدي الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، والتي هزت الحرس القديم في قيادة منظمة التحرير بنفس القدر الذي هزت به الاسرائيليين، وكان للانتفاضة تأثير ثان : فقد جعلت من الممكن بالنسبة لياسر عرفات الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود لان مثل ذلك الاعتراف لم يعد ورقة عرفات الاخيرة. اذ حتى لو لعب هذه الورقة وخسر الرهان، تبقى لديه الانتفاضة، التي يمكن ان تربح اللعبة، وفي اسرائيل، رفض اسحق شامير، رئيس الوزراء المعين وزعيم تكتل الليكود اليميني المتطرف، كل ما يصدر عن المجلس الوطني قبل صدوره. ولكن، وكما لاحظ دبلوماسيون عالميون، فان المهم ليس ما يصدر من ردود فعل اسرائيلية، ولكن المهم ما يصدر عن واشنطن وموسكو. وكانت الاشارات الصادرة عن كلتا العاصمتين ايجابية .

فالاتحاد السوفيتي بزعامة غورباتشيف، بموافقته على اقامة علاقات اوثق بين دول الكتلة الشرقية واسرائيل، وبتبنيه للاتجاه الداعي لضرورة وضع الصراع في الشرق الاوسط على سلم الاولويات، وبعدم تشجيعه المحاولات السورية لافشال تحركات التسوية، انما كان يدفع باتجاه تغيير في سياسة منظمة التحرير المتشددة، بعد ان وجدت موسكو لنفسها دورا متزايدا في المنطقة كوسيط سلام .

واما في واشنطن، فان جورج شولتز، وزير خارجية الولايات المتحدة، الموالي لاسرائيل، والذي يعتقد بانه عبر السلام المتفاوض عليه فقط يمكن الحفاظ على امن اسرائيل، والذي بقي له شهران فقط في الخارجية الاميركية، سيسعى لان يذكر اسمه على انه الرجل الذي عبر بجهوده طريق السلام، وسيسعى لاستغلال علاقاته الخاصة باسرائيل لحثها على القبول بالمؤتمر الدولي .

واما وزير خارجية اميركا الجديد «جيمس بيكر»، فمعروف عنه انه رجل براغماتي، ولذلك فانه قد يقرر تركيز جهوده على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، لا على معركة خفض العجز في الميزانية. والرئيس جورج بوش قد يكون اكثر سعادة في ايامه المائة الاولى في البيت الابيض، في التعامل مع سياسيين دوليين بدلا من التعامل مع الكونغرس الديمقراطي .

وعلى اي حال، وبالرغم من بعض التحفظات، فان قبول منظمة بالقرار ٢٤٢ يشير الى مرحلة جديدة في الشرق الاوسط، فقد اضطر ياسر عرفات ورفاقه على تغيير مواقفهم نزولا عند رغبة رماة الحجارة من الاطفال الذين لا يعرفون شيئا غير الاحتلال الاسرائيلي .

جون بولوك

الفايننشال تايمز ■ رغم انه جاء بعد فوات الأوان

التنازل الفلسطيني يفرض على واشنطن تبني مبدأ الاعتراف المتبادل

عانى الفلسطينيون العرب مرارا في تاريخ صراعهم مع الصهيونية من حقيقة ان زعماءهم يقدمون التنازلات المهمة متاخرة جدا بحيث يفوت اوان حصد المكاسب منها. وهناك خطر من ان يحدث هذا ثانية، الامر الذي سيقلل من اهمية ما كان يمكن ان يعتبر قبولا بناء من جانب المجلس الوطني الفلسطيني للقرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي عام ١٩٦٧ .

ولو ان هذه الخطوة اتخذت في صيف عام ١٩٧٧، لكانت بالتاكيد فتحت الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مؤتمر جنيف للسلام، بدعم من الولايات المتحدة، ولربما ادت في النهاية الى انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة .

واما اليوم فقد لا تعتبر كافية. فبالرغم من ان ادارة كارتر اعتبرت القرار ٢٤٢ (الذي يدعو لانسحاب اسرائيلي من اراض احتلت عام ١٩٦٧ ويؤكد على «سيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها) معادلا للقبول بحق اسرائيل في الوجود، الا ان ادارة ريغن تريد من الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل صراحة ونبذ العنف. ويبدو ان اجتماع الجزائر لم يتجاوز اعادة التاكيد على ما سبق لياسر عرفات ان اعلنه فيما عرف باعلان القاهرة عام ١٩٨٥ من نبذ الارهاب، الذي يغطي العنف خارج الشرق الاوسط فقط.

ففي عام ١٩٧٧، واجه الفلسطينيون حكومة يمينية منتخبة حديثا في اسرائيل بقيادة مناحيم بيغن، الذي كان ينظر اليه باعتباره خصما عنيدا لاية تسوية اقليمية. غير انه في وقت لاحق من ذلك العام، ذهب السادات الى القدس، وامن في غضون ١٢ شهرا توقيع بيغن على اتفاق بالانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة .

ويبدو الوضع هذه الايام غير واعد كذلك بنفس القدر على الاقل، نظرا لان رفض منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية المستقلة يعتبر القاسم المشترك بين مختلف الاحزاب الاسرائيلية. ومع ذلك فان النموذج الساداتي ينبغي ان يذكر الفلسطينيين بان السياسات الاسرائيلية يمكن تحويلها بمبادرة عربية خلاقة حقيقية، وخصوصا اذا اعقبها جهد اميركي دبلوماسي مكثف على اعلى مستوى .

خطر الصدام :

ومن غير الواقعية ان يتوقع المرء اي تحول بارز في دبلوماسية الشرق الاوسط من حكومة ريغن التي هي الان في وضع حكومة تصريف الاعمال، حيث ستنتهي فترة وجودها في السلطة في شهر يناير المقبل. ويضاف الى ذلك ان تشكيل شامير للحكومة الاسرائيلية الجديدة قد يستغرق جزءا من هذه الفترة (المتبقية للادارة الاميركية الحالية)، هذا اذا افترضنا انه سينجح في تشكيل مثل هذه الحكومة على الاطلاق. غير ان «الاخ بوش»، كما دعاه عرفات بشيء من الحميمية، قد يفعل ما هو اسوأ من تكريس بعض التفكير الجدي لسياسة الشرق الاوسط قبل توليه السلطة. ومن الواضح ان الانتفاضة الفلسطينية لن يكون من السهل القضاء عليها، وهناك خطر حقيقي من ان الاساليب والطرق المتبعة لقمعها قد تثير صداما عربيا - اسرائيليا جديدا .

ولم يكن قبول الفلسطينيين بالقرار ٢٤٢ امرا سهلا في اي يوم من الايام، ولذلك، فانه لهذا السبب وحده ينبغي عدم التقليل من اهمية هذا القبول. ولا شك في ان الاعتراف الصريح واستنكار العنف بشكل لا لبس فيه امران مرغوبان، ولكنهما ينبغي ان يكونا متبادلين : وذلك سيكون مبدأ جيدا تستطيع اية ادارة اميركية منصفة ان تبني عليه سياستها .

لوموند ■ فيما يواصل شامير مساوماته لتشكيل ائتلاف جديد

الانتفاضة تظل التحدي الاكبر لأية حكومة اسرائيلية

ساد شوارع حي ميشيريم، معقل يهود القدس المتشددين، شعور بالفرح والسعادة يوم الاربعاء ٢ نوفمبر. فاخيرا تم الاعتراف بمن كانوا «على هامش» المجتمع، وهم الرجال الذين يرتدون سترة سوداء طويلة وقبعة، والذين كان المجتمع يفضل من قبل استبعادهم .

وكانت لافتات الدعاية الانتخابية لا تزال تتدلى على واجهات منازل الحي وشرفات كل «الحزام الاسود» للعاصمة. اخذت مجموعات صغيرة تعلق على «النصر» الذي تحقق في اليوم السابق. فاذا كان هناك فائزون في الانتخابات التشريعية التي جرت في اول نوفمبر الحالي فهي الاحزاب الدينية. فقد حصلت هذه الاحزاب مجتمعة، سواء كانت صهيونية او «غير صهيونية»، على ثمانية عشر مقعدا في الكنيست. واصبحت هذه الاحزاب في وضع يسمح لها باملاء شروطها على الحزب الذي سيشكل الحكومة .

وقد حقق الحزب القومي الديني الذي يعد الشريك التقليدي للتحالفات الكبرى نتائج مرضية، فحصل على خمسة مقاعد في الكنيست. الا ان ما ادهش حقا هو النتيجة التي حققتها الاحزاب التي تنتمي الى الاتجاه غير الصهيوني، والتي تشكك من حيث المبدا من ضرورة وجود الدولة اليهودية على ارض «اسرائيل». فقد حصلت هذه الاحزاب على ثلاثة عشر مقعدا، وهو رقم لم يسبق له مثيل منذ انشاء دولة «اسرائيل» في عام ١٩٤٨.

وقد حصل حزب شاس على ستة مقاعد، بينما حصل الحزب الجديد «ديجيل هاتورا» على مقعدين، وحصل حزب اغودات اسرائيل على خمسة مقاعد .

ويتساءل المعلقون بشان هذا البروز لليهود المتشددين على الساحة السياسية في مجتمع حقق تقدما كبيرا حتى وصل الى تكنولوجيا الفضاء. وهناك عدة «تفسيرات» لا يلزم ان تكون مقنعة. واولها العامل الديمغرافي. اذ يبلغ عدد اطفال الاسر اليهودية المتدينة ثمانية اطفال في المتوسط، وبذلك تمثل هذه الاسر جانبا كبيرا من الناخبين. ثم ياتي عامل الهجرة، فالمهاجرون اليوم معظمهم من اليهود المتدينين الذين ياتون من الشرق، ومن اوروبا الغربية، والولايات المتحدة. وهناك اخيرا نوع من الخلط الايديولوجي الناتج عن انهيار المثل الانسانية، حيث يسود جو من الشك وعدم الامان يشجع على التمسك بالقيم التقليدية.

وانصار حزب شاس ليسوا بالضرورة متدينين، ولكنهم في الغالب يهود شرقيون متمسكون بالقيم التقليدية .

وتنطوي النتيجة السياسية على شيء من التناقض. فهذه الاحزاب تقف في موقف القوة في الوقت الذي لم تتصدر فيه اي من اهتماماتها الحقيقية - وخاصة تعزيز التشريعات اليهودية - الانتخابات التي سيطرت عليها قضية السلام ومستقبل الاراضي المحتلة .

ويعتزم كل من هذه الاحزاب ان يقبض ثمن تحالفه او حياده البرلماني .

وقد بدات المساومات منذ اليوم الاول لظهور نتائج الانتخابات فبدا اسحق شامير زعيم كتلة الليكود، الذي يتفوق بنسبة ضئيلة على منافسه العمالي شمعون بيريز، اتصالات واسعة النطاق من اجل تشكيل الحكومة المقبلة. وذكر شامير انه يرغب في تكوين فريق «متجانس» سياسيا، ولذلك اتجه الى اليمين، وبالتحديد الى التشكيلات الصغيرة في اليمين العلماني المتطرف، والى المتدينين. وهكذا بدات المساومات.

وقد عرض الحاخام اسحق بيريتز زعيم حزب شاس على شامير بعض المطالب، وهي الحصول على مناصب وزارية في وزارات الداخلية والتعليم والاسكان. واشار الحاخام موشي فيلدمان الى انه لن يشغل باي حال من الاحوال منصبا في الحكومة الى جوار امراة، اذ ان التشريع اليهودي يحظر على النساء شغل مناصب عامة. واكد البروفسور شاكس، رئيس الحزب القومي الديني، ضرورة تنفيذ برنامج حازم وعاجل لتنمية المستوطنات في الضفة الغربية وغزة المحتلين. وفي الجانب العلماني طالب حزب «تحيا» اليميني المتطرف بان يتولى رئيسه يوفال نيمان منصب نائب وزير الدفاع. كما يواجه شامير المتطرفين اليمينيين في حزبي موليدت وتسوميت اللذين يدعوان صراحة الى «نقل» الفلسطينيين من الاراضي المحتلة، والضم الفوري للضفة الغربية وقطاع غزة.

وتذكر الصحف التي لا تحب شامير ان رئيس حزب الليكود يجد نفسه حاليا في وضع سياسي حساس للغاية. وتقول ان النتائج التي حققتها الليكود ضعيفة بالمقارنة بالنصر الحقيقي الذي حققه مناحيم بيغن في عام ١٩٧٧ .

وشامير واهم حين يعتقد انه يستطيع تجسيد يمين قوي اكثر قدرة من اليسار على تحمل تبعات السلام، وما ينطوي عليه من مجازفة. ولن يستطيع ان «يحكم بشكل متجانس» الا اذا حصل على تاييد الاحزاب الصغيرة اليمينية المتطرفة، او المتدينين، وكلهم سيقودونه الى حافة راديكالية خطيرة.

وشامير السياسي البرغماتي لا يريد ذلك، ولا يمكنه ان يسير في هذا الخط دون ان يصطدم مباشرة بالولايات المتحدة .

ويتردد ان رئيس الوزراء بعد ان ينتهي من استعراض اليمين والمتدينين قد يتجه نحو زعماء حزب العمل. وقد يقترح عليهم تجديد حكومة الوحدة الوطنية (صيغة الحكومة السابقة) تحت رئاسة الليكود. وسيظل اسحق رابين وزيرا للدفاع. مما يجنب اسناد هذا المنصب الى اريئيل شارون، كما سيسند الى شمعون بيريز منصب وزير المالية. الا ان هذا السيناريو لا يعجب الكثير من العماليين، الذين يفضلون الوقوف في موقف المعارضة لاختبار شامير، الذي يؤكد انه يستطيع وضع حد للانتفاضة الفلسطينية خلال بضعة اسابيع،

والذي اقسم للناخبين بانه سيعقد السلام دون تقديم اية تنازلات اقليمية. فليبق اذن شامير وحده، لنرى ما سوف يفعله .

الا ان الحقيقة لا تتغير فقد قتل وجرح العديد من الفلسطينيين منذ الانتخابات، وتم فرض نظام منع التجول على الضفة الغربية وقطاع غزة، ووقعت هجمات جديدة بقنابل المولوتوف. فالانتفاضة قائمة، تلك الثورة العميقة المستمرة التي لم تقدم لها نتيجة الانتخابات اية اجابة .

الان فراشون



.. الانتخابات الفلسطينية !

■ عن الاتحاد الاماراتية ■

التايمز ■ شهد اعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر

سيغال : تنفيذ قرار التقسيم السبيل الوحيد للسلام

وقف الرجل الذي يعتبر الاب غير المرغوب فيه لهذه الخطوة.. بين مئات العرب الذين تجمهروا للاحتفال بالاعلان التاريخي عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. انه الفيلسوف جيروم سيغال اليهودي الاميركي الذي ولد ونشأ في بروتكس (بنيويورك)، والذي يبلغ الرابعة والاربعين من العمر، داعية السلام الذي كتب خطة الاستقلال في جريدة «القدس» التي تصدر في شرقي القدس في السابع والعشرين من ابريل الماضي .

وقد حظيت تلك الخطة بالاهتمام العاجل من جانب زعماء منظمة التحرير الفلسطينية، في محاولة لاستثمار الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال سيغال في مقابلة خاصة : «جاءتني الفكرة وانا اتمشى في شوارع القدس، فقد ادركت فجاة انه يتوجب على الفلسطينيين ان ياخذوا ورقة من كتاب اسرائيل مباشرة، وان يفعلوا ما فعلته اسرائيل بالضبط في الرابع عشر من مايو ١٩٤٨ : اعلان الاستقلال غير المشروط، دون السعي لاخذ الموافقة المسبقة من احد. ويجب ان يتم ذلك الآن على اساس دولتين تتعايشان جنبا الى جنب، كما يجب ان يتزامن مع نشاط دبلوماسي يكون في مستوى الانتفاضة. ويتعين على الفلسطينيين ضمان الاعتراف بدولتهم الجديدة، والتاكد بان اسرائيل ستواجه ضغطا للقبول بمبادلة الارض بالسلام الدائم» .

واضاف : «انا ادافع عن حل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي امام المنتقدين من اليهود التقليديين، لانه اذا لم يتم حل هذا الصراع، فستكون هناك حرب جديدة في الشرق الاوسط تجعل الحروب السابقة تبدو وكانها لعب اطفال ان انشاء دولتين متعايشتين كما اوصى بذلك قرار التقسيم عام ١٩٤٧ يعتبر السبيل الوحيد لتحقيق السلام» .

وتم اقرار خطة سيغال من قبل خبراء مستقلين في الشرق الاوسط، ولكنها لاقت معارضة شديدة من قبل الصقور من يهود اميركا وكثير من الاسرائيليين الذين اتهموه بالسخافة، لافتراضه وجود فلسطينيين يرغبون بالتعايش السلمي مع اسرائيل .

ولدى القائه محاضرة في الجامعة العبرية حول خطة الاستقلال التي يقترحها، قوبل سيغال - البولندي الاصل الذي هاجر الى نيويورك مع والده - بالصيحات الغاضبة، ورفعت لافتات كتب عليها «سيغال هو صوت الارهاب» و«اسرائيل ليست للبيع»، و«لا لمنظمة التحرير الفلسطينية» .

وسيعود سيغال الى «اسرائيل» هذا الاسبوع لشرح خطته للاعلام الاسرائيلي، ولمحاولة جمع اسماء من الاسرائيليين البارزين الذين لديهم استعداد لدعم اللوبي البديل الذي يحاول انشاءه في واشنطن .

وفي تعقيب لسيغال على سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة يقول «الطرق الوحشية التي تحاول بها اسرائيل اخماد الانتفاضة، ادت الى اقتراب المزيد من اليهود الاميركيين من اسلوبي في التفكير، ولكنني اعترف ان الطريق لا يزال طويلا جدا» .

وسيغال هو احد اعضاء مجموعة الاميركيين الذين قاموا بتاسيس «اللجنة اليهودية للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني» .

وتوقع سيغال ظهور مضاعفات واسعة لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، وقال : «قبل ثمانية عشر شهرا اخبرني احد المسؤولين الاميركيين ان الحل القائم على اساس دولتين في الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون اساسا لاي تحرك سياسي، لانه لا يصلح لذلك. ولكن بعد الذي تقرر هنا (في الجزائر) صار بامكان هذا الحل ان يتحرك من تلقاء نفسه. فمنظمة التحرير طوت واحدا واربعين عاما من رفض مثل هذه الفكرة، ولذلك صار لدينا الآن وضع جديد» .

كريستوفر ووكر

فرانكفورتر الجماينة ■ التزمت به سائر الاحزاب في البلاد

ميثاق الشرف يحمي تونس من الهزات السياسية

لأول مرة منذ توليه الحكم اشرك الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ابرز التشكيلات السياسية والمهنية والاجتماعية في تونس في مشروعه الهادف الى تغيير وجه تونس، واعلن ان انتخابات تشريعية ورئاسية ستجري في التاسع من شهر ابريل عام ١٩٨٩ .

وبمناسبة الذكرى الاولى لتوليه الحكم، وقع الرئيس التونسي في السابع من هذا الشهر على ميثاق وطني اطلق عليه وصف «ميثاق شرف»، يحدد اخلاقيات السلوك السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

وهذا الالتزام، طبقا لما يراه المراقبون السياسيون، يسمح بجعل تونس في منأى ومأمن من الهزات التي قد تحدثها مسألة تعدد الاحزاب السياسية، التي اجتهد الرئيس التونسي في اقرارها قبل حوالي عام .

وبهذا التعهد يكون الموقعون على الميثاق الوطني قد وافقوا على التوجهات الكبرى للنظام في مجال السياسة الخارجية والداخلية، واحترام حقوق الانسان واختياراته الاقتصادية المرتكزة على التوازن بين القطاعين العام والخاص، وتوزيع عادل للثروات، واستراتيجية بعيدة المدى تهدف اساسا الى بلوغ مرحلة الاكتفاء الذاتي الغذائي .

ومن شان الاعلان عن تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة ان يرضي المعارضة التي اعربت عن رغبتها في اجراء الانتخابات في اقرب وقت ممكن، لكي يتسنى لمجلس النواب التونسي (البرلمان) ان يعكس الواقع السياسي التونسي الجديد .

فالاولوية النيابية للبرلمان الحالي تنتهي في شهر نوفمبر عام ١٩٩١. وجميع اعضاء النواب فيه وعددهم ١٢٥ نائبا ينتمون الى التجمع الدستوري الديمقراطي، وهو الحزب الحاكم في تونس .

وعندما تحدث الرئيس التونسي عن الوضع الاقتصادي في بلاده فانه كان صريحا للغاية، حيث اكد ان على تونس مواجهة مشاكل خطيرة ومصيرية لها انعكاسات كبيرة على حاضر البلاد ومستقبلها، وخاصة في هذا الوقت الذي تقل فيه الموارد وتتعاظم فيه احتياجات وطموحات مختلف الفئات، بينما تتصاعد نزعات الحماية في السوق العالمية .

ويرى المراقبون الدبلوماسيون والمحللون السياسيون في تونس ان الميثاق الوطني الجديد الذي وقعته مختلف الفعاليات السياسية في البلاد سيكون عاملا مساعدا لجعل تونس في مأمن من الصراعات الكبرى في الوقت الذي تخوض فيه تونس غمار التعددية الحزبية واضفاء الديمقراطية على الحياة السياسية بعد ثلاثين عاما من نظام طغت عليه سلطة الحزب الواحد والعديد من تجاوزات السلطة. فالرئيس التونسي السابق، الحبيب بورقيبة، ظل على مدى ثلاثين عاما يحكم تونس منفردا .

وعلى الصعيد السياسي فان الميثاق الوطني الجديد يلزم الموقعين عليه باحترام انتماء تونس للعالمين العربي والاسلامي وحقوق الانسان، وعلى وجه الخصوص نبذ التعذيب والعقوبات البدنية وكل شكل من اشكال العنف والاستبداد التي يجب ان لا تمارس لا من قبل الدولة او من قبل الاشخاص او المجموعات، واحترام حرية التعبير والعقيدة.

واما على الصعيد الاقتصادي فان الميثاق الوطني الجديد يلزم الموقعين عليه بايجاد مناخ من التضامن القومي لكي يتسنى تحقيق سلسلة من الاهداف، من اهمها رفع الانتاجية، وتحسين نوعية الانتاج، واعطاء الاولوية للقطاع الزراعي، بهدف الوصول الى الاكتفاء الذاتي الغذائي، واقامة توازن بين القطاعين العام والخاص، وتوزيع الثروات بالتساوي وبصورة عادلة .

وعلى صعيد العلاقات الخارجية، فان الموقعين على الميثاق يؤكدون تاييدهم للجامعة العربية، وبناء المغرب العربي الكبير، وتاييدهم للقضية الفلسطينية، وتعزيز الروابط مع الدول الاسلامية، والتعاون الدولي في اطار الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى .

وشارك في التوقيع على الميثاق الوطني الى جانب الاحزاب السياسية التونسية الستة المعترف بها رسميا، ممثل عن حركة «الاتجاه الاسلامي»، وهي حركة المعارضة الرئيسية، رغم انها ليست بعد حزبا سياسيا معترفا به. كما وقع على الميثاق رؤساء ثمانية اتحادات نقابية ومهنية، ورئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان .

ويرى المراقبون ان الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي اعلنها الرئيس زين العابدين بن علي افقدت مشروع تنظيم انتخابات جزئية وفرعية سبق ان اعلن عنها في شهر يوليو الماضي معناها، وهي الانتخابات التي كان من المقرر ان تجرى خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٩ .

ويبدو ان الرئيس التونسي رأى ان من الافضل تبني اقتراح من المعارضة باجراء انتخابات عامة سابقة لاوانها في فترتين متقاربتين نسبيا، ويرى المراقبون في هذا الصدد ان الرئيس التونسي يستهدف بقراره هذا جعل مجلس النواب يعكس نظام تعدد الاحزاب الذي اقره، لان اعضاء البرلمان الحالي ينتمون جميعهم الى التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم .

وجهة نظر

«اعتراف مشروط بالقرار ٢٤٢»

حقق ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، نصرا في الجزائر هذا الاسبوع، فقد نجح - مع وجود بعض الصعوبة - في اقناع زعماء منظمته المنقسمة على نفسها بانه يجب ان يعلنوا الان رغبتهم بالاعتراف بدولة اسرائيل، مقابل عقد مؤتمر دولي حول مستقبل فلسطين .

ونجح فجر الثلاثاء في الحصول على موافقة المجلس الوطني على الدولة الفلسطينية، وان لم يحصل على موافقة المجلس على تشكيل حكومة في المنفى. ويعتبر ذلك موضوعا غاية في الدقة للحكم عليه الآن، لانه يمس العلاقة المتوترة بين الثائرين الشباب في الضفة الغربية والحرس القديم من السياسيين التقليديين، الذين يحكمون منظمة التحرير في المنفى .

وصيغة الاعتراف التي تبناها المجلس تمشيا مع رغبة عرفات غير واضحة. اذ يقول الفلسطينيون انهم يقبلون قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (الذي يتحدث عن حدود آمنة ومعترف بها لجميع دول المنطقة لذلك، فان تطبيقه يعني القبول بحق اسرائيل بالوجود) وذلك فقط اذا طبق مقترنا بجميع قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة (الامر الذي يعني قبول اسرائيل - [illegible] القائم على وجود دولتين في فلسطين) . ولكن وزارة الخارجية الاسرائيلية رفضت ذلك قائلة، انها تريد اعترافا غير مشروط .

ومن ناحية اخرى، فان عدم خوض عرفات في حدود الدولة الفلسطينية المقترحة، يبقى امرا مريكا. فعندما اشار عرفات الى «التراب الوطني الذي طردنا منه» فان المعنى يعزز الاعتقاد لدى الناس - الاسرائيليين والفلسطينيين - بان انشاء دولة صغيرة يقصد به ان يكون الخطوة الاولى نحو تدمير اسرائيل .

لقد واجهت منظمة التحرير الفلسطينية على مدى الاشهر الماضية، ضغوطا لتحرك نحو حل وسط مع اسرائيل. فاولئك المشاركون في انتفاضة الضفة الغربية يدينون بالولاء لياسر عرفات ومنظمة التحرير، لكنهم يريدون نهاية للاحتلال، ولا يرغبون في بقائه لعقود اخرى .

كذلك، فان قرار الملك حسين قطع روابطه مع الضفة الغربية، ترك فراغا سياسيا يتعين على منظمة التحرير ملؤه، اذا كانت تريد الحفاظ على مصداقيتها .

والانتخابات الاسرائيلية اظهرت مزيدا من التشدد في الجانب الاسرائيلي. والاتحاد السوفيتي، من جانبه، يريد من منظمة التحرير خطوات تساعد على عقد مؤتمر دولي .

وفي حين يبدي السوريون - الذين يرعون جناح الرفض في منظمة التحرير - تحفظا غير عادي، الا انهم منهمكون في معالجة الوضع في لبنان، ويخشون ان تتجه انظار العراقيين نحو دمشق. وتعاني سوريا من مصاعب اقتصادية، كما انها تحاول اصلاح علاقاتها مع اوروبا والولايات المتحدة، وعليه، فانها كانت اللحظة المثالية بالنسبة لعرفات واغلبية المعتدلين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لاعلان اعتراف منظمة التحرير الواضح بدولة اسرائيل .

وياسر عرفات بالرغم من جميع اخطائه، ليس جبانا ولا مغفلا. ولهذا قبل بما استطاع الحصول عليه من خلال المجلس الوطني. وحقيقة ان ما اراده اقل مما كان يامله العقلانيون في اسرائيل وخارجها لا تطمس حقيقة اخرى، وهي ان ميزان القوة بين المعتدلين المتطرفين الفلسطينيين قد اختل الان لصالح قوى الاعتدال .

عن الاندبندانت

الانتفاضة مستمرة لليوم ٣٤٦ واستجابة عالمية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

سلسلة الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتأييدها مستمرة

موسكو رحّبت بقبول القرار ٢٤٢

■ بكين : القرار الفلسطيني بداية مرحلة جديدة للثورة

■ طوكيو : الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بدولة ضروري للسلام

العواصم ـ الوكالات ـ واصلت الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز سلسلة الاعتراف او التأييد للدولة الفلسطينية المستقلة، لكن الاتحاد السوفيتي امتنع عن الاعتراف بها منتظرا ان يتلقى طلبا فلسطينيا بذلك، بينما رحبت بها المانيا الشرقية والصين .

في طرابلس، اعلنت ليبيا اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه بالجزائر .

ونسبت وكالة الجماهيرية «الليبية» للانباء الى بيان لوزارة الخارجية قوله انه حيث ان النضال ضد الصهيونيين هو كفاح للبقاء، وليس نضالا على خطوط حدود، فان ليبيا تعلن اعترافها بدولة فلسطين وبالقدس كعاصمة لها .

واضاف البيان قوله ان ليبيا ستساند دائما الفلسطينيين في نضالهم لتحقيق امالهم في تحرير جميع اراضيهم المحتلة .

● وفي ابوظبي ـ اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة اعترافها الرسمي والكامل بالدول الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

وصرح السيد راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية بما يلي : «انطلاقا من موقف دولة الامارات العربية المتحدة الثابت تجاه الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني والاهتمام الخاص المستمر الذي يوليه صاحب السمو زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة للقضية الفلسطينية وتأكيدا على الدعم والتأييد الذي اعلنته الدولة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة المنعقدة في العاصمة الجزائرية في الفترة من ١٢ الى ١٥ نوفمبر ١٩٨٨. فان دولة الامارات العربية المتحدة تعلن اعترافها الرسمي والكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

وفي الوقت ذاته تؤكد من جديد دعمها المستمر للقضية الفلسطينية من اجل تحقيق طموحات واهداف الشعب العربي الفلسطيني الشقيق» .

وفي الدوحة اعلنت دولة قطر اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة. وقد اصدر مجلس الوزراء القطري بيانا عقب اجتماعه الاسبوعي برئاسة امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني اعرب فيه عن ترحيبه بالقرار التاريخي الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي عقدت بالجزائر والخاص باعلان قيام دولة فلسطين المستقلة فوق تراب فلسطين .

واعرب البيان عن صادق التمنيات بان يكلل كفاح الشعب الفلسطيني البطولي بالنصر المبين وتحقيق اهدافه النبيلة في العيش فوق ارضه سيدا مستقلا كامل الحرية موفور الكرامة .

كما اعلنت الهند اعترافها بالدولة وانها ستقيم علاقات دبلوماسية كاملة معها، واعترفت الصومال بالدولة الفلسطينية وكذلك زامبيا واندونيسيا وسري لانكا وبنغلادش .

ورحبت قبرص بالدولة، وقالت ان الحكومة القبرصية ستدرس الاعتراف بها غدا. كما رحبت المانيا الشرقية بها، لكنها لم توضح اذا كانت تعترف بالدولة ام لا .

ترحيب سوفيتي بالاعتراف بـ ٢٤٢

● في موسكو، امتنع الاتحاد السوفيتي عن الاعتراف بالدولة، وقال الناطق باسم الخارجية السوفيتية جنادي جيراسيموف ان موسكو ترحب بقبول المجلس الوطني الفلسطيني بالقرار ٢٤٢ و٣٣٨، وقال ان هذا الاعتراف يوفر الشروط اللازمة لتسوية شاملة في الشرق الاوسط. لكنه اوضح بان الاتحاد السوفيتي ليس مستعدا بعد لتقديم الدعم الكامل للخطوة الفلسطينية الجديدة .

وقال جيراسيموف ان الاتحاد السوفيتي يعتبر ان قرارات الامم المتحدة توفر ارضية جيدة لتسوية شاملة في الشرق الاوسط على قدم المساواة مع الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي في فلسطين في حق تقرير المصير .

وبصدد الاعتراف بالدولة الفلسطينية الجديدة، قال ان الجانب الفلسطيني لم يتقدم بمثل هذا الطلب رسميا بعد .

ترحيب الصين واليابان

● في بكين، اعلن بيان للخارجية الصينية ان القرار الفلسطيني يمثل بداية مرحلة جديدة للثورة الفلسطينية .

وقال البيان ان شعب الصين وحكومتها يحترمان تماما الخيار الذي اتفق عليه الشعب الفلسطيني .

واضاف ان السلطات الاسرائيلية يجب ان تتبع حركة التاريخ، وتتخلى عن سياسة العدوان والتوسع، حتى يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن .

● في طوكيو، قال بيان للخارجية اليابانية، ان الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة، ضروري لتحقيق السلام .

واضاف ان اليابان تؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام لحل القضية الفلسطينية .

واشار الى ان اليابان تنظر الى النبذ الفلسطيني للارهاب على انه مشاركة في خلق الاجواء المناسبة للسلام. واكد ان طوكيو ستدعم الجهود التي يبذلها مختلف الاطراف من اجل السلام، وتحت اشراف الامم المتحدة .

● في مانيلا، اعلن بيان رسمي ان الفلبين لم تقرر بعد الاعتراف بالدولة الجديدة .

● في روما، اعلنت وزارة الخارجية انها لن تتخذ اي موقف تجاه الدولة الفلسطينية قبل دراسة الموضوع والتشاور مع الحلفاء الاوروبيين .

واعلنت كل من باكستان وزامبيا اعترافهما بالدولة، فيما قالت غانا انها على وشك اعلان الاعتراف .

العراق يقترح تواجد وزراء الخارجية العرب اثناء خطاب عرفات

بغداد ـ ق ن ا ـ اقترح العراق ان يشارك وزراء الخارجية العرب في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة اثناء اشتراك السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اعمال الدورة وذلك تعبيرا عن الدعم العربي لقضية الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في رسالة وجهها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي امس الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بثتها وكالة الانباء العراقية.

واوضحت الرسالة ان تواجد الوزراء العرب مع السيد عرفات يهدف كذلك الى مواجهة المحاولات الصهيونية الرامية الى عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

فك ارتباط نقابي

عمان ـ ق.ن.ا ـ اعلنت المؤسسات والنقابات والجمعيات المهنية والعمالية الفلسطينية في الارض العربية المحتلة استقلالها عن مثيلاتها في الاردن.

وجاء في بيان صدر عن ممثلي النقابات المهنية والمؤسسات الوطنية والشعبية الفلسطينية «اننا نعلن استقلالنا عن مثيلاتنا في الاردن واننا جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية المستقلة تنفيذا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

وقد صدر هذا البيان عقب اجتماع عقد في القدس يوم الثلاثاء عقب اعلان الدولة الفلسطينية.. وتم توزيعه في الاراضي المحتلة.

وكان الاردن قد اعلن من قبل فك ارتباطه الاداري والقانوني مع الضفة الغربية المحتلة.

«رفيق سلاح» شامير يعترف بحكومة المنفى قبل قيامها

القدس ـ ا.ف.ب ـ اعترف كاتبان اسرائيليان يساريان هما عاموس كينان ودان بن عاموتز بالحكومة الفلسطينية في المنفى التي لم تشكل بعد. ونشر الكاتبان امس اعلانا مدفوعا بهذا المعنى في صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية.

وجاء في النص «ككثير من ابناء جيلنا الذين حاربوا من اجل قيام واستقلال اسرائيل نعرب عن ارتياحنا لقيام حكومة فلسطينية».

وتابع «شعبانا محكومان بالعيش جنبا الى جنب في السراء والضراء. ولاجل ذلك وحده الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير واستقلال الطرفين سيؤدي الى السلام لشعبينا».

اضاف «نعترف بحكومتكم ونطلب الى الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بها وبدء مفاوضات السلام معها من دون اي تأخير على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢».

يذكر ان عاموس كينان كان «رفيق سلاح» لاسحق شامير رئيس الحكومة الحالي المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة وذلك عندما كان هذا الاخير زعيما لمنظمة شتيرن السرية التي حاربت الاحتلال البريطاني لفلسطين في الاربعينات.

الالمان الخضر يعترفون بالدولة

بون ـ كونا ـ اعلن العضو في مجلس النواب الالماني ورئيس لجنة الشرق الاوسط في الكتلة النيابية لحزب الخضر اولريش بريفس عن ترحيب حزب الخضر باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وطالب في منشور وزع هنا اسرائيل بالتوقف عن ممارسات القمع التعسفية اليومية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

زعيم مجاهدي الشعب يهنىء عرفات

بغداد ـ ا ف ب ـ هنأ زعيم مجاهدي الشعب مسعود رجوي السيد ياسر عرفات لاعلان الدولة الفلسطينية.

واشار بيان سلمه مكتب مجاهدي الشعب في بغداد لوكالة فرانس برس الى ان رجوي بعث في رسالة الى عرفات واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والى الشعب الفلسطيني تهانيه للمقرارات التي اتخذت في الجزائر العاصمة.

منظمة الوحدة الافريقية تشيد باعلان الدولة الفلسطينية

اديس ابابا ـ ا ف ب ـ بعث الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عيدي عمر برسالة تهنئة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية.

وفي الرسالة التي نشرت امس في اديس ابابا قال عمر «نهنئكم بهذا الحدث التاريخي في كفاح الشعب الفلسطيني ونؤكد لكم دعمنا للقضية الفلسطينية».

واعرب الامين العام للمنظمة عن الامل في ان يؤدي اعلان الدولة الفلسطينية الى تقديم «مساهمة ايجابية في البحث عن سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

«نعم بكيت لحظة إعلان الدولة .. وشعرت بثقل المسؤولية»

حبش : ما ذنبي إذا كانت هذه قناعاتي ؟

■ سياسة الاعتدال ستزيد العدو الصهيوني عناداً

■ بعد «ثورة حتى النصر» رفعنا شعار «وحدة حتى النصر»

الجزائر ـ كونا ـ قال امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش في مؤتمر صحفي عقده هنا مساء امس الاول ان اليوم الذي اعلن فيه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة هو يوم تاريخي مشهود وجميل وبهيج في حياة الشعب الفلسطيني.

وقال الدكتور حبش انه في هذا اليوم بالذات نشعر بمسؤولية كبيرة جدا ونشعر بالفارق الكبير بين قيام دولتنا وبين قيامها على الارض المحتلة ونعرف كم هي صعبة عملية استخراج هذه الدولة الفلسطينية من الوحش الصهيوني الاستيطاني المصر على حرماننا لكافة حقوقنا.

واكد ان جماهير الانتفاضة وجماهير الشعب الفلسطيني في كل مكان وجماهير امتنا العربية والقوى التقدمية على الصعيد الدولي ستعرف كيف تخلق ميزان القوى الجديد الذي يفرض على العدو الصهيوني الاقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

واوضح ان وثيقة الاستقلال التي قرأها ابوعمار حظيت بالاجماع كما حظي كذلك القرار المبدئي بتشكيل حكومة لهذه الدولة ووضع المبادىء الاساسية العامة لتشكيلها.

وقال ان نقطة واحدة كانت محل خلاف وهي تتعلق بالبيان السياسي وتناولت مادة وردت في البيان تحدثت عن الاساس الذي ستدخل وفقه المنظمة بالمؤتمر الدولي وعنى بذلك قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ حتى بعد ان اضيف اليهما حق تقرير المصير.

وقال انه في مثل هذه الحالات سابقا عندما كان يحدث خلاف بداخل المنظمة كانت الجبهة تحافظ على بقائها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية سواء على مستوى المجلس الوطني او المجلس المركزي لكنها كانت تمتنع عن الاشتراك باللجنة التنفيذية لانها تعتبر نفسها غير قادرة على تنفيذ قرارات لا تقتنع بها اما الان فقد فرضت الانتفاضة علينا ان نبقى متحدين حتى على صعيد اشتراكنا في اللجنة التنفيذية وحتى مع وجود هذا الخلاف وقد رفعنا شعار «ثورة حتى النصر ووحدة وحدة حتى النصر».

وقال ان المجلس الوطني الفلسطيني اتخذ قرارا بتشكيل حكومة موقتة ومن الضروري ان يدرك ان تحقيق الحرية والاستقلال في اقامة الدولة المستقلة.

وقال الدكتور حبش انه لا يعترف بان المجلس الوطني قد اعترف ولكنه وجه نداء الى الاسرائيليين للجلوس الى مائدة المؤتمر الدولي حتى تناقش الموضوع الواحد وهو ابناؤنا وابناؤكم من كافة الزوايا.

واضاف ان من حقي الكامل ان اطرح رؤيتي للحل الذي يخدم الاجيال المقبلة من اولادنا كفلسطينيين ويهود وعلينا طبقا لذلك وعن قناعة ان نفكر جديا بتكوين دولة ديمقراطية يتعايش فيها الجميع بسلام حقيقي واخوة حقيقية.

وقال ان هذا فعلا ما يخدم اولادي واولاد اليهود الساكنين الان في فلسطين وتساءل قائلا «ما ذنبي اذا كانت هذه قناعاتي المبنية على تجارب تاريخية طويلة عاشتها كافة الشعوب التي سكنت الارض».

وقال امين عام الجبهة الشعبية ان تحقيق الحرية والاستقلال في اقامة الدولة المستقلة هو عملية صعبة ونحن نعرف عدونا الصهيوني جيدا ولم نصل الى هذا الهدف الا بعد نضال شاق استهدف احداث تغيير حقيقي وملموس في ميزان القوى على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي.

وردا على سؤال حول ما اعلنه الناطق الرسمي السوفيتي بان الفلسطينيين لم يطلبوا من موسكو الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة الجديدة قال الدكتور حبش انه اذا كان هذا دقيقا وصحيحا فان الفلسطينيين سيطلبون من اصدقائهم السوفيت الاعتراف بالدولة الجديدة.

وقال ان لدينا مهمات عربية ودولية ورفض الاسترسال بشرحها في هذه الظروف.

وتمنى ان يعقد المؤتمر الدولي في اسرع وقت ممكن لكنه اضاف: علينا ان نميز بين التمنيات من ناحية وبين الحقيقة من ناحية اخرى.

وقال ان العقبة الاسرائيلية ما زالت قائمة بل ازدادت وتصلبت بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وقال ان اليسار الفلسطيني يعتبر نفسه جزءا عضويا من منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد الدكتور حبش ان الكفاح المسلح سيستمر وقال ان هذه هي وجهة نظر جميع الفصائل وان اي خلاف في عصر الانتفاضة لن يتيح المجال لاي تنظيم ان يعمل خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية واكد انه في ضوء الوضع العربي وتجربة اربعين عاما من عدم النجاح في مجابهة الكيان الصهيوني وفي ضوء عوامل عديدة وتاريخ المواقف الفلسطينية منذ ثمانين عاما فانه يوجد الان تيار في الساحة الفلسطينية يؤمن بان سياسة الاعتدال هي التي ستأتي بنتائج افضل بكثير من السياسات المبدئية فيما يتعلق بمواجهة العدو الصهيوني. وقال انه ليس قانعا بذلك.

وقال ان هذا التيار سيجد ان سياسة الاعتدال ستزيد العدو الصهيوني عنادا وشراسة ولكن حفاظا على الوحدة الوطنية يقول لاخوانه في اللجنة اننا كنا معكم ولكن الطريق الوحيدة هي ان تجربوا وتجربوا ثم نعود ونتحد بشكل امتن ولم نعد نخشى ان تتم تسوية اميركية ـ اسرائيلية لان سقف هذه التسوية لا يمكن ان يقبل به اي فلسطيني.

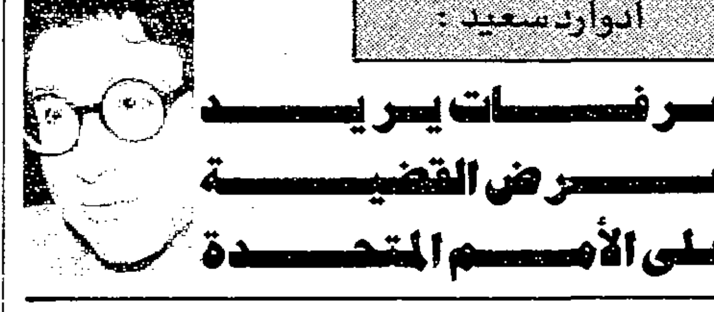
وقال انه فعلا بكى فرحا عند اعلان استقلال الدولة الفلسطينية ورافقه في هذا الفرح شعور بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه.

وقال انه ضد الاستخفاف بالعدو الصهيوني وطالب بان يكون الجميع بمستوى المسؤوليات التي ستدفعها الجماهير الفلسطينية حتى يتحول اعلان الدولة الى تحقيق الدولة على الارض.

ونفى ان يكون اعلان الاستقلال مبنيا على ١٨١ وانما قد استند على الحقوق التاريخية والطبيعية والى القانون الدولي والى كافة مقررات الشرعية الدولية.

وقال ان الحل العادل للقضية الفلسطينية يتمثل باقامة الدولة الفلسطينية وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه ووصف القضية الفلسطينية بانها معقدة جدا واصبحت خطيرة تهدد السلام العالمي وطالب بالجلوس الى مائدة المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة كما طالب الدول الكبرى التي خلقت اسرائيل بالمجيء الى هذا المؤتمر والنظر فيما فعلت اسرائيل بنفسها اولا ثم بالفلسطينيين ثم بالمنطقة العربية حتى يصل الجميع الى حل حقيقي لهذه المشكلة التي تهدد الاجيال المقبلة.

● حبش في مؤتمره الصحفي (رويتر)



ادوارد سعيد :

عرفات يريد عرض القضية على الأمم المتحدة

■ اسرائيل تسعى لمنع حصوله على التأشيرة

واشنطن ـ ق.ن.ا ـ صرح الدكتور ادوارد سعيد استاذ الادب المقارن بجامعة كولومبيا الاميركية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني بان السيد ياسر عرفات ما زال يرغب في التوجه الى نيويورك لبحث موضوع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية في الامم المتحدة .

وقال ادوارد سعيد الذي اعد الصياغة الانكليزية لاعلان الدولة الفلسطينية والقرارات الاخرى للمجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه بالجزائر ان عرفات يريد عرض قضية الدولة الفلسطينية على الامم المتحدة من اجل توفير حماية الامم المتحدة لها ومناقشة الوسائل الكفيلة بتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة .

وكان ادوارد سعيد يتحدث في مقابلة مع محطة التلفزيون الاميركي (بي. بي. اس) اجرتها معه في باريس .

واجتمع موشي اراد سفير اسرائيل لدى واشنطن مع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي لحثه على رفض منح تأشيرة للسيد ياسر عرفات لدخول الاراضي الاميركية .

وقال اراد في حديث ادلى به لنفس البرنامج التلفزيوني. لا نعتقد ان عرفات يجب ان يسمح له بالقاء خطاب امام اعلى محفل للشؤون الدولية .

وقد اجتمع السفير الاسرائيلي مع شولتز اثناء مقابلته مع تيدي كوليك عمدة القدس المحتلة وذكر السفير الاسرائيلي انه نقل موقف الحكومة الاسرائيلية في هذا الشأن الى المسؤولين في الادارة الاميركية الاسبوع الماضي. واضاف قائلا : ولا تغيير في موقفنا. وقد كررت هذا الموقف اليوم .



داعياً للتجاوب مع قرار المجلس الوطني

القليبي يطالب بتصحيح مظلمة القرن العشرين

تونس ـ كونا ـ دعا الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الى التجاوب مع قرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وتصحيح ما سمي «بمظلمة القرن العشرين».

واكد السيد القليبي في بيان اصدره هنا الليلة قبل الماضية على ان هذا القرار الذي اتخذ في اطار الشرعية الدولية يضع مجلس الامن بصورة خاصة والقوتين العظميين بصورة اخص امام مسؤولية اخلاقية وسياسية كبرى في التقيد بقرار اتخذه المجتمع الدولي ويقع عليه واجب الوفاء بالتزاماته تجاه الشعب الفلسطيني.

واشار الى ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية استند فيه الى قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ باعتباره القرار الدولي الاساسي الذي اتخذه المنتظم الاممي بخصوص مستقبل فلسطين بعد انتهاء عهد الانتداب البريطاني مؤكدا ضرورة الالتزام الدولي ببقية القرارات الصادرة عن الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وعلى وجوب ان تتعامل حكومات العالم مع كل هذه القرارات كوحدة لا تتجزأ.

واضاف ان قرار اعلان الدولة الفلسطينية الصادر عن الهيئة التمثيلية العليا للشعب الفلسطيني يجدد تأكيد فشل جميع المحاولات التي اقترفها الاحتلال الصهيوني لطمس هوية الشعب الفلسطيني واجهاض كفاحه المشروع.

ونوه السيد الشاذلي القليبي الى ان القرار الفلسطيني الذي يشكل منعطفا حاسما في مسيرة القضية الفلسطينية سيكون له ابلغ الاثر في دفع الجهود العربية والدولية المبذولة لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي على اساس الاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه المقدس في تقرير مصيره.

واعرب عن امله ان تكون كافة المحافل الدولية في مستوى هذا القرار وما يفرضه من واجبات والتزامات ومسؤوليات.

أبو شريف :

لا سبيل إلا المفاوضات

واشنطن ـ ق ن ا ـ دعا بسام ابو شريف مستشار السيد ياسر عرفات الادارة الاميركية الى التعامل بانصاف مع الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقال «اننا نأمل ان تتعامل الادارة الاميركية مع الطرفين الرئيسيين للصراع وليس مع طرف واحد وان تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة.

واضاف ابو شريف في حديث مع برنامج «نايتلاين» التلفزيوني الذي تبثه شبكة «ايه.بي.سي» الاميركية قوله: لقد طلب منا ان نوافق على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وان ننبذ الارهاب، وقد فعلنا. ونحن الان نطلب من الولايات المتحدة ان تلعب دورا بناء في الشرق الاوسط بان توضح للرافضين الاسرائيليين انه ما من سبيل اخر لاقرار السلام سوى المفاوضات.

الخصاونة : الاردن يرحب بالوثيقة والمطلوب دراسة الأمر مع الاشقاء

الكويت ـ كونا ـ رحب وزير الاعلام الاردني الدكتور هاني الخصاونة في حديث اذاعي التقط هنا باعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطينية مستقلة مؤكدا موقف بلاده المرحب بوثيقة الاستقلال الفلسطيني التي صادق عليها المجلس.

واعرب الدكتور الخصاونة في حديث مع اذاعة مونت كارلو عن امله في ان يتمكن الاخوة الفلسطينيون من تحقيق اهداف هذه الوثيقة واقامة الدولة الفلسطينية.

واضاف ان الاردن يرى بان قبول المجلس الوطني الفلسطيني بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ يعتبر تطورا مهما مشيرا الى «ضرورة دراسة هذا التطور والموقف الجديد مع الاشقاء الفلسطينيين العرب».

كما رحب وزير الاعلام الاردني بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني لعقد المؤتمر الدولي معربا عن اعتقاده بان قرار التقسيم الدولي رقم ١٨١ «مازال شرعيا ويشكل الاساس القانوني والدولي لقيام دولة اسرائيل نفسها».

وردا على سؤال للاذاعة حول علاقات مميزة تحدث عنها بيان المجلس الوطني مع الاردن قال الدكتور الخصاونة «اننا نقدر روح الايجابية الاخوية نحو الاردن.. وتبادل الاشقاء الفلسطينيين نفس هذه الروح والحرص على استمرار هذه الاجواء الاخوية معهم».

سلام يبرق مهنئاً لأبو عمار

وجه الرئيس صائب سلام برقية تهنئة للسيد ياسر عرفات بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية وانتهاء اعمال المجلس الوطني جاء فيها :

الاخ العزيز ياسر عرفات :

انعشت نفسي مكالمتكم التلفونية امس وما اهديتموني به من اخباركم السارة.

انه لمن دواعي التقدير لحركتكم الثورية التي نعتز بها بما ابديتمونه من وعي سياسي في خطوتكم التاريخية التي اتخذتموها بقرار ديمقراطي رائع من قبل ثوار عرب يمثلون ابطال فلسطين ممن حملوا لواء الجهاد والنضال عبر السنين الطوال وهم جاءوا اليوم يحملون البندقية بزنودهم القوية كما يحملون معها غصن الزيتون في يدهم الاخرى. وهم يمثلون الشهداء الابرار الذين جادوا بدمائهم الطاهرة سخية في سبيل قضية العرب المقدسة كما يمثلون اولئك الفتية الاغرار ومن ظاهرهم وشاركهم في النضال من اطفال ونساء ورجال اصبحوا مفخرة العرب في عصرنا الحديث ومثالا حيا للبطولة بما قاموا ويقومون به من مقارعة اشرس واعتى عدو يقابلهم بالحديد والنار وباحدث اسلحته الفتاكة بينما هم يتحدونه صامدين مهاجمين ولا يحملون بايديهم المؤمنة سوى الحجارة الكريمة من ارضهم المقدسة.

ان هذه الخطوة التاريخية التي يقوم بها رمز البطولة وحامل غصن الزيتون مع اخوانه المناضلين هي اكبر تحد سياسي على صعيد السلم للرأي العام العالمي وللقوة الدولية الفاعلة والعدو الذي تسانده.

وانا لنأمل ان تعترف بها وتؤيدها جميع الدول العربية ودون ابطاء وتقف تجاهها وقفة الرجل الواحد فتثبت انها حريصة على وجودها وعلى اقدس قضاياها.

ابقاكم الله رمزا وقائدا لثورة فلسطين العربية راجيا ان تكونوا مع اخوانكم اشد حرصا على سلامتكم من اي وقت مضى. فقد عرفنا غدر العدو من قبل.

حقق الله غايتكم في الوصول الى حقوقكم المشروعة ولكم اطيب تمنياتي وخالص مودتي اخوكم..

صائب سلام

لجنة التضامن الافروآسيوي تؤيد الدولة الفلسطينية

القاهرة ـ القبس :

اعلنت اللجنة المصرية للتضامن الافريقي الاسيوي تأييدها لقرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الدولة الفلسطينية ووصفته بانه قرار حكيم وشجاع ويفتح امكانات واقعية لاقرار تسوية سلمية للصراع في الشرق الاوسط.

وذكرت اللجنة في بيانها ان هذا القرار يلقي بمسؤولية كبيرة على عاتق الدول العربية شعوبا وحكومات لبذل كل الجهود لتمويل اعلان الدولة الفلسطينية الى واقع حي. كما يضع المجتمع الدولي امام مسؤوليته لتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وعقد المؤتمر الدولي.

وصرح احمد حمروش رئيس اللجنة بان القرار اتخذ بطريقة ديمقراطية ويعبر عن ارادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.. في الوقت نفسه صرح نائب رئيس مجلس النواب الصيني الذي وصل القاهرة امس ان حكومة الصين تؤيد دائما النظام الفلسطيني وان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية يعتبر قرارا له مغزى تاريخي وان الحكومة الصينية سوف تعترف بالدولة الفلسطينية.

مصر تسلمت وثائق المجلس الوطني

الصوراني : اسرائيل ليست شبحاً والمطلوب دولتان فلسطينية ويهودية

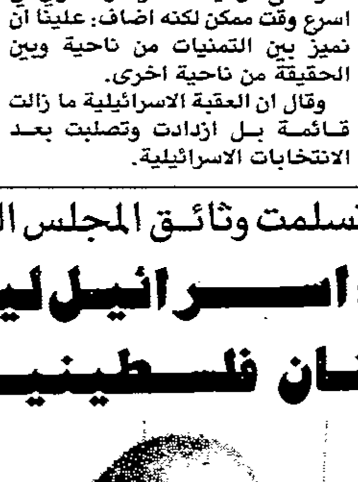
القاهرة ـ القبس :

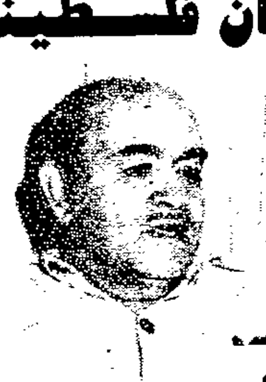
تسلمت مصر رسميا امس النص الكامل للوثائق الثلاث التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية بالجزائر وهي وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ووثيقة اعلان تشكيل حكومة فلسطينية موقتة ووثيقة الاعلام السياسي.

جاء ذلك خلال استقبال د. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري للوفد الفلسطيني برئاسة جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ويضم الوفد سليمان الهيرمي مستشار عرفات للشؤون الافريقية وزهدي القدرة القائم باعمال المنظمة بالقاهرة.

واعلن الصوراني عقب المقابلة : ان الوفد وجه تحية وتقدير الشعب الفلسطيني للرئيس حسني مبارك ولمصر حكومة وشعبا على موقفهم المؤيد والمساند للقضية الفلسطينية ولتأييد مصر وترحيبها لاعلان دولة فلسطين المستقلة.

وقال الصوراني : ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى القاهرة قريبا (في الاسبوع المقبل) في اطار التشاور الاخوي والمستمر بين مصر والشعب الفلسطيني وبين الرئيس مبارك والزعيم عرفات مشيرا الى ان اي عمل فلسطيني لا يكتمل الا بالتنسيق والتكامل مع الاخوة في مصر بقيادة الرئيس مبارك الذي يولي عناية خاصة وفائقة للقضية الفلسطينية في كل تحركاته الدولية.





● جمال الصوراني

وردا على سؤال عما اذا كانت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعني الاعتراف باسرائيل قال الصوراني : ان اسرائيل ليست شبحا بل هي موجودة في المنطقة وهي من ستجلس معه للتفاوض وهي من يحتل اراضينا بالفعل..

وقال : ان قراراتنا واضحة وهي السلم والامن لجميع بلدان المنطقة دولة فلسطينية واخرى يهودية والسعي الدؤوب لعقد المؤتمر الدولي للسلام خاصة في ظل الوفاق الدولي بين القوتين العظميين اللتين اكدتا على ضرورة حل المنازعات الاقليمية بالطرق السلمية مشيرا الى انهما قد تناولا كل القضايا الاقليمية ما عدا القضية الفلسطينية وانه قد آن الاوان بعد ان لبت المنظمة كل ما طلب منها بما في ذلك المطالب التي طلبتها وان على المجتمع الدولي والولايات المتحدة العمل بسرعة لعقد مؤتمر السلام لاقرار الحقوق الفلسطينية المشروعة والوطنية وذلك في اطار الامم المتحدة.

وقال : ان التحرك الفلسطيني في المرحلة المقبلة سيتم على عدة محاور :

● اولها تجميع الامة العربية في موقف واحد بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية وجميع كل الدول الصديقة في العالم من اجل دعم الموقف الفلسطيني والسعي الدؤوب من اجل عقد المؤتمر الدولي.

● ثانيها : تدعيم الانتفاضة المباركة والتي اعدت نموذجا جديدا للبشرية والتزاما ثوريا حقيقيا والعمل على ضمان استمرارها حتى ينجلي الاحتلال عن ارضنا وتقرير مصيرنا واقامة دولتنا وعاصمتها القدس.

● ثالثهما : العمل على كسب الولايات المتحدة باعتبارها قوة اساسية وفعالة واحدى القوتين العظميين في العالم حيث ان الفلسطينيين يتطلعون الى موقف اميركي جديد متفهم لقضاياهم ولطبيعة الشعب الفلسطيني المحب للسلام والملتزم به وهو ضحية للعدوان وضحية للارهاب ولانكار حقوق الانسان وانه على استعداد ان يتحمل مسؤولياته كاملة والتزامه الكامل بميثاق الامم المتحدة وقراراتها والاعلان العالمي لحقوق الانسان وانه يرفض الاستيلاء على الاراضي بالقوة او الغزو العسكري.

وفي تصريح خاص لـ «القبس» قال الصوراني : انه لن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة الا اذا كان سلاما ديناميكيا وليست كلمات مكتوبة على الورق بمعنى ان يكون سلاما متبادلا. وقد اعلنت مصر من قبل ان حرب ١٩٧٣ هي اخر الحروب وكانت مصر تريد ان تكون ايضا اخر الحروب بالنسبة لاسرائيل ولكن اسرائيل استمرت في حروبها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وفي ضربها للعراق وتونس وضربها للمخيمات وخطفها للطائرات وقرصنتها للبحار وتكديس السلاح المتطور... فهل هذا هو السلام؟! نحن نريد سلاما متبادلا ليعم الامن والطمانينة ارجاء هذه المنطقة خاصة واننا استجبنا لكل ما طلبته اميركا.

مسيرات شعبية في عين الحلوة

بيروت ـ ق.ن.ا ـ شهد مخيم عين الحلوة الفلسطيني بجنوب لبنان لليوم الثاني على التوالي مسيرات شعبية وطلابية وعسكرية ابتهاجا باعلان قيام دولة فلسطين المستقلة.

وكانت مسيرة كبرى قد اضاءت امس الاول شعلة الاستقلال عند مدخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني ورفعت الاعلام الفلسطينية على اعمدة تجاوز طولها سبعة امتار في الوقت الذي عزفت فيه فرق موسيقى القرب الفلسطينية الاناشيد الوطنية والشعبية.

ومن المقرر ان يقام مهرجان شعبي في ملعب المخيم تقدم خلاله عروض الرقص الشعبي الفلسطيني والدبكة والاهازيج.. وقد شاركت عدة منظمات فلسطينية في تنظيم هذه الاحتفالات.

صحف المعارضة المغربية تنتقد الموقف الاسرائيلي

الرباط ـ ا.ف.ب ـ انتقدت صحف المعارضة المغربية الموقف الاسرائيلي بعد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة .

وكتبت صحيفة لوبينيون الناطقة باسم حزب الاستقلال «انه موقف خطير ليس بالنسبة للشعب الفلسطيني فحسب بل وايضا بالنسبة للشعب الاسرائيلي ومستقبله» .

اما بالنسبة لصحيفة البيان المؤيدة للحزب الشيوعي فهي تعتبر اعلان دولة فلسطينية «ضربة ذات بعد استراتيجي لاسرائيل وجميع الذين ارادوا دائما بايديولوجيتهم الصهيونية انكار وجود الهوية الفلسطينية الوطنية» .

الانتفاضة مستمرة لليوم ٣٤١ واستجابة عالمية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

واصل عزل الضفة والقطاع لليوم السادس

الاحتلال فشل في قمع انتفاضة الاستقلال

■ شهيد وجرحى.. وحظر تجول ومداهمات

■ الفلسطينيون يتوجهون إلى الأقصى بالمئات لتوقيع وثيقة الدولة المستقلة

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ ذكر مراسلون غربيون ان اجراءات القمع واسعة النطاق التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ بدء اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وانتهائها فشلت في منع المواطنين الفلسطينيين من التعبير عن فرحتهم الغامرة باعلان المجلس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة من خلال تنظيم مظاهرات احتفالية.

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية واصلت ولليوم السادس على التوالي فرض حظر التجول في سائر قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية بينما اعلنت الاجزاء الاخرى مناطق عسكرية مغلقة في اجراء لم يسبق له مثيل منذ حرب الايام الستة عام ١٩٦٧.

وذكرت وكالات الانباء ان قوات الاحتلال واصلت ابقاء ٨٥٠ الف فلسطيني في منازلهم وقطع الاتصالات الهاتفية عن الضفة الغربية بعد ان اطلق الفلسطينيون العابا نارية ورددوا اغاني وطنية في الشوارع احتفالا باعلان الاستقلال الفلسطيني.

وسمعت اصوات انفجار الالعاب النارية فجر امس في مدينة بيت لحم، كما رفعت اعلام فلسطينية على اسطح المنازل واعمدة الكهرباء وكتبت شعارات على الجدران تقول «تهاني الى شعبنا بولادة الدولة».

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية واصلت فرض حظر التجول في مدن نابلس وطولكرم وقلقيلية وبلدان فلسطينية اخرى في الضفة الغربية.

وذكر مصدر فلسطيني ان وحدات الجيش الاسرائيلي قامت امس بمداهمات في غزة وفي المخيمات الثمانية في هذا القطاع حيث لوحظت مشكلات في التزود بالمؤن.

واصيب خمسة فلسطينيين في غزة وخان يونس برصاص الجنود الاسرائيليين ليلة الاربعاء.

وكان اربعة فلسطينيين من قطاع غزة اصيبوا في وقت سابق برصاص الجيش الاسرائيلي الذي تدخل لتفريق متظاهرين ارادوا الاحتفال باعلان الدولة الفلسطينية.

وشهدت بعض مدن الضفة كذلك مصادمات عنيفة بين متظاهرين فلسطينيين وجنود الاحتلال.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القوات الاسرائيلية التي انتشرت باعداد ضخمة في جميع انحاء الضفة والقطاع ما زالت في حالة تأهب «لتجنب اي تصعيد للعنف».

وذكرت «فرانس برس» ان القوات الاسرائيلية قامت امس بازالة مظاهر الاحتفال بعيد الاستقلال الفلسطيني. فقد استخدمت السلالم المتنقلة لنزع ثم احراق الاعلام التي رفعت في المناطق الفلسطينية. كما محت او غطت بالطلاء الشعارات الوطنية الفلسطينية الاكثر ظهورا.

واصيب عدد من الفلسطينيين بجروح عندما حاولت تلك القوات منع الفلسطينيين من الاحتفال باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مناطق القدس ونابلس والخليل وبيت لحم وقطاع غزة.

وذكرت الانباء ان الفلسطينيين تحدوا الحصارات وحظر التجول في كافة انحاء الوطن المحتل وراحوا يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات عندما قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي بحملات المداهمة للعديد من المناطق.

واشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال اقامت معسكر اعتقال جديد بالقرب من مدينة رام الله يتسع لاكثر من ٥٠٠ معتقل بعد ان ضاقت معتقلات العدو بالاف المعتقلين الفلسطينيين.

وبدأ المئات من المواطنين الفلسطينيين وعشرات الشخصيات ورؤساء البلديات والنقابات المهنية الفلسطينية بالتوافد صباح امس على ساحة المسجد الاقصى المبارك بالقدس من مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين للتوقيع على نسخة من وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية.

واعترف راديو اسرائيل ان مئات المواطنين واعدادا من ممثلي البلديات واللجان الشعبية تمكنوا من الوصول الى القدس رغم حظر التجول والحصار العسكري المفروض على القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية.

واستشهد مواطن فلسطيني من ابناء مدينة رفح متأثرا بجروح اصيب بها خلال مصادمات جرت مع قوات الاحتلال يوم الاحد الماضي.

راديو اسرائيل قال ان قيادة الجيش بدأت بتشكيل وحدات خاصة بحجم سرية محمولة بناقلات جنود ودبابات اناطت بها مهمة العمل في الاراضي المحتلة.

واوضح الراديو ان هذه الوحدات شكلت بهدف تخفيف العبء عن وحدات الاحتياط التي تقوم بهذه المهمة حاليا في الاراضي المحتلة.

واشار الى انه قد الحق بالوحدات المحمولة عدد من الجنود ذوي الخبرة والكفاءة القتالية العالية.

تحول عميق في برنامج المنظمة السياسي

لهذه الاسباب تغيير المسار

نيقوسيا ـ أ ف ب ـ قبل عشرين عاما بدأت صور الفدائيين الملثمين بالكوفيات المسلحين ببنادق الكلاشينكوف تحتل غلافات المجلات الغربية، يومها بدا ايضا سيل من الازمات الدامية في الدول العربية المجاورة لاسرائيل.

وقبل عام واحد حل الفتيان الفلسطينيون قاذفو الحجارة محل اشقائهم الكبار على شاشات التلفزيون الغربية وانتقلت ساحة المعركة الى الداخل اي الى الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

هذا التبدل في الرمز الاعلامي للكفاح الفلسطيني يعكس في جانب كبير التحول العميق للبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قبل يومين.

الا ان هناك عاملين اخرين كان لهما ايضا دور حاسم.. وهما الدعوة الملحة التي وجهها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الى منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بالقرار رقم ٢٤٢ وفك الروابط القانونية بين الاردن والضفة الغربية الامر الذي خلق فراغا كان على منظمة التحرير ان تحاول ملأه.

فمنذ بدء الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة قبل عام لم يتوقف وزن فلسطينيي الداخل عن النمو في قلب الحركة الفلسطينية. وهكذا فان صوتهم الذي لم يكن يوما ذا تأثير حاسم داخل جهاز منظمة التحرير في مواجهة الفدائيين اكتسب فجأة اهمية قصوى لان المبادرة وللمرة الاولى منذ اربعين عاما صارت تأتي من الداخل فيما تفككت في المقابل الالة العسكرية الفلسطينية في الخارج.

هؤلاء الفلسطينيون باعيانهم ومتظاهريهم كانوا يوجهون الرسالة نفسها وهي القائلة.. على المجلس الوطني الفلسطيني ان يحقق اول تجسيد سياسي للتضحيات التي بذلت منذ عام.

في الوقت نفسه كان فلسطينيو الداخل هؤلاء اكثر براغماتية وواقعية من فلسطينيي الشتات يثبتون ان هدفهم ليس ازالة اسرائيل وانما التوصل الى استعادة الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وتولي شؤون حياتهم اليومية بانفسهم.

ولكي لا يفقد المسؤولون الفلسطينيون صلتهم بالانتفاضة او لكي لا يتسببوا بانهيارها كان عليهم ان يبتعدوا في الجزائر عن النقاشات النظرية التقليدية ليقتربوا اكثر من واقع الاراضي المحتلة لا سيما وانهم بعد عشرين سنة من ابعاد عشرات الالاف من الفدائيين وانتشارهم في الاردن وسوريا ولبنان لم يعودوا يملكون خيارا عسكريا ذا مصداقية يستطيعون تقديمه.

وهكذا فان قاذفي الحجارة حصلوا على اعلان مهم نفسيا وان كان اعلانا نظريا لدولة فلسطينية «تعيد اليهم الهوية» على حد تعبير رئيس تحرير صحيفة الفجر العربية في القدس حنا سنيورة. ورافق هذا الاعلان بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي صار منذ صدوره عام ١٩٦٧ نوعا من «مفتاح سحري» ضروري لكل مرشح للجلوس الى طاولة المفاوضات في الشرق الاوسط.

ويعتقد ان عاملين اخرين ساهما في تحول منظمة التحرير هذا.

الاول هو ان الاتحاد السوفيتي منذ وصول ميخائيل غورباتشيف الى السلطة يتبنى موقفا اكثر مرونة في الشرق الاوسط. وفي نيسان ـ ابريل الماضي اشار غورباتشيف خلال محادثات مع ياسر عرفات في موسكو الى ان هناك «عنصرين ضروريين» لاي تسوية في الشرق الاوسط هما حق تقرير المصير للفلسطينيين والاعتراف باسرائيل على ان يكون القرار ٢٤٢ اساسا قانونيا للمؤتمر الدولي المقترح للشرق الاوسط.

والثاني هو ان عاهل الاردن الملك حسين الغى باقدامه على فك الروابط مع الضفة الغربية في اب / اغسطس الماضي الخيار الاردني اي امكانية ان تتحدث عمان باسم الفلسطينيين. ووجد سكان الاراضي المحتلة انفسهم عندها مجبرين على الاختيار بين اسرائيل والدولة الفلسطينية الامر الذي دفعهم الى تصعيد ضغطهم على منظمة التحرير لدفعها الى اتخاذ قرار ما.

وسمحت التغييرات التي حصلت في الواقع الفلسطيني وعلى الساحة الدولية لياسر عرفات بان يحصل على هذه النتائج من دون ان يتسبب بانشقاق منظمة التحرير الذي كان يتوقعه العديد من المراقبين.

الا ان عددا من المراقبين يعتبر ان هناك خطرين قد يظهران في الصفوف الفلسطينية يحيقان بعرفات.

فاذا كان فلسطينيو الضفة الغربية وغزة استقبلوا بفرح قرارات الجزائر فان المرارة واللامبالاة عما مخيمات اللاجئين في لبنان. ذلك انه اذا حصل وبقي فلسطينيو الاراضي المحتلة نهائيا تحت الاحتلال فانهم مع ذلك سيبقون في ارضهم اما اولئك المنفيون فان معظمهم من الاراضي التي تقع داخل حدود ما قبل العام ١٩٦٧.

ومنظمة التحرير بقبولها للمرة الاولى مبدأ تقسيم فلسطين كما كانت ايام الانتداب قضت عمليا على الامل بالعودة الذي كان عدد لا بأس به من اللاجئين يواصل التمسك به. ومن المحتمل ان يكون على قادة منظمة التحرير ان يوضحوا ان قرارات الجزائر ليست انتصارا لفلسطينيي الداخل على فلسطينيي المنفى.

اخيرا سيجد عرفات بعد دورة المجلس الفلسطيني في الجزائر ان مصداقيته تعززت لدى الغرب. الا ان هذه الصورة قد تتشوه بصورة خطيرة اذا عمدت المعارضة الفلسطينية التي قاطعت اجتماع الجزائر الى تنفيذ سلسلة اعتداءات لتصفية اولئك الذين ستسميهم خونة.

فرنسا تعترف.. ولا تعترف!

باريس ـ ق ن ا ـ اعلن رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي امس ان اعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية لن يثير اية صعوبة من الناحية المبدئية طالما ان هذه الدولة تنطلق من مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر والتي تؤكد اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ في اطار الاعتراف المتبادل الفلسطيني الاسرائيلي الذي تنادي به فرنسا منذ فترة طويلة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي في بيان القاه امس باسم الحكومة أمام الجمعية الوطنية الفرنسية «البرلمان» ان فرنسا وهي تؤكد انه لا توجد اية مشكلة امام اعترافها المبدئي بالدولة الفلسطينية فهي تلاحظ بهذا الخصوص بانه سيكون معاكسا لاحكام القانون الفرنسي الذي يقضي بعدم الاعتراف بدولة لا تملك ارضا محددة قانونيا.

ولكن وزير الخارجية الفرنسي استطرد يقول ان قسما كبيرا من الشعب الفلسطيني يعيش ويعمل على ارض ليس هناك عليها اية سيادة لاحد في حين ليس هناك مجال للشك بثبات الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني فوق تلك الارض.

واضاف: ان النقاش القانوني لا يمكن ان يغير ملاحظة جوهرية وهي انه لا يمكن الوصول الى تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي الا بالحوار والتفاوض وفي هذا الاطار فان فرنسا ستواصل العمل من اجل عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية وانه اجرى اتصالات ومشاورات مع حلفاء فرنسا من الدول الاوروبية للتباحث في ابعاد مقررات المجلس الوطني الفلسطيني مشيرا الى انه سوف يستمر في اجراء تلك الاتصالات وتوسيعها.

واوضح ان الرئيس فرانسوا ميتيران والحكومة سوف يعلنون قريبا عن طبيعة المبادرات التي تنوي فرنسا اتخاذها بعد التطورات الاخيرة اثر مقررات المجلس الوطني الفلسطيني.

ويذكر ان الرئيس ميتيران كان قد عقد امس اجتماعا مع رئيس حكومة ميشال روكار ووزير الخارجية رولان دوما حيث تم البحث في ابعاد مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وتحديد موقف فرنسا المستقبلي من اعلان الدولة الفلسطينية.

● دوما

طالب بالمباشرة إلى عقد المؤتمر الدولي

بيرزادة يدعو الدول الاسلامية إلى الاعتراف الفوري بالدولة الجديدة

الجزائر ـ كونا ـ اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن تأييدها وابتهاجها لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعن اخلص تهانيها واصدقها لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية داعية اعضاءها الى الاعتراف بالدولة الجديدة.

وقال امين عام المنظمة السيد شريف الدين بيرزادة في بيان تسلمته وكالة الانباء الكويتية انه يشعر بالفخر والاعتزاز بالشعب الفلسطيني البطل الذي رفض الذل والخضوع وابى الا ان ينتصر لحقه وكبريائه وان يمارس سيادته على ارض ابائه واجداده وواجه العدو الصهيوني بشجاعة نادرة متسلحا بعدالة قضيته وارادته الصلبة التي لا تلين.

واكد البيان ان القرارات الشجاعة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني باجتماعه الاخير في الجزائر قد ابدت من المرونة والواقعية والاعتدال ما يعكس رغبة الشعب الفلسطيني وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية في تحقيق السلام الشامل في المنطقة والقائم على تمكينه من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة على ارضه وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

واضاف ان تصرف القيادة الفلسطينية بهذا المستوى العالي من المسؤولية يفرض على الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والقوى العظمى ان تتحمل مسؤولياتها التاريخية نحو المنطقة وتباشر الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني التي اقرتها الامم المتحدة.

ودعا السيد بيرزادة في بيانه الدول الاسلامية الى تقديم كل اشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني والانتفاضة المباركة وان تبادر فورا الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية ومساعدتها على تثبيت اقدامها في المحافل الدولية.

وتوجه السيد بيرزادة الى ياسر عرفات باحر التهاني واصدقها بقيام الدولة الفلسطينية وحياه على قيادته الشجاعة والحكيمة التي قال انها وضعت القضية في المسار الصحيح... مسار النصر والتحرير والاستقلال.

كما توجه بتحية الاجلال والاكبار لابطال الانتفاضة المباركة ولشعب فلسطين في المدن والقرى والمخيمات داخل فلسطين المحتلة وخارجها قائلا انكم بارادتكم وتصميمكم اعلنتم دولتكم وباصراركم سترفعون راية فلسطين عاليا فوق ثرى القدس الشريف عاصمة دولتكم المستقلة.

● بيرزادة

غارات اسرائيلية وهمية على مخيمات الجنوب

بيروت ـ الوكالات ـ شنت اسراب من الطائرات الحربية الاسرائيلية من طراز «اف ـ ١٦» غارات وهمية على جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية فيه واخترقت جدار الصوت فوق بيروت.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الطائرات الاسرائيلية حلقت في طلعات استكشافية في ساعة مبكرة امس فوق مناطق النبطية وصور وصيدا واجرت عمليات انقضاض وهمية فوق البساتين والاودية.

واستكشفت على علو منخفض مخيمي عين الحلوة والمية ومية في جوار مدينة صيدا والتلال المحيطة بهما.

ونفذت الطائرات الاسرائيلية غارات وهمية متتابعة فوق المخيمات والمنطقة الساحلية بين صيدا وصور والقت بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض ـ جو من طراز «ستريلا» السوفيتية الصنع تطلق عن الكتف.

واطلقت صفارات الانذار في صيدا وعين الحلوة تحسبا لغارات فعلية.

وبلغت طائرتان اجواء بيروت واخترقتا جدار الصوت واحدثتا دويا قويا اهتزت له الابواب والنوافذ في المباني المرتفعة.

وذكر مصدر فلسطيني لـ «كونا» ان الطائرات الحربية قامت بغارات وهمية ليلا على اهداف معينة شمالي صيدا واطراف المخيمات واضاف ان المراكز الساحلية للمقاومة الفلسطينية رصدت تحركات مكثفة للبحرية الاسرائيلية استمرت طوال الليل قبالة الساحل الممتد من صيدا حتى رأس الناقورة نقطة الحدود بين لبنان وفلسطين.

واوضح ان حالة الاستنفار القصوى مستمرة في صفوف المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين شرقي صيدا التي شهدت اشتباكات ليلية عنيفة بجميع انواع الاسلحة.

من ناحية هاجم رجال المقاومة اللبنانية الليلة قبل الماضية مواقع تابعة لميليشيات انطوان لحد العميلة في جنوب لبنان.

وقال ناطق اسرائيلي ان نيران مدافع الهاون اطلقت على موقعين لتلك الميليشيات على حدود ما يسمى بمنطقة «الحزام الامني» غير انه ادعى ان هذا القصف لم يسفر عن وقوع اصابات.

اتصالات للاعداد لزيارة قدومي إلى باريس

المنظمة تطلب من فرنسا ودول غربية وشرقية الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين عربية

■ الحكومة الموقتة تشكل فور انشاء لجنة دولية للاعداد لعقد مؤتمر سلام دولي

باريس ـ القبس:

علمت القبس من مصادر فلسطينية رفيعة المستوى ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطلب من فرنسا ودول غربية وشرقية اخرى الاعتراف رسميا بدولة فلسطين العربية التي اعلن قيامها في الجزائر وان اتصالات جارية حاليا للاعداد لزيارة يقوم بها قريبا ابواللطف «فاروق قدومي» رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الى باريس لاطلاع المسؤولين الفرنسيين على الخط السلمي الفلسطيني الجديد. في الوقت نفسه اكدت هذه المصادر الفلسطينية لـ القبس ان الحكومة الفلسطينية الموقتة ستؤلف فور انشاء لجنة دولية هدفها الاعداد لعقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي.

وذكرت هذه المصادر الفلسطينية لـ القبس ان القيادة الفلسطينية لم تطلب كما صرح ياسر عرفات من الدول العربية الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلن المجلس الفلسطيني قيامها في الجزائر على اساس ان الاعتراف العربي بهذه الدولة موجود في قرارات قمة فاس العربية وقرارات القمم العربية الاخرى. لكن القيادة الفلسطينية ستطلب في المقابل من عدة دول غربية وشرقية بدءا بالدول الصديقة او المتعاطفة مع الموقف الفلسطيني والعربي الاعتراف بالدولة الفلسطينية الجديدة. وبين هذه الدول فرنسا وايطاليا واسبانيا واليونان والمانيا الغربية اضافة الى دول غربية اخرى وبينها ايضا الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية. وسيتم التقدم بهذا الطلب الفلسطيني الى المسؤولين الفرنسيين هذا الاسبوع. وفي هذا المجال علمت القبس ان هناك اتصالات جارية حاليا بين منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين الفرنسيين لتحديد موعد عاجل لزيارة يقوم بها ابواللطف «فاروق قدومي» الى باريس للتباحث مع رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي والمسؤولين الفرنسيين حول التطورات الجديدة في الساحة الفلسطينية ولتوضيح وشرح الخط الفلسطيني الجديد الذي حددته قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وهو خط يدعو بوضوح الى تحقيق السلام العادل والشامل ويظهر ان منظمة التحرير لم تعد هي العقبة امام عقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع وبدء مفاوضات سلام عربية اسرائيلية شاملة. وفي هذا المجال ذكرت المصادر الفلسطينية لـ القبس ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر دعمت بقوة وبصورة رسمية وشرعية المنهج السلمي الواقعي المعتدل الذي يقوده ياسر عرفات واعطت تفويضا واضحا للمعتدلين الفلسطينيين الذين يطالبون بتحقيق السلام مع الاصرار على تأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير المصير. لكن في المقابل يظهر الان اكثر من اي وقت مضى ان المسؤولين الاسرائيليين هم المتطرفون الحقيقيون وهم العقبة امام بدء مفاوضات سلام وهم المصرون على رفض اية مبادرة سلام جدية وحقيقية تهدف الى حل النزاع على اساس القرارات الشرعية الدولية.

واوضحت هذه المصادر الفلسطينية لـ القبس ان مسالة اعتراف الدول الغربية والشرقية البارزة بالدولة الفلسطينية لا تتم بسرعة وان هذه العملية ستستغرق وقتا وفقا لتقييم وحسابات هذه الدولة او تلك. فبعض هذه الدول مثلا سترد على طلب الاعتراف الفلسطيني بالقول ان الدولة الفلسطينية لا وجود لها على ارض الواقع ولا وجود لها الا على الورق وانه ليس لديها ارض تمارس سلطتها عليها ولا حدود ولا اجهزة ولا حكومة ولا حتى دستور.

لكن هذا لا يمنع ان القيادة الفلسطينية وكذلك عدة جهات عربية ستقوم بتحركات واسعة لاقناع دول اجنبية بارزة بضرورة الاعتراف بشكل او اخر بالدولة الفلسطينية الجديدة.

وقد عبر الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية عن هذا التوجه العربي بوضوح اذ اكد: «ان القرار التاريخي الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في اطار الشرعية الدولية يفرض على العالم باسره تصحيح ما سمي بمظلمة القرن العشرين ويضع مجلس الامن الدولي بصورة خاصة والقوتين العظميين بصورة اخص امام مسؤولية اخلاقية وسياسية كبرى في التقيد بقرار اتخذه المجتمع الدولي ويقع عليه واجب الوفاء بالتزاماته الاكيدة تجاه الشعب الفلسطيني والتي لا يمكن ان تلغيها التطورات الجائرة الحاصلة منذ عقود. ومن حق الشعب الفلسطيني ان ينتظر من جميع دول العالم الوقوف الى جانب الشرعية الدولية التي كانت تسببت في مأساته حتى يستطيع ممارسة حقه في الحياة الحرة المستقلة كغيره من شعوب العالم».

وفي هذا الاطار علمت القبس ان هناك تيارا فلسطينيا يقترح ان يطلب ياسر عرفات خلال زيارته المقبلة للامم المتحدة في نهاية هذا الشهر ان يطلب من بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة انضمام الدولة الفلسطينية الجديدة رسميا الى عضوية الامم المتحدة بحيث يصبح ممثل فلسطين لدى المنظمة الدولية سفيرا لا مراقبا كما هو الحال حاليا. لكن هذا الاقتراح يصطدم بواقع قانوني وهو ان قرارا رسميا بشأن انضمام الدولة الفلسطينية الى عضوية الامم المتحدة يتطلب تصويتا في مجلس الامن الدولي، والولايات المتحدة ستستخدم حق الفيتو لاحباط اية خطوة كهذه. لكن ذلك لا يمنع ان هناك تفكيرا جديا لدى المسؤولين الفلسطينيين بالتقدم بطلب انضمام الدولة الفلسطينية الى الامم المتحدة.

ماذا عن الحكومة الفلسطينية الموقتة التي قرر المجلس الوطني الفلسطيني تشكيلها في اقرب وقت ممكن ووفقا للظروف والتي فوض اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس المركزي الفلسطيني بتحديد موعد تشكيلها؟

مصدر فلسطيني رفيع المستوى اكد لـ القبس ان هذه الحكومة الفلسطينية الموقتة لن تؤلف الان بل ستؤلف فور اتفاق الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن على تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لعقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي. والدول الخمس الكبرى هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين. واوضح هذا المصدر ان لا معنى ولا جدوى لتاليف الحكومة الموقتة الان وان هناك تفاهما داخل القيادة الفلسطينية على ان يكون تاليف هذه الحكومة مرتبطا ببدء عملية سلام حقيقية وجدية في المنطقة. وهذا يعني ان تاليف الحكومة الموقتة لن يتم قبل بضعة اشهر في افضل الاحوال.

رحب بالدولة واثنى على النضوج الفلسطيني

مقصود يدعو ادارة بوش لتقييم موقفها المنحاز لاسرائيل

■ مظاهرات فرح في العاصمة الاميركية

واشنطن ـ كونا ـ رحب سفير جامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة ومندوبها لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود بحرارة باعلان قيام دولة فلسطين المستقلة. وقال في احتفال اقامه الطلبة الفلسطينيون وانصار قضيتهم من الطلاب العرب والاجانب في الجامعة الاميركية هنا امس الاول ابتهاجا بولادة الدولة الفلسطينية ان الانتفاضة الباسلة التي فجرها الشعب الفلسطيني منذ ما يزيد على ١١ شهرا اعلنت والى الابد ان الاحتلال الاسرائيلي مرفوض.

واضاف الدكتور مقصود الذي كان يتحدث وسط هتافات المتظاهرين الذين كانوا يلوحون بالاعلام الفلسطينية والبالونات التي تحمل الوان العلم الفلسطيني المكون من الاخضر والاحمر والابيض والاسود ان فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم بل لكل الذين يناضلون من اجل العدالة والمساواة والسلام في كافة ارجاء العالم.

وقال احد منظمي الاحتفال الطلابي وهو من الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ فرع الولايات المتحدة ان احتفالات مماثلة تمت في الوقت نفسه في ٦٥ حرما جامعيا اخر في مختلف مناطق الولايات المتحدة ابتهاجا بقيام الدولة الفلسطينية.

وحذر الدبلوماسي العربي من ان قيام الدولة هو بداية الطريق فقط وليس نهايتها وقال ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد عرفات سوف يشرح في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة خلال الايام القليلة المقبلة ماذا يريد الشعب الفلسطيني.

ولم تتخذ الولايات المتحدة بعد قرارها بشان منح تأشيرة للسيد عرفات من اجل دخوله لالقاء خطاب امام الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية قبل نهاية الشهر الحالي.

واكد الدكتور مقصود ان اعلان قيام دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشريف سوف يكون له تأثير على الشعب الاميركي الذي اصبح منذ تفجر الانتفاضة الشعبية البطولية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين متعاطفا مع النضال العربي.

وقال ان الاميركيين سوف يفهمون الان ان الشعب الفلسطيني لن يقبل باقل من دولة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس.

واضاف انه في الوقت الذي يتطلع فيه الفلسطينيون الى اجراء حوار مع الحكومة والكونغرس والشعب الاميركي فانهم يطالبون بان يكون هذا الحوار بين اطراف متكافئة.

ورفض السفير مقصود المفهوم الاميركي والاسرائيلي الغامض للحكم الذاتي معربا عن الامل بان تعيد الادارة الاميركية الجديدة بزعامة الرئيس المنتخب جورج بوش تقييم موقفها المنحاز كليا لاسرائيل.

واثنى الدبلوماسي العربي على النضوج السياسي للفلسطينيين الذين اظهروا الاعتدال وقال ان الدولة الفلسطينية المستقلة لن يكون فيها تمييز عرقي كما هو الحال في الكيان الاسرائيلي الذي مارس التمييز منذ قيامه على ارض فلسطين ضد شعبها.

● مقصود

الدولة الفلسطينية.. قانونية

لندن ـ وا خ ـ اكد خبراء واساتذة في القانون الدولي ان القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني باعلان قيام الدولة الفلسطينية يتماشى مع الاتجاه العام للعلاقات الدولية ومع القانون الدولي.

واوضح هؤلاء الخبراء ان المادة ٧٣ من ميثاق الامم المتحدة وقرار الجمعية العامة رقم ١٥١٤ لعام ١٩٦٠م المتعلق بحق تقرير المصير لشعوب لم يتم بعد استقلالها بالاضافة الى المبادىء العامة للقانون الدولي هي كلها تقف الى جانب القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني مؤكدين ان الاطار القانوني لانشاء الدولة الفلسطينية متوفر في كل هذه المبادىء والقوانين.

واكد خبراء القانون الدوليون ان الاعلان عن انشاء الدولة الفلسطينية يعطي صفة رسمية قانونية لاي حكومة موقتة او حكومة تشكل في المنفى مستقبلا وقالوا ان الدولة في القانون الدولي تنشأ بمجرد توفر عناصرها الثلاثة وهي الجماعة البشرية والاقليم والسلطة السياسية.

وقال الخبراء ان العناصر الثلاثة المذكورة متوفرة الان في الدولة الفلسطينية المعلنة مما يعني انها اصبحت شخصا من اشخاص القانون الدولي حكما ولا تتأثر اطلاقا باعتراف الدول الاخرى بها او عدم الاعتراف بها.

واشار هؤلاء الخبراء الى الصين الشعبية التي لم تعترف بها الولايات المتحدة ودول اوروبا واغلبية الدول الحليفة لهما عند قيامها حتى مطلع السبعينات ومع ذلك استمرت الصين في خطها كدولة واصبحت الان قوة عظمى يشار اليها بالبنان.

حول موقع الدولة الفلسطينية في المنظمات الدولية قال الخبراء ان دخول الدولة الفلسطينية الى المنظمات الدولية هو حصيلة الاعتراف بها كدولة موضحين ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الان عضوا في العديد من المنظمات الدولية الاقليمية كما انها تعتبر عضو مراقب في الامم المتحدة.

وقال الخبراء انه اذا ارادت الدولة الفلسطينية الدخول كعضو كامل في الامم المتحدة فهذا يقتضي اتباع الاجراء القانوني الذي يتم على مرحلتين حيث ان المرحلة الاولى تتم في اطار مجلس الامن وهو المكان الذي يفترض ان تستخدم فيه الولايات المتحدة حق النقض الفيتو للاعتراض على دخول الدولة الفلسطينية الجديدة وعندئذ يكون لهذا الاستعمال اثر بمنع الدولة الجديدة من دخول منظمة الامم المتحدة ويعتبر ذلك الاجراء في حال اتخاذه العقبة الوحيدة في وجه الدولة الفلسطينية اما المرحلة الثانية فتتعلق بالمنظمات الدولية الاخرى وهذا الامر لا توجد فيه اية مشاكل للدولة الفلسطينية المعلنة.

دي كويلار رحب ودعا إلى جهد مدروس لتحقيق حل عادل

الأمم المتحدة: نعم القرار ١٨١ ساري المفعول

الامم المتحدة ـ كونا ـ ذكر الناطق باسم الامم المتحدة فرانسوا جولياني ان الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار يعتقد انه بالاعلان عن دولة فلسطينية مستقلة فان فرصة جديدة قد توفرت الان للتقدم في عملية السلام.

واضاف السيد جولياني ان السيد دي كويلار كان يصر على الدوام بان التسوية الشاملة للصراع العربي الاسرائيلي يجب ان ترتكز على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وتأخذ بالحسبان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

واوضح جولياني ان الامين العام يرى بان جلسة المجلس الوطني الفلسطيني غير العادية التي اختتمت في الجزائر في وقت متأخر الليلة قبل الماضية كانت على درجة كبيرة من الاهمية.

ومضى يقول يشعر الامين العام انه يتعين الان على جميع الاطراف ان تنتهز الفرصة وتتقدم على جهد مدروس لتحقيق حل عادل ودائم لنزاع الشرق الاوسط.

ويسؤال السيد جولياني عما اذا كان قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الذي استند عليه اعلان الجزائر فجر امس عن دولة فلسطينية مستقلة ما زال ساري المفعول اجاب بالطبع انه كذلك.

ويدعو القرار المذكور الى تشكيل دولتين يهودية وفلسطينية. وصوتت على القرار في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ثلاثة وثلاثون دولة لصالحه مقابل ١٨ وامتناع عشرة عن التصويت.

وصوتت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا لصالح قرار التقسيم في الجمعية العامة للامم المتحدة فيما امتنعت بريطانيا عن التصويت.

تل ابيب تحتج لأنقرة

احتجت الحكومة الاسرائيلية للحكومة التركية لاعترافها رسميا بالدولة الفلسطينية وذكر راديو تل ابيب ان وزارة الخارجية الاسرائيلية استدعت القائم بالاعمال التركي في تل ابيب وسلمته مذكرة الاحتجاج التي ستتوضح فيها من الحكومة التركية عن مبرراتها في الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

في القاهرة

عرفات يشهد السبت افتتاح المؤتمر الدولي لحماية المقدسات الدينية

القاهرة ـ القبس:

يوجه الرئيس حسني مبارك كلمة للمؤتمر الدولي لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في فلسطين والذي يبدأ اجتماعاته يوم السبت المقبل بمقر جامعة الدول العربية ويشهده السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ينظم المؤتمر والذي يستمر حتى ٢٣ نوفمبر المقبل الاتحاد العام للفنانين العرب بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعدد من المؤسسات والمنظمات الاقليمية والدولية.

نيويورك تايمز: اعتراف المجلس الوطني باسرائيل.. حيلة

نيويورك ـ رويتر ـ قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني الضمني باسرائيل هو من الناحية الاساسية حيلة لاقناع الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش بالضغط على اسرائيل لتقبل حلا سلميا في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي «العنصر الوحيد الجديد والايجابي نسبيا هو ان المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية اصبح الان يؤيد اللغة الغامضة التي يستخدمها رئيس المنظمة بدلا الخط المتشدد الذي كان يتبعه من قبل».

الانتفاضة مستمرة لليوم ٣٤٦ واستجابة عالمية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

خبراء الشرق الاوسط الاميركيون :

خطوة صغيرة تجاه السلام

■ كوانت : المنظمة تخطت عقبة عقائدية كبيرة

واشنطن ـ رويتر ـ رحب خبراء الشرق الاوسط في الولايات المتحدة بقرار منظمة التحرير الفلسطينية بنبذ الارهاب وتأييد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في قبول ضمني «لحق اسرائيل في الوجود» ولكنهم يقولون انها خطوة صغيرة تجاه السلام.

ويقول الخبراء انه حتى اذا قرنت المنظمة كلماتها الوفاقية بخطوات عملية فان اسرائيل تحت حكم رئيس الوزراء اسحق شامير قد تشكل عقبة في طريق السلام.

وقال محلل شؤون الشرق الاوسط روبرت نيومان وهو سفير سابق لدى المملكة العربية السعودية في مقابلة صحفية «مأساة الشرق الاوسط انه يوجد دائما جانب على استعداد للحديث عن السلام والجانب الاخر ليس كذلك».

واعتبر البيت الابيض قبول المجلس للقرارين علامة ايجابية ولكن المسؤولين الاميركيين في انتظار نص القرار الفلسطيني لدراسته وحذروا من ان اعمال منظمة التحرير تناقضت مع بياناتها في الماضي.

ومن جهة أخرى قالت واشنطن ان اعلان منظمة التحرير قيام دولة فلسطينية مستقلة خطوة غير مشجعة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ردمان في اشارة الى المنطقتين اللتين قد تقوم فيهما الدولة الفلسطينية «ان وضع الضفة الغربية وغزة اللذين تحتلهما اسرائيل لا يمكن تحديده بخطوات فردية لاحد الجانبين».

وقال وليام كوانت خبير الشرق الاوسط في قسم الابحاث بمعهد بروكنجز الخاص ان منظمة التحرير بقبولها اخيرا لفكرة اقامة دولتين واحدة يهودية والثانية فلسطينية قد تخطت عقبة عقائدية كبيرة.

وقال لرويتر ان قرار المجلس الوطني الفلسطيني الخاص بنبذ الارهاب يبدو غامضا وان القضية الحقيقية هي هل ستلتزم به كل الفئات في المنظمة.

وقال كوانت انهم ـ منظمة التحرير ـ قد قطعوا شوطا بعيدا.. ولكن الناس في الولايات المتحدة واسرائيل ستنتظر وتراقب هل هو تطور حقيقي.

وقال ان قرارات الجزائر ربما تحسن صورة منظمة التحرير الفلسطينية امام واشنطن واليهود الاميركيين واسرائيل.

وقال كوانت ان اكثر الجوانب الايجابية هي احتمال قيام اتصالات مباشرة بين دبلوماسيين من الولايات المتحدة والمنظمة وهي خطوة جادة على طريق السلام.

الصحافة الاسرائيلية : ردود فعل متباينة

■ معاريف : منظمة التحرير الفلسطينية وحدت الاسرائيليين

■ حداشوت : كان بامكان الفلسطينيين نيل اعتراف الاميركيين

● يديعوت احرونوت : خطوة في الاتجاه الصحيح

■ علهامشمار : الرفض الاسرائيلي سيجعل الانتفاضة تستمر الى الأبد

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب ـ تباينت ردود فعل الصحف الاسرائيلية غداة اعلان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني واعتبر بعضها ان هذه القرارات لا تتضمن اي جديد او غير كافية بينما رأت فيها صحف اخرى جوانب واقعية .

وكتبت صحيفة «معاريف» واسعة الانتشار «منظمة التحرير اخطأت» موضحة انه «لو ان الفلسطينيين اعترفوا رسميا بالقرار ٢٤٢ دون اضافة شروط لوضعوا اسرائيل في موقف صعب. كما انهم لم يتخلوا عن الارهاب بل اضفوا عليه شرعية بتقديم كفاحهم على انه كفاح من اجل التحرر الوطني. واختاروا اخيرا القدس عاصمة للدولة الفلسطينية. وحول هذه النقاط الثلاث هناك اجماع واسع في اسرائيل ومنظمة التحرير وحدت الاسرائيليين في رفضهم لقرارات الجزائر» .

ومن جانبها اكدت صحيفة «حداشوت» ان منظمة التحرير اهدرت فرصة مضيقة لو ان المجلس الوطني وافق ولو جزئيا على الشروط الثلاثة التي تضعها الولايات المتحدة الاعتراف باسرائيل وقبول قراري ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الارهاب لامكنها نيل اعتراف الاميركيين وخلق ظروف ازمة بين اسرائيل وواشنطن .

وكتبت صحيفة «دافار» العمالية «لقد اعلنها ابو عمار حسنا وماذا بعد. ان الكلمات لا تنشىء دولة». وتابعت «من قرارات المجلس الوطني يمكن استخلاص قبول بحق اسرائيل في الوجود ورغبة في انشاء دولة فلسطينية الى جوار اسرائيل وليس محلها .. شكرا» .

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان قرارات المجلس الوطني «ليست معتدلة بالقدر الكافي» .

واكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» اكبر الصحف توزيعا في اسرائيل من جانبها ان منظمة التحرير «خطت خطوة في الاتجاه الصحيح ... لا بد ان نكون مصابين بالعمى كي لا نراها. ومهما دققنا في بحثها فان قرارات المجلس الوطني توضح ان منظمة التحرير على استعداد اليوم للتفاوض مع اسرائيل على قاعدة دولة فلسطينية الى جوار اسرائيل» .

واكدت صحيفة «علهمشمار» ان «منظمة التحرير وافقت متأخرة اربعين عام على القرار ١٨١ حول تقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وعربية. وبتخليها عن فكرة دولة واحدة علمانية وديمقراطية وهو ما كان يعني اختفاء الدولة العبرية ابدت منظمة التحرير واقعية. انها خطوة الى الامام ولكنها غير كافية» .

واضافت الصحيفة «ازاء ذلك فان اسرائيل تنتهج سياسة قصيرة النظر برفضها الكامل لقرارات الجزائر. هذا الموقف لا يمكن سوى ان يعزز معسكر الرفض الفلسطيني وسيؤدي الى استمرار الانتفاضة الى الابد والاضرار بعملية السلام» .

واكدت صحيفة «كوتيريت راشيت» اليسارية ان «الوقت لم يحن بعد لتقييم الوزن التاريخي لاعلان الاستقلال الفلسطيني. ولكن لا بد ان يكون المرء اعمى كي لا يرى الخطوة التي قامت بها منظمة التحرير في اتجاه التفاوض مع اسرائيل. بارسال تعزيزات عسكرية لا مثيل لها الى الاراضي المحتلة لمنع السكان من الاحتفال باعلان استقلالهم فاننا نصر على ارتكاب نفس الاخطاء التي وقع فيها الانكليز ابان الانتداب البريطاني» .

جبهة تحرير الاهواز تهنىء

زار وفد يمثل الجبهة العربية لتحرير الاهواز مقر منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت وقدم الوفد خلال هذه الزيارة التهاني الى الشعب الفلسطيني بمناسبة اعلان الاستقلال وتكوين دولة عربية فلسطينية .

وقد بعثت الجبهة العربية لتحرير الاهواز برقية الى السيد ياسر عرفات للتهنئة بالمناسبة واعلان تأييدها للمجلس الوطني الفلسطيني وما اقره المجلس بهذا الخصوص. واكد الشعب العربي الاهوازي وقوفه الى جانب شقيقه الشعب الفلسطيني .

الاتحاد العام للمرأة يحتفل ويبرق لعرفات

ارسل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فرع الكويت برقية الى السيد ياسر عرفات كما اقام احتفالا لمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية حضره عدد كبير من السيدات الفلسطينيات والعربيات .

وفيما يلي نص الرسالة :

تحية الثورة وبعد ،

من المرأة الفلسطينية التي تجذرت في عمق الجرح والغربة. من المرأة الفلسطينية التي استوت عذابات وتضحيات فحبلت فولدت فارضعت ثورة كبرت فتبلورت حجرا وانتفاضة فكان فجرا حمل لنا الكرامة والبشارة ملتفة بكوفية وعلم فلسطين ودولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس العربية .

باسم هذه المرأة الفلسطينية بمقر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فرع الكويت ترفع لكم اسمى التهاني لذلك الميلاد المجيد مجددين العهد على ان ننسج الكف بالكف حتى يكتمل النشيد ويكون لقاؤنا في القدس ليكون العيد .

وانها لثورة حتى النصر

رئيسة الاتحاد

سهام الدباغ

زوجة شامير الى «بلدها»

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قال مصدر رسمي اسرائيلي ان شولاميت شامير زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير توجهت الى صوفيا للاشتراك في مؤتمر دولي حول «انقاذ اليهود البلغاريين» خلال الحرب العالمية الثانية من «الابادة النازية».

واوضح المصدر ان زوجة شامير وهي بلغارية الاصل تقوم بهذه الزيارة بناء على دعوة تلقتها من وكالة الانباء البلغارية واللجنة الثقافية والتربوية للطائفة اليهودية البلغارية: ويرافقها اريه ميكيل احد المستشارين السياسيين لشامير وموشى ميلامد وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وينتظر حضور ممثلين من الامم المتحدة ولجنة الصليب الاحمر الدولي ومن منظمة اليونسكو والمؤتمر اليهودي العالمي وكذلك مبعوثين من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والدانمرك والنمسا الى هذا المؤتمر الذي سيدوم ٤٨ ساعة.

وقال مصدر دبلوماسي ان هذه الزيارة تندرج في اطار تقارب دبلوماسي بين اسرائيل وبلغاريا.

شامير أصر على رفض المؤتمر الدولي

«العمل» يرفض عرض الليكود تشكيل حكومة «وحدة وطنية»

تل ابيب ـ الوكالات ـ صرحت مصادر سياسية بان وزراء حزب العمل الاسرائيلي رفضوا عرضا اوليا قدمه رئيس الوزراء اسحق شامير للانضمام الى تكتله الليكود في تشكيل «حكومة وحدة وطنية» جديدة وقال الوزراء الذين عقدوا اجتماعا فيما بينهم بعد الاستماع الى اقتراح شامير بتشكيل ائتلاف حكومي بزعامة الليكود ومشاركة حزب العمل ان شامير اخفق في الاستجابة لمطلبهم الاساسي من اجل الاشتراك في الحكومة .

واضافوا انهم يطالبون بعدد مساو لليكود في المناصب الوزارية ونصف مقاعد المجلس الوزاري المصغر الذي يضع السياسات .

شامير كرر القول انه يتعين على حزب العمل التخلي اولا عن فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط قبل الاشتراك في الائتلاف الحكومي المقترح .

وقال وزراء من تكتل ليكود ان شامير ابلغ شمعون بيريز ووزراء اخرين من حزب العمل الليلة قبل الماضية ان «حكومة الوحدة الوطنية» الجديدة ستعمل من اجل اجراء محادثات مباشرة مع الفلسطينيين والدول العربية المجاورة بدلا من المؤتمر الدولي .

وقال اسحق موداعي عضو مجلس الوزراء ـ وهو من الليكود ـ للصحافيين «من الاشياء التي طرحت بوضوح انه لن يكون هناك مؤتمر دولي في اي صورة او شكل. لقد اوضح رئيس الوزراء ان هذه المسألة قد انتهت» .

وقال بيريز ان حزب العمل سيدرس اقتراح شامير .

وقد جاء هذا الاقتراح بعد ساعات من دعوة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للولايات المتحدة واسرائيل الى الاستجابة الى مبادرة سلام في الشرق الاوسط طرحها المجلس الوطني الفلسطيني .

وقال وزراء بحزب العمل انهم متشائمون بشأن الانضمام الى الحكومة بعد ان استمعوا الى اقتراح شامير وشددوا على ضرورة توزيع المناصب الوزارية في الحكومة وفي مجلس الوزراء المصغر بالتساوي بين الجانبين. ولكنهم قالوا انهم لم يتلقوا جوابا بعد .

وقال ارييل شارون وزير التجارة والعضو بكتلة ليكود انه لا يرى امكانية لاقتسام المناصب الوزارية بالتساوي مع حزب العمل .

وقالت مصادر بحزب العمل ان زعماء الحزب سيقررون في اجتماع اخر ما اذا كانوا سيواصلون محادثات تشكيل الحكومة الائتلافية ام سيتحولون الى صف المعارضة .

وقال شامير انه ابلغ وفد حزب العمل ان مصلحة اسرائيل تتطلب تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة.

واضاف قوله ان هذه هي المحادثات الاولى وانه لا يتوقع ردا ايجابيا على الفور .

وكان رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ قد كلف شامير يوم الاثنين الماضي بتشكيل الحكومة الجديدة بعد ان حصل الليكود على تأييد الاحزاب الدينية التي فازت في الانتخابات العامة في الاول من الشهر الحالي بعدد من المقاعد يتيح لها ترجيح كفة الليكود او العمل في تاليف الحكومة .

واعرب عدة وزراء من اعضاء ليكود عن معارضتهم لتشكيل حكومة وحدة وطنية ودعوا شامير الى تاليف حكومة ذات قاعد محدودة مع الاحزاب الدينية واليمينية .

وقال شارون الذي خطط لغزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ «اذا كنا نريد حل مشاكلنا فانني اعتقد ان على شامير ان يسرع بتشكيل حكومة تستطيع العمل فورا على مواجهة التحديات التي تواجهنا» .

واضاف قوله ان الليكود سيطبق مجددا سياسة اقامة مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين موطن ١,٧ مليون فلسطيني حتى لو انضم حزب العمل الى الحكومة الجديدة .

في نيويورك دعت ٣٥ جماعة يهودية اميركية اسرائيل الى «الحفاظ على الوحدة اليهودية» في بيان يرمي فيما يبدو الى تفادي حكومة اسرائيلية مصممة على تغيير قوانين اسرائيلية تحدد من هو اليهودي . .

وقد صاغت الجماعات الخمس والثلاثون المجتمعة في مقر المؤتمر اليهودي العالمي البيان بلهجة يشوبها الحذر وسط تقارير تقول ان شامير قد يشكل حكومة اسرائيلية بالاشتراك مع حزبين متطرفين دينيا تعهدا باعادة تعريف من هو اليهودي في القوانين الاسرائيلية .

وتعهدت الجماعات ـ ومنها المؤتمر اليهودي الاميركي ومنظمة بناي بريث ـ بالتأييد الكامل لاسرائيل واضافت قولها «نأمل الا تدخر الاحزاب السياسية في اسرائيل ومؤيدوها في الخارج وسعا للحفاظ على وحدة اليهود بروح الاحترام المتبادل» .

وبينما يتفاوض شامير مع الحزبين المتطرفين الصغيرين اعرب زعماء اليهود الاميركيين عن قلقهم من ان يلزم شامير حكومته الجديدة في اسرائيل بقانون لا يعترف بالمتحولين الى اليهودية الا على ايدي الحاخامين الاصوليين .

وتحديد من هو اليهودي مسألة حيوية في منح «الجنسية الاسرائيلية» التي تمنح حاليا لكل من يريدها من اليهود والمتحولين الى اليهودية .

وفي الولايات المتحدة اكبر طائفة يهودية في العالم. ولكن عشرة بالمائة فحسب من بين خمسة ملايين يهودي اميركي من اتباع المذهب الاصولي .

ويتبع باقي اليهود الاميركيين المذهبين المحافظ والاصلاحي ويشعر بعض هؤلاء بالغضب الشديد من احتمال تغيير القانون الخاص بمنح الجنسية الاسرائيلية الذي يسمى بقانون العودة .

لأول مرة منذ ١١ سنة

بدء الانتخابات الباكستانية بحماية الدبابات وناقلات الجنود

اسلام اباد - رويتر - تدفق باكستانيون يحملون بطاقات هوية بهدوء على صناديق الاقتراع امس لاختيار حكومة مدنية بعد ١١ عاما مع حكم الرئيس الراحل محمد ضياء الحق.

وابلغ الضابط المسؤول محمد منور تشاند مراسل رويتر ابراهيم خان في احد مراكز الاقتراع في كراتشي ان «الاقتراع سلمي ومنظم جدا».

ولم تصل تقارير عن اعمال عنف او عمليات تعطيل خطيرة بحلول اوائل فترة بعد الظهر على الرغم من انه في مركز اقتراع قرب اسلام اباد ابلغ دعاة في حملة حزب الشعب الباكستاني الذي تنتمي اليه السيدة بوتو الصحافيين قولهم ان قائمة المقترعين تضمنت عددا من الاسماء المجهولة.

ويبدو ان الباكستانيين لبوا نداء الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان عشية الانتخابات من اجل انتخابات سلمية وعادلة.

وقالت الجدة زيبان نزار (٦٠ عاما) للصحافيين في باراكو وهي قرية قرب اسلام اباد «لقد جئت من اجل الديمقراطية. ولقد صوتت دائما وفي اي وقت دعيت فيه».

وصوتت السيدة بوتو التي تأمل بان تصبح اول رئيسة وزراء منتخبة في دولة اسلامية في مسقط رأس عائلة بوتو قرب لاركانا في مقاطعة السند.

وابلغت الصحافيين قولها «اشعر انني في افضل حال» بينما كان المئات من القرويين يهتفون «عاشت بوتو» خارج مركز الاقتراع.

وقامت السيدة بوتو «٣٥ عاما» بوضع الزهر على ضريح والدها رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو الذي اطاح به ضياء الحق عام ١٩٧٧ وجرى اعدامه في عام ١٩٧٩.

وقال محللون سياسيون ان من الصعب التكهن بنتيجة الانتخابات لان اية انتخابات على اساس حزبي لم تجر منذ انقلاب الرئيس ضياء. ولكنهم يتوقعون سباقا متقاربا بين حزب الشعب والتحالف الديمقراطي الاسلامي المؤيد للحكومة.

وقال السيد نواز شريف رئيس وزراء مقاطعة البنجاب وهو واحد من ثلاثة زعماء في التحالف للصحافيين بعد ان

● بنازير تدلي بصوتها (رويتر)

صوت في دائرة لاهور «اننا سنفوز».

وشدد البوليس المراقبة على مراكز التصويت. وفي كراتشي تشهد اعمال عنف في كثير من الاحيان وقف رجال البوليس مدعمين بدبابات وناقلات جند مدرعة وشاحنات مع رشاشات ثقيلة.

سنحارب الارهاب.. والكويت آمنة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والمجتمع الكويتي يشعر بالهدوء والارتياح التامين.

وانتقد وزير الداخلية الاعلام الغربي الذي «لا ياخذ المسائل والمشاكل بالتفصيل لدراسة الوضع في المنطقة العربية بشكل عام. بل غالبا ما يعتمدون على احداث هامشية وعرضية للحكم على المنطقة.

العمل في الكويت

واشار الى ان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية قد يحث عددا من الناس العاطلين عن العمل على القدوم الى الكويت او دول الخليج العربية الاخرى بحثا عن العمل. وقال الشيخ سالم في المؤتمر الصحفي الذي حضره عدد كبير من الصحافيين النمساويين والاجانب «ان الكويت سترحب بكل من ياتي اليها بالطريقة الشرعية للعمل والعيش في امن وسلام في المجتمع الكويتي. الا ان الكويت ستتخذ ايضا كل الوسائل الممكنة لمنع الهجرة الفوضوية والتسلل بالطرق غير الشرعية».

تعاون

وجدد بليخا من جانبه استعداد بلاده للتعاون مع الكويت في مختلف المجالات الامنية وخاصة مكافحة الارهاب والمتاجرة بالمخدرات والهجرة غير المشروعة وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال.

واوضح بليخا ان بامكان النمسا ان تقدم مساهمة مهمة في تطوير استخدام تقنية الكمبيوتر والمعطيات الالكترونية لخزن البيانات في الاجهزة الامنية الكويتية.

اشادة

واشاد وزير الداخلية النمساوي بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها الحكومة الكويتية والتي مكنت الكويت من المحافظة على سياسة الحياد في الرأي والتفكير خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية والتي كانت فترة صعبة وحرجة حسب قوله.

وقد حضر المباحثات الرسمية بين الجانبين ايضا سفير الكويت في فيينا السيد عبدالحميد العوضي والوكيل المساعد للشرطة في وزارة الداخلية الكويتية العميد محمد القبندي.

اجتماع

وكان وزير الداخلية قد اجتمع صباح امس ايضا مع رئيس البرلمان النمساوي ليبولد غراتس. وقد تبادل الشيخ سالم وغراتس وجهات النظر حول مختلف القضايا الراهنة ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

زيارة

ومن المقرر ان يقوم الشيخ سالم اليوم بزيارة عدد من المنشآت والمؤسسات التابعة للشرطة والدوائر الامنية النمساوية وخاصة مركز الكمبيوتر لمعالجة المعطيات والبيانات الالكترونية التابع لوزارة الداخلية.

وسيجتمع غدا في ختام هذه الزيارة ايضا مع رئيس الجمهورية كورت فالدهايم.

الجنسية

وعن الاجراءات المحتمل اتخاذها لمنح الجنسية للمواطنين العرب بعد وقف الحرب العراقية الايرانية قال وزير الداخلية ان هناك قانونا ينظم هذه الاجراءات وهو قانون مشابه بالتاكيد لما هو معمول به في النمسا.

واضاف انه يحق لكل مواطن يقيم في الكويت ولا يحمل الجنسية الكويتية ان يتقدم بطلب للحصول على الجنسية. الا انه من حق الحكومة ايضا ان تقبل هذا الطلب او ترفضه.

واضاف قائلا لذلك فبالامكان لاي شخص الاقامة في الكويت لمدة ١٥ سنة وان يجعل من الكويت املا له واذا كان سجله جيدا وواضحا وخدم الكويت بالفعل فله الحق في طلب الجنسية الكويتية والحكومة ستنظر في هذا الطلب.

واكد وزير الداخلية ان الامر ليس مشروطا بالحرب العراقية الايرانية او بفتح او اغلاق سجلات ولكن هناك قوانين واجراءات تستند اليها الكويت في معالجة مسالة منح الجنسية لغير الكويتيين.

البرلمان

وردا على سؤال عما اذا كانت الكويت تنوي اعادة فتح البرلمان من جديد بعد انهاء الحرب العراقية الايرانية قال الشيخ سالم «ان سمو الامير عندما وجد انه من الضروري ايقاف بعض البنود من الدستور الكويتي لم يستبعد امكانية اعادة الانتخاب. واذكركم ان دستور الكويت لم يمس ولا نزال نلتزم بالدستور والقوانين المعمول بها. وقوانين الكويت هي ملزمة لنا كهيئات تشريعية وتنفيذية وادارية».

ومضى وزير الداخلية الى القول «ولذا فنحن ملزمون بالقوانين وبالدستور في الكويت».

محاربة الارهاب

وجدد الشيخ سالم الصباح عزم الكويت على المضي في محاربة الارهاب الاعمى بكل اشكاله والضرب على ايدي كل من تخول له نفسه المساس بامن الكويت.

واعاد الى الاذهان في هذا الصدد الى ان حادث اختطاف طائرة الركاب «الجابرية» في ابريل الماضي لم يكن الحادث الاول من نوعه.

واكد ان موقف الحكومة الكويتية كان منذ البداية ولا يزال عدم الاستسلام للارهابيين والارهاب مهما كلفنا ذلك وقد كلفنا حادث اختطاف الجابرية حياة كويتيين ابرياء ولكن هذه ضريبة يجب ان يدفعها انسان ما ونحن كحكومة كنا نشعر بقلق عميق على حياة المسافرين الابرياء واقول المسافرين بغض النظر عن جنسياتهم وانتمائهم الاجتماعي فهم بشر واناس في الطائرة. وحدث ان كان في طائرة الركاب الجابرية التي تم اختطافها ثلاثة من ابناء عمي وكان هناك كويتيون وغير كويتيين على الرغم من ان الخاطفين الارهابيين حاولوا الابتزاز والمساومة واخبرناهم اننا نأسف لان كل المسافرين الرهائن الابرياء بشر ولهم الحق نفسه في الحياة.

البيان التاريخي

واوضح الشيخ سالم انه بحث ايضا مع وزير الخارجية اليويس موك ووزير الداخلية بليخا ورئيس البرلمان ليبولد غراتس البيان التاريخي الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني والذي اعلن فيه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف ان وزير الخارجية موك ابلغه ان الحكومة النمساوية تؤيد من حيث المبدأ القرارات الفلسطينية الاخيرة في الجزائر. الا انه - اي موك - اشار الى بعض البنود التي ترغب الحكومة في دراستها بشكل ادق ومن حق وزير الخارجية ان يقول ذلك.

الا ان وزير الداخلية اكد انه كممثل للحكومة الكويتية ومؤمن شخصيا بعدالة القضية الفلسطينية فان الكويت تؤيد اي قرار يؤخذ من قبل الاغلبية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ان الكويت تقبل بكل ما تقبل به منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وما تقبل به الاغلبية من الشعب الفلسطيني.

تسريح أول دفعة ضباط احتياط

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الكامل بالدولة الفلسطينية الشقيقة انسجاما مع نهجه الثابت في مساندة الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل لضمان حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة على ارضه».

كما اكدا استعداد العراق لمساندة هذه الخطوة التاريخية في المحافل الدولية. واهاب المجلس والقيادة بدول عدم الانحياز والدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاخرى التي ساندت القضية العادلة للشعب الفلسطيني واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ان تعترف اعترافا كاملا بالدولة الفلسطينية المستقلة.

كما ناشد المجلس والقيادة الدول التي كانت تتخذ في السابق مواقف مترددة من القضية الفلسطينية ان تتعامل بايجابية وجدية مع القرارات المهمة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد حضر جانبا من الاجتماع اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية وبعض المسؤولين في وزارة الدفاع لمناقشة جانب من خطة التسريح العامة المقررة اصلا للمواليد تبعا للتطورات السياسية والعسكرية.

وقد اقر الاجتماع المقترحات التي تقدمت بها وزارة الدفاع لتسريح عدد من الضباط الاحتياط على شكل وجبات متتالية.. وسيباشر بتسريح اول وجبة منهم في اول ديسمبر المقبل.

في طهران، قال رئيس البرلمان ونائب القائد العام للقوات المسلحة الايرانية بالوكالة هاشمي رفسنجاني ان من غير المحتمل اندلاع الحرب بين العراق وايران مرة اخرى.

واضاف رفسنجاني قوله: «ان احتمالات عودة الحرب ضئيلة ولكن يجب ان نكون دائما مستعدين».

وكان المسؤول الايراني قد قال السبت الماضي ان حالة السلم واللاحرب قد لا تستمر طويلا وقد تتجدد الحرب.

وقال رفسنجاني ان جهود ايران لاعادة اعمار ما دمرته الحرب ستتركز في الاجزاء الجنوبية الغربية من ايران.

واوضح قائلا انه تم تخصيص مليارى دولار للسنتين الماليتين المقبلتين لاعادة الاعمار.

وقال انه سيعاد بناء ميناء خرمشهر الواقع على شط العرب.

من جهة ثانية، قالت وكالة الانباء الايرانية ان عدد سكان ايران حاليا يبلغ ٥٢ مليون نسمة بينهم حوالي سبعة ملايين يعيشون في العاصمة طهران.

واستنادا الى وزير البناء الايراني غلام رضا فوروزتش فان عدد سكان ايران خلال ٣٣ سنة سيبلغ ١٥٠ مليون نسمة.

«أهلا بالسلاح من أي جهة»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للجيش اللبناني ... والميليشيات ذات التوجه الوطني تبقى حليفة».

وقال ردا على سؤال حول استعداد قادة ميليشيات يسارية واسلامية وضع مقاتليهم تحت تصرفه او دمجهم بالجيش «الميليشيات في المنطقة الغربية او بالاحرى في كل لبنان انا اتعامل معها ضمن المنطق الوطني. كل ميليشيا ذات توجه وطني اعتبرها حليفة لي انما ليست شريكة في العمل الامني».

ومضى العميد الخطيب قائلا «العمل الامني هو لي وحدي فقط اي للجيش اللبناني وباقي الميليشيات وبنادقها سانظمها في صراعنا مع العدو الاسرائيلي فقط».

وقال ان التطوع في الجيش لا علاقة بالميليشيات «فاذا جاءني شاب عندما افتح باب التطوع عمره ٢٠ عاما ومكتمل بدنيا وعقليا فلماذا لا آخذه؟ هذا مكسب.. اين كان قبل ذلك فهذا لا يهمني لانني انا واثق بعد دخوله الجيش سأجعل منه جنديا يفتخر به لبنان».

وقال العميد الخطيب الذي يقود الجيش بعد ان اعتبرت حكومة الدكتور الحص ان منصب قائد الجيش يعتبر شاغرا حاليا بسبب رئاسة العماد عون لحكومة العسكريين انه يوجد عمليا حوالي ستة الوية من الجيش تحت امرته «لكن الكل تحت امرتي مبدئيا والباقون اذا لم يستطيعوا تنفيذ اوامري فانا افهمهم ولا اعتب عليهم». وكان العميد الخطيب يشير بذلك الى الوية الجيش المتواجدة في المناطق المسيحية.

وحسب مصادر عسكرية فان نصف الجيش اللبناني يخضع لقيادة العميد الخطيب والنصف الاخر الواقع في المناطق المسيحية لا يزال تحت امرة العماد عون.

وقال العميد الخطيب ردا على سؤال عما اذا كان سيوجه نداء الى الجنود الذين في المناطق المسيحية للالتحاق بالالوية التي تخضع لقيادته «انا لن اقدم على توجيه نداءات من هذا النوع لانني اعتبر الجندي اللبناني اينما كان عائدا لي».

وقال «انا مشكلتي فقط مع العماد ميشال عون في اليرزة المقر الرئيسي لوزارة الدفاع، فهذا الرجل يغتصب مركز القيادة وهو يقسم لبنان وانا اوحده».

ورفض العميد الخطيب اتهامات وجهتها له قيادات مسيحية بان عمله هو تقسيم للجيش وقال «ان قرار تعييني لم يحدد عدد الالوية التي بامرتي. من حيث الشكل التعيين ليس تقسيميا».

وتساءل العميد الخطيب قائلا «الاعتناء بالالوية المحرومة وغير المنظمة والمهملة من القيادة السابقة .... هل هذا تقسيم؟».

«برادي يتمتع بدراية مالية غير عادية»

بوش قد يعين سونونو اللبناني رئيساً لموظفي البيت الأبيض

واشنطن - الوكالات - قال الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش ان سبب اختياره نيكولاس برادي للاحتفاظ بمنصب وزير الخزانة والذي يشغله حاليا يعود الى ان برادي يتمتع «بدراية غير عادية» في القطاع المالي ويعرف اهمية خفض العجز في ميزانية الدولة والذي يعتبر من القضايا الملحة التي تواجه الرئيس المنتخب في فترة رئاسته المقبلة. في وقت يتوقع الخبراء الاميركيون ان هناك المزيد من الاسماء المطروحة على الساحة السياسية الحالية لتملأ الفراغات الوزارية والمناصب الادارية في حكومة بوش المقبلة من بين هذه الاسماء حاكم ولاية هامبشاير الذي يتحدر من اصل عربي لبناني ككبير موظفي البيت الابيض، بالاضافة الى صديق مقرب وثري من بوسطن لوزارة التجارة الاميركية.

ومن جانبه تعهد وزير الخزانة نيكولاس برادي (٥٨ عاما) وهو صديق مقرب من بيكر وزير الخارجية والرئيس المنتخب بوش، بمواصلة الجهود والوقوف الى جانب الرئيس في مواجهة وحل الازمات المالية التي تعاني منها بلاده.

وأشار بوش الذي كان يتحدث الى مراسلين في اعقاب لقاء مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الى نيته في تعيين برادي رئيسا للمتحدثين الاقتصاديين للبيت الابيض. واشاد بوش بقدرات برادي وقال انه يعرف مدى رفضنا لسياسات مثل زيادة الضرائب او اللجوء الى الحماية».

وقال مصدر مطلع ان بوش قد يعين جون سونونو، الجمهوري الذي ينحدر من اصل عربي لبناني، كرئيس هيئة موظفي البيت الابيض.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية عن مصادر وصفتها بانها مطلعة قولها ان من بين الاشخاص المعارضين لتعيين سونونو في هذا المنصب هما مستشارا بوش كريغ فوللر وروبرت تيتر.

وقالت هذه المصادر ان اسباب معارضة هذين المستشارين تعيين سونونو في منصب رئيس هيئة موظفي البيت الابيض ليست معروفة. غير ان بعض المصادر المطلعة تتكهن بان تعيين اميركي من اصل عربي في هذا المنصب بصرف النظر عن مؤهلاته قد تؤذي العلاقات بين بوش والاميركيين اليهود.

واشار محللون الى ان الاميركيين اليهود يتذكرون فشل سونونو قبل عدة سنوات في ادانة قرار الامم المتحدة الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية.

واوضحت هذه الانباء ان فوللر الذي يعمل في البيت الابيض هدد بالبحث عن وظيفة خارج البيت الابيض اذا ما عين بوش سونونو في منصب رئيس هيئة موظفي البيت الابيض.

وتتوقع مصادر ايضا ان يقوم بوش بتعيين صديقه المقرب المليونير روبرت موسباتشر كوزير للتجارة.

عرفات تعرض لمحاولة اغتيال قبل اعلان الاستقلال

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الفلسطيني حتى تتحقق اهدافه وامانيه المشروعة.

وفي تونس، حيث احتفل امام مقر جامعة الدول العربية بعزف السلام الوطني الفلسطيني بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية دعا الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الدولتين الكبريين الى تأييد قرار التقسيم، لكن الولايات المتحدة اعلنت ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر «غير كافية» ولا تفي بحاجة عملية السلام. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ردمان ان الاشارات الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ «ملتبسة». واضاف ان «اعترافا محتملا ضمنيا او غير مباشر بحق اسرائيل في الوجود غير كاف». وقال ردمان ان «التخلي عن الارهاب ليس سوى تكرار لمواقف سابقة فالاعمال هي التي تهم دائما».

احتفالات

في الاراضي المحتلة اشعل الوف من الفلسطينيين في شوارع قطاع غزة النيران والقوا الالعاب النارية على سيارات جيب تابعة للجيش الاسرائيلي ورقصوا على قرع الطبول احتفالا باعلان الدولة متحدين حظرا بمنع التجول فرض منذ ٥ ايام.

وقام متظاهرون ساعدهم قيام سلطات الاحتلال بقطع الكهرباء ببناء متاريس من الخردة والنفايات وباحراق اطارات السيارات وترديد الاغاني الوطنية في الشوارع عدة ساعات.

وقال سكان ان طائرات هليكوبتر اسقطت عشرات من قنابل الغاز المسيل للدموع على ضاحية الشجاعية بمدينة غزة وهي معقل قوي للكفاح الفلسطيني بعد ان منع متظاهرون القوات الاسرائيلية من دخول المكان.

وسارت ناقلات جنود مدرعة بامتداد الشوارع الرئيسية بعد حلول الليل واستخدم جنود في قوافل سيارات جيب مزودة باضواء كاشفة مكبرات الصوت لانذار السكان بتوقيع عقوبة قصوى بالسجن خمس سنوات ودفع غرامة قدرها ١٠٫٠٠٠ دولار عقوبة للتظاهر.

ولم يكن لهذه التحذيرات تأثير يذكر.

وردد الشبان عبارة «فلسطين - فلسطين» والقى بعض الشبان العابا نارية على سيارات جيب تابعة للجيش.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين القوا ايضا العابا نارية على معسكر خيام تابع للجيش على امتداد طريق غزة السريع الرئيسي مما ادى الى قيام جنود الحراسة باطلاق النار من اسلحتهم الالية.

واستشهد مواطن فلسطيني واصيب ٦ اخرون بجروح.

وتصاعد الدخان الاسود مع رائحة احتراق المطاط في هواء الليل في غزة.

وكان الهدف من قطع الكهرباء فيما يبدو هو منع الفلسطينيين من مشاهدة زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في التلفزيون وهو يقرأ اعلان الاستقلال في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ولكن بعض السكان قاموا بتوصيل اجهزة التلفزيون ببطاريات السيارات واقاموا «حفلات الاستقلال» مع جيرانهم.

وفي مدينة رفح الحدودية قام الفلسطينيون في الجانب المصري من الحدود باشعال الالعاب النارية وترديد الاغاني والتصفيق بينما اجبرت القوات الاسرائيلية اقاربهم في الجانب الذي تحتله اسرائيل على البقاء داخل منازلهم.

وفي الضفة الغربية ابقى جيش الاحتلال الاسرائيلي الضفة معزولة عن العالم الخارجي وواصل حظر تجول في العديد من المدن، لكن السكان صعدوا الى اسطح المنازل ليرددوا الاناشيد الوطنية.

وقرأ ٢٥٠ فلسطينيا في البلدة القديمة من القدس اعلان الاستقلال في المسجد الاقصى في تحد للسلطات الاسرائيلية وفي الوقت نفسه اعلنت اسرائيل انها بدأت حملة دبلوماسية للحد من الاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية. واجرى مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر نقاشا مكثفا حول ابعاد اعلان المجلس الوطني قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي هذه الاثناء رفض وزراء حزب العمل الاسرائيلي عرضا مبدئيا من زعيم تكتل الليكود اسحق شامير للانضمام الى حكومة ائتلافية برئاسة الليكود.

بكيت

في الجزائر اعلن الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش انه بكى لحظة اعلان الدولة الفلسطينية، وشعر بثقل المسؤولية وقال «ما ذنبي اذا كانت هذه قناعاتي» اشارة الى تحفظه على القرار ٢٤٢. واكد الدكتور حبش «ان سياسة الاعتدال ستزيد العدو الصهيوني عنادا».

واضاف انه بعد «ثورة حتى النصر» رفعنا شعار «وحدة حتى النصر».

الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة قال في مؤتمر صحفي في الجزائر امس ان الحكومة الفلسطينية الموقتة ستشكل في القريب العاجل. ووصف اعلان الدولة الفلسطينية بانه انتصار عظيم للانتفاضة وقيادتها الموحدة.

دعوة لمصر

ودعا حواتمة مصر الى المبادرة بالاعتراف بالدولة الجديدة وبالقرارات التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني كوحدة واحدة واحترام مصر عمليا لما تعلنه تجاه قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال ان الحكومة الموقتة ستشكل من فصائل منظمة التحرير ومن الشخصيات الفلسطينية الملتزمة ببرنامج المنظمة في الاراضي المحتلة وفي الشتات.

واوضح ان برنامج هذه الحكومة سيستند الى اعلان وثيقة الاستقلال وبرنامج منظمة التحرير وقرارات المجلس الوطني. وستكون الحكومة امتدادا لمنظمة التحرير ومسؤولة امام المجلس المركزي واللجنة التنفيذية.

محاولة اغتيال

في جنوب لبنان كشف مسؤول فلسطيني النقاب عن ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تعرض لمحاولة اغتيال قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اخيرا.

ورفض المسؤول اعطاء المزيد من التفاصيل عن محاولة الاغتيال.

وقال السيد زيد وهبي وهو مسؤول كبير في منظمة التحرير في لبنان انه يتوقع ان تعزز اسرائيل عملياتها العسكرية ضد القيادة الفلسطينية بالاضافة الى الجماهير في الاراضي التي تحتلها اسرائيل وفي لبنان.

واضاف قائلا: «نتوقع عمليات عسكرية اسرائيلية تستهدف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، كما نتوقع المزيد من الممارسات القمعية في الضفة وقطاع غزة وغارات مكثفة على الفلسطينيين في لبنان».

● في الاردن كانت ردود فعل الفلسطينيين متفاوتة ازاء اعلان الدولة الفلسطينية فبعضهم ايد والبعض الاخر عارض بدعوى ان ذلك تنازل عن فلسطين المحتلة عام ٤٨.

الكويت تطالب بحفظ حقوق الاطفال

الامم المتحدة - كونا - طالبت الكويت المجتمع الدولي هنا امس بسن تشريعات دولية لحفظ حقوق الاطفال وتحسين ظروفهم المعيشية لا سيما في دول العالم الثالث.

جاء ذلك في كلمة القاها مندوب الكويت الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح في اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة والمختصة بالشؤون الاجتماعية والانسانية والثقافية.

ويرأس هذه اللجنة مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد ابو الحسن.

واكد الشيخ سالم عبدالله الجابر في كلمته على اهمية عدم اغفال هذه التشريعات المقترحة لدور الاسرة او لتباين الثقافات.

واشار في كلمته الى تأثيرات النزاعات المسلحة على الاطفال داعيا المجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات جادة لتخفيف درجة التوتر وحل النزاعات وانهاء العنف الموجه ضد الاطفال.

كول وتاتشر ودعا ريغن

تاتشر وبوش يبحثان اليوم مفاوضات التسلح والوضع بالشرق الاوسط

● تاتشر مع ريغن وبوش

واشنطن - الوكالات - ودع اثنان من قادة الغرب، الرئيس ريغن وزوجته في لقاءين منفصلين اشاد فيهما كل من المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيسة وزراء بريطانيا «الصديقة الحميمة» لريغن ونانسي بالتعاون بين اميركا واوروبا الغربية في ظل السنوات الثماني التي قضاها الرئيس الاميركي في البيت الابيض كما هنأ الرئيس المنتخب بوش ونائبه المنتخب دان كوايل وابديا استعدادهما للتعاون معهما في ادارتهما المقبلة.

وقد التقى المستشار الالماني الغربي هيلموت كول بالرئيس ريغن ونائبه بوش في اجتماعين منفصلين يوم امس الاول شكر الاول على صداقته وعلى كل ما فعله خلال ثماني سنوات من اجل المانيا الغربية وبرلين وهنأ الثاني ونائبه المنتخب كوايل على فوزهما في الانتخابات.

واشاد كول خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارة عمل لواشنطن استغرقت يوما واحدا بزيارة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف المقبلة للولايات المتحدة معربا عن اعتقاده بانها ستساهم في استمرار الحوار الاميركي - السوفيتي بلا توقف خلال الفترة الانتقالية بين ولايتي ريغن وبوش.

كما الح كول على ضرورة احراز تقدم في مجال الرقابة على التسلح وقال «ان هدفنا على المدى القصير هو الحصول على تفويض من مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا باجراء مفاوضات حول استقرار الاسلحة التقليدية في اوروبا».

وتطرق ريغن الى مسالة توزيع الاعباء داخل حلف الاطلسي فاوضح ان المانيا الغربية والولايات المتحدة ما زالتا تبحثان عن سبل لتقاسم «المخاطر والاعباء والمسؤوليات وكذلك المكاسب» في ما يتعلق بالدفاع المشترك.

واكد المستشار كول مرة اخرى التزام الدول الصناعية السبع الكبرى التجارة الحرة «على اساس تكافؤ مستقر للعملات». وصرح ان «الدولار القوي» مسالة مهمة للغاية بالنسبة اليه والى الرئيس المنتخب جورج بوش.

وقد ايد المسؤول الالماني حسن اختيار بوش لجيمس بيكر كوزير للخارجية ونيكولاس برادي كوزير للخزانة.

من ناحية اخرى التقت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر التي وصلت الى واشنطن امس الاول بالرئيس ريغن صباح امس وبحثت معه الزيارة التي سيقوم بها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف خلال الشهر المقبل الى نيويورك ثم الى لندن.

ويذكر ان زيارة تاتشر لواشنطن تستغرق يومين تودع خلالها «صديقها الحميم» رونالد ريغن وتتصل بخلفه جورج بوش الذي وصفته بانه رمز «لافضل ما هو موجود في الولايات المتحدة». وتلتقي تاتشر صباح اليوم ايضا بوش لبحث مفاوضات الحد من التسلح وعجز الميزان الاميركي والنزاع العربي - الاسرائيلي.

واكد المتحدث البريطاني مايكل كرايس ان «الشرق الاوسط سيكون من ابرز المواضيع» وقال ايضا ان تاتشر ستستقبل رئيس البنك الفيدرالي آلان غرينسبان والفيزيائي السوفيتي اندريه ساخاروف الذي يزور واشنطن حاليا.

ومما يذكر ان تاتشر حضرت مساء امس الاول حفل عشاء فخم في البيت الابيض كان الاخير الذي يقيمه الرئيس ريغن وقرينته نانسي قبل رحيلهما منه في ٢٠ يناير المقبل.

وقد رافقها في رحلتها هذه زوجها وابنتها.

وقد توقعت مصادر مطلعة ان تتطرق تاتشر في اجتماعها مع المسؤولين الاميركيين الى مسالة الدعم المادي الذي يلاقيه الجيش الجمهوري الايرلندي المحظور من قبل اميركيين ايرلنديين.

كلمة السر

اعـداد: خلـــود عطـــا

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١١ » حـرفـا تتشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشهيدة فلسطينية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ل	ش	ع	ب	ي	و	م	ا	ي	ن	ج	ل	ي
٢	د	ا	ذ	ا	ف	ل	ا	ل	ل	ق	ي	د	ا	ن
٣	ب	د	ا	ن	ة	ا	ي	ح	ل	ا	د	ا	ر	ا
٤	غ	و	ل	ا	ب	د	ل	ل	ي	ل	ا	ن	ب	د
٥	ي	س	ت	ج	ي	ب	ا	ل	ق	د	ر	و	ل	ا
٦	ن	م	و	ك	ذ	ل	ك	ل	ا	ر	س	ك	ن	ي
٧	ل	م	ي	ع	ا	ن	ق	ه	ة	ا	ل	ت	ل	ي
٨	ش	و	ق	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ت	ب	خ	ر	ل
٩	ا	ل	ك	ا	ئ	ن	ا	ت	و	م	ن	ي	ف	ي
١٠	ي	ح	ب	ل	ر	ث	د	ن	ا	و	ا	ه	و	ج
١١	ر	و	ح	د	ث	ن	ي	ا	ل	ح	ف	ر	ا	م
١٢	ل	ا	ر	ت	ت	س	م	ل	ا	ا	ه	ح	و	ر
١٣	ص	ع	و	د	ا	ل	ج	ب	ا	ل	ي	ع	ش	ب
١٤	ا	ب	د	ا	ل	د	ه	ر	ب	ي	ن	و	م	ن

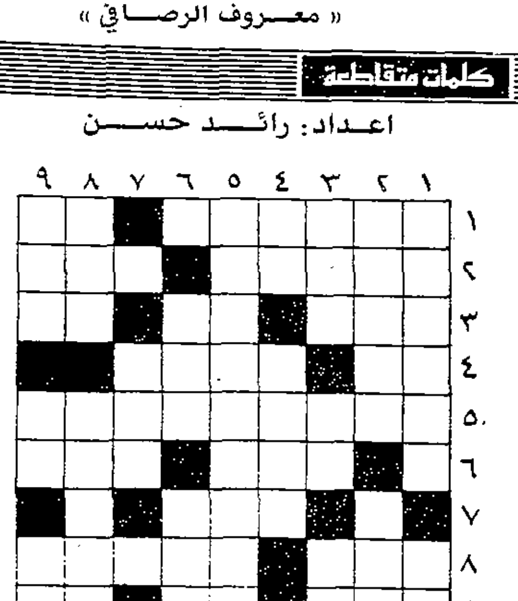
اذا - الشعب يوما - اراد الحياة - فلا - بد - ان - يستجيب القدر - ولا - بد - لليل - ان - ينجلي - ولا - بد - للقيد - ان - ينكسر - ومن - لم - يعانقه - شوق الحياة - تبخر - في - جوها واندثر - كذلك - قالت - لي - الكائنات - وحدثني - روحها المستتر - ومن - لا - يحب - صعود الجبال - يعش - ابد الدهر - بين - الحفر - ومن...

كانت كلمة السر في عدد امس :

« معـــروف الرصـــافي »

كلمات متقاطعة

اعـداد: رائـــد حســـن



افقياً وعمودياً :

١ - دولة عربية - متشابهان، ٢ - دولة عربية - دولة عربية، ٣ - طرق - حاجز - من الازهار، ٤ - قبيلة عربية - متشابهة، ٥ - زعيم عربي، ٦ - مدينة فلسطينية، ٨ - نعت - زهرة المدائن، ٩ - من الزواحف - كمل - مادة قاتلة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - القاهرة، ٢ - ل ل ل ل - مداد، ٣ - قلقيلية، ٤ - اليمن - ده، ٥ - لندن - وا، ٦ - رمي - نابلس، ٧ - هدهد - ب د ن و، ٨ - هولندا، ٩ - مدح - اسوان.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): اعتمد على نفسك ولا تنتظر خدمات احد.
- الثور (٤/٢١-٥/٢٠): الامكانات متوافرة امامك حاول الاستفادة منها.
- الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): يوم ممتاز للعمل وعقد الصفقات المهمة.
- السرطان (٦/٢١-٧/٢١): انت على موعد مع الحظ فابشر.
- الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): اجتهد في عملك ودروسك لكي تصل الى ما تسعى اليه.
- العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): اذا كنت تحلم بالسفر فسيتحقق حلمك اليوم.
- الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): اياك ان تفرض آراءك على الاخرين.
- العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): نصفك الاخر سيصل من سفر طال انتظاره.
- القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): عليك ان تقضي اليوم بين اسرتك.
- الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): حاول الابتعاد عن الهموم قدر المستطاع اليوم.
- الدلو (١/٢٢-٢/١٩): خلاف ينتهي لصالحك وتتولى منصبا مهما.
- الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): لا تتمسك برأيك لان النـزاع سيحسم لصالحك.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
		نيويورك	٠٠١٢١٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	باريس	٠٠٣٣١
مسقط	٠٠٩٦٨	لندن	٠٠٤٤١
البحرين	٠٠٩٧٣	مدريد	٠٠٣٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	بلباو	٠٠٣٤٤٤
مكة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
جدة	٠٠٩٦٦٢	موناكو	٠٠٣٣٩٣
بغداد	٠٠٩٦٤١	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	تايلاند	٠٠٦٦
القاهرة	٠٠٢٠٢	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	روما	٠٠٣٩٦
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	باكستان	٠٠٩٢
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	تايوان	٠٠٨٨٦
طنطا	٠٠٢٠٤٠	بون	٠٠٢٢٢١
بنها	٠٠٢٠١٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	بومبي	٠٠٩١٢٢
عمان	٠٠٩٦٢٦	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	مدراس	٠٠٩١٤٤
العقبة	٠٠٩٦٢٣	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩		

الصيدليات

- الكويت: صيدلية دبي - سوق واجف - شارع الجزائر.
- الكويت: صيدلية الشرق الجديد - ٢٤٥٦٨٤٨ - سوق الصفاة.
- حولي والنقرة: صيدلية شمسان - ٢٥١٤٠٥٩ - النقرة - شارع ابن خلدون.
- السالمية والرميثية: صيدلية المركزية - ٥٦١١١٤٥ - شارع عمرو بن العاص - بناية العصفور.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الايمان - ٣٩١٣٨٠٨ - الفحيحيل - شارع مكة.
- خيطان القديم: صيدلية الاهرام - قطعة ٢ ملك سليمان صالح الرهيماني.
- الجهراء: صيدلية الخالد - ٤٧٧١٨٥١ - مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
السلام	٢٥٣٣١٧٧-٩

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

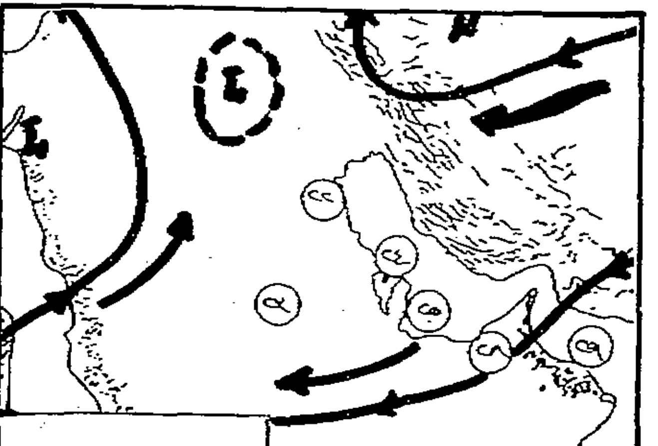
شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

النشرات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/١١/١٦



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/١١/١٧

- الكويت: طقس معتدل، والرياح متقلبة الاتجاه الى شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس عادي والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس مغبر احيانا والرياح شمالية الى شمالية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢١	غائم	الخرطوم		
المنامة	٢٤	غائم	طرابلس الغرب		
الدوحة	٢٥	صحو	تونس	١٩	غائم
أبوظبي	٢٨	صحو	الجزائر	٢٠	صحو
مسقط	٢٩	غائم	الرباط	٢٠	صحو
الرياض	٢٢	صحو	كراتشي		
جدة	٣٢	عجاج	بومبي		
صنعاء			نيودلهي	٢٣	عجاج
عدن			كولمبو	٢٦	عجاج
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك	٢٧	ضباب
عمان	١٧	عجاج	مانيلا	٢٧	غبار
دمشق	١٧	غائم	طوكيو	١٤	عجاج
بيروت			انقرة	٣	ضباب
القاهرة	٢١	عجاج	استانبول		
الاسكندرية	٢٠	غائم	اثينا	١٠	غائم
لارنكا	٢١	غائم	لندن	١١	غائم
باريس	١١	غائم	فرانكفورت	١٢	غائم
جنيف	٧	عجاج	روما	١٧	ضباب
فيينا	٥	غائم	مدريد	١٤	عجاج
موسكو	-٣	ثلوج	كوبنهاغن	٨	غائم
أوسلو	-٣	ضباب	استكهولم	٢	ضباب
أمستردام	١١	ضباب	براغ	٦	ممطر
			بلغراد	٥	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١١/١٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	العراقية	بغداد	٨,٢٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة - الاقصر	١٠,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	٩,٢٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
التونسية	عمان - تونس	١١,٠٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	الاقصر - القاهرة	١١,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
اليمنية	ابوظبي - صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الهندية	غوا - بومباي	٩,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء			

«مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا - براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف - زيورخ	٢,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٤,٣٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	ابوظبي - الدوحة	٧,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء			
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي - مسقط	٧,٥٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	٨,٢٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	١٠,٢٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٣٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء			

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت

المـد : ٧,٠٠ مساء

الجزر: ١١,٣٠ صباحا — ١١,٤٥ مساء

العيادات الخاصة

- د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحبير (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني أخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والـغـدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان-حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٤٣١٠١٨٧
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
- د. تحفه ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ - ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء	٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة : القدس - محمد حسام حامد عبده ، عناتا - محمود رجا عليان رفاعي «أبوعدنان» ، بيت جالا - الدوحة - أنور عبدالحافظ حسن الفرارجة ، رام الله - أحمد ابراهيم كاملة «أبوجمال» ، نابلس - الحاج محمد فارس يونس «أبو فارس» ، الحاجة نوفة عبدالله الضامن «أم سلطان» ، دوما - سليم سليمان رشيد «أبومحمد» ، طلوزة - ظريفة طاهر الحسن «ام محمد» ، عكا - الحاج أحمد شؤون زكريا زهرة «أبونظير» ، البعنة - يوسف حنا بولس «ابوعبدالله» ، سخنين - جليلة حنا شقور ، القدس - أريحا - عيسى ذيب شهاب «أبوعزمي» ، رام الله - عين عريك - عقل يعقوب حلاوة شاهين «أبويعقوب» ، سلفيت - الحاجة عائشة عبدالجبار القزق «ام العبد» .

● الاردن : جودت حسن الحاج سالم صوالحة ، صديقة محمود عمر ، ابراهيم عجيلات ، الحاجة بدرية الاورفلي ، تركي اليوسف الفارس النمري ، انعام علي سالم ، الحاج عبدالرحمن ابراهيم الحموري ، عمر خليل أبوعودة ، علام محمد الحاج حسن حنتولي ، سهام زوجة ياسر المرادي ، موسى سليمان أحمد القصراوي ، الحاج عبدالرحمن مصطفى العاشوري ، فضا أحمد الهدبان ، نبهان عبدالرحيم عودة ، صلاح هاشم التكروري ، الحاجة نعامة عبيدات ، الحاج محمد علي العودات ، الدكتور ياسين محمد عبدالله شاهين ، الحاج ضيف الله وادي الخوالدة ، زوجة عارف سعيد نعجة .

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩	المرور	٤٨٣٢١٨٨
	٤٣٣٦٦٩٩		٤٨١٨٦٠١
استعلامات النجدة	١٠٢	عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
النجدة	١٩٩		٤٨٣٢٨٠٦
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠	خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
			٤٨٣٨٥٦٨

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

قسم النداء الطبي اللاسلكي ٤٣١١٧٦٠ - ٨

- اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
- اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
- اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
- اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
- اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
- اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
- اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
- اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
- اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
- اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
- اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
- اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
- طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
- انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
- انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
- اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
- اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
- اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
- اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
- انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
- انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
- اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
- اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٥,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٢٩ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من حكم الامثال في القرآن والسنة، ٦,٢٧ موسيقى فتوح لابراهيم الصولة، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٣٠ موسيقى، ٧,١٥ [illegible] ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٤ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٠ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٢,٢٤ ابتهال، ٢,٢٧ القرآن الكريم، ٢,٣٣ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٣٨ حديث غريب القرآن، ٢,٤٨ اربع اغنيات، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ اغنية لفرقة التلفزيون، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥٨ ابتهال، ٥,٠٣ العاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة، لقاء الاحبة لفريد الاطرش، رد السلام للثلاثي الكوكباني، ٥,٢٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير يا كويت، ٦,١٣ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٨ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا تراب ارضي لعبداللطيف المنصور، خليتني يا حبيبي لعبدالمحسن المهنا، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,٣٠ اصوات منوعة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ يا اميمتى لغيتة المغربية، ١٠,٣٠ الثقافة العلمية، ١١,١٥ ليلة ورا ليلة لمصطفى احمد، اه يا عيني عالحبايب لنهار فتوح، في الجو غيم لمحمد عبده، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سينما الاذاعة، ١,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية، ٣,٢١ موجز الانباء، ٣,٢٦ القرآن الكريم، فموعد اذان الفجر الساعة ٤,٥٢، ٣,٣٢ [illegible]

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عطا شاهر رشيد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قران وسنة: مكانة الانسان في الاسلام، ٥,٣٠ الختمة المرتلة: للشيخ محمد يوسف، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يوسف، ٦,٤٤ الطيب من القول، ٦,٤٧ حديث: مع اسماء المصطفى، ثم الطيب من القول، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم: من قصار السور للقارىء سيد صداقت علي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج: وسطية الاسلام بين التفريط والغلو، ٧,٣١ القرآن الكريم: للشيخ مصطفى اسماعيل، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د:س
ظهر	١١:٣٤
عصر	٢:٣٣
مغرب	٤:٥٣
عشاء	٦:١٣
فجر	٤:٥٢

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٤ رسوم متحركة، ٩,٢٦ تم تك والاطفال، ٩,٣٩ مسلسل الاطفال المحلي: الجوهرة، ١٠,٠٩ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٣ الفيلم الاجنبي: مغامرات فرايداي، ١٠,٠٧ المسلسل العربي الاسبوعي: الزنكلوني، ١٠,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ فوازير المناسبات، ٢,١٨ البرنامج الرياضي المحلي: الرياضة في اسبوع، ٤,٠٠ المسلسل الكارتوني: رعد العملاق، ٤,٢٢ البرنامج المحلي المنوع: لقاءات الخميس، ٥,٤٧ فيلم ثقافي العازفون الصغار على الشاطىء، ٦,٤١ فن شعبي، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٥ برنامج الوان، ٧,٣٦ الفروسية، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ الفيلم العربي: ليلة في شهر ٧، ١٠,٣٠ سهرة الخميس المنوعة، ١٢,٤٥ اخترنا لكم: ام كلثوم، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٥٩ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٦ المسلسل الكارتوني: ماسك، ٦,٣٩ مسلسل الاطفال الاجنبي: ماك ومتلي،

٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات الاجنبي: رجل الطرق السريعة، ٩,٣٣ المسلسل الفكاهي الاجنبي: بيل كوسبي،

٩,٥٧ المسلسل الرياضي الاجنبي: طرائف الرياضة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: مشاكل عائلية،

١٢,٠١ موجز الانباء، ١٢,٠٦ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القران الكريم والختام بالنشيد الوطني.

الولايات المتحدة تكتسح هندوراس ٧/صفر بتصفيات كأس العالم للناشئين

بورت اوف سبين ـ ترينيداد ـ ا ف ب ـ فازت الولايات المتحدة على هندوراس ٧/صفر في تصفيات بطولة العالم الثالثة للناشئين تحت ١٦ سنة لمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) التي تقام في بورت اوف سبين وتصدرت فرق المجموعة الاولى برصيد ٤ نقاط من مباراتين.

وفي مباراة من المجموعة الثانية تعادلت كوبا وجامايكا صفر/صفر.

مالينوا وايندهوفين بكأس «السوبر» في فبراير المقبل

بروكسل ـ ا ف ب ـ اتفق مسؤولو ناديي مالينوا البلجيكي (حامل كاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس) وايندهوفين الهولندي (حامل كاس الاندية ابطال الدوري) على خوض مباراتي «كاس السوبر» الاوروبية السنوية خلال شباط ـ فبراير المقبل.

وستقام المباراة الاولى على ارض الفريق البلجيكي والمباراة الثانية على رض الفريق الهولندي في ١ و٩ شباط (فبراير) على التوالي.

ارباح قياسية لبطولة ويمبلي للتنس

لندن ـ ا ف ب ـ ذكر نادي عموم انكلترا (الذي ينظم بطولة انكلترا المفتوحة للتنس على ملاعب ويمبلدون) ان دورة العام الحالي درت ارباحا قياسية بلغت ٧٫٦٧٠٫٦٥٧ ملايين جنيه اي بزيادة نصف مليون جنيه عن ارباح العام الماضي.

ومنح المبلغ للاتحاد الانكليزي للتنس الارضي من اجل تطوير اللعبة في بريطانيا.

بايز ينضم لأوستريا فيينا بعقد مجهول

فيينا ـ ا ف ب ـ انضم لاعب وسط الاوروغواي الدولي انريكيز بايز (٢٢ عاما) الى نادي اوستريا فيينا النمساوي بعقد مدته ٣ سنوات من دون ان يكشف النادي النمساوي عن قيمة الصفقة.

وسيلعب بايز في صفوف اوستريا فيينا الى جانب الارجنتيني خوسيه بيركوداني الذي يحتل المركز الاول في لائحة هدافي الدوري النمساوي.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

فوز صعب ومدرب مجهول لنفراتيلوفا في الماسترز
ماليفا تهزم ماكنيل «بسرعة».. وتقابل غراف بدور الثمانية

نيويورك ـ ا ف ب ـ حققت الاميركية مارتينا نفراتيلوفا المصنفة ثانية فوزا صعبا على السوفيتية لاريسا سافتشينكو بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة امام ١٠ الاف متفرج في المرحلة الاولى من دورة «الماسترز» للسيدات التي تقام على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك.

وكانت سافتشينكو حلت في الدورة محل الاميركية ستيفاني ريهي لاصابة هذه الاخيرة. ورغم كونها غير مصنفة فانها اقلقت راحة نفراتيلوفا طويلا وانتزعت منها المجموعة الاولى في ٥٥ دقيقة بعد شوط سابع حاسم. غير ان خبرة نفراتيلوفا (٣٢ عاما) التي تكبر منافستها بـ ١٠ سنوات والتي سبق لها الفوز بـ «الماسترز» ٤ مرات امنت لها الفوز السادس على التوالي على السوفيتية القصيرة (١٫٥٣م).

وستلعب نفراتيلوفا في دور الثمانية امام الفائزة من مباراة الاميركية زينا غاريسون والتشيكية هيلينا سوكوفا.

على صعيد اخر، اعلنت نفراتيلوفا انها اختارت الاميركي كريغ كاردون المجهول تماما في عالم اللعبة، مدربا جديدا لها خلفا لمواطنه تيم غاليكسون الذي يريد ان يتفرغ لعائلته، وقالت ان المدرب الجديد ليس في مستوى مدربيها السابقين (بيلي جين كينغ ومايك ايستب وتيم غاليكسون). واضافت «لكنني اعرف عن اللعبة اكثر مما يعرفه الاخرون».

● نفراتيلوفا

وفي المرحلة الاولى ايضا فازت البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة سابعة على الاميركية لوري ماكنيل ٦/١ و٦/صفر في ٤٨ دقيقة فقط وستلعب مباراتها المقبلة امام الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى.

كما فازت السوفيتية ناتاليا زفيريفا المصنفة سادسة على الكندية هيلين كيليسي ٦/٢ و١/٦ و٦/٢.

وفي فئة الزوجي فازت نفراتيلوفا والاميركية بام شرايفر على الاميركيتين لوري ماكنيل وبيتي ناغيلسن ٦/٤ و٦/١.

بطولة ديترويت

وفي المرحلة الاولى من بطولة ديترويت الدولية الاميركية فاز الاميركي دان غولدي على مواطنه ريتشي رينيبرغ ٧/٥ و٣/٦ و٦/٣ والاميركي بول اناكون على مواطنه سامي غيامالفا ٦/٣ و٧/٦ والاميركي آرون كريكشتاين على مواطنه دون غولدبرغ ٦/١ و٦/٧ و٦/٣ والاميركي مارك فلور على مواطنه غرانت كونيل ٦/٤ و٦/١.

بطولة جوهانسبرغ

وفي المرحلة الاولى من بطولة جوهانسبرغ في جنوب افريقيا فاز الفرنسي هنري لوكونت على الجنوب افريقي كيفن موير ٦/٧ و٦/١ و٦/٣ والاميركي براد غيلبرت على مواطنه جيمي ارياس ٧/٥ و٧/٥ والاكوادوري اندريس غوميز على الجنوب افريقي ماريوس مايسنكامب ٦/٧ و٦/٤ والاميركي مات اينغر على الاسترالي جون فيتزجيرالد ٦/٧ و٦/٢ والاميركي كيفن كارين على الاسترالي برودريك دايك ٦/٣ و٦/٣ والفنزويلي نيكولاس بيريرا على اموس مانسدورف ٦/٣ و٦/٤.

اللجنة التأديبية الانكليزية تدرس ملاحظات اندرسون

● فيف اندرسون

لندن (رويتر) اصبح من المحتمل توجيه اتهام الى فيف اندرسون مدافع المنتخب الانكليزي لكرة القدم بتشويه صورة اللعبة من خلال ملاحظات ذكرها في سيرة ذاتية نشرت حديثا، وسيبحث اتحاد الكرة الانكليزي مقتطفات من الكتاب الذي احيل الى اللجنة التاديبية التابعة له عندما يعقد مجلس الاتحاد اجتماعا موسعا يوم الاثنين المقبل.

ويقول اندرسون لاعب مانشستر يونايتد في الكتاب ان الغش «جزء» من اللعبة ويقول ايضا «اذا تمكن احد من الاختراق واصبح من المحتمل ان يحرز هدفا فساوقفه بالتاكيد وانني لافعل ذلك دون تفكير وارتكب خطأ اذا لزم الامر».

وقال اريك ديني المتحدث باسم اللجنة التأديبية «الملاحظات التي وردت في الكتاب والضجة الاعلامية التي ثارت حولها تسبب لنا بعض القلق»، واضاف «سيجري بحثها يوم الاثنين المقبل وكان يحتمل قبل ذلك لولا وجود مسؤولي اتحاد الكرة في البلاد مع الفريق الانكليزي في السعودية».

هزيمة ثقيلة للمجر امام اليونان ودياً

اثينا ـ ا ف ب ـ فازت اليونان على المجر ٣/صفر (الشوط الاول ١/صفر) في مباراة دولية ودية بكرة القدم أقيمت مساء امس الاول في اثينا.

سجل الاهداف لاغونيديس في الدقيقة (٣) وتسالوهيديس في الدقيقتين (٥٢ و٥٤).

نويتس يعتزل دون خسارة بسبب الشبكية

لندن ـ ا ب ـ بسبب اصابته بانفصال الشبكية في كل من عينيه يواجه الملاكم البريطاني الذي لم يهزم من قبل هوراشي نويتس (٣١ سنة) الاعتزال، وقد تخلى عن لقب الكومنويلث في الوزن الثقيل.

وقد تحدد يوم ٢٩ نوفمبر الجاري لاقامة النزال على لقب الكومنويلث بين البريطاني ديريك ويليامز ويونغ هامونا من مملكة تونغا وذلك بقاعة البرت في لندن، واذا ما اعلن نويتس اعتزاله سوف يصبح لقبه البريطاني شاغرا ايضا ويتنافس عليه غاري ميسون ضد تريفور كوري.

ويذكر ان نويتس لم يخسر في ١٦ نزالا من عام ١٩٨٣.

البنزرتي ودانشز بيز بنهائي كأس افريقيا ابطال الكؤوس السبت

تونس ـ ق ن أ ـ تقام يوم السبت المقبل بمدينة أبيدان في نيجيريا مباراة الذهاب في الدور النهائي لكأس افريقيا ابطال الكؤوس في كرة القدم بين فريقي النادي البنزرتي التونسي ونادي دانشز بيز النيجيري.

وستقام مباراة العودة بين الفريقين في تونس يوم الثالث من ديسمبر المقبل حيث يسلم الفائز كاس افريقيا للاندية أبطال الكؤوس.

نتائج مباريات كأس الاتحاد القطري للكرة

الدوحة ـ ق ن أ ـ تعادل فريقا النادي الاهلي ونادي الريان لكرة القدم بهدف لكل منهما في المباراة التي أقيمت بينهما باستاد الوكرة ضمن المجموعة الاولى في اطار الاسبوع الثاني من مباريات مسابقة كاس الاتحاد لكرة القدم.

كما تعادل فريقا النصر والشمال بهدفين لكل منهما في المباراة التي أقيمت بينهما على الملعب نفسه ضمن المجموعة الاولى.

لبنان يستضيف تصفيات بطولة الأندية العربية أبطال كرة القدم

بيروت ـ كونا ـ طلب لبنان استضافة التصفيات التمهيدية لبطولة الاندية العربية لكرة القدم.

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه تقدم بطلب الى الاتحاد العربي للعبة طالبا الموافقة على استضافة لبنان لمباريات التصفيات التمهيدية للمجموعة الرابعة لبطولة ابطال الدوري العربية لكرة القدم لسنة ١٩٨٩.

من جهة ثانية، تلقى نادي النجمة لكرة القدم امس موافقة نادي الكرامة «الحمصي» على الحضور الى لبنان للعب مباراة ودية واحدة ضد فريق النجمة في ٢٧ نوفمبر الحالي.

وتلقى الاتحاد اللبناني للجودو والكراتيه دعوات عربية واجنبية من الجزائر والعراق والنمسا وفرنسا للمشاركة في دورات تقام على اراضي هذه الدول.

الخرطوم والوحدة اليوم بافتتاح كأس السودان

تفتتح اليوم مسابقة كاس استقلال السودان التي تنظمها الجالية السودانية بالكويت بلقاء بين فريقي الخرطوم والوحدة.

بينما تستأنف غدا مباريات دوري فرق الجالية السودانية بلقاء بين فريقي ترهاقا والنيل.

بلاتيني سيلصقها على جدران غرف اللاعبين

سوسيتش ينفي وصفه للاعبي فرنسا بـ «المتخاذلون»
كان على الفرنسيين الاحتفاظ ببلاتيني كورقة أخيرة

■ فوز منتخب يوغسلافيا ٦/صفر على الشباب استعدادا لفرنسا

بلغراد ـ ا.ف.ب ـ فاز منتخب يوغسلافيا على منتخب مدينة فويفودينا اليوغسلافية للشباب ٦/صفر في اطار استعدادات الاول لمباراته امام منتخب فرنسا السبت المقبل على ملعب بارتيزان بلغراد في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة.

سجل اهداف المنتخب اليوغسلافي الاول سوسيتش (١١) وميخائيلوفيتش (٢٧) وسافيسيفيتش (٥٢ و٦٩) وياكوفلييفيتش (٨١) ويوريتش (٨٩).

سوسيتش ينفي

على صعيد اخر نفى لاعب وسط المنتخب اليوغسلافي صفوت سوسيتش ما نشرته صحف بلغراد يوم الثلاثاء مؤكدا انه لا يمكن ان يصف لاعبي فرنسا بانهم «متخاذلون». وقال سوسيتش: لا يمكنني ان اتلفظ بمثل هذه الالفاظ وانا الذي ألعب في فرنسا منذ ٦ سنوات. وكل ما قلته اننا قادرون على الفوز على الفرنسيين لاننا اكثر عنفا منهم.

وعندما علم مدرب فرنسا ميشيل بلاتيني خلال المعسكر التدريبي للمنتخب الفرنسي في كليرفونتين بما جاء على لسان سوسيتش في صحف بلغراد قال: علينا ان نتاكد اذا ما كانت اقوال سوسيتش صحيحة. واذا ما كانت كذلك فسالصقها على جدران غرف لاعبي المنتخب الفرنسي لتكون حافزا لهم على بذل اقصى الجهد.

● ميشيل بلاتيني

● سافيت سوسيتش

وبالنسبة الى تدريبات المنتخب الفرنسي فانها تشهد اقبالا كبيرا من جانب الجمهور ورجال الاعلام المحلي والاجنبي لم تعرفه منذ سنوات عديدة.

حديثان لبلاتيني واوزيم

وفي حديث عن انطباعه الاول كمدرب للمنتخب قال بلاتيني ان الامور تسير سيرا حسنا وان اللاعبين متحمسون لخوض المباراة المصيرية وخصوصا جان تيغانا الذي سيتولى قيادة الفريق. وعن مهمته قال بلاتيني انها خططية لان مهمة الاعداد البدني والفني يقوم بها مساعده جيرار هوييه.

اما مدرب يوغسلافيا ايفيكا اوزيم فقال ان سبب الفارق الكبير بين المستوى الممتاز لليوغسلافيين كافراد ونتائجهم العادية كمنتخب يعود الى الناحية النفسية والى هجرة اللاعبين بكثرة الى الخارج. وبالنسبة الى العنصر الاول قال اوزيم ان اليوغسلافيين لا يتحملون الضغط خصوصا اذا ما كانوا امام اختبار مصيري وهذا ما حصل لهم في تصفيات كأس الامم الاوروبية عندما خسروا امام انكلترا ٤/١ العام الماضي في بلغراد. اما بالنسبة الى العنصر الثاني فقال نحن هنا لسنا في الدنمارك او هولندا. وما ان يغادر اللاعب الى الخارج حتى ننساه كليا. لا يمكننا منع اللاعبين من السفر الى الخارج لاسباب اقتصادية. نحن اكبر مصدرين للاعبين الكرة في العالم ربما لانه ليس لدينا الكثير من السلع الاخرى.

وعن رأيه في تعيين بلاتيني اجاب اوزيم: «انني أذكر دوبتشيك الذي قال اننا لا يمكن أن نغير الشعب فنستعيض عن ذلك بتغيير الرئيس. منتخب فرنسا الحالي ليس في مستوى منتخب ١٩٨٤ لان جيلا كاملا اعتزل وليس من السهل تعويضه. اما عن بلاتيني بالذات فالاختيار ممتاز لكنه مبكر وكان على الفرنسيين ان يحتفظوا به كورقة اخيرة. واذا ما فشل في مهمته فلن يكون هناك مكان لاي مدرب فرنسي اخر.

واكد اوزيم انه ليس خائفا على مركزه كمدرب للمنتخب في حال تعرض منتخبه للخسارة السبت المقبل: فانا لا اربح من منصبي الحالي اكثر مما يربح مدرب ناد من الدرجة الثالثة.

جدول التصفيات الاخيرة لمنطقة الكونكاكاف بكأس العالم ١٩٩٠

بورت اوف سبين ـ رويتر ـ اتفقت الدول الخمس التي وصلت للدور النهائي لتصفيات منطقة الكونكاكاف (اميركا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي) لبطولة كاس العالم لكرة القدم ١٩٩٠ على برنامج لمباريات هذا الدور (بطريقة الاذهاب والاياب) بحيث يتأهل فريقان عن هذه المجموعة للادوار النهائية التي سوف تقام في ايطاليا.

وتبدأ المباريات يوم ١٩ مارس ١٩٨٩ بلقاء غواتيمالا وكوستاريكا وتنتهي يوم ١١/٢٦ بلقاء السلفادور وغواتيمالا.

وفيما يلي جدول المباريات:

٣/١٩ غواتيمالا /كوستاريكا، ٤/٣ كوستاريكا/ غواتيمالا، ٤/١٦ كوستاريكا/ الولايات المتحدة، ٤/٣٠ الولايات المتحدة /كوستاريكا، ٥/١٣ الولايات المتحدة /ترينيداد توباغو، ٥/٢٨ ترينيداد توباغو /كوستاريكا، ٦/١٠ الولايات المتحدة/غواتيمالا، ٦/١١ كوستاريكا /ترينيداد توباغو، ٦/٢٥ السلفادور /كوستاريكا، ٧/٩ السلفادور /الولايات المتحدة، ٧/١٦ كوستاريكا /السلفادور، ٧/٣٠ ترينيداد توباغو/السلفادور، ٨/١٣ السلفادور / ترينيداد توباغو، ٨/٢٠ غواتيمالا/ ترينيداد توباغو، ٩/٣ ترينيداد توباغو / غواتيمالا، ١٠/٨ غواتيمالا / الولايات المتحدة، ١١/٥ الولايات المتحدة/ السلفادور، ١١/١٩ ترينيداد توباغو/ الولايات المتحدة، ١١/١٩ غواتيمالا / السلفادور، ١١/٢٦ السلفادور /غواتيمالا.

البطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة

الكويت والبحرين، العراق والسعودية أقوى لقاءات اليوم

● الرياض من فهد خلف موفد جمعية الصحفيين:

تقام اليوم اقوى مباريات البطولة سواء في المجموعة الاولى او الثانية فعلى صالة الدرعية ضمن المجموعة الاولى يلتقي في المباراة الاولى منتخبنا الوطني مع نظيره المنتخب البحريني وللمباراة طعم خاص يتمثل في الندية بين الفريقين فالمنتخب الكويتي يهمه الفوز مقابل التعويض البحريني للظهور في هذا الدور بمظهر الند، وفي اللقاء الثاني يجتمع منتخب العراق مع نظيره السعودي في مباراة لا تقل اهمية عن الاولى وبخاصة للفريق العراقي الذي يطمع بنقطتي المباراة ليدخل جو المنافسة بينه وبين السعودية والكويت فخسارته من الكويت جعلت الفريق في موقف حرج وفي المجموعة الثانية يتقابل منتخبا تونس والجزائر لتحديد بطل المجموعة حيث فاز المنتخبان في لقاءاتهما على قطر وجيبوتي اللذين سيلعبان عقب لقائهما.

نتائج اللقاءات السابقة

اسفرت نتائج المباريات التي اقيمت يوم اول امس عن النتائج التالية:

فوز الكويت على العراق ٣/١، (١٥/١٣، ٥/١٥، ١٥/١٣، ١٥/١٠)، السعودية على البحرين ٣/١ (١٣/١٥، ١٥/٦، ١٥/١٢، ١٥/١٠)، تونس على قطر ٣/صفر (١٥/٤، ١٥/١، ١٥/٣)، الجزائر على جيبوتي ٣/صفر (١٥/١، ١٥/٢، ١٥/صفر).

منتخبنا لا يزال دون مستواه

علق رئيس الوفد الكويتي جواد خلف على مباراة الكويت والعراق بانها رائعة المستوى وقد قدم الفريقان عرضا ممتازا الا انه استدرك في حديثه قائلا: ورغم فوز منتخب الكويت الا انه لم يظهر بالمستوى المعروف عنه واقول ذلك لمعرفتي التامة بمستوانا، وما زلت اطلب من افراد المنتخب العروض التي تؤهلنا لنيل البطولة وانا واثق من اداء ولعب افراد منتخبنا، وتحقيق البطولة ان شاء الله.

بينما لم يعلق مدرب منتخبنا الوطني فاسيل غو سبدنيوف على مباراة منتخبنا مع العراق سوى بكلمات قال فيها: اذا لعبنا بنفس مستوى الاعصاب مع الزيادة في الاداء فانني اضمن البطولة لمنتخب الكويت على الرغم من لعب الفريق بثلثي مستواه، وقال: ان المرحلة المقبلة حساسة جدا.

اخبار من الرياض

● لم تبخل اللجنة المنظمة بتوفير كل المستلزمات الكفيلة بانجاح هذه البطولة على كافة المستويات، كما ان جهود المركز الاعلامي برئاسة منصور الخضيري بارزة من حيث تزويده للصحافة السعودية جميع الاخبار والنتائج الفنية.

● قرر الوفدان اللبناني والفلسطيني مغادرة الرياض وذلك يوم الجمعة المقبل بعد مشاركتهما في البطولة وحصولهما على المركزين التاسع والعاشر على التوالي.

● عقدت اللجنة الفنية برئاسة علي اسحق اجتماعا للاطلاع على احداث مباراة السعودية والبحرين وقررت ايقاف اللاعب البحريني «خليفة الشوملي» مباراتين من مباريات البطولة، وبذلك فان اللاعب المذكور لن يشارك مع فريقه في مباراتي العراق والكويت.

الزامل يحث اللجنة الاعلامية لبطولة كرة القدم الاسلامية بذل الجهود المخلصة من أجل الكويت

● محمد الزامل

عقدت اللجنة الاعلامية لبطولة كرة القدم الاولى للدول الاسلامية اجتماعها الاول بمقر اللجنة العليا المنظمة للبطولة برئاسة محمد الزامل عضو اللجنة العليا المنظمة للبطولة ورئيس اللجنة الاعلامية وحضر الاجتماع كل من فيصل القناعي رئيس المركز الصحفي والاعلامي ومحمود الحناوي رئيس لجنة الاتصالات الخارجية والمهندس مجيد بغدادي رئيس اللجنة الهندسية للاذاعة والتلفزيون ويوسف القعود رئيس لجنة التلفزيون ويوسف العوضي نيابة عن منصور الميل رئيس لجنة الاذاعة.

بذل الجهود المخلصة

وفي بداية الاجتماع رحب محمد الزامل بالحضور ونقل لهم تحيات وزير الشؤون الاجتماعية والعمل رئيس اللجنة العليا المنظمة وتحيات الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة وتمنى للجميع التوفيق والنجاح في هذه المهمة الموكولة اليهم. كما نوه الزامل عن اهمية الدور الاعلامي وحثهم على بذل كل الجهود المخلصة في سبيل انجاح هذه البطولة خاصة وأنها ارادة أميرية سامية وبتوجيهات من حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى ويجب عليكم بذل اقصى ما لديكم من جهود مخلصة في سبيل الظهور بالمظهر اللائق والمشرف لمكانة الكويت وسمعتها بين الضيوف والوفود المدعوة لحضور هذه البطولة.

التعاون لتذليل العقبات

واستطرد الزامل قائلا يجب علينا جميعا ان نعمل ومن الان كل من موقعه، كما يجب عليكم وضع التصورات وخطة عمل متكاملة حتى يتسنى لنا تنفيذ كافة المهام وكافة اعمال اللجان بكل يسر وسهولة، كما يجب علينا جميعا ان نتعاون من اجل تسهيل وتذليل كافة العقبات التي تواجه اخواتنا الاعلاميين الذين سيفدون لتغطية اخبار هذا الحدث الرياضي وهذا التجمع الشبابي الاسلامي الذي تشهده الكويت وفقنا الله جميعا من اجل انجاح هذه البطولة.

بروندبي يفوز بدوري الدانمرك

كوبنهاغن - أ ف ب - احرز بروندبي بطولة الدانمرك لكرة القدم للموسم ١٩٨٨ بعد فوزه في الاسبوع الـ ٢٦ الاخير امس الاول على فريق - أ . جي . أف - ٢/صفر رافعا رصيده الى ٤٠ نقطة.

وحل ناشتفيد في المركز الثاني بفارق ٥ نقاط بعد تعادله مع هيرفولفه صفر/صفر، وسيشارك بروندبي في كاس الاندية الاوروبية بطلة الدوري الموسم المقبل بينما سيشارك ناشتفيد في كاس الاتحاد الاوروبي.

وحل فريقا كوبنهاغن وراندرز في المركزين الاخيرين فهبطا الى الدرجة الثانية وصعد مكانهما فريقا بي ١٩١٣ وفريم بطلا الدرجة الثانية لهذا الموسم.

اعادة مباراة العربي والقادسية بدوري ١٨

قرر اتحاد كرة القدم اعادة مباراة العربي والقادسية ضمن دوري تحت ١٨ سنة التي انتهت بفوز القادسية ١/٢ وذلك بناء على احتجاج تقدم به العربي بشان عدم استكمال الوقت الاصلي للمباراة.

الجري يكرم اشبال الساحل بكرة القدم

يقيم دعيج خليفة طلال الجري نائب رئيس مجلس ادارة نادي الساحل الرياضي حفلا تكريميا على حسابه الخاص احتفالا بتصدر فريق تحت ١٤ سنة لكرة القدم بالنادي لمسابقة الدوري لهذا الموسم.

دورة تدريبية لمادة التربية الكشفية والمعسكرات

يفتتح الدكتور غانم سلطان عميد كلية التربية الاساسية في الساعة الرابعة مساء الاحد المقبل الدورة التدريبية لمادة التربية الكشفية والمعسكرات للفصل الدراسي الاول لطلبة قسم التربية البدنية والرياضة بالكلية. ويتضمن برنامج الدورة القاء محاضرات نظرية وعملية يشترك في تقديمها كلية التربية الاساسية ووزارة التربية وادارة التعليم الموازي.

فوز كلية التربية بدوري التعليم التطبيقي

اسفرت نتائج لقاءات الفرق الرياضية لكلية التربية الاساسية وكلية الدراسات التكنولوجية (ب) التي اقيمت امس الاول عن فوز كلية التربية الاساسية في جميع المباريات، وجاءت النتائج على النحو التالي في كرة السلة ٣٩/٢١، الكرة الطائرة ٢/صفر، كرة القدم ٧/صفر، كرة الطاولة ١/٢، وحضر اللقاءات فهد عبدالله الكنعان مساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للنشاط الطلابي.

الساحل ينفرد بصدارة دوري تحت ١٤ للكرة

انفرد الساحل بصدارة دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم بعد ان رفع رصيده الى ١٤ نقطة اثر تغلبه امس على الشباب ١/٣ بينما تعثر منافسه العربي وتراجع الى المركز الثاني بعد ان خسر نقطة اثر تعادله مع القادسية ١/١.

وقد اسفرت بقية المباريات عن فوز الجهراء على الفحيحيل ٦/صفر، كاظمة على خيطان ٢/٣، اليرموك على التضامن ٤/صفر، النصر على الصليبيخات ١/صفر وتعادل الكويت والسالمية بدون اهداف.

لاعبو ١٤ سنة بالعربي زاروا مدربهم بالمستشفى

قام لاعبو فريق تحت ١٤ سنة لكرة القدم بالنادي العربي عقب انتهاء مباراتهم مع القادسية امس والتي انتهت بالتعادل ١/١ بزيارة مدربهم خليفة طالب بهبهاني الذي يرقد بالمستشفى بعد ان اجرى عملية جراحية يوم امس الاول، وقد رافق الفريق صبيح ابل عضو مجلس ادارة النادي.

الخليج للتامين والتسهيلات والتبريد يلاقي البشر والكاظمي

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثاني من دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بين فريقي الخليج للتامين والتسهيلات وهو لقاء ساخن ولن تعرف النتيجة الا مع الصافرة النهائية للمباراة ويقام غدا لقاء متكافئ بين فريقي البشر والكاظمي وصناعات التبريد والاثنان سبق لهم الفوز ببطولتي الدوري والكاس، المباراتان على ملعب كاظمة رقم (٢) في السابعة والنصف مساء.

نتائج مباريات كأس مدير الاطفاء

فاز فريق ادارة الوقاية أ على فريق ادارة التدريب أ بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما ضمن بطولة سباعيات كاس مدير عام الادارة العامة للاطفاء.

كما فاز فريق المطار أ على ادارة التدريب ب بهدفين مقابل هدف واحد ايضا.

افتتاح دوري كرة الهدف للمكتوفين

افتتحت جمعية المكفوفين الكويتية دوري كرة الهدف للمكفوفين بمقر الجمعية الكائن بمنطقة الشرق بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع هي الاحد، الثلاثاء، الخميس، وذلك في السادسة والنصف مساء، ويستمر الدوري حتى اول ديسمبر المقبل.

٣ سويديين مرشحون لجائزة افضل لاعب تنس

نيويورك (رويتر): يتنافس على جائزة افضل لاعب لعام ١٩٨٨ التي يمنحها اتحاد محترفي التنس خمسة لاعبين هم: ماتس فيلاندر وستيفان ادبيرغ وكنت كارلسون من السويد واندريه اغاسي من الولايات المتحدة الاميركية وايفان لندل من تشيكوسلوفاكيا.

وسوف يتم الاعلان عن الجائزة يوم ٢٩ نوفمبر الجاري ويشارك بالتصويت اعضاء الاتحاد الذي يضم اول ٢٠٠ لاعب مصنف بالعالم بالفردي واول ١٠٠ ثنائي بالزوجي.

أكثر من ١٥ ألف مواطن في السباق الأول للهجن

الذلول «كلاس» يفوز بكأس شوط الافتتاح

الشاهين والعتيبي يشيدان بدعم صاحب السمو لسباقات الهجن

● الشيخ خالد الاحمد يسلم الكاس والجائزة الاولى

● محمد العتيبي يقدم درعا للشيخ خالد الاحمد

افتتح امس الموسم الرسمي لسباق الهجن برعاية الشيخ خالد الاحمد وزير شؤون الديوان الاميري رئيس اللجنة العليا لسباقات الهجن التي تتولى هذه المهمة بناء على رغبة اميرية سامية من اجل احياء هذه السباقات وتنظيمها، وحضر الشيخ خالد الاحمد امس حفل الافتتاح وقام بتسليم كاس الافتتاح المقدمة من اللجنة العليا الى حمد راشد المري صاحب الذلول «كلاس» الفائز بالشوط الثاني، كما قام الشيخ خالد بتسليم الجوائز المالية المقدمة من اللجنة المنظمة العليا للفائزين بالمراكز العشرة الاولى في كل من الشوطين اللذين اقيما امس بميدان السباق بمنطقة الاطراف على طريق السالمي.

وقد حضر السباق كل من شايع ابو شيبة ومرضي الاذينة والعقيد عبدالعزيز البرغش آمر اللواء ٣٥ وقائد منطقة السالمي المقدم فيصل الطريج والنقيب سطام عبيد العيادة رئيس مخفر الجهراء الجنوبي وعدد كبير من المسؤولين في منطقة الجهراء وجمهور كبير من المواطنين يقدر بحوالي ١٥ الف متفرج تجمعوا عند خط النهاية ولمسافة اكثر من كيلومتر على طول مضمار السباق.

كلمة العتيبي

وبعد وصول راعي السباق الشيخ خالد الاحمد الجابر الصباح القى محمد هادي العتيبي كلمة رحب فيها بالحضور ورفع الشكر الى صاحب السمو امير البلاد على اهتمامه البالغ ودعمه المتواصل لرياضة سباقات الهجن احياء لتراثنا العريق لهذه الرياضة .. كما قدم العتيبي الشكر للشيخ خالد الاحمد رئيس اللجنة العليا الذي يقف بقوة وبرأي سديد وراء اللجنة العليا يزودها برأيه السديد وملاحظاته وارشاداته.

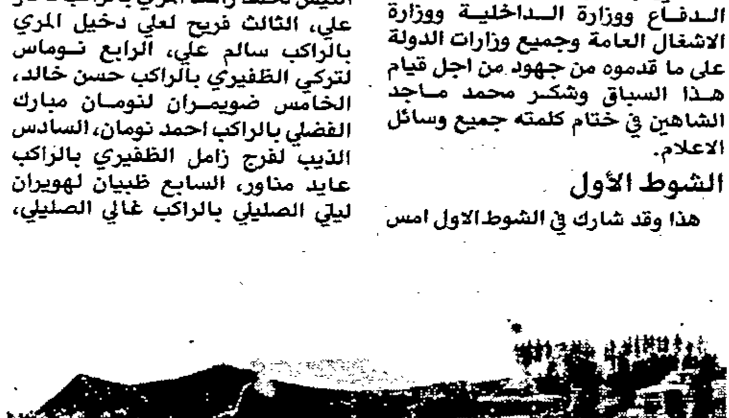
كلمة الشاهين

ثم القى محمد ماجد الشاهين عضو اللجنة العليا لسباقات الهجن كلمة قال فيها: يسعدني ويشرفني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني اعضاء اللجنة وأعضاء اللجان الفرعية ان ارفع باسم الجميع خالص الشكر وعظيم الامتنان الى الوالد القائد صاحب السمو امير البلاد المفدى على اهتمامه لاحياء التراث العربي الاسلامي .. وقال الشاهين انه لولا جهود الشيخ خالد الاحمد رئيس اللجنة العليا وتواجده المستمر ودعمه المتواصل لما احرزنا هذا النجاح الكبير الذي نشاهده اليوم .. وانني نيابة عن اخواني اعضاء اللجنة اشكر جميع العاملين باللجان كما اشكر وزارة الدفاع ووزارة الداخلية ووزارة الاشغال العامة وجميع وزارات الدولة على ما قدموه من جهود من اجل قيام هذا السباق وشكر محمد ماجد الشاهين في ختام كلمته جميع وسائل الاعلام.

الشوط الأول

هذا وقد شارك في الشوط الاول امس ٤٨ ذلولا اعتبر منهم اثنان خارج السباق وجاءت نتائج العشرة الاوائل كالتالي:

الاول: الشايف ملك علي مسعود المري بالراكب علي راشد، الثاني التيس لحمد راشد المري بالراكب ناصر علي، الثالث فريح لعلي دخيل المري بالراكب سالم علي، الرابع نوماس لتركي الظفيري بالراكب حسن خالد، الخامس ضويمران لنومان مبارك الفضلي بالراكب احمد نومان، السادس الذيب لفرج زامل الظفيري بالراكب عايد مناور، السابع ظبيان لهويران ليلي الصليلي بالراكب غالي الصليلي، الثامن الخلاوي لفهد صالح الهاجري بالراكب جابر محمد، التاسع عزام لعلي مسعود المري بالراكب حسين محمد، العاشر مصيحان لمحمد سعد الدوسري بالراكب نافع سعد.





● الفائزان الأول والثاني عند خط النهاية



● عدد من المشاركين امام الجمهور

شوط الافتتاح

وفي الشوط الثاني الرئيسي على كاس الافتتاح جاءت نتيجة العشرة الاوائل كما يلي:

الاول كلاس لحمد راشد المري بالراكب علي راشد، الثاني نويسان لعلي مسعود بالراكب حسين محمد، الثالث ظبيان لعلي دخيل المري بالراكب حمد فهد، الخامس الوارد لنومان مبارك الفضلي بالراكب سالم عساف، السادس غزيلان لفرج زامل الظفيري بالراكب يعقوب شلال، السابع جويعين لحمد راشد المري بالراكب جابر راشد، الثامن لطام لرجاء الهاجري بالراكب رجا فهد، التاسع مصيحان لفرج زامل بالراكب عايد ركال، العاشر مصيحان لشمروخ عبدالله الشمراني بالراكب احمد عاقل.

● ملاحظة: الرابع حمراق ملك زاباران محمد العجمي بالراكب سالم زاباران.

من الميدان

● منحت اللجنة العليا جوائز مالية للعشرة الاوائل في كل شوط كانت كالتالي: الاول ٧٥٠ دينارا، الثاني ٦٠٠، الثالث ٤٥٠، الرابع ٣٦٠، الخامس ٢٤٠، السادس ٢١٠، السابع ١٨٠، الثامن ١٥٠، التاسع ١٢٠، العاشر ٩٠ دينارا.

● قام عدد من سيارات الجيش «الونشات» بالتواجد في مكان السباق لمساعدة السيارات التي «غرزت» في الرمال.

● شارك في الشوط الثاني ٥١ ذولا اعتبر منها اثنان ايضا خارج السباق لخروجهما عن مضمار السباق.

● بلغت قيمة الجوائز المالية المقدمة ٦٠٠٠ دينار قسمت على الشوطين بالتساوي ونال الفائز الاول بالشوط الثاني كاس الافتتاح المقدمة من اللجنة العليا.

● قدم محمد هادي العتيبي منظم السباق والمشرف العام درعا الى الشيخ خالد الاحمد لتقديمه الى صاحب السمو امير البلاد .. ودرعا اخر للشيخ خالد الاحمد رئيس اللجنة العليا.

مشعل هادي ورحب والجذور أبرز المرشحين لكأس مؤسسة محمود خليل للمقاولات بسباقات الأحمدي

تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع السابع لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية على مضمار الجمعية، وستقام اليوم اربعة اشواط يشارك فيها ١٧ جوادا وفرسا، وخصص الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على الكاس والجوائز المقدمة من مؤسسة محمود خليل للمقاولات، وسيشارك في هذا الشوط ٦ جياد وافراس يأتي من بينها في مقدمة المرشحين للفوز بالكاس الجواد رحب ملك سلطان عويد المطيري، ومشعل هادي ملك هادي محمد العتيبي، والجذور ملك فايز عبدالله المطيري، والعاصي ملك احمد خضر الشمري.

وفيما يلي اسماء الجياد المشاركة وملاكها في سباقات اليوم:

* الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ - بنت الخليج لسيف ذعار الهاجري ٢ - شنار لفهد محمد الذياب، ٣ - محال لسالم سعد العتيبي ٤ - قلبي لسالم سعد الريدي.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ - عفران لسالم خالد العجمي، ٢ - القاهر لحمد عيد محمد فلاح ٣ - رد السلام لخالد عبداللطيف حسين، ٤ - حبوب لشريد حزام المطيري.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس المقدمة من مؤسسة محمود خليل للمقاولات: ١ - مشعل هادي لهادي محمد العتيبي ٢ - الجذور لفايز عبدالله المطيري، ٣ - رحب لسلطان عويد المطيري، ٤ - دارت الايام لمبارك حربي الهاجري، ٥ - العاصي لاحمد خضر الشمري، ٦ - رغدة لتركي عبدالهادي عايض.

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: ١ - محال، ٢ - قلبي، ٣ - بنت الخليج.
* الشوط الثاني: ١ - القاهر، ٢ - عفران، ٣ - رد السلام.
* الشوط الثالث: ١ - صائلة، ٢ - الشراح، ٣ - شلفان.
* الشوط الرابع: ١ - مشعل هادي، ٢ - الجذور، ٣ - رحب، ٤ - دارت الايام.

نتائج دور الثمانية بطولة فولفو للاسكواش

اسفرت نتائج دور الثمانية لبطولة فولفو المفتوحة للاسكواش عن وصول كل من ناصر زهران وجوش دل خان وشمس الزمان وطارق العويش الى دور الاربعة وسيلعب كل من ناصر زهران مع خوش دل خان وشمس الزمان مع طارق العويش في الساعة الرابعة عصر اليوم.

اليرموك يهزم القادسية ويتصدر دوري ١٢ سنة للطائرة

تصدر فريق الكرة الطائرة تحت ١٢ سنة بنادي اليرموك الرياضي دوري تحت ١٢ سنة لهذا الموسم بعد تغلبه امس على القادسية ٢/صفر (١٥/١٠، ١٥/٧) وبهذا يكون فريق اليرموك قد لعب حتى الان ٨ مباريات دون هزيمة وبرصيد ١٦ نقطة، دون خسارة اي شوط خلال هذه المباريات.

اتحاد التنس يناقش التقرير الاداري والمالي

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للتنس اجتماعا مؤخرا برئاسة خالد البناي لبحث التقرير المالي والاداري عن السنة المنتهية في ٣١ اكتوبر الماضي، وقد اقر المجلس التقرير في صورته النهائية بعد ادخال بعض التعديلات الايضاحية تمهيدا لتقديمه الى الجمعية العمومية للاتحاد التي من المقرر ان تدعى للانعقاد في موعد لاحق.

اليوم اختيار المدينة الاسترالية للمنافسة بالاولمبياد

سيدني (رويتر): وصل التنافس اشده بين العواصم الاقليمية سيدني، ملبورن وبريسبين وذلك للفوز باختيار اللجنة الاولمبية الاسترالية اليوم الخميس للمدينة الاسترالية التي سوف تتقدم بعرض لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٩٦.

وتعتبر العاصمة اليونانية اثينا المرشحة الاولى لاستضافة الدورة التي تصادف مرور ١٠٠ عام على بداية الالعاب الاولمبية الحديثة، وتشارك بالمنافسة ايضا مدن اتلانتا (الولايات المتحدة) وتورنتو (كندا) ومانشستر (انكلترا).

وكان اجتماع اللجنة (١٠ اعضاء) قد نقل من ملبورن الى العاصمه الاتحادية كانبيرا بعدما هدد رجل الاعمال جون ايليوت بايقاف دعم شركاته عن اللجنة الاولمبية الاسترالية اذا لم يتم اختيار مدينته (ملبورن) للمنافسة. رغم ان ايليوت اشار الى ان التهديد الذي ابلغه لرئيس اللجنة جون كوتس خلال اولمبياد سيئول كان على سبيل المزاح.

وقدرت ملبورن انفاق ١,١ بليون دولار استرالي (٩٠٠ مليون دولار اميركي) لاستضافة الدورة في حين ان سيدني قدرت التكاليف بـ ١,٨ بليون دولار استرالي في حين قدرتها بريسبين بـ ٩٥٠ مليون دولار استرالي.

مدرسة مرشد السليمان تفوز بالمركز الاول بمجموعة الصليبخات للكرة

حقق فريق مدرسة مرشد السليمان المركز الاول بمجموعة الصليبخات والدوحة لكرة القدم التي اقيمت امس في نطاق بطولة منطقة الجهراء التعليمية للمرحلة الابتدائية وذلك اثر تغلبه على مدرستي عبدالعزيز العتيقي ١/صفر والدوحة ١/صفر ايضا، وقد جاء فريق العتيقي بالمركز الثاني اثر تغلبه على مدرسة الدوحة ١/٢.

وقد قام ناظر المدرسة صادق محمود بتقديم الكاس الى الفريق الاول الذي استضاف مباريات هذه المجموعة على ملاعبه، ثم اهدى جوائز تقديرية الى لاعبي الفرق الثلاثة.

مباريات اليوم

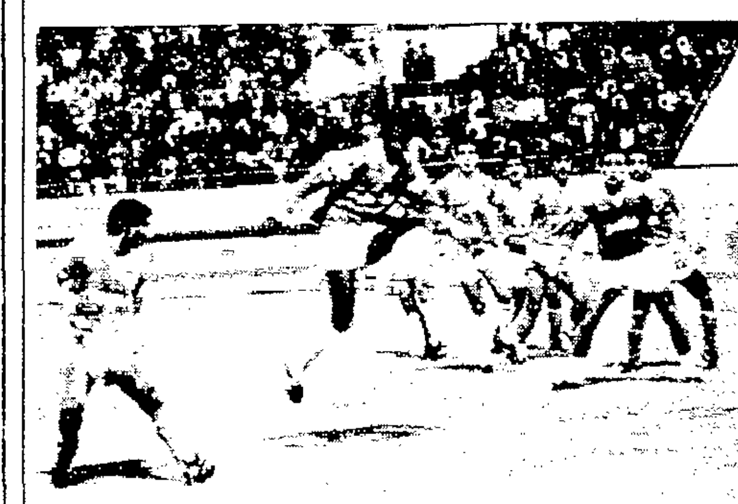
* كرة قدم «١٦ سنة» الساعة الثالثة اليرموك والشباب باليرموك، خيطان والتضامن بخيطان، الجهراء والقادسية بالجهراء، الكويت والصليبخات بالكويت، السالمية والنصر بالسالمية، الساحل والفحيحيل بالساحل، كاظمة والعربي بكاظمة.
* كرة سلة «١٩ سنة» الساعة الرابعة بكيفان النصر والقادسية، كاظمة والساحل، السالمية والفحيحيل.
* كرة يد «مهرجان ١٣ سنة» الساعة الرابعة على صالة وملعبي الاتحاد بالدعية.
* كرة طاولة «١٢ سنة» الساعة الرابعة السالمية واليرموك بالسالمية، القادسية والصليبخات بالقادسية، الساحل والكويت بالكويت، العربي والشباب بالعربي، خيطان والجهراء بخيطان.
* مبارزة: الساعة الرابعة بطولة كاس الاتحاد للاشبال بصالة الاتحاد بالدعية.

الرياضة ٣ صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

المنتخب المصري يتعادل مع الكويت ٢/٢ بقذيفة لابراهيم حسن

طريقة ٢/٤/٤ لا تفيدنا .. ومنتخب مصر بدون هجوم


● مبارك مرزوق يسدد الكرة التي سجل منها هدف الكويت الاول


● أحمد الكاس يبعد كرة عرضية برأسه قبل الغانم

...هدف صاروخي للظهير المصري ...من ابراهيم حسن في الوقت بدل ...ائع من الشوط الثاني تعادل ...تخب المصري الشقيق مع منتخبنا ...لني ٢/٢ في المباراة الودية التي ... بينهما مساء امس على استاد ...ي كاظمة الرياضي ضمن اطار ...عدادات منتخبنا الوطني لكأس ... اسيا التي ستقام في الدوحة ...ترة من ٢ الى ١٨ ديسمبر المقبل. ...ى الشوط الاول لصالح الفريق ...ري بهدف يتيم سجله اللاعب ...ه، وهو المدافع ابراهيم حسن في ...يقة ١٤ اثر تسديدة قوية سقطت ...ق المرمى بسبب تقدم سمير سعيد ... خط المرمى وخروجه كثيرا عن ...ع المناسب.

...ط ارتجالي بدون كرة

... الحقيقة، لقد تعاهدنا جميعا ... مؤازرة المنتخب والمساهمة برفع ...وياته والعمل على تشجيعه .. ... هذا الامر واجب وطني علينا ...يعا القيام به.. ولكن بالمقابل يجب ...كون صادقين مع انفسنا ومع ...يق اذا اردنا الحرص على اسمه ...معته ونتمنى له الخير والتوفيق .. ...ريق يمر بمرحلة الاستعداد وهو ...وج ما يكون للكلمة الصادقة ...اط التي تظهر اخطاءه عل وعسى ...يقرأها اللاعبون ويتفادون ذلك ...قبلا قبل ان تبدأ المعمعة الحقيقية ...يع الطاسة».

...منتخبنا الوطني لعب بطريقة ...الية في الشوط الاول افتقد اداؤه ... للترابط والانسجام والتحرك ...رة بالعاب مرسومة .. وبرأيي ان ...يقة التي لعب بها المنتخب وبهذا ...تشكيل غير ملائمة .. فقد لجا ...خب منذ البداية لطريقة ٢/٤/٤.. ... الطريقة تعتبر اصلا دفاعية قد ...ول لهجومية في حالة وجود ...ر تملك المقدرة الفنية العالية، ...ة للياقة البدنية لتساعد على ... جزء كبير من الكرة الشاملة في ...وم والدفاع وهي اساسا تعتمد ... التوازن في الاداء الدفاعي ...جومي بحيث يشارك جميع ...عبين في التنفيذ.. وما لم تتوافر هذه العوامل فان الطريقة تصبح مجرد «كلام» وذلك ما حصل لمنتخبنا بالشوط الاول .. فالتنفيذ كان بطيئا جدا وخاصة من لاعبي الوسط وظل الهجوم معظم الفترات بلاعبين هما عنبر سعيد وعبدالعزيز الهاجري دون تقدم لاعبي الوسط باستثناء ناصر الغانم ذلك مما قضى على فاعلية الهجوم تماما وبالتالي لم نهدد مرمى مصر بتاتا، علما بأن امكانات عنبر سعيد لا تساعده على الظهور بمستوى جيد بهذه الطريقة، فهو ليس منفذا للهجمات اساسا، بل مهاجما يعتمد عليه بالتسجيل في الكرات العرضية سواء الارضية او العالية والاعتماد على زميل واحد هو الهاجري لن يفي بالغرض، لذا فان الكرات التي وصلت عنبر كانت معدومة تماما .. لافتقاد المنتخب للجناح الايسر وعدم تنفيذ اي لاعب وسط لهذه المهمة ليساعد عنبر .. كما ان لعب «الازرق» بطريقة مفتوحة دون رقابة للاعبي الخصم وخاصة الوسط الذي كان يتراجع كثيرا عند تقدم وسط مصر ساهم بفتح ثغرات كبيرة بالملعب ادت بالفريق المصري لنقل الكرة على راحته دون مضايقة.

نشاط وهجوم بالشوط الثاني

ليسمح لنا ميغيل بيريرا بالتركيز على نقطة الجناح الايسر .. فكما ذكرنا بالفقرة السابقة عن صعوبة موقف عنبر فان المدرب اكد ذلك بالشوط الثاني عندما اشرك مبارك مرزوق كلاعب وسط يميل للجناح الايسر ليكون مساعدا بتنفيذ الهجمات مع عنبر سعيد وليخفف العبء عنه، لذا فقد ظهر عنبر بمستوى افضل، وتحسن اداء الفريق بشكل عام، بعد ان ازداد عدد المهاجمين بتقدم لاعبي الوسط لمنتصف ملعب الفريق المصري ليضغط الازرق بقوة وليربك الدفاع المصري خاصة بعد لجوئه للجناحين وتمرير الكرات العرضية التي كانت تجد كثافة عددية من اللاعبين الكويتيين وعن طريقها نجح مبارك مرزوق باستغلال كرة مرتدة من اشرف قاسم بالدقيقة السابعة ليسجل منها هدف التعادل .. عقب هذا الهدف ارتفعت معنويات «الازرق» وهاجم بقوة وتخلى معظم اللاعبين عن الحذر حتى المدافعين تبادلوا التقدم لمساندة الهجوم ليرتبك الفريق المصري .. ومن احدى الهجمات الخاطفة مرر عبدالعزيز الهاجري كرة طويلة ذكية لعنبر سعيد خلف المدافعين لينفرد عنبر ويسجل الهدف الثاني للكويت .. وكان من الممكن ان يواصل الكويت ضغطه وتفوقه لو استمر باللعب بالطريقة نفسها، الا ان وسطه عاد ليتاخر ويفتح المجال لوسط مصر لينظم نفسه، كما ان المدرب اخطأ باستبدال عبدالعزيز الهاجري انشط وأحرف المهاجمين بمنتصف الشوط الثاني، ثم تبعه بتغيير عنبر ليعود الفريق لركوده وليتراجع عائدا للدفاع، ذلك مما ساهم بعودة الحيوية للفريق المصري وتفوقه وضغطه حتى سجل هدف التعادل، وقد ارتكب بيريرا خطأ بهذا التغيير الذي شل حركة الهجوم وألغى تفوق الكويت.


● الفريقان يحملان علمي الكويت ومصر وامامهم الحكام

● الجمهور المصري يرفع أعلام بلاده

الفريق المصري يفتقد للنهاية

لعب الفريق المصري بشكل جيد في الشوط الاول اجاد فيه الانتشار والتحرك وفتح اللعب والتمريرات الثنائية والثلاثية وخاصة بالجهة اليمنى الا ان الفريق المصري كان يفتقد للمهاجم الهداف كما ان خطي وسطه وهجومه لم يسددا ابدا على المرمى، وقام بالمهمة عنهما لاعب واحد هو ابراهيم حسن، وعاب الفريق المصري بالشوط الثاني اندفاعه وتكتله على الكرة في الشوط الثاني مما فتح بالفريق ثغرات كبيرة وواضحة استغلها منتخب الكويت.

● ادار المباراة الحكم حسن الموسى ساعده عيسى الجساس وغازي الكندي .. وقد انذر الحكم مبارك مرزوق من الكويت وحسام حسن من مصر.

المباراة تغطية :
● جاسم اشكناني
● جمال عبده
● تصوير :
● موسى عياش

الجمهور متقلب المزاج

قبل بدء المباراة دخل الفريقان معا الى ارض الملعب، وقد حمل لاعبو الكويت العلم المصري، بينما حمل لاعبو مصر علم الكويت. وتبادل محبوب جمعة وربيع ياسين الهدايا التذكارية، ثم التقطت صورة تذكارية للفريقين معا، وبعد انتهاء هذه المراسم توجه لاعبو المنتخب المصري صوب جماهير الجالية المصرية لتحيتهم، فردت عليهم الجماهير وبالقاء قصاصات الورق الملونة عليهم.

ويذكر ان الجماهير المصرية حيت منتخب الكويت قبل ان يسجل المنتخب المصري هدف التعادل مرددة «ابطال اسيا اهم» ثم حيت فريقها بجنون عقب تسجيل هدف التعادل. اما الجماهير الكويتية فقد شجعت المنتخب الوطني طوال المباراة ورددت بعض الهتافات المصرية خاصة «قاعدين ليه ما تقوموا تروحوا» بعد ان سجل عنبر سعيد هدف الكويت الثاني.

مبارك مرزوق كسر الاوائل

خرجت الكرة لاول مرة خارج الملعب بعد مرور دقيقتين من بداية المباراة حيث احتسبت رمية تماس على المنتخب المصري، كما احتسبت على المنتخب المصري ايضا اول ضربة ركنية في المباراة وكانت بعد مرور ١٢ دقيقة من بدء المباراة.

ومن «الاوائل» في المباراة ان اول انذار كان من نصيب حسام حسن لاعب منتخب مصر علما بانه الانذار الوحيد في المباراة.

اما مبارك مرزوق فقد سجل هدف التعادل لمنتخب الكويت الوطني من «ثاني» كرة يلمسها منذ اشتراكه في شوط المباراة الثاني .. فكسر مبارك قاعدة «الاوائل».

المباراة في رأي الجوهري


● محمود الجوهري

اما محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر فقال انه سعيد لانه وجد ان اللاعبين ينفذون ما يطلب منهم في الملعب خاصة وان هذه ثاني مباراة لهم في فترة قصيرة ومنذ اشتراكهم في مباريات الدوري المحلي يوم السبت الماضي، ثم اللعب امام السعودية الاثنين، وامام منتخب الكويت الاربعاء وهما فريقان من الفرق العربية والاسيوية القوية.

وعاب الجوهري على الفريق المصري في فقدان التركيز لفترات داخل الملعب يفقدون على اثرها السيطرة على المباراة وهذا اهم ما نركز عليه في المرحلة الحالية، وما يفرحني ارتفاع الروح المعنوية لدى اللاعبين مما يوحي باننا سنصل الى الافضل في طريق مشوارنا الطويل.

وعن منتخب الكويت قال الجوهري انه يعيبه عدم توزيع المجهود على مدار الشوطين، ويمتاز باغلاق المنطقة الخطرة.

الاحماء .. بالتبادل

دخل المنتخب المصري الى الملعب اولا للاحماء، وقد استغرقت عملية الاحماء حوالي ربع الساعة، ثم دخل منتخب الكويت بعده الى الملعب بخمس دقائق واستمر في الاحماء لمدة عشر دقائق.

وقد قوبل الفريقان بالتصفيق والهتاف من المشجعين.

وقبل بدء الشوط الثاني دخل منتخب الكويت الى الملعب اولا، ثم تلاه المنتخب المصري.

٥ الى ٣

ضم منتخب الكويت الوطني خمسة لاعبين «سمر» هم نعيم سعد ومحبوب جمعة وعنبر سعيد وطارق سالم ومبارك مرزوق، بينما ضم المنتخب المصري ثلاثة لاعبين «سمر» هم احمد الكأس واسماعيل يوسف وربيع ياسين، والطريف ان محبوب جمعة وربيع ياسين هما رئيسا الفريقين.

١١ مرشحا لعضوية اتحاد التنس

اقفل في تمام الساعة الثامنة مساء امس الاول باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للتنس للسنوات الاربع المقبلة والمرشحون هم: خالد البناي، سامي الابراهيم، عبدالرضا الغريب، عبدالصمد العريان، شملان العيسى، عبدالله العدواني، عبداللطيف عاشور، حسن جعفر، عصام جعفر، عباس علي، عبدالعزيز المحميد.

سامي الابراهيم: توجيهات سمو الأمير شعارنا

صرح سامي الابراهيم رئيس وفد منتخبنا الوطني للتنس للناشئين الحاصل على البطولة العربية الرابعة التي اقيمت في بغداد مؤخرا بانه كان لمقابلة صاحب السمو امير البلاد المفدى لرئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للتنس ولاعبي المنتخب امس صدى كبير في نفوس اسرة الاتحاد واللاعبين، وان هذه المقابلة كانت ذات طابع خاص ومميز للجميع حيث شعرنا بالفخر والاعتزاز من خلال ما احاطنا به سمو الامير المفدى بالاهتمام والرعاية ومتابعة سموه لنمو وتطور لعبة التنس خلال السنوات الثلاث الماضية، والتي كانت سببا رئيسيا في تقدم مستوى اللعبة واحرزنا البطولة العربية الرابعة للناشئين لاول مرة والتي بها نسعى للمحافظة على قمة التنس خليجيا وعربيا والمنافسة على البطولات الاسيوية.

وأكد سامي الابراهيم بأن لاعبي منتخب الكويت للتنس سيبذلون كافة جهودهم وعطائهم لتحقيق امالنا الا وهي رفع اسم الكويت عاليا في جميع البطولات المختلفة، ولدينا قناعة تامة بان توجيهات صاحب السمو امير البلاد السامية والمشكورة سوف تكون شعار العمل الجاد.

وجدير بالذكر ان منتخب الكويت للتنس قد حصل على البطولة الثالثة لدول مجلس التعاون التي اقيمت في الكويت العام الماضي.

● صاحب السمو الامير يصافح احد لاعبي المنتخب الوطني

تقدم المنتخب السعودي بهدف لماجد فتعادل آدمز لانكلترا

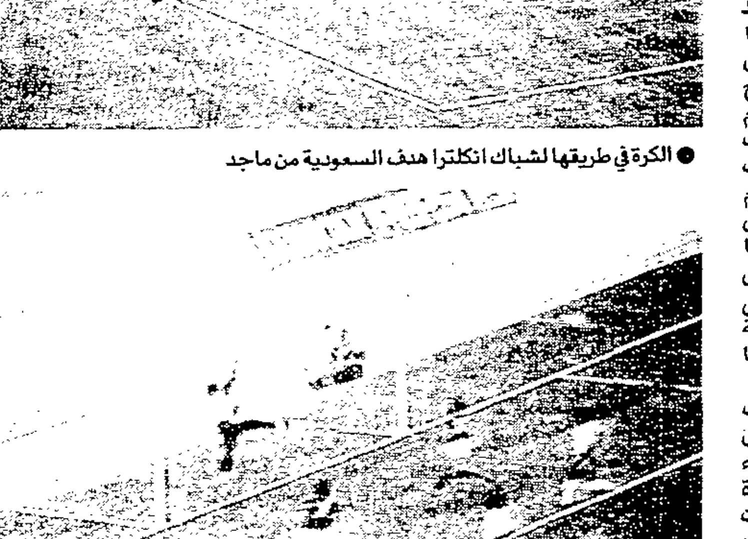
خطف ماجد عبدالله هدفا من هجمة عكسية مرتدة بالدقيقة ١٥ من بداية المباراة فتقدم المنتخب السعودي به حتى الدقيقة التاسعة من الشوط الثاني حين تعادل توني ادمز للمنتخب الانكليزي، وذلك في المباراة الودية التي اقيمت بين المنتخبين امس على استاد الملك فهد بالرياض ضمن استعدادات المنتخبين السعودي لنهائيات كأس امم اسيا والانكليزي للتصفيات التمهيدية لكأس العالم والتي انتهت بالتعادل بهدف لكل من الفريقين.

جاءت المباراة رفيعة المستوى ضغط فيها المنتخب الانكليزي منذ بدايتها ولعب بطريقة ٢/٤/٤ مع تحويلها الى ٥/٢/٣ في حالة الهجوم.. ونجح المنتخب بذلك في السيطرة على زمام اللعب واجبر خط وسط المنتخب السعودي على التراجع للخلف لمساندة المدافعين في الذود عن مرماهم من هجمات الانكليز المتتالية التي كانت رغم كثافتها سهلة نسبيا .. اما المنتخب السعودي فرغم لجوئه الى الدفاع الا انه نجح بتهديد مرمى خصمه معتمدا على الهجمات العكسية المرتدة التي احرز ماجد من احداها هدف فريقه الوحيد.

وفي شوط المباراة الثاني كثف الانكليز عدد المهاجمين مع بقاء ٣ الى ٤ مدافعين في المنطقة الخلفية للقضاء على خطورة هجمات السعودية المرتدة .. اي ان الفريق اعتمد على الكرات الامامية الطويلة في حالة استحواذه على الكرة كما انه لم يتح اي فرصة للفريق السعودي بالتقدم لاتباع لاعبيه طريقة الانقضاض السريع على الكرة فنجحوا من خلال ذلك بالحد من خطورة الفريق السعودي الذي هبط مستواه في هذا الشوط، وبعد ان احرز ادمز هدف التعادل للانكليز. هدأ اداؤهم مع تحفظهم في المنطقة الخلفية ففشل الفريقان باضافة اي هدف لتنتهي المباراة بالتعادل ١/١.

● ادار المباراة طاقم بحريني بناء على طلب المنتخب الانكليزي بأن يكون الحكام محايدين، وقد ادار المباراة الحكم الدولي جاسم مندي ساعده في مراقبة الخطوط كل من مطر المالود واحمد جاسم.

● الكرة في طريقها لشباك انكلترا هدف السعودية من ماجد


● الدعيع يحول احدى الكرات الخطرة ـ صور بالاقمار الصناعية

الاندية سلمت تقاريرها لوزارة الشؤون الاجتماعية

قامت الاندية بتسليم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التقارير التي كانت الوزارة قد طلبتها من الاندية حول رأيها في التنظيم الرياضي في البلاد، وعلمت «القبس» ان اندية القادسية والكويت وكاظمة قدمت اراء مستقلة، بينما اعتمد الى ١١ ناديا الاخرين على تقرير كان وضع عام ١٩٨٣ حول ايجاد تنظيم رياضي، وضعته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عهد السيد حمد الرجيب وزير الشؤون الاسبق والذي اقترح فيه ايجاد مجلس أعلى لرعاية الشباب برئاسة شخصية رياضية معروفة.

ثلاث مباريات اليوم بكأس اتحاد الامارات لكرة القدم

ابوظبي - تعاوني - يبدأ الاسبوع الثاني لكأس الاتحاد لكرة القدم لدولة الامارات اليوم الخميس حيث تقام ثلاث مباريات الاولى بين فريق الشباب بدون رصيد وفريق الشعب ورصيده نقطة واحدة.

ويلعب فريق الشباب المباراة بعد ان خسر اولى مبارياته امام فريق الاهلي بهدف مقابل لا شيء ويلعب فريق الشعب بعد ان تعادل مع فريق الخليج بهدف لكل منهما في الاسبوع الاول.

والمباراة الثانية بين فريق العين برصيد نقطتين وفريق الاهلي برصيد نقطتين على ملعب ال نهيان.

ويلعب الفريقان المباراة ورصيد كل منهما نقطتان حيث فاز فريق العين على فريق بني ياس بهدفين مقابل هدف واحد وفاز فريق الاهلي على الشباب بهدف مقابل لا شيء وذلك ضمن مباريات الاسبوع الاول.

والمباراة الثالثة بين فريقي الشارقة بدون رصيد وفريق الخليج برصيد نقطة واحدة ويلعب فريق الشارقة بعد ان خسر اولى مبارياته امام فريق الامارات بهدفين مقابل هدف واحد ويلعب فريق الخليج بعد ان تعادل مع فريق الشباب بهدف لكل منهما.

كما تقام غدا الجمعة ثلاث مباريات في ختام الاسبوع الثاني لكأس الاتحاد لكرة القدم حيث يلتقي فريق النصر بدون رصيد مع فريق الجزيرة برصيد نقطتين ويلتقي فريق الامارات برصيد نقطتين مع فريق الوصل برصيد نقطتين على ملعب الشارقة ويلتقي فريق الوحدة بدون رصيد مع فريق بني ياسل بدون رصيد.

دنيبر انهى مبارياته بالفوز ٣/٤ على منسك

موسكو - رويتر - في مباراته الاخيرة بالدوري السوفيتي لهذا الموسم فاز دنيبر دنيبروبتروفسك بطل الدوري ٣/٤ على دينامو منسك رغم انه كان قد ضمن اللقب في الاسبوع قبل الاخير.

وارتفع رصيد دنيبر الى ٤٦ نقطة من ٣٠ مباراة يليه ديناموكييف ٤١ نقطة من ٢٩ مباراة وتوربيدو موسكو ٤٠ نقطة من ٢٩ مباراة وسبارتاك موسكو ٣٨ نقطة من ٢٩ مباراة وزالغيريس فيلنيوس ٣٥ نقطة من ٣٠ مباراة.

وفي بقية المباريات فاز دينامو كييف ١/صفر على دينامو تبليسي وتوربيدو موسكو ١/٢ على دينامو موسكو وتعادل سبارتاك موسكو ١/١ مع لوكوموتيف موسكو، وفاز كايرات المآته ١/صفر على ارارات يريفان وتعادل نيفتشي باكو ١/١ مع ميتاليست خاركوف وشاختيور دونيتسك ١/٥ على زالغيريس فيلنيوس وخسر شيرنوموريتس اوديسا ١/٢ امام زينت لينينغراد.

ويذكر ان فريق دنيبر حقق ١٨ فوزا وتعادل ١٠ مرات ولم يخسر سوى مباراتين طوال الموسم.

السياجي: الكويت يختلف عن السعودية

أحمد اليوسف : منتخبنا قدم مباراة جيدة

● السياجي

● الشيخ احمد اليوسف

«المباراة سيكون لها اكبر الاثر في مرحلة اعداد منتخب مصر لتصفيات كأس العالم» كان ذلك اول ما قاله محمد السياجي رئيس وفد منتخب مصر وكابتن المنتخب المصري في السبعينات عن رأيه في المباراة.

وقال السياجي ان المباراة اظهرت بعض القصور في صفوف الفريقين، ونعتقد ان المدربين هم الاكثر استفادة من المباراة.

وعن ابرز نواحي القصور في الفريقين قال السياجي ان منتخب الكويت فقد السيطرة على الكرة لفترات طويلة في الشوط الاول بسبب البطء وعدم اجادة التمريرات واستخلاص الكرة واعادة صنع هجمة، وعندما وفق في تحاشي بعض هذه السلبيات امتلك الكرة في الشوط الثاني وظهر بمظهر افضل.

وعن رأيه في المنتخبين السعودي والكويتي اللذين تضمهما مجموعة واحدة في نهائيات كأس اسيا، وبحكم انه شاهد الفريقين قال السياجي ان الاداء مختلف تماما بين الفريقين... فقد لاحظنا اصرار لاعبي الكويت وظهور بعض «العنف الشرعي» في الاداء الذي سيكون لصالح المنتخب الكويتي.

واستطرد السياجي بقوله نتمنى ان يوفق الفريقان في الاستفادة من المباراة وان تكون فاتحة خير لهما في مبارياتهما الرسمية المقبلة.

ووجه كلمة عن المنتخب المصري في ختام تصريحه فقال السياجي: بصرف النظر عن النتيجة لقد شاهدنا اليوم اداء مصريا جديدا في التنفيذ علما بانها ثاني مباراة بقيادة الجهاز الفني والاداري الجديد، ونتمنى ان يوفق الجميع لتعود الفائدة على الكرة العربية ككل.

عقب انتهاء المباراة قال الشيخ احمد اليوسف عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم انه راض عن اداء منتخب الكويت... فقد لعب امام فريق قوي وبادله السيطرة على مجريات المباراة التي اعتقد ان نتيجتها عادلة.

واضاف الشيخ احمد اليوسف ان تشكيل منتخب الكويت قدم مباراة جيدة... فالدفاع قوي، والوسط جيد، اما الهجوم فالهاجري كان اكثر من ممتاز، وستكتمل خطورة الهجوم بشفاء وعودة اللاعب الخطر صلاح الحساوي. وان شاء الله سنشاهد مستويات افضل من الفريق في المباريات المقبلة.

وعن ملاحظاته على الاداء قال الشيخ احمد اليوسف: ان منتخب الكويت لعب المباراة بروح قتالية عالية، والهدف الاول جاء من خطأ مشترك بين وليد الجاسم وسمير سعيد، واضاف بقوله انه يبدو ان المدرب لم يستقر حتى الان على التشكيل لانه لم يشاهد جميع اللاعبين، ونتوقع ان يثبت التشكيل في المباراة المقبلة امام فريق نيس الفرنسي يوم غد الجمعة، كما وجه الشيخ احمد اليوسف كلمة الى سمير سعيد قال فيها ان هذا المستوى ليس مستوى سمير سعيد... ومطلوب منه ان «يشد حيله» اكثر من ذلك.

واختتم الشيخ احمد اليوسف تصريحاته بتمنياته للفريقين بالتوفيق في المرحلة المقبلة.

لقاءات تلفزيونية

اجرى الزميل محمد الزامل لقاء تلفزيونيا بين شوطي المباراة مع محمود الخطيب المدير الاداري لمنتخب مصر واسد تقي امين سر لجنة التدريب بالاتحاد الكويتي لكرة القدم تحدثا فيه عن استعدادات الفريقين للمنافسات الرسمية التي سيخوضها كل فريق. وعقب انتهاء المباراة قام الزميل محمد المسند باجراء لقاء تلفزيوني مع محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر وطه بصري مدرب الفريق حول مباراة امس.

سريدتس يتصدر دوري بلغاريا بفارق ٤ نقاط

صوفيا - ا ف ب - ابتعد سريدتس في صدارة بطولة بلغاريا لكرة القدم بفارق ٤ نقاط امام اقرب منافسيه بعد فوزه على لوكوموتيف اورياهوفيتسا ٣/صفر في الاسبوع الـ ١٢ بينما خسر ايتار امام فيتوشا ٤/٣ وهبط من المركز الثاني الى المركز الثالث.

وفي المباريات الاخرى فاز بيروي على دوناف ١/٢ وسليفن على فراتسا ٣/صفر وتشرنو موري على مينيور برنيك ٢/صفر وتراكيا على سلافيا ٢/صفر ولوكوموتيف صوفيا على لوكوموتيف بلوفديف ٢/صفر وتعادل بيرين مع سبارتاك فارنا صفر/صفر.

● ترتيب فرق الصدارة:
١ - سريدتس ٢٠ نقطة، ٢- تراكيا ١٦ نقطة، ٣- ايتار ١٥ نقطة، ٤ - تشرنو موري ١٥ نقطة، ٥ - فيتوشا ١٤ نقطة.

...مسؤولو منتخب مصر زاروا اتحاد القدم

...نام محمد السياجي عضو ...لس ادارة الاتحاد المصري لكرة ...دم ورئيس وفد المنتخب المصري ...ر ظهر امس بزيارة الاتحاد ...يتي لكرة القدم واجتمع مع ...يخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد. ...قد صحب السياجي في الزيارة ...مود الجوهري المدير الفني ...خب مصر القومي ومحمود ...طيب المدير الاداري وطه ...ري مدرب الفريق وحازم كرم ...ب حراس المرمى.

...قد قام السياجي والمرافقون ...ديم بعض الهدايا التذكارية ...روع لرئيس الاتحاد، كما قام ...س الاتحاد بتقديم بعض ...دايا والدروع للجهاز الاداري ...ني للمنتخب المصري ...قيق.

التوأم والاقارب في المنتخب المصري

...ضم المنتخب المصري في مباراة ...س لاعبين «توأم» هما الظهير ...من ابراهيم حسن وشقيقه ...سام رأس الحربة.. سجل الاول ...ق فريقه، ونال الثاني انذارا، ...م الفريقان ابني عم هما ...ام يكن وابن عمه اشرف قاسم ...ا الدفاع.

...لمنتخب المصري يغادر اليوم الى القاهرة

...يغادر البلاد في العاشرة من ...باح اليوم وفد المنتخب المصري ...رة القدم عائدا الى القاهرة بعد ...ء مباراتيه الوديتين مع منتخب ...سعودية والكويت استعدادا لاولى ...مبارياته في تصفيات كأس العالم ... ٦ يناير المقبل امام منتخب ...بيريا بالقاهرة.

رياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٢٢/٤٨١٢٨١٩/٤٨١٢٨١٩ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان ٤٨١٢٨١٨ و ٤٨١٣٠١١

الفجر الذي بزغ

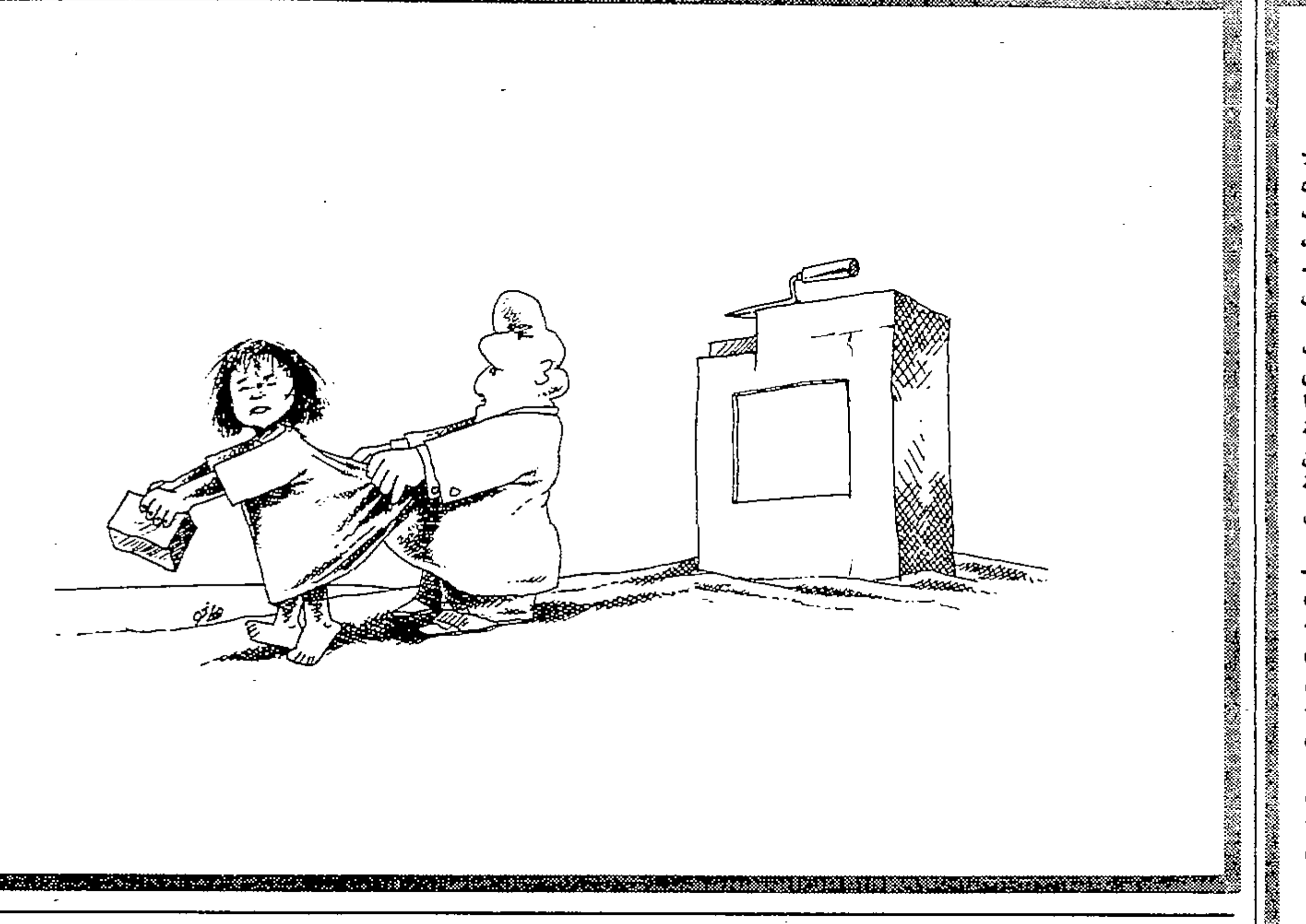
يعتبر يوم ١٥ من نوفمبر عام ١٩٨٨ يوما مميزا وحدثا فاصلا من ايام النضال السياسي العربي، فلقد علت الابتسامات الوجوه وانطلقت مشاعر فرح الشعب العربي كلها تعبر عن تاييدها لتلك الخطوة التاريخية في اعلان الدولة الفلسطينية التي انتظروها، وانه ليمكننا القول أن النقلة النوعية لمسيرة النضال العربي قد بدأت خطواتها الجادة والعملية باتجاه مسيرة الالف ميل لتحقيق طموح امتنا في الدولة المستقلة.

ان تحقيق استقلال الارادة العربية هو احد انجازات تلك الخطوة، ذلك ان الهيمنة والصلف الذي يمارسه البعض على شعبنا العربي مرفوض، فالهيمنة الاميركية على مقدرات شعبنا العربي نحو تحقيق الكيان المستقل يجب ان يواجه بالارادة القوية وبالصمود وليس بالتخاذل. كما ان صلف اليهود وهم يمارسون ابشع واقذر الممارسات تجاه اولئك الابطال في الاراضي المحتلة يجب ان يواجه من خلال الممارسة الواقعية والاستمرار في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ان المسؤولين في اسرائيل واميركا وهم يمارسون لعبة الالفاظ المتناسقة فيما بينهم لن يألوا جهدا في البحث عن صيغ اخرى يرددونها هنا وهناك في سبيل القضاء على تلك الخطوة التاريخية او محاولة افشالها، ذلك لان الوجود الاسرائيلي مرتكز على الاغتصاب، ولن يقبلوا الاستسلام بسهولة ويسر، الا من خلال الصمود العربي، ومن خلال التأكيد على الممارسات الشرعية لتحقيق المكتسبات الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في ان تكون له دولته المستقلة على ترابه الوطني.

انهم سيحاولون اخفاء شمس حقيقة الواقع الفلسطيني بايديهم الا انه لن يضيع حق وراءه مطالب، ان اعلان الدولة المستقلة وعاصمتها القدس ليعبر للجميع بانه الفجر الذي بزغ في سماء الوطن العربي.

خالد المغامس



دردشة القبس

أزمة الخُلق

انها ازمة الخلق التي كونت لدينا هذه المشاكل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية فالموظف البسيط عندما يقول للمراجع «تعال باكر» يكون ناقصا للخلق .. والمسؤول عندما يكون شللية حوله ويرفع اصحابه دون استحقاق يكون ناقصا للخلق، والتاجر عندما يغش يكون ناقصا للخلق والسائق عندما يتجاوز السيارات بسرعة مجنونة تارة لليمين واخرى للشمال ويتخطى الاشارة الحمراء ويرفع صوت المسجل مزعجا الناس يكون ناقصا للخلق.

نعم يا اخي انها ازمة الخلق التي نعاني منها ولكن من المسؤول عنها؟

الاخ بوعمر يسرد ٣ مؤسسات تلعب الدور الكبير في وجود او اختفاء ازمة الخلق:

اولا: البيت .. حين ينشغل الوالدان عن تقويم اولادهما وعدم معرفتهما لاصدقاء الابناء وعدم تعاونهما مع المدرسة.

ثانيا: وزارة التربية: اسلوب الوزارة الحالي منذ تغيير اسمها قبل ١٧ سنة من التعليم الى التربية فقط لم يعط اية نتائج .. بل انظر الى الواجهة البحرية والجمعيات التعاونية اثناء الدوام الرسمي .. فستجدها مرتعا للطلبة الهاربين من مدارسهم. فالشدة مطلوبة والحزم لم يعد موجوداً لدى هذه الوزارة خاصة حين يتعلق الامر باهانات المدرسين وضربهم ورعاية المدرس.

ثالثا: الاعلام: فقد قلب موازين المجتمع بما يقدم لنا ويكتب بحيث ضاعت تقاليدنا وقيمنا وعاداتنا التي سادت المجتمع الكويتي بمسلسلات تافهة واغان سخيفة.

نعم يا اخي، ازمتنا هي مسؤولية البيت والمدرسة والاعلام .. اما الداخلية فهي تعالج مخلفات البيت السيىء وقوانين التربية اللينة .. والاعلام الخاطىء.

واني اشكر الاخ بوعمر على طرح هذه القضية التي اراها جديرة بالاهتمام والنقاش.

بوخالد

كلام مباشر

ذات الشوكة .. الانتفاضة الفلسطينية

اعلان الدولة الفلسطينية .. وعاصمتها القدس اوضح مجموعة من الثوابت على ارضية الصراع العربي - الاسرائيلي، وابرز تلك الثوابت:

١ - وصول الجبهات الفلسطينية (الممثلة داخل المنظمة) الى اتفاق علني وجماعي لاول مرة بالاعتراف بدولة اسرائيل القائمة على الارض الفلسطينية.

وقد اوضح رئيس المنظمة ياسر عرفات هذه الحقيقة حتى قبل اعلان الدولة في اجابته على سؤال لمجلة «التايم» حول الاعتراف المتبادل حيث اجاب قائلا: (الاعتراف يكون بين دولتين!).

٢ - تم الوصول الى هذه القناعة عبر شعار (فن الممكن) .. الذي صاحبته تظاهرة جماعية من قيادات المنظمة لاظهار حجم التماسك والجماعية لاجبار الاقلية الرافضة لهذه الاستراتيجية الجديدة على قبولها.

٣ - الانتفاضة هي الوقود الذي استخدمته المنظمة للوصول الى هذه القرارات .. وهي قرارات ستنظم اوضاع فلسطينيي الخارج وتلتزم بتجاهل فلسطينيي الداخل من خلال اعتبارات الدولة والتزاماتها بوقف العمليات العسكرية داخل فلسطين فضلا عن خارجها.

هذه الثوابت تحتاج الى قراءة متانية .. فقد اوردت الى قاموس الكفاح لدى الشعوب مفردات جديدة تقول بان استعادة الارض التي اغتصبت بالقهر والقوة ستتم بالاقناع والحوار .. مع دول كبرى اسيرة في قراراتها السياسية لتركيبة انتخابية قاصرة تجعل مصالح اسرائيل مقدمة على مصالح شعوب تلك الدول .. واية مراهنة على تلك الدول هي مراهنة خاسرة سبق ان جربها بعضنا!!

صحيح ان هذا التوجه تم عبر القنوات الشرعية الفلسطينية وحظي باغلبية كبيرة ولكن الصحيح ايضا ان وقود القرار الذي احترق .. كان خارج الاطار وقد تم توظيف سنة كاملة من الجهاد والكفاح وجلس الناس على طاولة غاب عنها من عقد الاجتماع بسببه.

انها مسؤولية تاريخية قد تحرك الاوضاع الادارية والدبلوماسية وقد تنشط جهاد الفنادق بضعة شهور اخرى ولكن ﴿وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾.

الحقيقة انني لست متشائما، ولكنني اقرأ في قاموس الشعوب سطورا واضحة اوصلتها الى التحرير ولا اراني اقرأ تلك السطور فيما يكتبه المناضلون التقليديون.. كل الذي احسن قراءته اليوم .. والى اشعار اخر .. هو ما يكتبه جيل جديد .. جيل الخنادق والتضحيات .. جيل ذي شوكة لا تحسب اسرائيل لغيره حسابا.

فيصل الزامل

الوفيات في الكويت

● هدوه خلف علي ابوشيبة ارملة عبدالله هادي الجاهلي العجمي (٨٠ سنة) القروانية ق٤ ش١١٨ منزل ١٠٦ تلفون ٤٧١٣٥٠٨

الخميس ١٩٨٨/١١/١٧م Thursday, 17/11/1988
العدد ٥٩٣٣ - No. 5933
القبس طبع من عدد اليوم الخميس ١١٤٩١٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

غير معقول

ان يتصل احدهم باستعلامات ١٠١ للسؤال عن رقم تلفون المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب فاعتذرت الموظفة لان طالب الخدمة لم يستطع تحديد عنوان المجلس!!

نداء

الى الجهات المختصة بالاسراع في تنفيذ مشروع المكتبة الوطنية للدولة خصوصا وان الموقع حدد قبل عام.

قتل ابنه مدمن المخدرات

القاهرة - كونا - قتل اب ابنه لتناوله الحبوب المخدرة وضغط الاب على رقبة ابنه بيديه حتى لفظ انفاسه.

والقي القبض على الاب واحيل للنيابة فوجه اليه وكيل اول النيابة تهمة القتل الخطأ وامر بحبسه على ذمة القضية وتحليل امعاء المجني عليه للتحقق من ادمانه.

يبلغ الابن ١٧ سنة وقد شاهده والده يتعاطى الحبوب المخدرة فنشبت بينهما مشاجرة ادت الى قتل الابن.

مدخن مشاغب في الطائرة

واشنطن - واخ - حكم على احد ركاب الطائرات بالسجن ١٥ يوما ودفع غرامة مالية قدرها ١٠٠ دولار لانه رفض الامتثال لاحد المضيفين الذي نصحه بعدم التدخين في الطائرة اثناء رحلة له من ولاية بوسطن الاميركية الى لوس انجلوس.

وهناك حادثة وقعت منذ سنوات على متن احدى الطائرات الاميركية اشتبك فيها المدخنون وغير المدخنين بالايدي في الجو مما حدا بقائد الطائرة الى الهبوط في منتصف المسافة وانزال الركاب المشاغبين في مطار اخر للتخلص منهم.

حفلة عض!

نيويورك - ا.ف.ب - لجأ موظف في مترو نيويورك الى شريعة العين بالعين والسن بالسن بعد ان هاجمه شقي اراد سرقة ما جمعه من الفيش (قطع معدنية تستعمل بدلا من النقد) في محطة كوينز وعضه في انفه.

وابرز كل من المعتدي وهو لويس غوميز (٢٥ سنة) والضحية واسمه ر.م.باتل (٤١ سنة) اندفاعا في العضات مما اضطر الى نقلهما الى المستشفى والدماء تجري من انفيهما وحقنهما بحقن مضادة للتيتانوس.

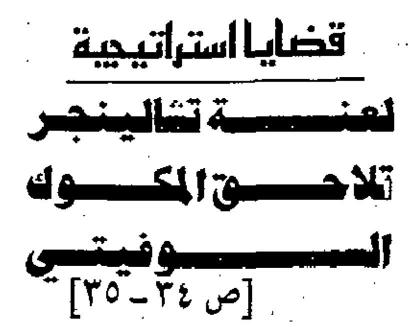
واوضحت الشرطة في تقريرها ان غوميز هو البادىء ولذا تم توقيفه بتهمة السرقة والاعتداء.

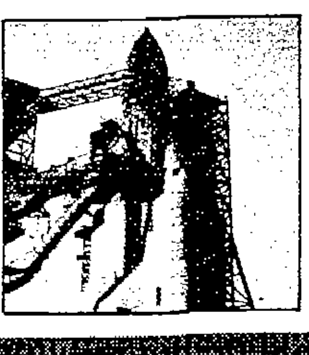
القبس خاص

سياسي عربي كبير يكتب عن فك الارتباط الاردني الفلسطيني

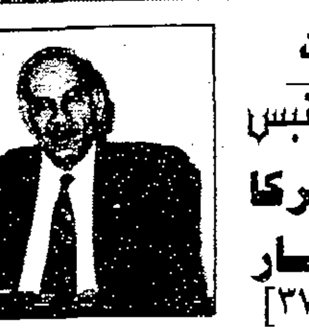
[ص ٣٣]

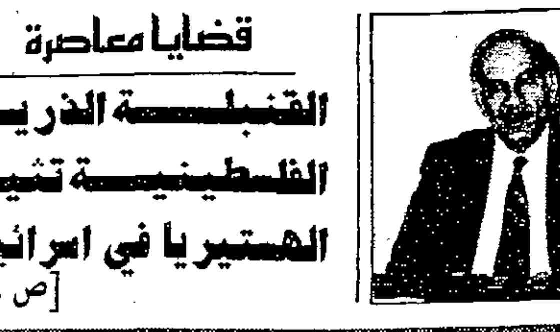








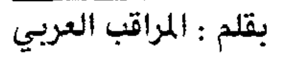






الايطاليون يبيعون أحذية تسيء الى الايديولوجيا

فريق ارهابي اميركي لاغتيال غورباتشيف



هل يغتال الاميركيون ميخائيل غورباتشيف ؟

... اجل، والدليل انهم اغتالوا جون كنيدي الذي كان يريد تنفيذ البريسترويكا، ولكن على الطريقة الاميركية وتحت شعار «الحدود الجديدة».

واخبار واشنطن تفيد بان هناك اتصالات سرية تجري الان من اجل تشكيل « فريق ارهابي » يتولى تخريب العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي: هنري كيسنجر ياتي على رأس الفريق، ثم زبغنيو بريجنسكي، والكسندر هيغ وجون كيركباتريك، اضافة الى عدد من الجنرالات الذين يعتقدون ان نابليون بونابرت عندما فكر في احتلال موسكو لم يكن يرغب في تقديم ثلوج الشرق هدية الى جوزفين، وكما تقول الاساطير الصغيرة التي مشت عبر الصحارى، كما يعتقدون ان ادولف هتلر لم يفعل الشيء نفسه بحثا عن الدببة المرصعة بالمرمر، ما فعله الاثنان كان انعكاسا لذلك الحس الجيوبوليتيكي الفذ، فلا ازدهار، ولا استقرار، في اوروبا الا بعد وضع اليد على يد القيصر، الان يقال من بعض الزوايا الاميركية: لا ازدهار ولا استقرار، في الغرب الا بعد دفع السوفيت الى المقصلة النووية.

والجنرال دايفيد جونز، على الاقل، كان يعتبر انه لو استمرت وتيرة التقهقر في الاتحاد السوفيتي على حالها، لكان بامكان الاميركيين احتلال موسكو بواسطة.. الابقار.

وليست الابقار المجنحة، كما في بعض الميثولوجيات القديمة خصوصا في ميثولوجيا ما بين النهرين، بل الابقار التي تاتي باللحم والحليب لاولئك الذين وصفهم فلاديمير ايليتش بانهم سيصلون على ظهور الرأسماليين الى اليوتوبيا، فاذا بهم يعطون ظهورهم لهؤلاء الرأسماليين كي يصلوا بهم الى مطاعم الدرجة الثالثة.

قادة الفريق الارهابي يقولون انه لا يمكن بناء الاستراتيجيات المستقبلية من خلال الافتتان الآني ببعض المواقف، فما هو الشيء المستغرب عندما يضحك رجل مثل ميخائيل غورباتشيف، فالرجال يقعون ارضا عادة عندما تضحك امرأة او شيء ما في امرأة مثل اورنيلا موتي او فاليري كابريسكي، اما ان يقع الرجال ارضا عندما يضحك رجل فهذه ذروة الغرابة.. الاستراتيجية.

كيركباتريك تصف الزعيم السوفيتي بـ«ميخائيل الرهيب»، رجل تبلغ مساحة بلاده (٢٢,٤٠٢,٢٠٠ كيلومتر مربع) اكثر من ضعفي مساحة الولايات المتحدة (٩,٤٧٢,٦١٥ كيلومترا مربعا)، كما ان عدد سكان بلاده يتجاوز عدد الاميركيين بحوالي ٥٠ مليون. ولعل المقارنة تبدو اكثر كارثية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاميركيين انقضوا على اميركا فافرغوها من معظم المعادن تقريبا، فيما لا تزال المناجم السوفيتية شبه عذراء، حتى اذا ما توافرت لغورباتشيف الاموال اللازمة فسيكون بامكانه الامساك بالقرن الحادي والعشرين، خصوصا اذا ما ادركنا ان التهتك السياسي الذي تمارسه الولايات المتحدة قد يؤثر حتى على مستوى الايقاع التكنولوجي عاجلا ام آجلا.

□■□

لا شيء يذهب في الهواء في واشنطن، فثمة من يصغي الان، وبكل دقة الى ما يقال عن الاتحاد السوفيتي، حتى اذا ما تواردت المعلومات حول احتمال عقد قمة سوفيتية ـ صينية في العام المقبل بدأ الخبراء الاميركيون يحملقون في ذلك الرجل الذي يعتمد اساليب السحرة في فتح الابواب التي كان يعتقد انها ستظل موصدة الى الابد.

لقد كان لينين هو الذي اطلق تلك العبارة الشهيرة: «تراجع في المكان تقدم في الزمان»، وكان ذلك ردا على الذين اخذوا عليه سكوته عن الاحتلال الالماني لبعض الاجزاء الروسية، فعندما يتم للثورة صياغة الزمن الجديد ينهار الاحتلال تلقائيا، وهذا ما حدث فعلا. وها ان غورباتشيف مستعد لتجاوز كل احاديث غروميكو ودوبريتين عن الثعبان الاصفر ومد اليد الى دنغ هسياو بنغ: نحن متخلفون وانتم متخلفون فالى متى ندمر بعضنا البعض من اجل... اميركا.

والواقع انه لا الروس يريدون للصينيين ان يكونوا اقوياء ولا الصينيون يريدون ان يكون الروس اقوياء: «نكون اقوياء معا». لعلها المعادلة السحرية، فلا بكين تتحدث عن المنحرفين (وقد انحرفت)، ولا موسكو تتحدث عن المتسكعين (وقد تسكعت). وهذه الصورة تضع المصداقية التاريخية لهنري كيسنجر قيد الاختبار، فهو صاحب فكرة العناق الاميركي ـ الصيني الذي باشره الرئيس ريتشارد نيكسون في عام ١٩٧٢، على اساس ان من شان هذا العناق دفع ليونيد بريجنيف الى ما وراء العالم. ولكن ها ان الامور تنقلب، ودون ان ينسى الصينيون اللهجة الحادة التي استخدمها فرانك كارلوتشي، وزير الدفاع الاميركي لدى زيارته الى بكين، فقد تردد انه حمل معه انذارا مباشرا الى القادة الصينيين: «اذا لم تتوقفوا عن تزويد العرب بالصواريخ فسنمنع عنكم الحليب... الكتروني».

لا احد يقول ان الصينيين قريبون من الفالس الروسي، ونهر الحب الذي فصل بين البلدين هو نهر مليء بالكراهية، لكنهم، وقد بدأت الارقام ترتجف، يفضلون زراعة المنطقة الحدودية بجوز الهند بدلا من زراعتها باجهزة التنصت، فالاولوية الان هي للتقدم الاقتصادي، اما الشان العسكري فليس على شيء من العجلة، لا بل ان افلين توفلر يتساءل عما اذا كان القرن المقبل سيكون القرن الاقتصادي الذي تغيب فيه كل مظاهر الموت المتبادل.

ويقال انه لولا التوتر النفسي الذي تشهده اليابان حاليا بسبب مرض الامبراطور لكان ادوارد شيفاردنادزه حط رحاله في طوكيو، ربما مع تفويض ببحث قضية جزر الكوريل التي تعتبر، ومنذ الحرب العالمية الثانية، اساس النزاع بين البلدين.

الاتصالات الاقتصادية بدأت فعلا. انها تاخذ الان شكل اللمسات الشفافة، فغورباتشيف الذي يعتمد في الداخل السوفيتي الصدمات الهادئة، يطبق ذلك في سياسته الخارجية، فهو يعرف جيدا ان الاميركيين لا يتحملون الصدمة الصينية والصدمة اليابانية معا ما دام «الفريق الارهابي» جاهزا لملء وسائل الاعلام بالصراخ : اللمسات الخفيفة في اسيا اذا، لكن الاوروبيين المأخوذين بذلك الزبون الروسي والذين يشعرون بعقدة النقص حيال العملاق الاميركي بدأوا في .. استعمار الاتحاد السوفيتي.

اجل ان هلموت كول وليس ويلي برانت الذي اطلق سياسة «الاوستبوليتيك»، اي الانفتاح على الشرق، لكن الزعيم الديمقراطي المسيحي هو الذي ذهب الى موسكو، وهو في ذروة انتفاخه الاقتصادي ليقول لغورباتشيف: « هل ادركت الآن ما هي محاسن الرأسمالية ايها الفوهر روف؟».. ثم سحب من جيبه شيكا بمبلغ ٣ مليارات مارك. انها الدفعة الاولى، حتى اذا ما اظهر الالمان مزيدا من حسن السلوك تدفق عليهم المزيد من القروض.

□■□

عندما كان الشعراء في فرنسا يتمنون لو يصابون بالسل او باي مرض آخر «يساعدهم» على ان يبصقوا الدم وان يبصقوا القصائد المضرجة بالدم، كان فريدريك نيتشه يقول بالسوبرمان الذي هو فوق الحياة العادية. بعبارة اخرى ان المرحلة الرومانسية في المانيا كانت قصيرة ومختلفة. ولا انعكاسات لها في هذا الجزء الاخير من القرن، كما هو الحال في فرنسا حيث تتنامى الرومانسية الجديدة. وحين ذهب كول الى موسكو ليس لان خريف المدينة يشبه احدى السيمفونيات الكبرى، وانما لان عليه ان يذهب، ولقد قال له ذلك ولهلم كريستيانز احد «ابطال» دويتش بنك الذي زار العاصمة السوفيتية في الربيع الماضي وقام بعملية مسح شاملة لكل الاحتمالات.

عندما «يتجرأ» الالمان فلا بد من ان يتجرأ الجميع، خصوصا بعدما اثبتوا خلال السنوات الاخيرة انهم سادة اللعبة الاقتصادية في اوروبا. وقد يلحق بهم اليابانيون الذين يعرفون جيداً ان الاسواق الاميركية تزداد ضيقا وخصوصا في وجههم بالذات. ولان اليابانيين مهذبون جدا، كما انهم ما زالوا يراعون بدقة بنود اتفاقية الاستسلام الموقعة في عام ١٩٤٥ فانهم يكتفون بالهمس: «الان يامر البيت الابيض بوقف دخول المنتوجات اليابانية الى اميركا فمتى تراه يامر بوقف دخول اليابانيين؟»، خصوصا وان الاستثمارات اليابانية في الولايات المتحدة بدأت تثير حفيظة بعض المتمولين الاميركيين الذين بدأوا يتحدثون عن «المستوطنات الصفراء» في الاقتصاد الاميركي.

بقلم : المراقب العربي

ويقول الاوروبيون ان هناك عاملين ساهما دائما في تعزيز العلاقات بين اوروبا والولايات المتحدة وهما العامل الامني (الذي زاده اهمية الخوف من اجتياح سوفيتي للنصف الغربي من القارة) والعامل الثقافي باعتبار ان الاثنين تنتميان الى جذور ثقافية واحدة.

لم يعد العامل الامني موجودا، فالاتحاد السوفيتي يتخلى تدريجيا عن الاظافر النووية، وها هو يعلن استعداده للبحث في تقليص الترسانة التقليدية، كما ان العامل الثقافي انقلب رأسا على عقب، فالتبعية الاميركية لاوروبا اضحت تبعية اوروبية لاميركا، حتى ان البريطانيين يتساءلون عما اذا كان الاميركيون سيمضون في التصرف باللغة الانكليزية والى حد ولادة اللغة الاميركية التي قد تدخل فيها حروف ... فضائية.

العامل الاقتصادي كان ضد العلاقات المميزة حتى ولو كانت هناك فرص للعمل في اطار منظمة التعاون والانماء الاقتصادي. والواقع ان السلعة الاميركية تكاد تبتلع السلعة الاوروبية في العديد من بلدان العالم، كما ان آثار مشروع مارشال لم تعد واضحة، هذا اذا لم نستعد شكوك الجنرال شارل ديغول في ذلك المشروع الذي كان الهدف منه «اعطاءنا الخبز ممزوجا بالشفقة»، وكاد يقول ممزوجا بالازدراء. ولقد استغل الاميركيون سلال الخبز جيدا ، كي يحلوا محل الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية.

المستقبل الاميركي ـ الاوروبي قد يكون اكثر سوءا، فالفجوة التكنولوجية تتنامى ، وكلود شيسون يتخوف سرا من ان يعامل الاميركيون الاوروبيين خلال القرن المقبل مثل الهنود الحمر.

ومع ذلك فان الاوروبيين مستعدون للافادة من السوابق الاميركية، فهم يقترحون اطلاق مشروع مارشال اوروبي لـ«مساعدة» الاتحاد السوفيتي، علما بأن ستالين كان قد رفض في عام ١٩٤٧ مشروع مارشال الاميركي الا اذا قبلت الولايات المتحدة المساعدة العقائدية التي ابدى استعداده لتقديمها.

□■□

والواقع ان صاحب هذا الاقتراح كان رئيس الوزراء الايطالي سيرياكو دو ميتا الذي زار موسكو ايضا وترك هناك قرضا «صغيرا» قيمته ٦٨٠ مليون مليون وحدة نقدية اوروبية (ايكو، وهي تعادل الدولار تقريبا).

دو ميتا قال ان اقتراحه لقي القبول من غورباتشيف على الرغم من الاثار السيكولوجية التي تركها مشروع مارشال الاساسي عندما تم تحويله الى حرب اقتصادية ضد الشيوعية. وهكذا فقد بدأ الايطاليون يتدفقون على موسكو، حتى ان فيديركو فلليني بدأ يفكر باخراج فيلم عن البريسترويكا. وعلينا ان نتصور كيف يضع المخرج الكبير التغيير على الشاشة. لعلنا نكون امام هيكل عظمي لامرأة بدأ يكتسي شيئا فشيئا باللحم، لكن الثابت ان اظافرها طليت باللون الزهري.

المسافة لا تزال طويلة، لكن الايطاليين يريدون ان يقدموا للسوفيت احذية لا تسيء الى الارصفة لكنها تسيء دون شك الى الايديولوجيا، وهم يريدون ان يبيعوهم ايضا ربطات العنق بعدما تحرر المواطن السوفيتي من عقدة العنق المربوطة.

ولن يتوقف الايطاليون عند هذا الحد من عمليات الترميم، فـ«اللادا» التي كانت نسخة سيئة عن الـ«فيات» ستستبدل بـ«الباندا» الانيقة والقوية والتي تتوافر قطع التبديل العائدة لها.

حتى البريطانيون تحركوا، نوع من الطلاق الصغير (مقابل الزواج الكبير) بين مرغريت تاتشر والرئيس رونالد ريغن، فمنذ اسابيع قليلة قام وفد من المؤسسات المصرفية البريطانية بزيارة موسكو حيث وقع على قرض بمبلغ مليار جنيه استرليني. ولعل الاهم ان اعضاء الوفد عادوا بانطباع مشجع جدا حول مستوى المصرفيين السوفيت الذين يتابعون بدقة كل حركة السوق العالمية، كما انهم يمتلكون التقنية الشخصية اللازمة لادارة مؤسساته مستقبلية.

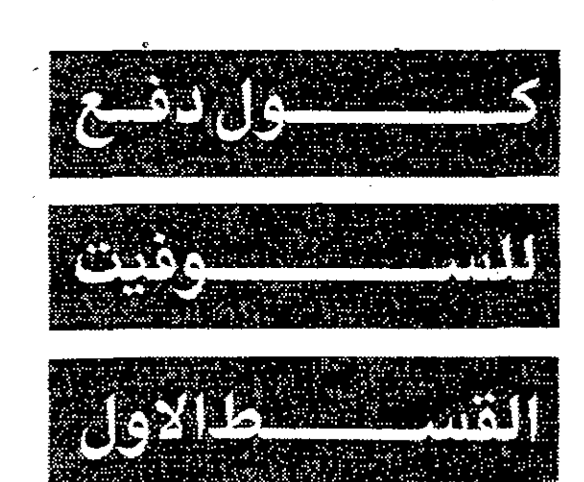
الفرنسيون يقولون ان بطرس الاكبر فتن بالبلاط الفرنسي اكبر من اي بلاط اوروبي اخر. وهو اول من قال بالبريسترويكا، وعلى هذا الاساس فان الرئيس فرنسوا ميتيران سيتوجه بنفسه الى موسكو في آخر نوفمبر الجاري، وسيصطحب معه وفدا «هائلا» من قادة المؤسسات والمصرفيين الذين يتطلعون الى ابرام العقود مع السوفيت الذين يحتاجون الى العملة الصعبة. وها ان رئيس مجلس ادارة بنك «كريدي ـ ليونيه» الجديد جان ـ ايف هابرر يسبق الرئيس الى موسكو ومعه مشروع قرض بملياري دولار. الفرنسيون يريدون اذا ان يسبقوا الجميع. والسباق بدأ فعلا...

الاميركيون ليسوا من النوع الذي يستطيع ان يسكت في مثل هذه الحالات، حتى ان فرانك كارلوتشي لم يتورع عن التهديد، بصورة مباشرة، بالعودة الى الحرب الباردة،

فالقروض تؤدي الى تنمية الاقتصادي السوفيتي ودون الحاجة الى خفض النفقات العسكرية. والنتيجة ان الرأسماليين يبيعون الشيوعيين الحبل الذي سيشنقونهم به، كما قال لينين. ولكن هل حقا ان واشنطن فقدت القدرة على الضغط على اوروبا منذ ان وقعت اتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

كان ميشال جوبير يقول ان الصواريخ النووية المنصوبة على الجانب الشرقي موجهة ضد اميركا ، اما الصواريخ المنصوبة على الجانب الغربي فهي موجهة ضد اوروبا . وهذا الكلام له دلالته البالغة ، والان ازيلت الصواريخ او تزال ، ولم يعد بامكان القارة العجوز ان تخاف من واشنطن، وان كان هنري كيسنجر يدعو الى معاقبتها بتحميلها كل الاعباء العسكرية المتوجبة عليها. يقبل الاوروبيون، وعلى الاخص الالمان الذين يعتقدون انه اذا سحب الاميركيون قواتهم من برلين الغربية، فقد يبادر السوفيت الى سحب قواتهم من برلين الشرقية. ولقد قيل لدى توقيع عقد القرض الالماني في موسكو ان هيلموت كول دفع القسط الاول من صفقة شراء المانيا الشرقية. ومن الان وصاعدا يجب ان ناخذ بعين بعين الاعتبار ان القضايا المعقدة في العالم لا تحل الا بالمال. وذات يوم فاجاني مثقف فرنسي عاش في لبنان طويلا بعدما كان ابوه احد كبار ضباط الانتداب: «لماذا لا تشترون فلسطين من اليهود ؟».

هل كان السؤال منطقيا فعلا ؟!



كول دفع للسوفيت القسط الاول من صفقة شراء المانيا

بانتظار الساحر ... وعصاه !

بقلم : مطاع صفدي

المحلل الغربي احتفى واحتفل باستمرار «الريغنية» كظاهرة سياسية ومدرسة في الرئاسة الاميركية، بالرغم من كل ما لدى ساسة اوروبا الغربية من تحفظات كثيرة على ما تمثله هذه المدرسة، الا ان استمرار الريغنية لعهدين رئاسيين يتلوهما عهد ثالث لبوش يشكل في حد ذاته مصدر اطمئنان ليس لاوروبا الغربية وحدها، ولكن وبصورة خاصة للاتحاد السوفيتي الذي بنى كل منعطفه الكياني والسياسي على رهان الوفاق الدولي مع اميركا.

ومع ان الرئيس بوش ليس هو ريغن تماما الا ان المجموعة السياسية الاقتصادية التي تمثل عماد النظام الاميركي هي التي ستؤلف بطانة الحكم المقبل وتدعمه، وان لم يكن بوش يتمتع بذات الشخصية المحببة شعبيا التي لريغن، ولا بذات الرصيد من الخبرات والعلاقات. يبقى ان بوش بالمقارنة مع منافسه دوكاكيس يتميز بتاريخ من المناصب الرئيسية التي شغلها في الادارة الاميركية، واهمها شغله لمنصب رئاسة المخابرات، ومنصب نائب الرئاسة لعهدين متتابعين، ومهمات كثيرة ومهمة في حقل السياسة الخارجية بشكل خاص..

والان مع جردة الحسابات المعتادة التي يجريها المحللون لحصيلة العهد السابق يبرز الانجاز الاهم لريغن في حقل السياسة الدولية بالذات. فهو العهد الذي دشن لاول مرة عصر الوفاق الدولي على اساس الغاء سباق التسلح النووي بالغاء هذا التسلح نفسه. لكن هناك تيارا اكاديميا صار يعتبر ان دخول اميركا هذا العصر هو مؤشر رئيسي عن مرحلة غدت اكثر من ان تكون ظواهر عابرة او امراضا عادية قابلة للاشفاء والتجاوز.

وعجز الميزان التجاري الخارجي المتفاقم لا يدل فقط على ان اميركا تستورد اكثر مما تصدر، بل ان آلتها الانتاجية بالذات هي محل المرض. والآلة الانتاجية في المجتمع الرأسمالي المتقدم هي حصيلة الكيان القومي المتكامل. وعجزها يعبر عن فداحة وخطورة عوامل التراجع والانحلال في مفاصل هذا الكيان.

ولا يتشاءم الاقتصاديون فقط من امكانية السيطرة على العجز التجاري، بل يغدو التشاؤم هذا سمة شبه عامة لدى كبار رجال الفكر والدراسات المستقبلية. ولذلك فان حاجة اميركا الى تخفيضها نفقات التسلح لا تقل اهمية عن حاجة الاتحاد السوفيتي، وانه لو لم يبادر السوفيت الى الوفاق لكان على اميركا ان تخترع طريقا ما اليه.

من هنا تفقد سياسة الحرب المبنية على عقيدة حتمية الصدام العسكري بين القوتين العظميين، تفقد تغذيتها الطبيعية من حال الوفرة الاقتصادية التي صاحبت مرحلة الصعود الامبراطوري لكل من الاميركيين والسوفيت خلال الخمسينات والستينات من هذا القرن. وتراجع الوفرة الاقتصادية مع ضرورة تحسين الآلة الانتاجية وتطوير العقل العلمي يشكل كل ذلك ارضية صلبة لتحول حقيقي نحو سياسة السلم.

والريغنية تفهم اليوم على الصعيد الدولي من هذه الزاوية بالذات. واستمرارها يعادل في رأي السوفيت واوروبا ضمانا لنمو العلاقات الدولية في اتجاه التنافس السلمي، حتى ان البعض يرى في عهد بوش المقبل تسريعاً لايقاع التفاهم مع موسكو على مختلف الصعد الاقتصادية والتكنولوجية والسياسة العامة. ذلك ان بوش ربما سيكون اكثر تحررا على صعيد الضوابط واللوازم الايديولوجية من معلمه السابق، لسبب بسيط وهو انه لا يمتلك ذات الشخصية الشعبية التي تمتع بها ريغن بين اوساط المحافظين من ناحية والجماهير الساذجة من ناحية اخرى. وبالتالي سيحكم بوش بطريقة ذرائعية (براغماتية) اكثر منها عقائدية متصلبة. وهو الامر الذي سيتوافق اكثر مع موقع المحاور الدائم، وليس الخصم العنيد للسوفيت.

فلقد ابتدأ ريغن بالخصومة المطلقة والتشدد المتزمت وانتهى الى احداث اخطر منعطف في العلاقة مع الخصم الاكبر لم يجرؤ على تحقيقها اي رئيس سابق. كذلك كانت بدايته في العلاقات العربية منحازة تماما الى جانب الخصم الاسرائيلي، مباركا ومشاركا لاجتياح لبنان، ثم غارقا ومستغرقا في المستنقع اللبناني مشتتا بين جبهاته دون سياسة ثابتة. كما ان الريغنية صاحبت الهجمة الظلامية على الامة العربية، وعاصرت تطورات الحرب العراقية الايرانية، شاركت في تسعيرها الى حدود تحويلها الى ما يشبه الحرب الدائمة التي تورط تدريجيا مختلف الدول والقوى الاقليمية في اتونها.

□■□

لقد عانى الفهم العربي دائما من صعوبات التقييم والتحليل للسلوك الاميركي، حتى كاد اقرب اصدقاء اميركا من العرب ان يعلنوا عجزهم الكامل عن استيعاب الاهداف الفعلية لتناقضات المواقف الاميركية. وكان الرأس العربي يتارجح دائما بين اعتبارين متعاكسين، فتارة تبدو اميركا منقذة امينة لاشد المصالح الاسرائيلية والصهيونية عتوا. وتارة اخرى تظهر اسرائيل وكانها الاداة الطيعة في يد الادارة الاميركية. لكن الريغنية هي التي حاولت ان تضع حدا لهذا التباس، فتعلن عن احلاف استراتيجية صريحة وواضحة مع الكيان الصهيوني، ومع ذلك تنتهي الى شبه تغيير مع صعود الانتفاضة.

قبل الانتفاضة الفلسطينية كانت اميركا مستغرقة الى حد بعيد في الحلم الايراني. ولم يستطع الارهاب ان يوقظها من سباتها قليلا الا عندما امتد منه الشرر الى المعاقل الغربية ذاتها في عقر دارها. ومع ذلك فالحلم الايراني ما زالت له سيطرته على عقول المهندسين الكبار للاستراتيجية الاميركية في وطن العرب والاسلام. وما كان للحرب ان تضع اوزارها لولا تحقق الحسم العسكري فوق ارض الدماء والعذاب. وعلى العكس فلقد كان يمكن لوباء الحرب ان يظل سائدا في جبهاته وفيما حولها الى امد غير محدد. ان جسم الحرب عسكريا لم يحسمها سياسيا بعد. ومسؤولية الدول الكبرى،

(البقية على الصفحة ٣٠)

الشاعر المصري محمد آدم يدعو لشعرية جديدة

ابحث عن جزيرة معزولة اختبىء فيها.. وأؤمن التواصل

في مصر، وفي الاقطار العربية الاخرى، اجيال شعرية جديدة رافضة للكثير من الضوابط والمعايير والرؤى السائدة سواء في ميدان الشعر او في سواه. هذه الاجيال ترى ان من حقها ان يكون لها تصورها الشعري وحظها الشعري الذي لا يربطه اي رابط مع التقاليد الشعرية المعروفة، محمد ادم، الشاعر المصري الشاب الذي يتنبأ له الكثيرون بمستقبل شعري واعد، من هؤلاء الشعراء الداعين الى «التغيير» في كل شيء. وفي حواره التالي مع «القبس» نماذج من فكره الداعي الى شعرية عربية جديدة تتصل اوثق اتصال «بخيط» ما في تراثنا الشعري هو الخيط الذي يربط بين عروة بن الورد وباقي شعراء الصعاليك والنفري المتصوف وشعراء اخرين مهمشين في تراثنا لسبب او لآخر، وربما قبل كل شيء لمعاداة «المؤسسة» العربية الرسمية، من سياسية وغير سياسية، لهم.

ما هو وضع الشعر في مصر الان؟ كيف يفكر نمط من شعراء مصر الشباب؟ في هذا الحوار قسم من الجواب.

قال الشاعر محمد ادم لـ «القبس» :

– الجيل الشعري الجديد في مصر الذي نسميه الجيل السبعيني نشأ في ظروف قاتمة وقاحلة: تردي الوضع الداخلي في مصر، تردي الواقع العربي، تردي المشروع القومي، زوغان الرؤية امام هذا الجيل الذي اراد ان يكتب الشعر ولكنه وجد شيئا خطيرا امامه. وجد ان كافة الاصوات التي كتبت الشعر قبله لم تستطع ان تعبر تعبيرا حقيقيا وجيدا عن المرحلة، او ان تطرح رؤية موازية لما يدور في الواقع فكان لا بد بعد نكسة ١٩٦٧ مباشرة وبالنسبة لنا نحن الذين ولدنا في عهد عبدالناصر وشهدنا طرح الرؤية القومية، ان نفاجأ بما حصل، هذا الجيل الذي شرب مرارة النكسة كيف يمكن له ان يرى الواقع ؟ لم يعد هناك شيء معقول امامه. حتى الشعر الذي اصبح يصفق له الناس، بدأ ينظر اليه باسترابة لان هذا الشعر ادى، بشكل او بآخر، الى تكريس الهزيمة، حينما كتب احمد عبدالمعطي حجازي مصفقا للثورة، لم يكن يعرف انه سوف يخدع ذات يوم. اي ان الشاعر لم يكن يملك في هذه الحالة العين الثاقبة للرؤية والتفسير والتحليل وضلل مثل اي رجل عادي الى ان وقعت الواقعة فاستفاق، بينما كان عليه بصفته شاعرا ان يكون له حدس ونبوءة بحجم الكارثة التي كان لا بد ان تحدث.

نحن جيل الكارثة وقد وجدنا انه لا بد ان نعيد قراءة انفسنا، كيف يمكن ان ننظر الى انفسنا من الداخل، كيف يمكن ان ننظر الى هذا الركام من التراث، وقد ادى بنا في لحظة يسيرة الى الزيف والهزيمة.. هل هو تراث حقيقي ام تراث زائف؟ ما هو الاصيل والثابت فيه؟ واقصد بالثابت الاصيل الممتد النامي. ما هي هذه الجزر المعزولة التي يمكن ان نختبىء فيها ونؤمن تواصلنا؟ انكفأنا وتشرنقنا طوال السبعينات وانغمسنا انغماسا حقيقيا في التراث، فكان ان حفظنا عن ظهر قلب كتابات النفري، وغرقنا في «فتوحات» محيي الدين بن عربي ونصوص السهروردي، واصبح التراث يمثل بالنسبة لنا بؤرة لا بد من الاصطدام بها. فربما يحدث هذا الاصطدام شيئا من التنامي او شيئا من الجدلية بيننا وبين التراث لان هذا التراث خاص بنا، ننتمي اليه وينتمي الينا: لا ينتمي الينا «اليوت» ولا ينتمي الينا «عزرا باوند»، بقدر ما هي ثقافة عالمية نستطيع ان نقتنصها، ولكن الذي ينتمي الينا بشكل حميم هو واصل بن عطاء ربما، مراثي ارميا، الحلاج، الشعراء الصعاليك، كل هؤلاء الهامشيين الذين يمثلون وجهة نظر موضوعية، او على الاقل ذكية تجاه العالم. اما هذا المتنبي، وابو تمام وصحبهما وربما يكونون شعراء كبارا، لكنهم زيفوا كتابة التاريخ الشعري، لم يكتبوا التاريخ الشعري كتابة حقيقية، لم يعبر المتنبي عن نفسه تعبيرا حقيقيا بقدر ما عبّر عن الاخر، عن هذا الخليفة او ذاك. قد يكون تقنع، لكن بالقطع ليس المتنبي مثل ابي نواس وليس مثل عروة بن الورد. لماذا لا نلتقط هذا الخيط الاصيل في تراثنا وننطلق منه؟ لماذا نلبس ثوب الاخرين بشكل دائم ونحاول ان نتقنّع داخل هذه الاثواب ونعبر عنها بصوت زائف.

● ولماذا عروة بن الورد وسائر الشعراء «الرافضة» الذين اشرت اليهم يعبّرون عن ذاتهم اكثر مما عبر المتنبي عن ذاته او عن الذات العربية؟

– استطيع ان اقول لماذا عروة بن الورد. عبّر هذا التعبير. من خلال قراءتنا للتاريخ، او للتراث الادبي والفكري، اكتشفنا شيئا مذهلا، ما هو؟ ان الذي وصل الينا هو الذي ارادت ان توصله الينا السلطة السياسية والتاريخية على مدى العصور. اما الشيء الذي لم ترد ان توصله هذ السلطة الينا فهو الشيء الخطير والمهم. هذا الشيء الذي وصل الينا كان يعبّر بالقطع عن رضا هذه السلطة عن هذا النوع من الانتاج. اما النص «الضد» الذي كان يعبر عن ذاته وعن ذات العالم وعن الرؤية الخاصة للعالم، هذا النص هو بالقطع النص المفتقد الان. النص الذي لو استمر وتطور واخذ حظا من الذيوع والانتشار، لكان هناك تراث عربي ضخم لم نكن لنشعر لحظة واحدة معه بالدونية ازاء الغير. لم نكن نشعر ان صلاح عبدالصبور اقل اهمية من اليوت على سبيل المثال. لم نكن نشعر ان الف ليلة وليلة لا يمكن ان تخلق ادبا روائيا ضخما. لم نكن نشعر ان سيرة بني هلال وذي يزن والزير سالم وعنترة بن شداد يمكن ان تنجز انجازات ضخمة في عالم القصة. لكن اهملنا كل هذا التراث لسبب او لآخر واعتبرناه هامشيا. كل هذا لأجل اسباب سياسية معروفة.

كان علينا ان نلتقط هذا الخيط «الضد» وطالما ان هذا الضد هو الشيء المهمش، فلا شك ان هذا الضد كان مقلقا ومثيرا، كان مستفزا. ونحن نحتاج باستمرار الى الاستفزاز. الى القصيدة المستفزة وكل ما يستفز الاخر. هذا الشيء المستفز اعتقد انه هو الذي يحرك في الانسان عراكا بينه وبين الاخر. تستطيع ان تختلف معي على قصيدة، وان تتعارك معي على قصيدة او تتفق، اما ان تقف معي موقفا وسطيا، فليس هذا هو الشعر. القصيدة التي تثير الى حد النفور والعراك هي القصيدة التي تشكل ملمحا كبيرا لانها لا بد ان يكون لها موقف ما من السلطة، من الواقع، من العالم، من الناس. كل هذه المشروعيات تحملها هواجسنا التي نطمح الى كتابتها في القصيدة الحديثة.

● ولا بد ان تتم كتابة القصيدة عن طريق المشاكسة هذه باستمرار؟ اما من امكان لكتابتها عن طريق اخر؟

– نحن لا نهتم بان يقال عنا اننا شعراء او لا شعراء، فقط نحن نهتم بكتابة انفسنا، نكتب العالم الذي نعيشه. قد تسميه الشعر وقد لا تسميه، قد تتفق معه وقد تختلف، لكن بالقطع كل ما نطمح اليه ان نكتب انفسنا بصدق وبدون زيف. لحظة ان يصل الانسان العربي الى ان يكتب نفسه بصدق وبدون زيف او ادعاء، لحظة نادرة يقف بها امام حالة الوعي، وعيه بانسانيته والعالم والاخر ووعيه بأزمته ويأتيته واين يقف من العالم واين يقف العالم منه. لكن ليست المسألة ان نكتب شعرا او لا نكتب شعرا.

نحن نريد ان نواجه العالم عراة ولا نريد ان نتخفى داخل اثوابنا الزائفة لماذا؟ كل هذه الاقنعة التي لبستاها قرونا طويلة اثرت بشكل او بآخر على العقلية العربية. كيف اثرت؟ العقلية العربية اصبحت تعتقد في الشيء وهذا رأيي ومن حقي ان ابديه، انها لا بد ان تسير بتوجيه من قانون او نظام. وسأضرب لك امثلة. مثلا قانون العروض الشعري، هذه سلطة واذا اراد احد منا ان يدمر هذه السلطة فهو آبق ومارق. لا بأس. قانون السلطة السياسية، لا بد ان يكون لنا نظرة احادية للعالم والمجتمع، اما اذا استطعت ان تضرب هذه القوانين، فانت غير شاعر وغير معترف بك، ما رأيك في ان النفري يملك شاعرية من اعظم شاعريات العربية

● محمد آدم

التي لم نستطع ان نتواصل معها لقرون طويلة؟ ماذا لو استطعنا ان نمسك خيط النفري هذا من ثلاثة او اربعة قرون؟ النفري كتب نثرا او انه كتب. نفسه، ليست المشكلة ان يكتب المرء شعرا او نثرا، المشكلة هي ان تكتب نفسك ولو استطعت ان تكتب نفسك لكتبت الشعر بالقطع.

حينما خرجت جماعة الشعر الحديث: السياب ونازك والبياتي، ثارت الدنيا وسقطت القنابل على الناس، قالوا ان هؤلاء ضد الشعر، وضد المقومات الشعرية العربية، وضد الثقافة العربية، وانهم هدامون. كل هذا قيل في وقتها لكن بعد ان اطمأنت العقلية العربية، أو تطامنت، اقرت بالشعر الجديد وقبلت به. وحينما اتت موجات اخرى ودمرت عروض الخليل لا بقصد التدمير ولكن من اجل الوصول الى فضاء اوسع، قامت ثورة ايضا، الشاعر الذي يتقيد بعروض او بغير عروض ليس بشاعر. اما الشاعر الذي يقدم نصا يحمل رؤية جديدة للعالم، وموقفا، فهو هذا الشاعر.

فماذا لو التقطنا هذا الخيط من قرون عديدة مضت، لو عدنا الى السهروردي والنفري وعروة بن الورد وكل ما هو حيوي لكانت النتيجة مختلفة حتما، لاختلف شعرنا الان عما هو عليه.

وسأطرح لك تصورا اخر. تصور ان الخليل استطاع ان يسجل لنا نماذج غير خاضعة لقوانين لان الخليل جمع كل ما يأتلف مع نظريته او عروضه واستخرج منه بحور الشعر بينما اهمل ولا شك اساليب وانماطا اخرى. لقد استبعد كل ما لا يتوافق مع تنظيره لهذا الشعر بدليل انه بعد ذلك جاءت الموشحات وانماط اخرى من الشعرواستحدثت اشياء خطيرة. ما هو الوضع الذي كان عليه الشكل الشعري لو دون كل ذلك؟ لا شك انه كان يختلف عن هذا الشكل الذي كتبه المتنبي وابو تمام وابو نواس لان الانسان البدائي كان استطاع ان يكتب نفسه، ان يغني على سجيته وكما اشتهى. الذي نقل الينا هو شكل من الشعر كان قد استقر، اذن كان هناك مع هذا التصور، اطروحات اخرى واشكال وانواع اخرى من الشعر. لماذا لا نحاول ان نستحدث اشكالا وانواعا جديدة الان؟ هذا متاح، او على الاقل، مطلوب، اذا وصل الانسان العربي الى مشارف القرن الواحد والعشرين ولم يستطع ان يعطي لنفسه الحق في ان يحاول ان يكتب الشيء الذي يريده، فعلينا الرحيل.

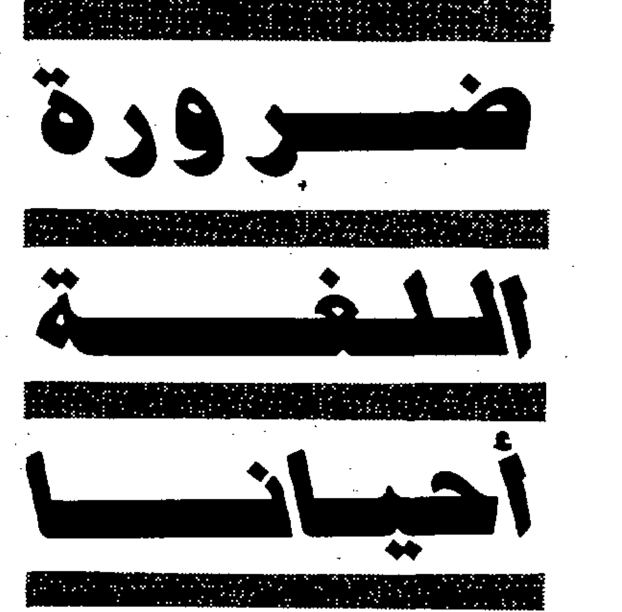
● انا معك في ان باستطاعة الشاعر ان يكتب قصيدته حسب الطريقة التي يريدها، لكن عليه في النهاية ان يكتب شعرا لا شيئا اخر...؟

– لقد اطلعت انت على نتاج الشعراء المصريين الشباب واخبرك الان انني حتى الساعة لم اصدر مجموعتي الشعرية الاولى لماذا؟ لاسباب كثيرة لا تتعلق لا بالنشر ولا بالشعر، لكن احتفاظي لنفسي بمساحة صغيرة اطرح فيها تصورا دائما لقصيدتي، الى ان اكتب هذه القصيدة التي منها ينطلق مشروعي الشعري. هل شعرت انت اننا لا نقدم شعرا؟ هل شعرت اننا لا نملك رؤية او لا نقدم رؤية للعالم؟ لا شك اننا نحاول. هذه المحاولة مشروعة ومن حقها ان تكون حرة. لكن العيب الذي نقع فيه الان في مصر على الاقل، هو ان بعض الشعراء يوهموننا بأن الصوتيات التي يحدثونها في القصيدة هي نوع من الحداثة. انها اشياء شكلية قبل كل شيء، والقصيدة العربية من ألفها الى يائها ما هي الا قصيدة اصوات وصوتيات. انا اعتقد ان بعض هؤلاء الشعراء لا يفيدون التجربة الشعرية بقدر ما يسعون الى التدمير والدمار.

التجربة الشعرية في مصر مختلفة عن تجربة الشعر في العراق او التجربة في تونس. ان ما نحتاج اليه في كل مكان من الوطن العربي هو القصيدة الرؤيا، القصيدة الحلم، القصيدة اللغة. وعلينا ان نحاول دائما.

جهاد فاضل

على هامش «الرحلة الاخيرة» لهشام شرابي



يقدم هشام شرابي لكتابه الاخير الصادر عن دار توبقال المغربية بالقول انه ليس روائيا.. واختياره اسلوبا روائيا لتسجيل الوقائع الواردة في هذه الرواية «بوثائقية» لتجربة الثورة الفلسطينية في مرحلتها الذهبية ١٩٦٩ – ١٩٧٥ فرضته عليه التجربة ذاتها والظروف التي ربطته بها.

وحتى تتخذ هذه «الرواية» مكانها في العالم الادبي يقول شرابي ان «التاريخ» او سرد الوقائع «كما ورثت بالفعل انما هو ضرب من القصة. والادعاء ان هذا السرد هو «حقيقة» ما جرى لا يغير من «روائية» التاريخ. لقد بتنا ندرك منذ انبثاق التفسير النقدي الحديث للمعرفة، وبخاصة للمعرفة التاريخية ان الحقيقة، ولا سيما الحقيقة التاريخية صعبة المنال، لا لانها مبهمة او ناقصة التوثيق، بل لانها بطبيعتها «لغوية» تحكمها قوانين اللغة والتعبير مثلما تحكمها متغيرات المكان والزمان. ومهما اعتمدنا المصادر والوثائق سندا لبحوثنا «العلمية» و«الموضوعية» فهي ليست في اخر الامر الا تعبيرا عن الواقع الذي نحياه والتجربة التي نمر بها.

واذا كان الامر كذلك – يضيف – فلماذا التخوف من استعمال الاسلوب الادبي لعرض التجربة التاريخية؟ أليس من شأن اسلوب كهذا يجمع بين الطرفين (الادبي والوثائقي) ان يضفي على الواقع وتجاربه بعدا حياتيا يستمده من حيوية التجربة مباشرة؟

هنالك ناحية اخرى دعتني الى اختيار هذه المقاربة «الحياتية» في الاسلوب، وهي رغبتني في التحدث فقط عما اختبرته بنفسي او كان لي معرفة ذاتية وثيقة به، قد يكون هذا الاختيار جزئيا او جانبيا، (ولعله كذلك) لكنه في الوقت ذاته اختيار ينبثق من صميم المعاناة الفلسطينية في احدى مراحلها المصيرية، وهو بهذا يضفي على احداثها ضوءا ساطعا لا يمكن ان يحققه اي سرد تاريخي مهما كان علميا ودقيقا.

□■□

هذه المقدمة التبريرية لكتاب «المرحلة الاخيرة» تود ان تقول عدة اشياء دفعة واحدة، الاول ان ما سماه شرابي التجربة والظروف التي ربطته بها هي التي فرضت عليه الكتابة بهذا الاسلوب الذي يسميه روائيا.. الثاني ان رواية التاريخ تتساوى من حيث مقاربة الحقيقة مع رواية «الرواية» .. ويغض النظر عن علامة الاستفهام التي يمكن ان ترفع على مثل هذا التقرير، بل وعلامات الاستفهام، فان شرابي يبدو واثقا من هذا الامر، الى درجة انه يتساءل اذا كان الامر كذلك فلماذا التخوف من استعمال الاسلوب الادبي لعرض التجربة التاريخية؟ وكأنه واثق تمام الثقة في ان ما يعرضه هو «اسلوب ادبي».

الامر الثالث الذي تقوله المقدمة، هو ان الرغبة في التحديث عما يختبره الشخص بنفسه فقط، او كانت له معرفة ذاتية وثيقة به، كافية لكي يختار هذه المقاربة «الادبية».

والامر الرابع والمحير في الوقت نفسه هو قول شرابي ان هذا الاختيار، هو اختيار ينبثق من صميم المعاناة الفلسطينية، ولهذا السبب فهو يضفي على احداثها ضوءا ساطعا لا يمكن ان يحققه اي سرد تاريخي مهما كان علميا ودقيقا.

كلمات المؤلف هذه تتجاهل حقيقة واحدة وبسيطة، وهي ان كل هذه المبررات التي ساقها لا تصنع «اسلوبا ادبيا» ولا «رواية» سواء كانت وثائقية او غير وثائقية، فلو كان للتجربة – ولكل انسان في الوجود تجربة – او مساواة التاريخ بالرواية نظريا على الاقل، او الرغبة في الحديث عما يختبره الانسان او يعرفه، او الانبثاق من صميم المعاناة الفلسطينية، يكفي لو وجدنا كل انسان يستطيع اللجوء «للاسلوب الادبي» وكتابة رواية. ولكن الواقع الادبي لا يشير الى هذا اطلاقا.

فقوانين اللغة التي يشير اليها، والتعبير المحكوم بمتغيرات الزمان والمكان، لا تجعل من المستحيل ان نكون علميين وموضوعيين، فقط، بل وتجعل من المستحيل ان تكون ادباء بمحض الرغبة.. وبامثال هذه التبريرات. هذا اذا جاريناه في اطروحته حول استحالة (الموضوعية والعلمية.. بسبب اللغة».

والعجيب ان (لعبة) اللغة هذه لا تظهر كما تظهر هنا، اي في اشد حالاتها سطوة، في كتاب «الرحلة الاخيرة».. حيث تؤكد اللغة هامشيتها ولا ضرورتها منذ السطور الاولى، وحتى السطور الاخيرة، وهو ما يتنافى تماما مع «الاسلوب الادبي» و«الادبي».

ولناخذ هذا النموذج من مطلع الكتاب:

«امضى الليل في نوم متقطع واستيقظ على صوت المؤذن في المسجد القريب من البيت، السفر بالطائرة يقلقه ويمنعه من النوم العميق، فتح عينيه في الظلمة وقد فارقه النعاس. وعندما ايقن انه لن يستطيع العودة الى النوم قام الى الحمام، واضاء النور. كانت الساعة الخامسة والربع.. ووقف امام المرآة يتأمل وجهه التعب، الافكار السوداء تاتي دائما مع الفجر، وضع شفرة جديدة في آلة الحلاقة ودهن وجهه بالصابون واخذ يحلق، «دع الامور تاخذ مجراها» قوله دائما كلما جابهته افكار اخر الليل.

اخذ دوشا بالماء البارد ثم ارتدى ملابسه وجلس في الشرفة ينتظر طلوع الشمس، وكان الفجر قد بدأ يلون تلال عمان بلون احمر غامق.



● الغلاف

– بتريد فنجان قهوة يا سيدي؟

أجفله صوت الخادمة، واستدار، واجابها بهدوء:

– سكر قليل وكباية مي.

شرب قهوته بسرعة، وجلس يقرأ في الضوء الخافت الكتاب الذي بدأ قراءته الليلة السابقة في قاعة الانتظار في مطار نيويورك، واستمر في القرآءة قدر استطاعته ثم وضع الكتيب جانبا، عاوده الاحساس بالقلق، قلق عميق طاغ لا يعرف مصدره.

نظر الى ساعته، قاربت السادسة والنصف، موعده في الساعة السابعة، قام الى غرفة النوم ووضع كتابه فوق الطاولة الصغيرة بجانب السرير وتناول نظاراته السوداء وسار دون ان يحدث صوتا الى الباب الخارجي...».

تكتفي بهذا القدر من النص، لان «اللغة» هي نفسها طوال تسعة وستين ومائة صفحة، اي لغة غير ضرورية على الاطلاق، فهي لا تنتمي كما يتبادر الى الذهن الى طريقة السرد المقصودة لجعلنا نحس (بشيئية) العالم من حولنا، بل هي مجرد تقدمات لاحداث ستكون هي محور الكتاب، والاحداث التي نعنيها، تلك الحوارات التي يديرها المؤلف، مع عدد من الفدائيين الفلسطينيين يبدو هدفها واضحا، وهو تقديم نماذج من التفكير الفلسطيني ومشاغله في تلك الفترة. ولان المؤلف يريد ان يلم بالصورة من جانبيها، فقد سجل ايضا حوارات شخص اخر، ذهب الى الداخل الفلسطيني وكانت تدور باتجاه الهدف نفسه، وينتقل المؤلف لتحقيق هدفه الشمولي هذا بين عدة اماكن: الاغوار، ثم يافا، ثم بيروت، ثم الجنوب، وفي كل مكان يقيم مائدة نقاش! ويختم النقاش بايراد شبه يوميات كتبها فدائي فلسطيني كان قد عرفه في بداية مناقشاته في الاغوار، وترك له رسالة مغلقة تضم يومياته قبل استشهاده.

□■□

ما نعنيه بلا ضرورة اللغة. هو انها هنا وسيلة لايصال مناقشات وافكار الينا.. ولا نحتفظ بقيمة بحد ذاتها، يمكننا ان نحذف ببساطة كل هذه التفاصيل التي يسردها المؤلف منذ ان استيقظ من نومه المتقطع، وقيامه الى الحمام، واضاءة النور.. ووضع شفرة حلاقة.. وطلب فنجان قهوة، قراءة كتاب.. ووضعه على الطاولة الصغيرة بجانب السرير..الخ بدون ان نشعر اننا فقدنا شيئا، فالهدف ليس هنا، انه في ايصالنا الى جلسة النقاش.. ثم الانتقال الى جلسة نقاش اخرى. وحين تستخدم اللغة هذا الاستخدام لا يظل للصفة الادبية وجود.

ويبدو لنا ان الكاتب هشام شرابي قد وقع ضحية التباس في مفهوم (اللغة الادبية) اذ حسبها كما هو واضح من مقدمته ومن كتابه انها حشد وصف لما تفعله شخصية ما، ولما تقوله، مع استخدام ضمير الانا المتكلم. ولا يكفي بالطبع ان تكون هذه الخبرات (وهي في الحقيقة مشاهد لا خبرات تصورية) منبثقة كما يقول من صميم المعاناة الفلسطينية لكي تصبح (ادبا).. او (اسلوبا ادبيا).

ان لغة الادب هي تلك اللغة الضرورية في كل الاحيان، اي في كل سطر من سطور الكتاب، لتجسيد التجربة، فماذا لو لم يستيقظ على صوت المؤذن؟ وماذا لو لم يذهب الى الحمام؟! وماذا لو لم يطلب فنجان قهوة؟! وماذا لو لم يضع كتابا ويقرأ؟! ان كل هذه الافعال لا تشير الى دلالة خارج الرغبة في سرد ما حدث بامانة. ولكن لا تكفي مثل هذه الامانة لكي تكسب اللغة بعدا ادبيا خارج عادة الاستعمال اليومي للكلام، ولو كان لمثل هذا السرد ان يكون ادبا، لكانت كل يوميات الناس اعمالا ادبية.

والان.. هل تمهيد الطريق الى طاولات النقاش مبرر كاف لملء الصفحات؟ نعتقد ان استناد الادب الى التاريخ او العكس، لا يعني ان نطرح مقولة انهما متساويان، فهذه حجة غير مقنعة، لان التاريخ كثيرا ما يكون اكثر من سرد وقائع.. ولكن الادب لا يستطيع ان يكون شيئا اخر غير (الادب).. بمعنى ان له تلك الخاصية التي تجعله كذلك، وهي امر لا ينتمي الى التاريخ، ولا الى الرغبة الشخصية، ولا الى صدق الاختيار، وحقيقة الاحداث.. والمعاناة.. بل الى كون اللغة ضرورية، والحدث جزءا من بناء لا يقوم بغيره. ويمكن ان يثير كتاب هشام شرابي مناقشات سياسية حادة بين المؤلف والاشخاص الاحياء الذين سجل حديثهم.. ولكنه بالتاكيد لن يثير نقاشا ادبيا.. او ما له علاقة بالادب.

غسان سعيد الشامي – نيقوسيا

بانتظار الساحر... وعصاه !

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٩)

والادارة الريغنية على رأسها، لا تزال هي المعنية في الدرجة الاولى.

فالحلم الايراني يتابع جاذبيته وسلطته، وبوش كان من اوائل هؤلاء الحالمين، ومنذ ان شارك فعليا في ايران غيت فهو لا يزال يأمل باستعادة ايران تحت اية صيغة ممكنة، ولو ادى الامر الى انحياز كامل لجانب حكم الملالي.

□■□

نظرية التلاعب بمصائر الشعوب عن طريق العبث بأديانها ومذاهبها وتحريفها واستغلالها في المعارك السياسية لا تزال لها الصدارة في المطبخ الاستراتيجي الاميركي، بالرغم من كل حصائل العنت والمهانة والاذلال التي لاقتها الاطراف والشخصيات الاميركية اللاعبة بالنيران الدينية والمذهبية. والبيت الابيض في عهد سيده الجديد لن يكون مختلفا كثيرا عما كانت عليه قاعاته الخلفية المظلمة واجتماعتها السرية ايام السيد المتقاعد.

والسوفيت الذين يدركون ان بيضة الميزان في السياسة الاميركية من حدود الصين الى شواطيء لبنان، انما تتأرجح ما بين افغانستان وباكستان وايران، حاولوا ان يطلقوا احد انذاراتهم الاولى للادارة الجديدة قبل ان تدخل البيت الابيض، عندما اعلنوا عن ابطاء او تأجيل جلائهم العسكري عن الاراضي الافغانية.

فالمفتاح ما زال افغانيا، والروس لم يتخلوا عنه نهائيا. وما زالت يدهم تقبض عليه وتديره يمنة ويسرة حسب مجرى التحولات الاميركية. ما تريد ان تقوله موسكو مفتتحة رئاسة بوش، انها ترفض الصورة العامة التي وصلت اليها مختلف الاوضاع الجيو – سياسية فيما خلف حدودها الجنوبية من شرق القارة الاسيوية الى مغربها.

ان نسبة التغيير التي احدثها السوفيت في الافغانستان ذهبت بعيدا وتجاوزت ما كان منتظرا من احداث التغيير الاميركي في الباكستان خاصة، فلم تكن فلسفة الوفاق تتطلب انسحابا سوفيتيا مجانيا لا يقابله ما يوازيه من التغيير النوعي في العلاقة الاميركية مع باكستان ومع المتمردين الذين يستعدون لاستلام السلطة كاملة في كابول ما ان تغيب اخر قافلة عسكرية حمراء وراء الحدود السوفيتية.

منطق الصراع على مناطق النفوذ في العالم الثالث، وساحته الرئيسية ستظل اسيا، لا يبدو انه سيتاثر كثيرا بجو الوفاق الدولي، ان لم يكن هذا الجو يتطلب نوعا من البدائل عن الحروب الباردة. والسوفيت لا يبدو انهم مستعدون لدفع فواتير الوفاق من حسابهم الخاص فقط، وهو تعبوا من انتظارات كثيرة مقابل بوادر اخرى مستحقة لدى الجانب الاميركي. فالتجميد الذي ران اجمالا على كثير من بؤر التوتر اعتبارا من الشرق الاوسط، بانتظار الانتخابات الرئاسية، اوشك الان على استنفاد مبرراته. وهنا يأتي المغزى الحقيقي للانذار السوفيتي، قائمة المشاكل طويلة وكلها تطالب بالحلول العاجلة. والرئيس بوش معرض للاستقطاب الاشد نحو القضايا الدولية العالقة. فان لم يبادر الى معالجتها بالسرعة الممكنة قد يعرض اسس الوفاق ذاته الى اولى تجارب الاختلال وانعدام التوازن.

من افغانستان الى فلسطين المطلوب جواب اميركي واحد على التحدي مع اختلاف ممثلي هذا التحدي وادواته وظروفه. فالتغيير الصعب في بنية السلطة الباكستانية بالرغم من انقضاء فترة على غياب رئيسها المسؤول عن كل المرحلة السابقة في المواجهة غير المباشرة مع السوفيت عبر المتمردين، هذا التغيير الذي لا يزال يلاقى عسرا ذاتيا يقابله كذلك التغيير الصعب في اقصى الطرف المغربي الاسيوي المتمثل في السلطة الاسرائيلية التي لا يبدو ان انتخاباتها الاخيرة الا وستزيد في تعقيد المواجهة مع الانتفاضة الفلسطينية.

تعليق القضايا المصيرية ما بين العمق الاسيوي وايران وفلسطين، ولبنان بانتظار الرئيس الاميركي الجديد، يوضح الى اي حد يلعب العالم دور التابع جملة وتفصيلا لما يجري اولا في موسكو وواشنطن. بوش يأتي اذن رئيسا عالميا، والذين ينتظرون الحلول الاميركية خارج اميركا يزاحمون شعبها على ابواب الرئاسة الى هذا المدى غدا العالم صغيرا.

واصغر ما فيه تلك السلطات العاجزة في اكثر دول العالم الثالث التي لا تستطيع ان ترفض الحركة من دون عصا الساحر او قائد الاوركسترا القابع في جبهة ما من العالم حيث لا تشغل قامته من فضائه الا القليل الاقل في حين ان عصاه تشمل اصقاع القارات كلها.

السؤال هل هو الساحر، ام ان المسحورين يطالبون دائما بساحر يضعونه على مسافة منهم. ويتخيلون عصاه فوق رؤوسهم، هكذا يرفعون عن انفسهم مسؤولية التاليف والاخراج، ويحتكرون لذاتهم مهمة التمثيل، والتمثيل الرديء على الاقل.

سلفادور دالي وضع ملصقا عن الوردة التي تعض الكلب

وكان بينوشيه حذاء عسكريا على ظهر فراشة

لو طلب الى سلفادور دالي ان يرسم الجنرال اغوستو بينوشيه لرسم حذاء عسكريا على ظهر فراشة...

هل تفعل هذا من اجل بابلو نيرودا ايها السيد دالي؟ يعقب بعصبية وبلا مبالاة: «لقد فرغت للتو من وضع ملصق عن الوردة التي تعض الكلب».

لعل خطأ لغويا حصل فانتقل الى القماش. اياك ان تحدثه عن خطأ ارتكبه، فالرجال الذين مثله ـ لا احد مثله على كل حال ـ لا يخطئون. وعلى هذا الاساس، فلسوف يعاملك برفق شديد، وربما باحترام شديد: «ايها السيد دالي، هل تعتقد ان انفي وضع في مكانه الصحيح، ام كان يفترض ان يوضع على وجه بقرة؟»

انه يحب كثيرا الاسئلة الخبيثة واللامعقولة. لكنه لا يكون ضائعا على الاطلاق عندما يقول لك ان التكنولوجيا هي انهيار في الخيال. وهكذا يصبح المكوك الفضائي مجرد عربة خشبية يجرها بغل عجوز: «...وعندما يصبح الخيال مجرد بغل عجوز، يتحتم علينا ان نبحث عن الواقع في اي مكان اخر، ولكن اياكم ان تسألوا الكهنة عن الحل، فهم جاهزون دوما لبيعكم الاسئلة التي تهربون منها».

الطبيعة خلقت لتكون سريالية: «هل تعرف الشكل الذي يأخذه الهواء، علماء الفيزياء يقولون انه يأخذ الحالة التي يوضع فيها نوع من التواطؤ مع الواقع، ولهذا تقوم الحياة على التواطؤ. اما انا فأؤمن بالتواطؤ الخلاق».

كيف؟ ليس المطلوب هنا تغيير شكل الهواء بل تغيير شكل الواقع، ثم ان سلفادور دالي وجد طريقا للسيطرة على الزمن. لم تعد العقارب تشبه السكاكين التي تقطع الايام اربا اربا، فالزمن كله عبارة عن قطع مطاطية ساذجة، ثم يأتي دور اليدين في الاقناع: «الساعة ذات الوجه القبيح اضحت اكثر جاذبية لانها غيرت شكلها...».

وبالفعل فان دالي استخدم السريالية في منتوجات «زمنية» ساحرة. الزمن استرخى في الساعة التي لم تعد تقليدية. لقد دخلت في اللاشكل وبدأت تباع في الصالات الكبرى باسعار خيالية: انكسار في العبقرية؟ الحقيقة انها العبقرية كلها..

يأتيه صديق عتيق. لا ليس صديقا، فدالي لا يستطيع ان يتصور ان هناك رجلا يمكن ان يرتفع مثله. يمكن ان يكون فضوليا بطريقة ما الى غرفة دالي «...ووجدته عاريا وقبيحا، وايقنت انذاك ان دالي لم يصنع دالي»، اذا جاء بالازميل وحاول ان ينحت نفسه لكان ذلك الجسم اقل ترهلا واقل اثارة للتقزز. ولهذا فهو يملأ نفسه بالثياب الغريبة حتى يهرب من حالته الغريبة. ولو وقف امام المرايا لاختار مهنة اخرى: حفار قبور...

□■□

الفضولي يشعر بعقدة الذنب سريعا: «ولكن هل ان الكائن البشري يتمثل في هذه الكتلة من اللحم الابيض؟ لو كان الامر كذلك لكان الفيل كائنا بشريا ايضا...».

كما لو انه يستعيد صورة لسلفادور دالي: «ان لي اربعة اطراف تلتصق بالواقع، ولي اذنان لا تصلحان كصناديق للقمامة، كما ان لدي نزعة غامضة لقضم العشب... قد اختلف عن الفيل في الثياب فقط، اما شاربي فاعطيهما للضفدع اذا كان يريد ان يكون رجلا».

الرجاء ان تضعوا سلفادور دالي امامكم عندما تقرأون هذا الكلام كي لا تقولوا ان ثمة حالة هذيان تحدث الان...

ـ هل قرأت اشياء في طفولتك ما زالت تؤثر فيك حتى الان؟

ـ الطفل هو السريالي الاكثر نظافة. لا يتصنع الحالة او الموقف ابدا، واجمل امرأة في العالم تختزل، في سهولة فائقة بقطعة الشوكولا. عندما كنت طفلا، كنت آكل قطعة الشوكولا كما لو انني آكل امرأة...

● الا يزال الوضع على حاله حتى الان؟

ـ قد تكون الامور اختلفت لغويا فقط.

● ألم يحدث لك ان شعرت بأن قطعة الشوكولا هي التي تأكلك؟

ـ الحقيقة ان الذي يدعوه الاخرون بلبلة ذهنية اسميه انا اغتيالا مبررا تبريرا كاملا للغبار الذي يحيط بنا. دعني اقول لك انني احس احيانا بأن هذه الغرفة هي التي تسكنني وليس العكس. ولكن كم يبدو الاضطراب عدائيا، فاحيانا اكون شاسعا واحيانا اكون ضيقا كما لو ان بطن عنكبوت يتسع لي.

● هل تتعمد ان تقول مثل هذا الكلام كي تبقى الرجل الذي يثير الاستغراب، بل والدهشة؟

ـ قد يكون اللسان صنع للحمقى فقط. من الافضل ان تقتصر مهمته على تذوق الحلوى. ان سؤالك ينطوي على الكثير من السذاجة التي يتصف بها اللسان عادة. كيف تسأل هكذا فيما تقول انك تعرف



● سلفادور دالي

لوحاتي جيدا؟ انني اللوحات، اما هذا الشبح الذي امامك فهو مجرد خدعة بصرية.

□■□

قليلون الذين عرفوا كيف يمارسون تلك اللصوصية الخلاقة كي يرغموا سلفادور دالي على الكلام:

● ايها السيد دالي اذا طلب اليك ان تتخلى عن احد اعضائك فأيها تختار؟ لا يحتاج السؤال التفكير كثيرا: «قالت لي زوجتي قبل ان تحترق انه كان بامكاني ان اصبح رجلا جيدا فيما لو كانت يداي مقطوعتان».

ماذا يبقى من دالي اذا قطعت يداه؟ الجواب: دالي...

وهو صاحب الجواب: «اذا نبشتم قبري بعد مائة عام فستجدونني كما انا الان، لان الموت سيقف حائرا تماما امام هذه العظام التي تشبه الاواني الميثولوجية. اجل انني اختزن في عظامي كل تلك البلبلة الميثولوجية التي شهدها العالم قبل ان يوضع التاريخ في قنوات تستخدم في معظم الاحيان لتصريف البقايا البشرية».

كان يتكلم هكذا قبل ان تصبح العبقرية عبئا هائلا. الخادمة التي طردها بفظاظة تقول هذا: «لقد طلب مني ذات ليلة ان امنع الهواء من الدخول الى غرفته. ولم يكن بالامكان الاعتراض على اي امر يصدره، بل كان علي ان انفذ، وبواسطة المكتسبة التي انظف بها الحديقة. كان علي ان اقف امام الباب واطرد الهواء كما تطرد ربات البيوت القرويات الذباب».

لم يكن يريد ان يطرد الهواء كي يموت بل كي لا يموت فقد كان يعتقد ان الموت يأتي مع الهواء. هكذا خيل اليه فاستفاق مذعورا وطلب منع الهواء من الدخول «وكاد، لو لم اقم بالمهمة على اكمل وجه، ان يطلب رجال الشرطة للتدخل في الامر».

الموت اصبح هاجسا، وماذا لو قرأنا في جرائد الصباح: «وجد الفنان الشهير سلفادور دالي مشنوقا في غرفته وهو يدخن الغليون»: انه هو الذي شنق نفسه، فعندما قضت زوجته احتراقا بهلع رهيب. لم يعد يطيق النار ابدا، وبات يعتقد ان ملاك الموت موجود فيها، ولقد طلب ان يتم استخدام الطاقة







● بابلو بيكاسو

الشمسية بدلا من النار، ولكن ماذا لو كان الموت يصل عبر اشعة الشمس ايضا؟

□■□

على كل حال، كان حذرا ازاء كل شيء. الحذر هو احد المحاور الاساسية في شخصيته. لماذا يا سيد دالي هل سبق لاحدهم وحاول ان يطعنك بدبوس في ظهرك؟

لا يدخل في التفاصيل. ويفضل ان تكون علاقته مع اي امرأة علاقة قلقة: «الحب من تحت الطاولة» كما تقول احدى عشيقاته اللواتي كن يمضين في سرعة، فقد كان «يتلمس جسدي كما لو انه يتلمس آنية من الفخار». وعندما تشتعل اصابعه كان يتحاشى ان يكسر الآنية الفخارية، فالافضل ان يستعمل اصابعه، وهي في مثل تلك الحالة، في رسم لوحة، ربما في رسم امرأة تصدع جسدها فبدت كما لو انها غابة اصيبت بحريق غامض. لا اثر للنار، فهل مر الجراد من هناك؟ وكانت هناك عشيقة قالت ان اصابع دالي تشبه الجراد.

لم يكن رجلا زجاجيا اذا، لكن النساء مختلفات، احداهن تشبه السمكة المجففة، وهي تتعاطى الحب بالطريقة نفسها التي تتعاطى فيها مع طبق البيتزا في محطة القطارات تلتهمه سريعا حتى لا تتأخر دقيقة واحدة. وثمة اخرى تفهم الرجل بالطريقة نفسها التي يفهم فيها سلفادور دالي. ولقد حصل الانفجار ايها السادة...

ألم تقل صديقته البريطانية انه لا مكان للملل في شخصيته، لكأن اصابعه صنعت من ذلك الجنون الساخن. وحتى عندما يتكلم يستخدم لغة لا توجد قيد التداول، والافضل دائما ان يكون دالي في لحظة دالي: عينان وحشيتان، وجه مليء بالتضاريس القمرية، ذات مرة قال لبابلو بيكاسو: «ما من مرة حاولت ان ارسم فيها نفسي الا ووجدت طرازا جديدا من الابالسة على القماش».

لا بد من ان يكون المرء ثريا: «لو كنت فيرا لاكلت نفسي»، وثمة كثيرون يموتون في الصقيع وفي العزلة، اما هو فسعيد احيانا بالشهرة التي جناها: «اكتبوا عني جيدا، ولكن ابقوا بعيدين»، اجل، انه يخاف من ان يقترب الاخرون منه، فلربما ادى ذلك حصول تشوهات معينة في الاصابع التي يقول انها تنطوي على قوة حدس هائلة: «لعل القلب يوجد في رؤوس الاصابع». احيانا قد نعثر في رؤوس الاصابع على قطط بعيون شريرة. هو قال هذا، ولكن أليس الشر ضروريا في بعض الاوقات؟ انه سؤاله الذي يعكس الريبة في وجهه: «لا تعنيني اخطاء العالم، وقد تخطىء حينا لتكون رائعا، وفي حين اخر قد تخطىء لتكون معذبا».

يبدو الامتعاض الشديد على وجهه عندما تقول له ان الماركسية هي نوع من السريالية الايديولوجية: «لا، لا وجود للفلسفة الجمالية في الماركسية. لقد حاول رجل ما ان يطلي هياكلنا العظمية باللون الاحمر. اضطر ان يذيب لحومنا كي يفعل ذلك، ولم تكن العملية تقنية فكارل ماركس كان ينوي تجميد العالم، ولقد ساعدته الثلوج على تحقيق مهمته».

□■□

الساحر الكبير، كيف رأى ونستون تشرشل: «سيجار يدخن رجلا»، ولكن ما قولك بالحروب التي تنشب هنا وهناك ايها السيد دالي: «لا شيء يتغير، فالدموع تستعمل وقودا للتاريخ». ماذا يفعل الفن في هذه الحال: «...البعض يجد ان الدموع ارخص من الحبر الصيني، ولهذا فهي تستخدم في الفن ايضا».

● لو قيض لك ان تكون احد رجال التاريخ، فايهم كنت تتقمص؟

ـ الجندي المجهول... هذا الذي تقول دائما اننا نكرمه في المناسبات، الحقيقة اننا نتركه هكذا على حافة القبر هذه فصيحة جنائزية. دعوا ذلك المجهول يستريح في المجهول ولا تستخدموا عظامه للمناسبة التي ترتدون فيها ثيابكم القشيبة.

● في الفن، لست الجندي المجهول، انك الاكثر شهرة في الوقت الحاضر، وغدا حين تموت سوف يقولون: مات آخر الكبار...

ـ هل تعرف ماذا تعني لي الشهرة في بعض الاحيان؟ ان تكون مارا، امام عمارة شاهقة، وفجأة تتساقط فوقك الاواني والشتائم والمياه من الشرفات. هكذا افهمها، وكنت اتمنى كثيرا لو لم اكن مشهورا، حينذاك كنت الف جسمي بالصدف وامضي شيخوختي مثل اي بقرة تعتذر عن تقديم الحليب بسبب عطل مزمن في الجهاز العصبي.

● لماذا تحاول دائما ان تشعر الذين يحبونك بأن عليهم الانحناء كي تمشي فوق ظهورهم؟

ـ العكس هو الذي يحدث. هل تريد ان اكشف لك عن ظهري. ليت الذين يحبونني يمشون فوق ظهري وهم حفاة. انها مشكلة كبيرة ان يتمسكوا باحذيتهم...

● ثم... وبالكثير من التعالي تقول عن بعض الرسامين ان الواحد منهم يستعمل حذاءه بدلا من الفرشاة!

ـ اجل، اجل... انني اشعر بالكراهية الشديدة لهؤلاء، فهم يلجأون الى التنكيل بالمشاهد، انا ضد الاجترار، وحين اقدم عملا ما احض هذا المشاهد على البحث مجددا في اعماقه، فهناك قد يعثر على اجزائه الناقصة.

● هل تراك عثرت على اجزائك الناقصة؟

ـ لحظة العثور هي لحظة النهاية. انا اتمسك بهذا الاهتزاز العميق.

● ... كما قيل فيك: ان دالي هو ذلك الثعبان الذي يتدلى ذنبه من شجرة. تعطي الدهشة للاخرين، لكنك تبث فيهم الاضطراب ايضا.

ـ هذا ما اريده تحديدا، ذلك الاضطراب الخلاق هو الذي نحتاج اليه. انا اعرف جيدا اي نوع من الكآبة يقوم الاخرون بتسويقه. ان بامكاننا دائما ان نجد ذلك المكان الذي نضع فيه بكاءنا، ولندع اللوحة تقول ذلك الشيء الاخر الذي يجعل عيوننا باتساع المحيطات.

● دائما تقف انت ضد العيون الضيقة...

ـ الواقع انني اقف ضد فلسفة الثقوب، افهم مهمتي جيدا: ابواب احتياطية للجميع والا فاننا سنتحول جميعا الى مومياءات ناطقة.

□■□

هذا الجزء من الحوار نشر في باريس منذ واحد وثلاثين عاما. لا شيء يتغير. وعندما تذهب الان لمقابلة الرسام الشهير تشعر كما لو انه خرج اليك من الحائط في البداية تعتقد انه يتقدم مجموعة من الارواح الشريرة التي تختبىء وراءه، ولكن عندما تصل بالازميل الى تلك النقطة الحساسية يكاد دالي يجهش بالبكاء: «هل يعني البقاء ان... نبقى؟». انه يريد ذلك الشيء الذي لا يعرفه.

ولان الارض كروية، تشبه البيضة، يقول لك ان العالم كله ولد في مؤخرة دجاجة، يؤكد لك ذلك فلسفيا، فالبيضة هي «علبة الروح»، وهو يدعو الى التوقف الفوري عن اكلها: هؤلاء القتلة يأكلون الارواح، يشعر بالصداع، يكاد يقع، اجل انه يقع، لكنه يرتطم... بالسقف!

وقت لفيروز!



نحتاج الى هذا الوقت، ربما الى كل الوقت، كي نكتب عن فيروز في باريس...

كل قناديل القرية، يا سيدتي، كانت تنتظر عند ضفاف النهر، وكانت الحكاية ترعرعت في بيتنا، ثم مشت على كل الارصفة، تقول ان اميرة الماء هي نفسها اميرة الشعر...

ودخلت في ليلنا، فاعطينا ايدينا لضوء القمر. آه يا سيدتي عندما ينهار الليل في الليل. وظلت القناديل على انتظارها حتى حضرت اميرة الماء...

ثم اعطيت للبحر، هذه نهاية اغنية ام نهاية حريق في القلب؟ لا ندري، وكل ما نعرفه هو انه عندما تنهمر علينا الاغنيات نشعر كما لو اننا امام صفقة غامضة بين المطر والنبيذ.

تلك الصفقة الغامضة يمكن ان تعقد ايضا بين الصوت والوردة...

وكنت اتمنى لو كنت في باريس. ألم يكن فاليري قريبا من ثوبك الاسود ليقول لك: «ابق يا سيدتي هنا فكمية البرق في هذه المدينة تتناقص تدريجيا».

وعرفنا ان الشموع اضيئت لصوتك. كل اغنية هي كاتدرائية للكلمات التي تحمل آلام الفرح. كل اغنية هي تقهقهر في المستحيل ونحو المستحيل، واصبح لنا وطن، نحن وانت، وانت وانت وانت، في المستحيل.

ثم قلت ان الوطن يجب ان يكون مستحيلا ليكون وطنا...

الباريسيون يقولون ان القمر كان باهتا قبلك، وان الغيوم هي عربات الغبار حينا وعربات الغروب حينا اخر، وان ضفاف السين التي كانت قرية العشاق والسكارى، اعطت الان مقاعدها للذباب...

كان صوتك المعطف الازرق الذي يعيد للغيمة بطاقتها المدرسية، ويثني القمر عن الادمان على تناول الاقراص المنومة، اما النهر الذي رأى فيه فيكتور هوغو المكان الذي يموت فيه الفقراء فقد ابدى استعداده للمقايضة: كثير من التاريخ يا سيدتي مقابل كثير من البنفسج!

وتمت المقايضة بهدوء...

ن.ب

من باريس.. كتاب ممزق ...وتاريخ لم يكتب بعد..

التشويه الاوروبي لصورة الانسان الشرقي

مساء ككل الامسيات. يتناغم مع موسيقى الليل الباريسي..

دخلت تستقي معرفة.. فلم تجد غير معرفة عامة، وهي لا تنشد عمومية الاشياء..

الا ان المعرفة لا تستشف كقطرة.. انها محيط يحتاج غوصا من نوع ما.. يصل القاع الكوني، او البوح الكوني للانسان والحجر.. يأخذنا الى مواجع الزمن المتلاشي على صفحة التاريخ..

حضارة تميل الى الافول.. ام هي قد أفلت واتجهت نحو اللاشيء.. نحو الثبات القابع في نهاية الصفحات..

صوت المرأة الثرثارة على المائدة الجانبية..

ـ مواء ـ.. متلاحق... يشوش هدوءها وافكارها.. تبحث عن مهرب.. ولا من مهرب..

ماذا تقول لذاك الانسان النبيل.. الطيب، الذي يبذل كل ما لديه من قدرات، ليقدم لها باقة ود ورعاية؟

لا أقل من تلبية دعوة منه للعشاء..

ماذا تقول له؟ غير انها قد ذبحت العاطفة تحت شجرة التوزع الجرداء..

ماذا تقول له ؟

غير ان هذا الجسد قد باع نفسه للجفاف.. هذا الجسد النائي عن الحياة، هل اخذ استحقاقات الحياة؟

كان دائما يبحث عن تلك الرعشة المقدسة.. وهي لا تأتي الا مع حب.. عاطفة.. عاصفة تقتلع اركان المملكة.. واسوارها المنيعة.. مملكة الروح والجسد..

والحب.. هذا الذي ابتلعته نواة.. أنضجته احشاؤها.. ولدته طفلا بريا عنيدا مجبولا بهواجس الوطن والهوية..

هذا الحب.. هل يعلن مراسيمه.. ويحملها الى ينابيعه المليئة بالشوك الموجع والمحبب..

هذا الطفل.. هل يغير طرقه.. دروبه يوما.. ويتجه الى الذاتي ـ الجسدي ـ وبراعم الياسمين وكروم العنب المخمرة وقواريرها المخبأة منذ الازل، في اقبية النفس العميقة؟

هذا السؤال المتكرر مرة بعد مرة، يثير فيها العناد.. فتتمسك بكل الاقفال.. لانها كانت تعلم جيدا.. ان فتح نافذة على النفس والجسد، يعني انفتاح كل الابواب.. هذه الاقبية العنيدة، ستبقى كنزا مخبأ حتى تكتمل العواصف.. ولتغط فوهة البركان.. بأوشحة الحرير الناعم.. والصلب.. والعاصي على التمزق..

صوت المرأة الثرثارة يعلو اكثر.. يرافقه لحن عربي لصوت فيروز المندس والمخترق لكل الايديولوجيات العربية..

لكنه، لا يصمت الرنة الحادة لصوت المرأة التي ترطن باللغة الاجنبية وهي عربية اصلا.

يدخل صديق آخر.. ينقذ وحدتها.. يصبحون ثلاثة مشردين على هامش ليل باريسي.

انسي هويتك قليلا.. ولنر باريس بعيون حيادية..

هكذا يقول لها الصديق الاخر.. بينما يلح الرجل النبيل على دعوة الى ناد من النوادي الليلية.

الألم يعتصر الصدر والشرايين..

وهم يحاورون انسانة سكنت الوحدة والصمت، وتجولت كثيرا في طقس المآسي والفرح القليل..

صوت الرجل النبيل يلح على انسانيتها.. ولا أقل من تلبية دعوة حيادية..

اذن، فلتنسلخ قليلا عن هذا الطفل المعربد باسم الوطن.. والمغتصب لكيانها..

ـ الى الليدو ؟

ـ لا بأس الى الليدو...

□■□

اللغات مختلطة.. والجموع تتكاثر على بوابة النادي الليلي.. تساءلت في سرها :

هل هذا التزاحم لرؤية الاستعراضات حبا بالفن، ام لتحطيم القيود التي تكبل ذات الانسان العصري، بمختلف انواعها؟

فباريس ليست فقط استعراضات الليدو والفولي برجير.. انها «اللوفر» و«فرساي» وكل الفن التاريخي الناطق بحضارته، عبر الحجر واللون.. انها فولتير وألبير كامو وسان جون برس.. وغيرهم.. انها الثورة القديمة وتحطيم الباستيل والدروس المتتابعة للانسان المصر على التغيير والحرية.

وانها ايضا.. الفن والاستعراض.. ولا بأس من استكمال المطالعة والغوص.. لكن الاستلهام الباريسي يستقي ايحاءاته من الشرق.. والشرق: بؤر الفن والالهام الذي لا ينتهي..

تتساقط الاضواء.. ضوء بعد الآخر ويسطع التاريخ، يسيطر ويسطو كأنه البرق.. كأنه العنقاء تحملهم الى الليل الفرعوني او النهار الفرعوني، على محفة الزمن التراجعي.

يطل فرعون.. عبر الصفحات الضوئية، بالتأليهات العصرية لشخصيات يستلهمون ألوهيته ولا يفعلون افعاله.

فرعون يختار امرأة.. والمرأة محبة لآخر (القصة الازلية).. وتسرق المرأة لحظات ايامها. لتلتقي بمن تحب..

فيعلم فرعون.. ويسقط لعنته عليهما.. وتشاهد مراسم انتقامه، متركزة في اعدامها بطقوس غير عادية.. وبوسائل الافاعي (الكوبرا) وهي تنفث سمومها.. قطرة قطرة الى دماء الضحايا.. ولوعة الحب، الذي يتحدى كل القوانين.

لا شيء يضاهي روعة العمل، كفن متكامل : الديكورات، تصميم الرقصات، تتابع الموضوعية الاستعراضية.. التلاعب بالاضواء، وكل ما يستلب الانسان، ويقتلعه من بؤر همومه الخاصة والعامة.. الا انه لا يفقده حاسة التمييز والاحتجاج.

فرغم استلهام الشرق لموضوعات اعمالهم الفنية يوضع هذا الاستلهام في صور تشويهية تتتابع حتى اليوم...

وثمة مذابح واعدامات تتكرر لا لشيء، الا للتعبير عن همجية الانسان الشرقي.. واصراره على فحولته..

اما الحضارات الشرقية، والتي كانت البدء.. وكانت النور الذي عمّ فأنار العالم، فذلك امر مغفل دائما في اروقة العنصرية الاوروبية، التي قد تعترف بكل شيء، عدا أثر الحضارات الاخرى في خلق حضاراتها وارتكازاتها العلمية والثقافية.

باريس ـ من ليلى النسايح

ليكن جوابنا .. ما يرون

من المفارقات العجيبة في هذا الزمان العجيب ان نصبح نحن العرب اصحاب الحضارة والعراقة.. اصحاب الدين السماوي الخالد.. اصحاب الفكر السليم والهدف النبيل عجزة نستجدي اليهود.. سلاما هزيلا ونتزلف العالم الغربي ان يعطف علينا ويساند قضيتنا.. ونقف على ابواب السلاطين من شرق او غرب ننتظر الدور للنظر في شؤوننا ومشاكلنا.. وهذا هو حالنا نحن مع اليهود والدول الغربية والدول العظمى.. وهذا هو حالنا على الاخص في موقفنا من الانتخابات «الاسرائيلية»، فقبل الانتخابات كانت صحفنا واعلامنا ومراكز التاثير السياسي ليس لها حديث الا الانتخابات «الاسرائيلية» وتوقعات الفوز، واذا كان بعض الصحف المحلية قد لجأ الى التقليل من اثر هذه الانتخابات على قضيتنا.. فتبقى الحقيقة المرة في القناعات لدى البعض باهمية هذه الانتخابات بالنسبة لمستقبل القضية الفلسطينية «وتحقيق تسوية سلمية عادلة».. ويا ليته توقف الامر عند هذا الحد بل لقد وجهت الدعوات «للناخب اليهودي» لاختيار الممثل المحب للسلام والتصويت لصالح «السلام».

الانتخابات الاسرائيلية انتهت الان، وفاز فيها من فاز واكتشف العرب ولا شك ان الحمامة في اسرائيل تتخفى خلف وجه الذئب، وان العمل والليكود وجهان لعملة واحدة هي الكيان الصهيوني الذي يجثم على ارض فلسطين.

الا اني اريد التحدث في الحال التي اصبحنا نعيش فيها ولا نستحي ان نتفاخر فيها بكل بلاهة وبلادة.. فالانتفاضة الفلسطينية التي انتزعت كرامتنا من الوحل يوم ١٩٨٧/١٢/٨، وما زالت، وكشفت عن اصالة الشعب الفلسطيني وباروائها لظمأ الضمير العربي المسلم للبطولة ومناوشة اليهود على ارض فلسطين شبرا شبرا، كشفت جانبا اخر من الواقع الذي نحياه.. واقع الضعف والخور والذل والهوان فنحن تركنا العمل والكفاح المسلح والقينا كل اسلحتنا والقينا معها بكرامتنا وبدأنا نساوم اليهود على حقوقنا الثابتة محاولين التاثير في مجرى الانتخابات معتقدين بقدرة حزب معين على ارجاع حقوقنا او جزء منها..

لقد تناسينا حقائق التاريخ وتناسينا منطق العقل والحكمة.. تناسينا ان الشعب الجزائري قدم مليون شهيد قبل ان يحصل على استقلاله.. تناسينا ان الشعب الياباني المستعمر الذي اذاقته اميركا اصناف الهوان بدأ يذيقها اصنافا من العذاب والهوان الاقتصادي وينافسها في عقر دارها اقتصاديا، ولم يكن له ذلك الا بالجد والعمل تملأه مأساة هيروشيما تصميما كلما خبت جذوة الحماس في نفسه.. نسينا ان اليهود انفسهم بذلوا الغالي والرخيص وقدموا من اموالهم ودمائهم في سبيل هدف دنيء وهو الاستيلاء على ارض فلسطين بدءا بالمؤتمر الصهيوني في بال بسويسرا وحصولهم على وعد بلفور ثم قيام كيانهم المزعوم، ونهاية بابتلاع البقية الباقية من ارض فلسطين.

تناسينا منطق العقل والحكمة.. نسينا مقولة «ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» نسينا قولة الشابي:

اذا الشعب يوما اراد الحياة ... فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي ... ولا بد للقيد ان ينكسر

تناسينا ان اليهود جاءوا الى فلسطين بمقولة الوطن الموعود.. تناسينا ان مجرد وجودهم على ارضنا يجعلنا لا نميز بين احد منهم مادام يقبع على ارض فلسطين محتلا غاصبا مستوطنا.. تناسينا ان اهم ما يهم اليهود هو الحفاظ على كيانهم والحفاظ على امنهم... تناسينا وتناسينا.

لقد تخبطنا في متاهات الحلول السلمية وفي احلامها الواهنة، وخضنا في مستنقعات السلام رغم صيحات التحذير واجراس الخطر.. وسلمنا الى العدو رقابنا فتحكم بها وضعفنا وسكتنا.. داس اليهود عليها فسكتنا وآخر حل توصلنا له هو المراهنة على اليهود واحزابهم.. فكيف ستجني الثمرة.. بل ما هي الثمرة التي نتوقعها من ذلك ونحن نجلس على الكراسي نصوغ الخطابات ونطلب المؤتمرات ولم نقدم تحركا فعالا يجبر اليهود على التنازل لنا، فاذا كان اليهود لم يقبلوا منا تنازلاتنا ونحن في اوج قوتنا فكيف سيقبلونها ونحن مكتوفو الايدي نكتفي بالتفرج والتعليق.. لا بل وبالتسلق على اكتاف المنتفضين.. ان انجع حل لنا هو العمل.. وليس «العمل»، فقوتنا وباسنا وارادتنا هي التي ينبغي ان يحسب لها اليهود الف حساب، وليس العكس فمقوماتنا الروحية والعقائدية والسياسية والفكرية والاقتصادية والديمغرافية تفوقهم الى ابعد الحدود، وما علينا ونحن اصحاب حضارة الا ننزل الى هذا الحضيض ولنستلهم قوة وعزيمة هارون الرشيد عندما منع عنه نقفور جزية كان يدفعها من قبله فارسل اليه رسالة افتتحها بقوله «من امير المؤمنين هارون الرشيد الى نقفور كلب الروم.. لقد وصلني كتابك والجواب ما تراه لا ما تسمعه».

فليكن جوابنا لليهود «صقورهم» و«حمائمهم» و«ليكودهم» و«عملهم» هو ما يرونه لا يسمعونه ما يرونه من تحرك فعال يحشد طاقات الامة ويوجهها ضد اليهود وليس حشدا للطاقات السياسية السلمية وتعطيلا لكل مقدرات الامة.

ماجد ابراهيم

الشعر الحديث

(الى عبدالعزيز جعفر.. وكيل وزارة الاعلام من وحي محاضرته)

يا ايها العرب الامجاد دولتكم
في الشعر دالت ودانت اخر الرمق
تطاول المدعون الشعر ويحهم
على التراث تراث الشعر ذي النسق

سموه حينا بمنثور وآونة
بمرسل مثل شعر الغرب منطلق

لم يبق في الغرب شيء لا نقلده
حتى القريض الا واها على الخلق!

قالوا نثرناه درا غير منتظم
تعلة الثعلب المحروم.. من حنق

ان اللآلىء لا تسبي محاسنها
الا اذا انتظمت عقدا على عنق

شعر لو المتنبي قاله لهوى
من حالق ورماه الناس بالحمق
او ان شوقي اتى يوما مناهله
لما الامارة وافته على طبق
او الخليل تلاه اليوم لاندفعت
كفاه لطما على الخدين والحدق
او المعري او الحلي لارتعشا
ولاستعاذا برب الناس والفلق
حشد من الكلمات الذاهبات سدى
كأنها نتف الاسمال والخرق
طلاسم واحاجي غير واضحة
حتى الذي قاله تلقاه في قلق
وليس يحفظ شيء منه موعظة
وحكمة لكبار القوم والسوق
يعز تلحينه حتى على علم
ومستقر على التلحين مؤتلق
لا حس فيه ولا روح ولا نغم
ولا عظات الا يا ضيعة الورق!
ترتيب قائله عندي لرابعهم
من الأولى صنعوا بالشعر في فرق
واحسرتاه على امجاد يعرب كم
جنت عليه ايادي الطيش والنزق

احمد السيد عمر

بعد السعادة

هاجسي،

عدنا .. وعاد الاسى. وعاد الموج الى شاطىء الجزيرة الرمادية، نبني قصور الرمال ونهدمها. ونبني غيرها ويهدمها الموج. ما الذي نجنيه في النهاية..

يكبر البحر بدموعنا. وتكبر تلال الرمال المتهدم من قصور احلامنا.. نرتقي جبال الوهم ويرمينا الاسى في وديانها.

هاجسي،

ملأت نفسي.. فعدت اليك. وكلما تهدمت قصوري ستجد روحي لديك. فداو .. حزني بحزنك. وامسح دمعي بدمعك. ثم انس احلامي.. واغمض جفنيك ودعني لليل الاسود.

فانت صديقي.. والليل صديقي.. والحزن صديقي..

وعندما تشرق الشمس على الدمع الحارق. ستحمله النسمات معها. ربما يصلك.. او ربما يختلط مع رياح البحر الهائج ونجدد فجرا يدفع شراعا ورديا نحو جزيرة الاقواس القزحية.

غابك معي.. ودع الدموع تسترسل في قصائدها.. لا توقفها. دع الليل يبكي معنا وهو يسمع القمر ينشد لحن الحزن الخالد.. باكيا كل ليلة على نجم جديد احترق..

لا تأس لنفسك.. ولا تأس لحزين يبكي. او عاشق يتنهد.. فاحيانا يكون الحزن سر السعادة. والتنهيدة بداية الابتسامة.. فلا تأس..

هدى الشحروري

حورية من مدائن الحب

انا عيناك ان نظرت
انا الاشواق في خديك
فمني سحرها اخذت
انا الايام الوان
انا الامال والاشراق
انا هذي الحروف اذا
انا من ينثر الاشواق
فكل مدائن للحب
وكل مواسم العشاق
تعالي الان واستمعي
ورايات واجراسي
فاين تفري من وعدي
انا من يصنع الابحار
تجوب كموجة حورية
ولولاي انا لولاي

انا شفتاك ان نطقت
فانتشي اذا احترقت
ومني نورها سرقت
ومن ايمانها اعتنقت
والاحلام ان صدقت
مجاهل صمتك اخترقت
يجمعها اذا افترقت
يدي ابوابها طرقت
ازهاري بها انتلقت
لعزفي همسة برقت
لها دقت لها خفقت
خيول الشوق قد سبقت
وانك من به انطلقت
من عمقه انبثقت
ما كانت وما خلقت

علي حسين محمد

رياض الذكريات

رشا أملح اراد حليفي
وهياد بفاتني والبفي
ذكريات في الحي هيجن حزني
واشتياق الى اهالي الريف
روضة في الربيع فاضت جمالا
كنت ازدارها وكانت رديفي
ماؤها العذب حوله الورد يبدو
وعلى جانبيه حتى الرصيف
يسرح المرء عبرها مستجما
بشذا الورد والاقاح اللطيف
يستريح المقيم فيها اذا ما
اخذ النوم عينه بالحفيف
ولجين اشعة الشمس القته على
الماء ناصع كالصريف
ياسمين ونرجس ثم فل
كنثار من الدمقس رفيف
طيب الله دوحها وثراها
زادها عفة بذاك العفيف
ما عفا صنعه وما زال حيا
كيف يعفو بتالد وطريف
جال فيها العميد ثم سقاها
وقضت روحه قبيل الخريف
ما سمعنا الهزار فيها يغني
منذ ترحاله بصوت رهيف
ليت يوما تعود فيه الينا
ربة الجود والجدا المعروف
فنرى الدار قد زهت بذويها
ونرى الحي عامرا بالضيوف

مصطفى رشيد عثمان



■ بريشة زهير اليحيى ■

كيف ننساك؟!

انت حب اليوم عندي والغد
حبنا هذا طويل الامد

كيف انساك وهل انسى الهوى
او ابيع الحب انسى موعدي؟

ادن مني وابق في دنيا غدي
انني ابغي رضاك السرمدي

لست انسى يا حبيبي طلعة
كلما لاحت ازالت كمدي
لست انسى يا نعيمي بسمة
سوف تبقى في سجل الابد
لست أنسى يا حياتي نظرة
انني ظمآن للشهد صدي
ادن مني وابق في دنيا غدي
انني ابغي رضاك السرمدي
هذه الدنيا ربيع كلها
زانها ثغر بدا كالفرقد
هذه الدنيا نعيم كلها
زادها سحرا جمال الاغيد
هذه الدنيا عبير كلها
رشت العطر على الخد الندي
ادن مني وابق في دنيا غدي
انني ابغي رضاك السرمدي

مصطفى رشيد عثمان

قولي لطرفك

ما للفؤاد تحركت اوتاره
لما راك وشاغلته ظنون

وتحكمت فيه الصبابة والهوى
وتنازعته على رؤاك شجون
غطي اللواحظ انهن فواتك
وتناذهن بخافقي مضمون
قولي لطرفك ان يحد سهامه
فلعل وقع جراحهن يهون
اني لفي هذا الجمال متيم
ولسحره في ناظري فتون
ردي علي حشاشتي وترفقي
لا يعترينى في هواك جنون

من ذا الذي يعصي جمالك عندما
ترميه في شرك الدلال عيون

ما كنت اخشى للعيون اسارها
ومضت على زهدي بهن سنون

حتى حسبت بان زهدي مانعي
منها وان تبتلي سيصون

فاذا بقلبي عند اول لحظة
يلقي الزمام متيما ويخون

هذا جمالك مفرد في حسنه
تهوي لفتنته النهى وحصون

محمد علي الكايد

انت وحدك يا سيدي !!

الى طفل الحجارة بطل الانتفاضة الفلسطينية

قالوا بانك قادم..
في دفقة الشلال..
في اطلالة الصبح الندي..
يا سيدي..
كلت بصائرنا..
وقد خارت عزائمنا..
فضعنا في الفضاء السرمدي
وتبعثرت اشلاؤنا.. وتسربلت أمالنا..
عبر المنافي بالوشاح الاسود..
كل الدروب تعرجت وتشابكت..
فاذا المسيرة والحداة بلا غد..

□■□

كنا هنا.. قوما جياعا لم نزل..
نجري وراء المرغد..
قوما عطاشا.. من سيوصلنا..
الى شط الحياة.. الى ضفاف المورد؟!
بيننا المشانق هاهنا.. وهناك
تحصد غيلة هاماتنا يا سيدي..
ضاقت بنا الدنيا.. وغاب الشط عنا..
وافتقدنا شعلة المرفا...
.. فكيف سنهتدي..
من ذا سواك لسربنا الجوال..
في الزمن الردي؟!
من ذا سواك يقودنا يوم اللقاء الامجد؟!
لتعيدنا للصخرة الشماء..
تسحق هامة الباغي الحقود المعتدي؟!
من قبلك الفرسان جاءوا وانتهوا..
والنكبة الدهياء لم تتبدد!!؟
ركبوا الخيول والبسوا
درع البطولة في احتفال صاخب متورد..
حتى اذا انعقد اللواء تراجعوا...
لم يسمعوا البدوية السمراء..
تصرخ في الفضاء الابعد..؟!
ما الفارس المقدام بالفرس الاصيلة!!
انما.. بحماسه المتوقد!!
يا اسمر القسمات.. يا خير الورى..
قالوا بانك فارس تطوي الفيافي..
مثلما الاعصار دون تردد؟!
من عين جالوت سمعنا عنكمو..
وسهول حطين الجميلة كم روت عن مارد..
حصد الغزاة بعزمه المتجلد!!
وعلى الربى غرس النجوم الساطعات..
وفي رحاب المسجد..
من ذا سواك يعيدنا للقدس..
للجبل المكبر في شموخ الفرقد؟
هذي المساجد دنسوها..
باسم تلمود حقود مفسد!!
وتمرغت فينا الجباه ذليلة..
في حماة الطين الحقير المزبد..
واستأسد الجرذان..
وانحنت الرقاب لغير خالقنا العظيم الاوحد!!
قالوا بانك قادم..
وعلى حصان ثائر متمرد!!
فتكومت اشلاؤنا..
وتعلقت انفاسنا..
برفيف اجنحة الصباح الواعد المتورد..
يا فارس الفرسان.. ها قد جئتنا في الموعد..
ترمي وتقذف بالحجارة..
كل شيطان مريد معتد!
قد جئتنا يا ايها المقدام دفاقا
كما السيل العظيم المرعد!!
لله انت .. وانت وحدك سيدي!!

حسن خليل حسين

نوبل جداً.. للعرب

وقال نجيب محفوظ ـ ولا يعرف الفضل الا ذووه ـ لست باول من استاذتي توفيق الحكيم وطه حسين والعقاد فكل واحد منهم جدير بهذه الجائزة ـ لو انصف الحكم ـ واقول: ان اولئك الاغراب من الغربيين، اكتشفوا ثروتنا النفطية ولم يكتشفوا مواهبنا الادبية المعاصرة ولكن الصدفة شاءت ان تترجم بعض مؤلفات نجيبا فنالت اعجابهم مما ارغمهم على منح الجائزة لعربي مصري يسكن القاهرة وما دروا ان هناك الف نجيب ونجيب بل ان هنالك من يفوق نجيب ولكنهم معذورون بل المؤاخذة على من يعلم ويكتم وانه لما يحز في النفس انهم عرفونا بنجيب وكاننا كنا نياما فانتبهنا وكانت حفلات التكريم والمدح والثناء والاطراء، وتماثيل تشاد، وساحات وقاعات وشوارع ومدارس، تحمل اسمه الكريم.

وانه لمن المحزن المبكي، ان لنا نوابغ عبروا الحياة الدنيا فما همى عليهم دمع وما بكتهم قصيدة ولا ابنهم خطيب وارجو الا اكون متجنيا على احد من اولئك الذين راحوا يمطرون نجيبا ثناء واطراء ارادوا بذلك تخليد انفسهم والا فالرجل خالد بما صنف والف فهي السنة صدق تتحدث عبر العصور، واين كان هؤلاء عن نجيب ابن الشعب وما كان يحوط بيته حرس شاكي السلاح وليس في مدخل شارعه يافطة كتب عليها ـ قف للتفتيش ـ بل جل وقته في المقاهي الشعبية يلتقط خيوط قصصه من الكادحين، ومن المعذبين في الارض ومن الذين الهبت ظهورهم سياط الطغاة. ـ يا ويلتنا ـ وكأن جائزة نوبل هي التي خلقت نجيبا وليته ترفع عليها ولفظها كما تلفظ النواة وكثيرون هم الذين ابوها وقالوا هي تقريع لا ترفيع وهي قدح لا مدح وهي هدم وليست باشادة وهي ثمرة مرة جناها نوبل من شجرة الزقوم طعام الاثيم وبئس هي من كفارة عن الدمار الذي انعم به نوبل على هذا الكوكب المسكين ـ الارض ـ فسلام على نجيب محفوظ سائلين الله تعالى له العمر المديد والنتاج المثمر المفيد.

محمد عبدالحكيم

الرفض لمجرد الرفض

الرفض لمجرد الرفض قانون يسير عليه العديد من البشر اعتقادا منهم بانه يمنح القوة لصاحبه ويعطيه سلطة ما بعدها سلطة.. هذا القانون قد يستخدمه مسؤول ضد الموظفين في ادارته.. فيرفض اي اقتراح واي طلب واي اجازة واي علاوة.. وبدون اي سبب سوى ان يبين انه قادر على رد الطلب ومسك زمام راحة الجميع بيده.. وبالتاكيد مثل هذا الاسلوب لا ينبع في ادارة ما، فانه بسبب عدم الاحترام الحقيقي لهذا المدير، ويغرس بذرة الحقد والكره في نفوس الموظفين ضده.

كذلك قد يسير على هذه السيرة بعض الاطباء.. حيث انه حين تستشيره المراجع المريض وقال ان الدواء الفلاني نفع معه او الدكتور الفلاني نصح بكذا وكذا وتكون معلومات هذا المريض المثقف صحيحة مائة بالمائة فان الطبيب الذي يرى انه يحمل شهادة ويجلس وراء مكتب ويجب ان يقدر هذا المركز، يرفض ويخالف كل ما قيل مع معرفته الاكيدة بانه صحيح وقد يقوم باعطاء المريض دواء مماثلا بالتركيب لما ذكر ومخالفا له في الاسم فقط كي يرفض لمجرد الرفض..

وهذا القانون يستخدمه احيانا كثيرة الاهل مع ابنائهم، وهم لا يعرفون ان هذا الاسلوب يولد العناد والغضب الموقت للانفجار في اي لحظة.. وان عليهم حين يرفضون طلبا ما لابنائهم ايضاح السبب ومناقشته فذلك يعطي الابن او الابنة ثقة بالنفس واحتراما للذات واسلوبا جميلا ومنطقيا في الحوار.

ومن هنا نرى ان هذا قانون هدام.. لا يحقق شيئا لصاحبه ولا لغيره..

● رسائل تحت الوسادة..

كان دائما فوق الشخصية ذا نظرة ثاقبة وكلمة ثابتة واثقة ولكنه كان يخطىء ويقصر احيانا في حقها.

فما كان منها الا ان تحافظه برسائل منمقة تضعها تحت وسادته.. وحين يذهبا للنوم تقول بعد ان تقبل جبينه

ـ اقرأ التي تحت مخدتك..

وكانت معظم الرسائل ذات الطابع الهادىء والحنون والمليء بالحب والواقع والعقل نحو معقول منه..

محاسن العيداني

الهواتف المتعاكسة

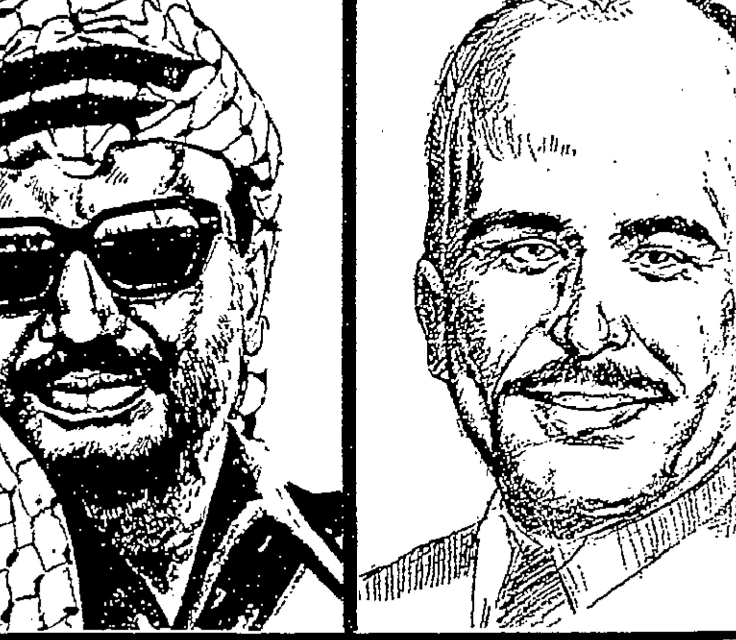
أيا هاتف تفنن في حنيني

[illegible]

رجا محمد القحطاني
«الكويت»









سياسي عربي كبير يكتب عن فك الارتباط الاردني الفلسطيني

يعتبر القرار الذي اصدره الملك حسين في ٣١ يوليو ١٩٨٨ بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.. مفاجأة سياسية ضخمة، في وقت تبدو فيه منطقة الشرق الاوسط وكأنها تموج بالمفاجآت، خصوصا وان القرار يأتي بعد ٤٠ عاما من الارتباط الوثيق بين ضفتي النهر، بما ترتب على ذلك من اندماج سياسي واجتماعي واقتصادي بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

والملك حسين، عندما اتخذ قراره، كان يتحرك وعينه على اسرائيل، فهو يريد بقراره فك الارتباط مع الضفة، في هذا الوقت بالذات، ان يذكي حدة الخلافات الانتخابية بين شمعون بيريز الذي ينادي بالتوصل الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، قبل ان يصبح الفلسطينيون اكثر تطرفا، وبين اسحق شامير الذي يطالب بالحفاظ على الوضع الراهن.

ومع ذلك فان القرار الاردني جاء مفاجأة، من حيث ان العلاقة الاردنية الفلسطينية اعطت ـ طوال سنواتها الاربعين ـ الانطباع بأنها ستكون دائمة، حتى بعد تحرير فلسطين.. فضلا عن ان القرار يعني ان احداثا جساما ستشهدها المنطقة.

سياسي عربي كبير كتب هذه الدراسة لـ«القبس» عن خلفيات القرار الاردني وابعاده، وعن انعكاساته على مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية.

هــزة سياســية فــي اســـرائيل

القرار الاردني بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية ألقى بظلال ثقيلة على التركيبة السياسية داخل الكيان الصهيوني خصوصا وانه جاء عشية انتخابات الكنيست الجديدة، بعد فترة حكم تقاسم فيها الليكود والعمل رئاسة الوزارة. ويرى المحللون السياسيون داخل (اسرائيل)، أن القرار الاردني «خلق دولة فلسطينية جديدة» وذلك لان اسرائيل لم تشعر في يوم من الايام ان الضفة الغربية تنتمي اليها وخصوصا بعد اندلاع الانتفاضة قبل عشرة اشهر والضفة الان لا تنتمي لأحد بعد فك الترابط القانوني مع الاردن، فقط تنتمي لمنظمة التحرير، من هنا نشأ تيار يطالب بضم الضفة الغربية قبل فوات الاوان.

ولكن التيار القوي الذي يطالب بعدم عمل اي شيء هو التيار الاكثر نفوذا، ويطالب هذا التيار بترك الضفة في حالة سحب شرعية وابقاء أهلها اشخاصا بدون دولة، حتى يتأكدوا ان الاحتلال هو الحقيقة الوحيدة لهم، ويعتقد الاسرائيليون ان سحب الالتزامات الادارية الاردنية والدعم الذي يقدم للمؤسسات يؤدي الى توفير وسيلة جديدة لاسرائيل للسيطرة على الانتفاضة، ويضع الذين يطالبون برفض ضم الضفة للكيان الصهيوني بحكم الواقع، او الضم الشرعي لـ(اسرائيل) اربعة احتمالات مترتبة عليه وهي:

١ ـ طرد السكان العرب واحتلال المنطقة بأكملها وهو البرنامج الذي ينادي به اليمين المتطرف في الحكومة.

٢ ـ جعل السكان العرب مواطنين اسرائيليين خلال فترة قصيرة وهذا سيجعل اسرائيل امة عربية بغالبية السكان.

٣ ـ وفي حال رفض اسرائيل اعطاء المواطنية الكاملة للسكان فانها ستعطي الحق للعالم لمقارنتها بجنوب افريقيا العنصرية وستكون اوجه المقارنة موجودة بالفعل وصحيحة.

٤ ـ الوصول الى اتفاق حول السماح بالقومية الثنائية، حيث توجد سيادتان في المنطقة في الوقت نفسه (سيادة اسرائيلية) وسيادة فلسطينية وقد سبق ان تداولت الاوساط الاسرائيلية فكرة تقسيم البلاد على اساس المقاطعات او الكانتونات المعمول بها في سويسرا كذلك عرضت الصحف الاميركية نموذجا لتعدد السيادات القومية في البلد الا ان تحقيق ذلك سيكون امرا صعبا بسبب الخلفية التاريخية والأوضاع العاطفية الحالية في اسرائيل. ورغم ان الفكرة مرغوبة الا انها صعبة التحقيق.

ويرد الذين يطالبون بالضم بسؤال حول البديل اذن ويجيبون: ان تقبل اسرائيل بما خلقه الملك حسين: دولة فلسطينية بحكم الواقع.

□■□

وفي ظل الفعل ورد الفعل على القرار الاردني، داخل (اسرائيل) تبرز الحقيقة الصعبة التي تشكل اساس الصراع بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وهو صراع يتحدى الحل منذ اربعين عاما وهو ارتباط الفلسطينيين بالارض التي يدعي اليهود ارتباطهم بها.

ووهم (اسرائيل) الذي استفاقت منه اخيرا انها اعتقدت في مرحلة حكم غولدا مائير بعدم وجود فلسطينيين وان هناك فقط عرب غير محددين يجب ان تستوعبهم الدول العربية القائمة او كما يقول شارون: ايجاد هويتهم الوطنية في الاردن الذي يعتبر (على حد قوله دولة فلسطينية).

وقد استفاقت (اسرائيل) من هذا الوهم فور اعلان الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، وانتقال المسؤولية الادارية الى منظمة التحرير الفلسطينية وسبق هذه الاستفاقة من الوهم، استفاقة اخرى يحاول الاسرائيليون عدم الرضوخ لها وهي افراز مهم عن الانتفاضة الفلسطينية وهي: ان الفلسطينيين يريدون دولتهم الخاصة بهم.

وقرار الملك حسين اسقط خيار حزب العمل الاسرائيلي لحل قضية الضفة الغربية، وهو ما يسمى بالخيار الاردني الذي يقوم على الفكرة القائلة بامكانية التوصل الى تسوية اقليمية في الضفة الغربية مع الملك حسين. وهي الفكرة نفسها التي كانت تتبناها اميركا. ولكن ما هي ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية على القرار الاردني:

قال اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لاذاعة اسرائيل ليلة ٨٨/٨/١ «ان الملك حسين شأنه شأن منظمة التحرير الفلسطينية يرغب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل الا ان ذلك لن يتم ابدا» وفي هذا تأكيد جديد لاحلام شامير التوراتية بابتلاع الاراضي المحتلة.

وقال شامير ان الحل المنشود للقضية ليس حلا اقليميا يفسح المجال امام التعايش بين العرب واليهود حسب زعمه، ان السبيل الى ذلك هو اتفاقية كمب دايفيد وبخاصة مشروع الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يطبق لمدة خمس سنوات يتم بعدها ايجاد حل دائم لوضع المناطق المحتلة بعد زيادة ما اسماه الثقة المتبادلة.

وقال موشيه ارينز وزير الدولة الاسرائيلي (من الليكود) ان ما ورد في خطاب الملك حسين لم يكن مفاجئا له وزعم ان الملك حسين اخذ يهتم في الاونة الاخيرة بشؤون مملكته اكثر فاكثر وانه كان متوقعا في كل لحظة ان يتخذ مثل هذه الخطوات لكن بشكل لا يقطع فيه الحبل نهائيا مع الضفة الغربية وانما بالوقوف بعيدا لمراقبة الاحداث.

واضاف ان قرار الملك حسين سيؤثر على برامج الحكم الذاتي كما وردت في اتفاقية كمب دايفيد التي هي الطريق الوحيد للتقدم على طريق المسيرة السليمة.

وادلى وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي جاد يعقوبي الذي ينتمي الى حزب العمل بدلوه في التعليق على مضمون الخطاب فقال انه اذا نفذت السياسة الجديدة التي اعلن عنها الملك حسين بشأن انفصال الضفة الغربية عن الاردن فان حزب العمل سيضطر الى تقييم مواقفه مجددا. واضاف ان العاهل الاردني اضطر الى اتخاذ موقفه الجديد بسبب تقصير حكومة اسرائيل التي رفضت مبادرة وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز لاحلال السلام.

اما وزير الطاقة موشيه شاحال من حزب العمل ايضا فرأى ان ابتعاد الملك حسين عن الضفة الغربية من شأنه ان يعزز موقف منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة، واضاف انه يعتقد بانه من الصعب القول الان ما اذا كان الخيار الاردني لا يزال قائما.

واعرب وزير المعارف والثقافة اسحاق نافون عن اعتقاده بأن الملك حسين اراد من خطابه ان يقول لأهل الضفة الغربية انني اترككم وحدكم وتفضلوا لحل مشاكلكم بأنفسكم.

وقال انه ليس واثقا من كون خطوة الملك حسين خطوة في الاتجاه الصحيح. واضاف ان الملك حسين اعلن عن فك ارتباطه مع الضفة الغربية من جهة بينما لا يزال يقيم علاقات مع سكانها من جهة اخرى ويدفع رواتب الالاف منهم شهريا.

وقال وزير الدولة الاسرائيلية عزرا وايزمن بدهائه المعروف ان المغزى من اعلان الملك حسين هو: دعونا نرى كيف يستطيع الاسرائيليون والفلسطينيون التوصل الى حل بدون الاردن.

واوضح وايزمن في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب ردا على سؤال انه يعني بكلمة فلسطينيين زعامة فلسطينية يعترف بها كممثل للفلسطينيين وتعترف باسرائيل وبقرار مجلس الامن ٢٤٢ وتشجب الارهاب كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية.

وقال ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي سيتم تشكيلها بعد الانتخابات يجب ان تتجه الى الملك حسين وتتوصل الى حل معه بمساعدة من مصر والاطراف المعنية الاخرى.

وحسب رأي وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين فان خطاب الملك حسين لا يعني انتهاء الخيار الاردني الذي يعني اجراء المفاوضات مع وفد اردني فلسطيني مشترك هو خيار مرهون باسرائيل الى حد كبير.

وقال انه من السابق لاوانه التكهن بانعكاسات خطاب الملك حسين والمشكلة الرئيسية هي تطبيق ما ورد في الخطاب حول انفصال الاردن عن الضفة الغربية متسائلا هل ستبقى جوازات السفر الاردنية بحوزة من يحملونها في الوقت الحاضر ام سيجري سحبها وهل سيتوقف الاردن عن دفع رواتب موظفيه في الضفة الغربية ام لا. وهل سيمنح الاردن الاولوية لصادرات الضفة الغربية.

□■□



وتعزز تصريحات المسؤولين الاسرائيليين هذه عدة حقائق:

١ ـ ان (اسرائيل) غير مقتنعة ان القرار الاردني هو قرار نهائي بفك العلاقة القانونية مع الاردن، وانه من المحتمل التراجع عنه وفق التطورات السياسية في المرحلة المقبلة.

٢ ـ ان القرار الاردني جاء فقط لدفع (اسرائيل) للالتفات اكثر نحو اهمية الدور الاردني في القضية الفلسطينية وذلك عندما قال وايزمن ان المغزى من اعلان للملك حسين هو (دعونا نرى كيف يستطيع الاسرائيليون والفلسطينيون التوصل الى حل بدون الاردن).

٣ ـ ان (اسرائيل) لا تريد الاعتراف بحقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت هي المسؤول المباشر اداريا وسياسيا واقتصاديا عن سكان الاراضي المحتلة.

وعلى الرغم من ان الانطباع الاول الذي رسخ في الاذهان في اعقاب القرار الاردني هو ان (اسرائيل) ستجدها فرصة مناسبة لضم الضفة الغربية، نتيجة الفراغ الدستوري الذي نشأ من القرار، الا انه لم تفضل ذلك بل وامر شامير رئيس الوزراء بعدم الضم، وهنا يبرز السؤال المهم، لماذا يرفض شامير ضم الضفة الغربية؟

في تحليل بسيط للاوضاع السياسية داخل الكيان الصهيوني يمكن التوصل الى حقيقة وهي ان رفض شامير لمبدأ ضم الضفة الغربية لا ينبع من كون اسرائيل (كما قال شامير لصحيفة الاويزرفر) تحظى بسمعة طيبة وشهرة على الوفاء بالتزماتها وتعهداتها الدولية او من منطلق حبه بأن يعيش العرب واليهود بأمان وسلام، ولكن هناك عوامل اخرى مهمة منعت شامير من الموافقة على الضم في هذه الفترة:

على المستوى الخارجي: يتعارض مع اتفاقات كمب دايفيد الموقعة بين اسرائيل ومصر التي وقعت في عهد الرئيس المصري السابق انور السادات. ومن هنا فان شامير لا يريد ان يعالج موقفا اداريا وقانونيا، بخلق مشكلة سياسية مع مصر من خلال نقض اتفاقات كمب دايفيد ومع الولايات المتحدة التي رعت الاتفاقات وبذلك يعطي مبررا لفسخ هذه الاتفاقات، وهذا ما لا تريده اسرائيل ان يحسب عليها.

وعلى المستوى الداخلي ـ سياسيا فان الالتزام بحرفية اتفاقية كمب دايفيد من قبل الليكود التي تمنع الضم وتترك الوضع المستقبلي للاراضي المحتلة مفتوحا، يؤدي الى سرقة الاضواء السياسية من حزب العمل، وخصوصا ان (اسرائيل) كانت على ابواب الانتخابات الجديدة.

على المستوى الدولي فان الكيان الصهيوني يحاول الايحاء بانه لا يطمع في ضم الضفة الغربية وان ما يريده هو وجود جهة يستطيع التفاهم معها لحل مشكلة الاراضي المحتلة، ومن منطلق انه لا يتعامل مع منظمة التحرير، فسيعتمد سياسة ترك الاراضي المحتلة، مشاعا الى ان تتبلور الاوضاع السياسية الجديدة في المنطقة بعد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية وتثبت خريطة سياسية جديدة، وبهذا يوحي «زيفا» للعالم ان (اسرائيل) دولة سلاح.

اما على مستوى مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فان ترك الضفة الغربية بدون ضم يمهد الطريق (حسب التخطيط الاسرائيلي) لعودة الاردن في المستقبل للتعامل مع الضفة ضمن صيغة سياسية جديدة ستحاول فيها (اسرائيل) التقليل من اهمية دور منظمة التحرير وانها لا تملك القدرة على ادارة الضفة وتمثيل الفلسطينيين.

□■□

ومن جهة اخرى فان القرار الاردني، يبدو انه حسم لعبة الانتخابات الاسرائيلية في اتجاه معين، وذلك لانه ادى الى تسابق الاحزاب السياسية المتنافسة وفي مقدمتها حزبي الليكود والعمل الى كشف اوراقها السياسية وخصوصا بالنسبة لمسار الصراع العربي ـ الاسرائيل وفهم كل حزب للتعامل مع القضية الفلسطينية وهذا على عكس ما كان يحصل في السنوات الماضية حيث كانت هناك مجالات اكثر للمناورة بالالفاظ السياسية اما الان والانتفاضة الفلسطينية تزلزل اساسا الكيان الصهيوني، فلم يعد هناك هوامش واسعة للمناورة فقد اتخذ حزب العمل الاسرائيلي الذي اصيب بذهول من قرار الاردن اول خطوة في اتجاه خيار فلسطيني للسلام.

وقد أقرت لجنة سياسية تابعة لحزب العمل الاسرائيلي خطة للتفاوض مع فلسطينيي الاراضي المحتلة في غياب الاردن عن عملية السلام.

وكان قرار الملك حسين قطع الروابط الادارية والقانونية للاردن بالضفة الغربية قد جعل «الخيار الاردني» الذي يتبناه حزب العمل غير ذي جدوى تاركا الحزب دون خطة للسلام قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات العامة الاسرائيلية.

وذكرت اللجنة في حل وسط مع صقور الحزب ذي الاتجاه اليساري ان حكومة لحزب العمل لن تفاوض الا بشأن اتفاقية موقتة للاراضي المحتلة مع فلسطينيين يعترفون باسرائيل ويتخلون عن العنف وصرحت ميشيل كوهين المتحدثة باسم حزب العمل ان الاقتراح يستبعد اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الا ان احد زعماء الحزب الاخرين صرح ان الخطوة تجاه خيار فلسطيني في نهاية الامر هي موجهة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ادلت في الاونة الاخيرة بتصريحات تهادن اسرائيل فيما يبدو. وقالت سوزان هاتيس روليف رئيسة تحرير مجلة حزب العمل الشهرية «اسبكتروم» لوكالة رويتر «ان هذا يشجع منظمة التحرير الفلسطينية على القيام بشيء اكثر تحديدا».

ويحتاج الاقتراح الى موافقة لجنتين اخريين حتى يصبح جزءا من البرنامج السياسي لحزب العمل الا ان سوزان هاتيس رويلف ذكرت انها تتوقع نجاح هذا الاقتراح لان شمعون بيريز زعيم الحزب يساند الفكرة. ويرفض حزب العمل وكذلك شريكه في الحكومة الائتلافية تكتل ليكود اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية لان ميثاق المنظمة يدعو الى تدمير اسرائيل وبالاضافة الى ذلك فان المنظمة رفضت الاعتراف باسرائيل.

واما رئيس الوزراء (الاسرائيلي) اسحق شامير المؤيد المتحمس لفرض السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية، فانه ظل حتى الان يتحاشى الخضوع لضغوط اليمين المتطرف، التي تطالبه بتحمل مسؤوليات تجاه الفرصة التاريخية التي سنحت الان لاسرائيل.

□■□

وهنا يتساءل المراقبون والمحللون السياسيون عما اذا كان بامكان شامير ان يظل قادرا على ضباط صفوف حزبه لمدة طويلة، مع مخاطرته بالتنكر بما يدعو اليه، ففي شهر يوليو من عام ١٩٨٤، واثناء قيادته لتجمع الليكود في انتخابات الكنيست الاسرائيلي الحادية عشرة قال شامير بحماس: «لقد اقسمنا على الا نترك اية قطعة من ارض (اسرائيل) تحت السيادة الاجنبية، والخط الاخضر (حدود يونيو عام ١٩٦٧) المحمي الى الابد، والناخب الاسرائيلي هو الذي سيقرر ما اذا كانت ارض اسرائيلي ستصبح لنا، وهذا من الخيارات لا يظهر سوى مرة واحدة في حياة الشعب اليهودي».

لذلك فانه اذا لم يلح في الافق اية مؤشرات سياسية من قبل الاردن نحو فتح الباب من جديد على مصراعيه مع القضية الفلسطينية ومع الضفة الغربية. بصيغة جديدة، فان الانعكاسات ستتصاعد على الجانب الاسرائيلي، وسيحدد هذه الاجابات فيما اذا كانت ستتصاعد سلبا ام ايجابا ما يلي:

ـ تطورات الانتفاضة الفلسطينية.

ـ الدور الاميركي في المرحلة المقبلة على ضوء نتائج الانتخابات الاميركية.

ـ تبلور المحاور السياسية في المنطقة على ضوء المتغيرات السياسية الاخيرة وابرز هذه المتغيرات على مستوى حرب الخليج.

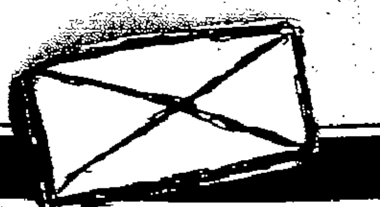
ـ تبلور الاتجاهات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على ضوء الاعلان الفلسطيني، باتجاه القيادة الفلسطينية لاعلان حكومة فلسطينية في المنظمة.

ومن هنا فان المرحلة المقبلة، في (اسرائيل) ستشهد تغييرات جذرية في الاتجاهات السياسية الخاصة بالتعامل مع القضية الفلسطينية بشكل خاص، ومع مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي بشكل عام، وربما تؤدي هذه التطورات الى بروز مفاجآت غير متوقعة.

(يتبع)



● من الانتفاضة



محاولة اخيرة.. للفوز بثقة العسكر

بريطانيا تقبل التحدي وتكشف عن تشالينجر (٢)



● الدبابة البريطانية «تشالينجر - ١» عيوبها الكثيرة جعلتها غير صالحة لاستخدام الجيش البريطاني

في محاولة اخيرة للفوز بثقة الجيش البريطاني في مشروع استبدال اكثر من ٦٠٠ دبابة يملكها الجيش حاليا من الطرز المتقادمة باخرى جديدة، اعلنت شركة «فيكرز» البريطانية في خطوة مفاجئة انها سوف تدخل التحدي الذي تتنافس عليه مجموعة من الشركات الاوروبية والاميركية من بينها «ليوبارد» الالمانية و«ام - ١ ايه - ١ ابرامز» الاميركية وكشفت الشركة البريطانية السر عن انها طورت وبدأت في انتاج اول ابراج الدبابة الجديدة «تشالينجر - ٢» التي اخذت، عند تصميمها، جميع العيوب والانتقادات والسلبيات التي عانت منها «تشالينجر» الاولى بعين الاعتبار.. تلك العيوب التي ربما كانت السبب المباشر الذي دفع الجيش البريطاني الى قرار استبدالها.

وتم بالفعل الانتهاء من اعداد برج الدبابة «تشالينجر - ٢» الاول في مصانع الدبابات في «ليدز» وهو واحد من ٨ ابراج نموذج سوف يتم انتاجها على ان تركب النماذج الاولى فوق جسم الدبابة «تشالينجر» الحالي. اما النموذج الكامل للدبابة «تشالينجر - ٢» فانه لن يكون جاهزا قبل عام ١٩٩٠، واذا ما نجحت الاختبارات عليه فانه يمكن البدء بانتاجه بصورة موسعة مع عام ١٩٩٢.

وتعرف «تشالينجر - ٢» باسم «M K - 2» وبرجها الجديد مزود بدروع متطورة تم تحديثها من نوع دروع «تشبهام» اما مدفعها الرئيسي فانه ذو السبطانة التقليدية من عيار «ال - ٣٠» من عيار ١٢٠ ملم. وتحمل الدبابة مدفعين رشاشين احدهما محوري مع المدفع الرئيسي والاخر مضاد للطائرات فوق البرج من عيار ٧,٦٢ ملم ومن اجل القفز فوق سلبيات الدبابة «تشالينجر - ١» فان «تشالينجر - ٢» تحمل على سطح برجها اجهزة رؤية فرنسية حديثة تتيح لقائدها رؤية بارونامية متزنة في جميع اوضاع الدبابة. ويدمج مع جهاز الرؤية هذا جهاز ليزري لتحديد المدى واخر حراري للرؤية الليلية وجهاز ثالث لعمليات المسح الحراري لميدان القتال. ومن اهم مميزات هذه الدبابة ان كلا من الرامي وقائد الدبابة يحتفظان باجهزة متساوية لاطلاق النار والتوجيه ويستطيع قائد الدبابة ان يوقف عمل الرامي ليقوم بعملية التصويب والاطلاق بنفسه. كما يمكنه اختيار اهداف معينة والتصويب عليها بالترتيب وعندما يفرغ الرامي من توجيه القذائف الى الاهداف التي يراها فان المدفع يتوجب عن طريق الذاكرة الكمبيوترية الى الاهداف التي تم رصدها من قبل القائد ويقوم بالتعامل معها، وبغض النظر عن الاوضاع التي تتخذها الدبابة او المسافة التي تكون قد قطعتها خلال تلك الفترة. وتتيح هذه الميزة للدبابة التعامل مع مجموعة اهداف في آن واحد دون اضاعة الوقت في الانتهاء من كل هدف على حدة. وهذه الميزة غير موجودة في الدبابة الاميركية «M-1 A-1» ولا في الدبابة الالمانية «ليوبارد - ٢».

□■□

وكانت قد سرت مقولات مفادها ان الجيش البريطاني سوف يتبنى المدفع الاملس الالماني «راين ميتال» ١٢٠ ملم ولكن هذا على ما يبدو غير صحيح حيث لا يمكن للجيش البريطاني ان يحتفظ بذخائر مختلفة لانواع مختلفة من الدبابات الامر الذي يجعل عملياته اللوجستيكية صعبة.

وصممت فتحة برج الدبابة وجعلت كبيرة الحجم بحيث يمكن مستقبلا عمل تغيير اساسي في الدبابة يشتمل على الاسلحة دون الحاجة الى اعمال هندسية رئيسية. كما اعطى رامي المدفع جميع الاجهزة اللازمة لقيادة الدبابة وتوجيهها من مركزه في حالة اصابة قائدها او في حالة انشغال القائد في عمل اخر. ولان اجهزة الكشف والتتبع الحراري في هذه الدبابة صممت في الاساس معها ولم تضف اليها فيما بعد كما هو الحال في الدبابات العاملة حاليا فان باستطاعة طاقم الدبابة الحصول على صور للاهداف المعادية او كشفها بمجرد الضغط على زر واحد. اما نظام ضبط النيران الذي يعتمد على اسلوب الدوائر المطبوعة الكهروبصرية فانه افضل من ذلك الذي تحمله جميع تلك الدبابات المعروفة في العالم حاليا ومع ان تلك الدبابة تسير بمعدات الكترونية واجهزة حاسبات آلية معقدة للغاية الا ان لوحات التوجيه والتحكيم بها غاية في السهولة. واذا ما نجحت الدبابة «تشالينجر - ٢» في الامتحان الذي سيجريه لها الجيش البريطاني في بداية عام ١٩٨٩ فانها سوف تضع الدبابات الغربية الحالية في وضع يتحتم على الدول المنتجة لها تحديثها والا اصبحت متخلفة لا تستطيع المنافسة.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن ياسين السويد ١٠

آداب الجهاد في الاسلام

- اختيار مكان المعركة، اذ اختار موقع جيش المسلمين في أحد اختيارا ملائما وناجحا، فنزل به في الشعب من أحد «في عدوة الوادي الى الجبل، فجعل ظهره وعسكره الى أحد»[٢٩]، كما اختار، في غزوة بدر، ماء نزل عليها بجيشه، ولما سئل عن ذلك اجاب: بل هو الرأي والحرب والمكيدة، ولما نصحه الحباب بن المنذر بن الجموح بالانتقال منها الى اقرب ماء من العدو فعل[٣٠].

- اختيار وسائل القتال: اذ اختار، في غزوة الخندق، وسيلة دفاعية حصينة اتقى بها المسلمون شر اجتياح احزاب المشركين لمدينتهم فامر بحفر خندق حول المدينة منع بواسطته وصول المشركين الى مواقع المسلمين[٣١].

- اختيار المقاتل المناسب للموقف المناسب في المعركة، وذلك لحسن معرفته بالرجال واختباره لهم، ففي غزوة بدر الكبرى، برز من المشركين عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ودعوا المسلمين للمبارزة. فخرج اليهم نفر من الانصار، فابى المشركون مبارزتهم قائلين: «ليخرج الينا اكفاؤنا من قومنا» فقال رسول الله ﷺ:

«قم يا حمزه، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي».. فقام الثلاثة للمبارزة، فقتل حمزة شيبة، وقتل علي الوليد. الا ان عتبة بن ربيعة كاد يقتل عبيدة بن الحارث لولا ان انقض عليه حمزة وعلي فقتلاه وحملا عبيدة، وكانت قد قطعت رجله، الى الرسول فاستشهد بين يديه[٣٢]، كذلك اختار الرسول ﷺ في غزوة الخندق، حذيفة بن اليمان ليتقصى له اخبار العدو[٣٣]. وكان ابو طلحة «راميا شديد النزع» ماهرا في التسديد والاصابة. لذا كان النبي ﷺ، في أحد، يوجه حملة النبل اليه قائلا لكل منهم «انثرها لابي طلحة»[٣٤].

٤ - تحديد السلوك الواجب اتباعه في اثناء القتال، وقد روي عن النبي ﷺ في هذا المجال الكثير من الاحاديث والافعال، من ذلك:

أ - ما يجيز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام، مباغتة ودون الاعلان عن الاغارة: فقد روي عنه ﷺ انه اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم. وقد روى هذا الحديث عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش[٣٥].

ب - ما يفرض على المسلمين دعوة المشركين الى الاسلام قبل القتال: فقد روي عنه ﷺ انه كان يوصي قادة الجيوش او السرايا بأن يدعوا المشركين قبل القتال الى ثلاث خصال: الاسلام، فان ابوا، فالجزية، فان ابوا «فاستعن بالله وقاتلهم»[٣٦]، كما كان يأمر هؤلاء القادة بان «بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا»[٣٧].

الا ان جمهور الفقهاء، يكاد يجمع على ان المشركين يخيرون بين الاسلام او الحرب فقط، وذلك عملا بقوله تعالى: ﴿...فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ - (التوبة ٥) وقوله: ﴿يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة﴾ (التوبة ١٢٣) وقوله: ﴿فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق﴾ (محمد ٤)، وفي حديث عن رسول الله ﷺ انه قال: «امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله» بينما يخير اهل الكتاب بين الاسلام او الجزية او الحرب، وذلك عملا بقوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ (التوبة ٢٩).

ج - ما يحرض على الصبر عند لقاء العدو، رغم دعوته الى عدم تمني هذا اللقاء: فقد روي عنه ﷺ انه كان يقول اذا سار للقاء العدو: «يا ايها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية، فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف»[٣٨].

د - ما يجيز قطع اشجار الاعداء وحرقها في اثناء القتال: فقد روي ان النبي ﷺ قطع نخل بني النضير (من اليهود) في البويرة (موضع كان به نخلهم) واحرقه في اثناء قتاله معهم، وناداه بنو النضير ان «يا محمد، قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من فعله فما بالك تقطع النخل وتحرقها؟» ووقع ذلك في نفوس المسلمين، فانزل الله تعالى الآية الكريمة تأييدا لفعل نبيه ﷺ: ﴿ما قطعتم من لينة (نخلة ناعمة) او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين﴾[٣٩].

هـ - ما يجيز اشتراك نساء المسلمين في القتال: فقد اجاز النبي ﷺ لامرأة مسلمة تدعى (ام سليم) بالاشتراك في غزوة حنين، كما روي عن انس بن مالك انه قال «كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى». وروي ان رسول الله ﷺ شاهد يوم حنين «ام سليم» وقد اتخذت خنجرا حملته معها فسألها رسول الله ﷺ ما هذا الخنجر قالت: اتخذته ان دنا مني احد المشركين بقرت بطنه، فجعل رسول الله ﷺ يضحك[٤٠].

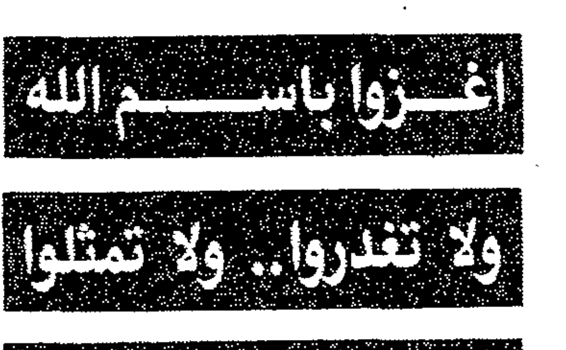
و - ما يحظر على المسلم الاستعانة بمشرك في القتال: فقد رفض النبي ﷺ الاستعانة، في غزوة بدر، باحد المشركين، ثلاث مرات، رغم شجاعته وجرأته في القتال حتى اسلم، فقبله[٤١].

٥ - وضع قواعد لاداب القتال

لقد وضع النبي ﷺ، في احاديثه الشريفة وسيرته الكريمة، قواعد مميزة لاداب القتال تعتبر من اهم المزايا الخلقية في الاسلام، ومن هذه القواعد:

أ - ما ينهى عن التمثيل بالاعداء وعن قتل النساء والجرحى والاسرى والاطفال والعاجزين: فقد كان النبي ﷺ يوصي قادة الغزوات بقوله: «اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا»[٤٢]. كما اوصى زيد بن حارثة، وكان قائدا لاحدى سراياه، بقوله: «لا تقتلوا وليدا ولا امرأة ولا كبيرا ولا فانيا ولا منعزلا بصومعة. ولا تقربوا نخلا ولا تقطعوا شجرة ولا تهدموا بناء». ويروى انه قال يوم فتح مكة: «ألا لا يجهزن على جريح ولا يتبعن مدبر، ولا يقتلن اسير، ومن اغلق بابه فهو امن». وروي عن عبدالله بن عمر ان امرأة وجدت في بعض مغازي (غزوات) رسول الله ﷺ مقتولة فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان[٤٣]، الا انه اجاز قتلهم بياتا ومن غير قصد، فقد سئل رسول الله ﷺ: «لو ان خيلا اغارت من الليل فاصابت من ابناء المشركين»، قال: «هم من ابائهم»[٤٤]، كما ان الاسلام حرم التمثيل بجثث الاعداء بعد قتلهم، وقطع رؤوسهم ورفعها على سنان الرماح كما كان يحدث في الجاهلية (٤٥ مكرر).

ب - ما ينهى عن الغلول، اي الخيانة في المغنم، وعن الفساد في الجيوش: فقد روي عنه ﷺ قال: «انهوا جيوشكم عن الفساد، فانه ما فسد جيش قط الا قذف الله في قلوبهم الرعب، وانهوا جيوشكم عن الغلول، فانه ما غل جيش قط الا سلط الله عليهم الرجلة»[٤٦].



ولا تقتلوا وليدا

ج - ما ينهي عن الغدر ونقض العهود في الحروب: فقد روي عنه ﷺ انه قال: «اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان»[٤٧]. وقال: «لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره، الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة»[٤٨]. الا ان رسول الله ﷺ اجاز الخداع في الحرب فقال «الحرب خدعة» كما سبق وذكرنا ؛ كما اجاز قتال من نقض العهد، وهو ما فعله ببني قريظة حين نقضوا عهدهم معه، اذ قاتلهم واجلاهم عن ديارهم.

٦ - تحديد السلوك الواجب اتباعه تجاه اسرى العدو وغنائم المسلمين منه:

كذلك وضع النبي ﷺ قواعد محددة وواضحة تجاه اسرى العدو والغنائم التي يغتنمها المسلمون في اثناء حروبهم مع الاعداء، الا ان هذه القواعد مستمدة، في معظمها من القرآن الكريم نفسه. ومن هذه القواعد:

أ - ما يجيز فداء اسرى المسلمين باسرى الاعداء: فقد روى اياس بن سلمة عن ابيه ان رسول الله ﷺ بعث يغزو فزارة بسرية امر عليها ابا بكر (رضي) وكان ابو اياس فيها، فغنم فتاة «من احسن العرب» فنفله ابو بكر اياها،

ولكن رسول الله ﷺ استوهبها منه فوهبه اياها، «فبعث بها رسول الله ﷺ الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرى بمكة»[٤٩].

ب - ما يجيز للمقاتل المسلم اخذ سلب من يقتل من الاعداء، اذا ثبت قتله لهم: فقد اجاز النبي ﷺ لمعاذ بن عمرو بن الجموح اخذ سلب ابي جهل بعد ان ثبت لديه انه قاتله[٥٠] (والسلب بفتح السين واللام، هو ما يحمله المقاتل من مال وجهاز وسلاح).

ج - ما يجيز للمقاتل المسلم الاستفادة من الغنائم والفيء من اموال المشركين: وتعرف الغنيمة بانها «مال من اموال الكفار ظفر المؤمنون به على وجه الغلبة والقهر»[٥١] وهي تشمل الاسرى والسباء والاراضي والاموال، وكانت الغنائم تجمع بعد المعركة وتقسم الى خمسة اخماس، يوزع الخمس الاول منها وفقا للاية الكريمة «واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» اما الاخماس الاربعة الباقية فتوزع على الغانمين، اي المقاتلين.

ويعرف الفيء بانه «المال الذي اصابه المسلمون عفوا دون قتال ودون ايجاف بخيل ولا ركاب»[٥٢]. ويقسم ايضا، كالغنيمة، الى خمسة اخماس، يوزع الخمس الاول منها وفقا للاية الكريمة ﴿ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ اما الاخماس الاربعة الباقية فتوزع على الجند لشراء الخيل والاسلحة.

وقد روي عن عمر (رضي) ان اموال بني النضير كانت «مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت للنبي ﷺ خاصة، فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي يجعله في الكراع (اي الدواب التي تصلح للحرب) والسلاح عدة في سبيل الله»[٥٣].

٧ - تعزيز معنويات المقاتلين، (او التوجيه المعنوي للمقاتل):



● قال رسول الله ﷺ «والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل» صدق رسول الله.

هوامش

(٢٩) ابن هشام، المصدر السابق، جـ ٣ : ٨، والشعب، الطريق في الجبل او ما انفرج بين جبلين.
(٣٠) ابن الاثير، المصدر السابق، جـ ٢ : ١٢٢، وابن هشام، المصدر السابق، جـ ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠.
(٣١) ابن هشام، ص ١٧٠ - ١٧٣.
(٣٢) ابن الاثير، المصدر السابق، جـ ٢ : ١٢٥، وابن هشام، المصدر السابق، جـ ٢ ٢٦٥.
(٣٣) مسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٧٧.
(٣٤) م.ن، ص ١٩٦.
(٣٥) مسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٣٩.
(٣٦) م.ن، ص ١٤٠.
(٣٧) م.ن، ص ١٤١.
(٣٨) م.ن، ص ١٤١، وانظر البخاري، المصدر السابق، جـ ٢ : ١٤٠ - ١٤١ و١٤٣ وجـ ٤ : ٢٥٠ - ٢٥١.
(٣٩) مسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٤٥.
(٤٠) م.ن، ص ١٩٦.
(٤١) م.ن، ص ١٠٢.
(٤٢) ابن القيم الجوزية، احكام اهل الذمة، جـ ١. وانظر، مسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٤٠، ويذكر ابن الاثير ان النبي ﷺ امر بعد وقعة بدر، ان يطرح قتلى قريش من المشركين في القليب (المصدر السابق جـ ٢ : ١٢٩).
(٤٣) مسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٤٤.
(٤٤) م.ن، ص ١٤٤ - ١٤٥ (٤٥ مكرر) خوري، المصدر السابق، ص ١٤٤.
(٤٦) الماوردي، المصدر السابق، ص ٤٤، والرجلة: الخسران. فقد روي عن عمر بن الخطاب (رضي) انه قال: لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد فلان شهيد، حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ كلا، اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله ﷺ: يا ابن الخطاب، اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. قال: فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون (صحيح مسلم، جـ ١ : ٧٥).
(٤٧) مسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٤١.
(٤٨) م.ن، ص ١٤٢.
(٤٩) م.ن، ص ١٥٠ - ١٥١.
(٥٠) م.ن، ص ١٤٨ - ١٤٩.
(٥١) الصالح، صبحي، النظم الاسلامية، ص ٣٦٦.
(٥٢) م.ن، ص ٣٦٨، وانظر عن الغنائم والفيء، الماوردي، الاحكام السلطانية، ص ١٢٦ - ١٤١، وابو يوسف، الخراج، ص ١٨ - ٢٧.
(٥٣) مسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٥١.

في اللحظة الاخيرة .. تأجل الاطلاق

لعنة تشالينجر تلاحق المكوك السوفيتي

عندما وصل العد التنازلي في قاعدة «بايكونور» السوفيتية الى اللحظات الاخيرة، تأجل اطلاق المكوك السوفيتي الاول الذي اطلق عليه اسم «العاصفة» لمدة ٤ ساعات ثم اجلت عملية اطلاقه بعد ذلك كلية الى اجل غير مسمى وكان السبب هو فشل تحرك الذراع التي تصل من برج الاطلاق بكابينة القيادة وتستخدم لمرور الرواد. وكان من المقرر ان تكون تلك الرحلة الاولى التي تشكل عهدا جديدا بالنسبة للاطلاقات السوفيتية، رحلة غير ماهولة يحمل خلالها الصاروخ السوفيتي العملاق «انيرجيا» المكوك في رحلة مسافتها دورة واحدة حول الارض يعود المكوك بعدها الى قاعدة «بايكونور» بالطريقة نفسها التي يعود فيها مكوك الفضاء الاميركي.

وساد الاعتقاد في بداية الامر، ان المكوك السوفيتي هو نسخة طبق الاصل من المكوك الاميركي، وقد يكون ذلك صحيحا من ناحية الفكرة العامة ولكن المحللين الغربيين، بعد ان شاهدوا المكوك السوفيتي عن قرب، اصبحوا على يقين ان هذا المكوك هو نتيجة ابحاث، وتطوير مواز لابحاث المكوك الاميركي، كما ان السوفيت استفادوا جدا من التحليلات العلمية التي نشرت عن القصور الموجود في نظام المكوك «تشالينجر» التي اجرى على اثرها مجموعة كبيرة من التعديلات على منظومة المكوك الاميركي.

□■□

وابرز الاختلافات الظاهرة من الخارج بين المكوك السوفيتي ونظيره الاميركي هو ان الاول لا يحتوي على صواريخ دفع خاصة به، فقوة الدفع اللازمة للحمل يوفرها الصاروخ «انيرجيا» القادر على حمل حوالي ١٢٠ طنا الى مدار حول الارض والذي تم تجربته بنجاح في يونيو من العام الماضي. وفي حين يستخدم نظام الدفع الاميركي الذي يحمل المكوك صاروخين يعملان بالوقود الجاف، وكان هذان الصاروخان هما السبب المباشر في كارثة «تشالينجر» فان المنظومة السوفيتية تستخدم صواريخ دفع ابتدائية تعمل بالوقود السائل، والمكون من الاوكسجين والايدروجين. ويبلغ وزن منظومة «انيرجيا» ٢٤٠٠ طن مقارنة مع ٢٠٠٠ اطنان في وزن المنظومة الاميركية مع الاخذ في الاعتبار ان المكوك السوفيتي اكبر حجما من المكوك الاميركي بمقدار ١٠٪ تقريبا، الا انه يزن ٢٩,٥ طنا وهو وزن المكوك الاميركي

صاروخ اسباني مضاد للدبابات

رغم الحديث المتكرر عن وجود برامج لتطوير وانتاج صواريخ مضادة للدبابات في اسبانيا فان ايا من هذه المشاريع لم ير النور بعد، كما ان الجيش الاسباني لم يبد اهتماما حقيقيا في أي منها الامر الذي حال دون انتاجها على نطاق موسع.

منذ مطلع عام ١٩٨٥ قامت رائدة مصانع الاسلحة الاسبانية المعروفة باسم «سانتا باربرا» توليدوه بتصميم صاروخ مضاد للدبابات ووصل تطويره الى مرحلة متقدمة

ولكن نقص اعتمادات الاموال المخصصة له حال دون المضي قدما في مشروعه وتم ايقاف المشروع في عام ١٩٨٧. لكن يبدو ان هذا المشروع اعيد احياؤه من جديد عندما عرض الجيش الاسباني مع مجموعة من شركات الاسلحة

الاميركية تشكيل تجمع يقوم على تطوير هذا الصاروخ الموجه الذي يمكن ان يثير اهتمام دول العالم الثالث

الفقيرة التي لا تستطيع شراء صواريخ «تاو» او «ميلان» ومع ذلك فقد اثار تطوير هذا الصاروخ انتباه الكثير من الدول الغنية والاوروبية بصورة خاصة، وجعلت شركة

● مكوك الفضاء السوفيتي «العاصفة» على ظهر الصاروخ «انيرجيا» في قاعدة «بايكونير» الفضائية قبل الغاء الرحلة

نفسه اخذين في الاعتبار ان المكوك السوفيتي لا يحتوي على صواريخ دفع رئيسية لكن صواريخ المناورة في المقدمة والمؤخرة اضافة الى العوازل الحرارية السوداء للحرارة المرتفعة والبيضاء للحارة المنخفضة هي بالضبط مماثلة في الشكل والترتيب لتلك الاميركية. والتفاصيل الاخرى الخارجية للمكوك الفضائي السوفيتي من ناحية الشكل الخارجي لقمرة القيادة، والداخلي (حيث انه يحتوي على طابقين وفتحات الهروب من اعلى القمرة) وعدد اجزاء مخزن الحمولة وشكل الاجنحة العام، كل هذه الاشياء مطابقة للمكوك الاميركي. لقد استخدم السوفيت في تصميم دقة بديل المفهوم الاميركي نفسه وتلك الدقة التي تستخدم في توجيه المكوك اثناء الهبوط الشراعي الى الارض تنقسم الى قسمين لحظة الهبوط لتشكل مساحة عرضية تعمل في اتجاه تخفيف سرعة المكوك على الارض.

□■□

ولا يعرف بالضبط الاجزاء التي يمكن اعادة استخدامها في منظومة الاطلاق السوفيتية، وبينما تحمل صواريخ الدفع الابتدائية مظلات للهبوط فان مشكلة الصواريخ المثبتة في الخزان الرئيسي لا يعرف بالضبط كيف تم حل مشكلة استعادتها الى الارض واعادة استخدامها حيث تشكل عنصرا مكلفا في تكاليف المنظومة. لقد صمم المكوك الفضائي الاميركي للقيام بمائة رحلة وصممت محركاته في المؤخرة لتقوم بما يعادل ٢٥ رحلة ووجود المحركات في منظومة الدفع السوفيتية مع الخزان الرئيسي قد يعني انها لا تستخدم الا مرة واحدة ولم يعلن السوفيت مطلقا عن الاجزاء التي يمكن استعادة استخدامها.

ومنذ عام ١٩٨٤ كشف الاميركيون لاول مرة عن طريق اقمارهم الاصطناعية ان السوفيت طوروا بالفعل مكوكا فضائيا، وفي وقت لاحق اعلن الاميركيون ان هذا المكوك وضع فوق النموذج المعدل من القاذفة السوفيتية العملاقة «مايا ٤» وتم تجربة شكله الايروديناميكي وقدرته على التحليق الشراعي بعد تركه من الطائرات، وابتداء من عام ١٩٨٦ لاحظت الاقمار الاميركية ان المكوك الفضائي السوفيتي بدأ يوضع على منصة الاطلاق مع منظومته في

اعداد: طاهر عبدالحميد

عمليات تجارب باردة للاطلاق. علما بانه في المقارنة فان المكوك الاميركي قام برحلته الاولى عام ١٩٨١.

وتعطى محركات الدفع في صواريخ الدفع الابتدائية المربوطة على الصاروخ السوفيتي «انيرجيا» قوة دفع مقدارها ٧٤٠ طنا لكل صاروخ، وكل منها مزود باربع فتحات للدفع، مقارنة مع صواريخ الدفع الاميركية التي يعطى كل منها ١٢٠٠ طن من الدفع وله فتحة واحدة. تحمل المنظومة السوفيتية الى قاعدة الاطلاق من مخزن التجميع على عربة سكة حديد خاصة في الوضع الافقي ويتم وضعها الى الوضع العمودي بعد وصولها الى منصة الاطلاق. اما المنظومة الاميركية فتحمل على عربة مجنزرة ضخمة هي اكبر عربة صنعها الانسان في التاريخ والمنظومة في الوضع العمودي.

ومما لا شك فيه ان السوفيت استفادوا فعلا من التجارب الاميركية والابحاث التي سبقتهم، كما استفادوا من النكسات التي تعرضوا لها، ومن برنامج الفضاء الاميركي. لكن تاجيل عملية اطلاق المكوك السوفيتي جاء مخيبا للامال بالنسبة للسوفيت انفسهم، وبالنسبة للعالم، وعلى ما يبدو ان الدروس التي جناها السوفيت من الاميركيين لم تكن كافية.

ويتمتع السوفيت بخبرة واسعة لا تضاهيها خبرة في عملية التحكم في المركبات غير المأهولة عن بعد، ورغم ان الرحلة الاولى لن تكون مأهولة الا انه يظن ان الرحلات التالية سوف تحمل حمولات فضائية تتعلق بتوسعة محطة «مير» الفضائية، واضافة غرف مكونات جديدة لها. ولا يعرف تحديدا حتى الان الكيفية التي سوف يلتصق بها مكوك الفضاء بالمحطة «مير» والكيفية التي حل فيها السوفيت مشكلة اجهزة الحساب الالكترونية الضخمة المخصصة للمناورة اثناء رحلة العودة الى الارض.

أبحاث طبية تابعة للجيش:

أسلحة اميركية سامة

تحدثت مصادر سوفيتية عن قيام الولايات المتحدة الاميركية، ممثلة بوحدة الابحاث الطبية التابعة للجيش، بتاسيس مركز خاص بابحاث المواد عالية السمية وذلك في القاعدة الاميركية في «فورد ديتريك» بولاية «ميريلاند» ورغم انه لم يتم الاعلان رسميا عن الهدف الرئيسي من انشاء هذه الوحدة الا ان السوفيت يؤكدون انها تتعلق بتطوير اسلحة سامة او تطوير وسائل لمقاومتها. كما هو الحال بالنسبة للابحاث الجارية في قاعدة «دغوية» بولاية «يوتا» الاميركية واضافة الى هذه المؤسسات العسكرية فانه يوجد ما لا يقل عن ٤٠ معهدا وجامعة تعمل في مجال الابحاث نفسه بولاية «فيلادلفيا» في مقدمة المؤسسات المدنية العاملة في هذا المجال حيث وقعت مع الجيش الاميركي عام ١٩٨٦ عقدا بقيمة ٥,٤ ملايين دولار لاجراء اختبارات وابحاث تتعلق بهذا الموضوع. وياتي انشاء مركز الابحاث الجديد كدليل على توسع الجيش اميركي في ابحاثه في هذا الاتجاه وعلى ان المراكز الحالية لم تعد كافية لتغطية هذا الموضوع.

□■□

وتحليل المعلومات التي نشرت بالفعل يظهر ان ابحاثا متعددة خاصة بمواد عالية السمية جرت في مناسبات مختلفة ولاغراض مختلفة في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكان هدفها بالدرجة الاولى انتاج اسلحة عالية السمية. وتم بالفعل التوصل الى انتاج مواد يمكن ان تكون قاتلة اذا ما تم تعاطيها من قبل الانسان بواقع ١/١٠٠٠ من الملغرام. وهي مادة يتم استخلاصها من طحالب البحر الزرقاء، بكمية وصلت الى ١٧٠٠ كيلوغرام وتعتبر هذه المادة التي يطلق عليها «بوتيوليمينيوم» اكثر الموادالتي اكتشفها الانسان سمية في تاريخه.

منذ الخمسينات اتجهت الاختبارات الى استخلاص سموم من مواد طبيعية بدلا من انتاج السموم الكيماوية، ورغم امكانية استخلاص مواد سامة جدا من النباتات والحيوانات الا ان الكميات المنتجة قليلة ولا تكفي لانتاج اسلحة ولكن العلوم الحديثة وفرت التقنيات اللازمة لتقليد تلك السميات في المختبرات بكميات كبيرة معبدة الطريق لانتاج اسلحة جديدة بالغة السمية.

ورغم ان العمل في مركز الابحاث الجديد ما زال جاريا لانتاج اسلحة تتعلق بالحروب البيولوجية الا ان مجلة الابحاث والتطوير التابعة للجيش الاميركي وجود هذه الابحاث بانه وسيلة لمنع تسمم افراده بالسميات الطبيعية. ورغم ان تلك الابحاث قد تحل مشاكل تثير قلق الرأي العام مثل تسمم المياه الصالحة للشرب او الغذاء يبقى هنالك احتمال بين هذه الابحاث يمكن ان يطور من خلالها اسلحة فتاكة جديدة، كما ان انشاء معهد جديد لا يمكن تبريره خاصة وان المراكز الحالية اكثر من كافية للقيام بهذه المهمة.

● اعداد المزارع الجرثومية الخاصة باستخلاص السموم

اليمامة تنقلها الى مرتبة متقدمة.. عسكريا

السعودية تدخل عصر التصنيع الحربي الالكتروني

نشرت مؤخرا معلومات جديدة عن مشروعات المملكة العربية السعودية الجديدة «اليمامة ـ ١» و«اليمامة ـ ٢» والتي تستهدف في المقام الاول تعزيز قدرة البلاد الدفاعية وخصوصا في مجال القوة الجوية والدفاع الجوي وطيران الجيش. وتبلغ قيمة هذه المشاريع المثيرة للاعجاب ١٥ مليار جنيه استرليني وتتضمن بناء قاعدة تحتية وتزويد المملكة بمجموعة من الاسلحة الحديثة جدا منها نوعيات تدخل في تسليح القوات العربية لاول مرة.

□■□

وجاء توقيع المملكة في عام ١٩٨٥ على عقد «اليمامة ـ ١» مع بريطانيا بعد رفض الكونغرس الاميركي طلبا من المملكة بتزويدها بأربعين طائرة اضافية من طراز «F-15 E» وذلك في عام ١٩٨٤ ويمتلك سلاح الجو السعودي ٦٠ طائرة من هذا النوع تم استيعابها بالكامل بالفعل في قواته.

وتتضمن الصفقة «اليمامة ـ ١» ٧٢ طائرة مقاتلة من طراز «تورنيدو» ٤٨ طائرة منها من الطراز المعروف باسم «IDS» المخصص لعمليات الاختراق الجوي في العمق على ارتفاع منخفض و٢٤ طائرة من النسخة المعروفة باسم «AVD» وهي نسخة مخصصة للدفاع الجوي وحديثة للغاية، ما زال يجري توريدها حتى الان لسلاح الجو البريطاني وسلاح الجو في المانيا الغربية. ويمتلك الطيران السعودي خبرة طويلة بالتعامل مع الطائرات البريطانية، فقد حصل في عام ١٩٦٦ على ٧٥ مقاتلة مخصصة للقتال الجوي من نوع «لايتنغ» بقيمة ١٥٠ مليون جنيه واستمرت هذه الطائرات في العمل لدى القوة الجوية السعودية حتى عام ١٩٨٥ حيث احيلت بعدها الى التقاعد اثر حصول المملكة على مقاتلات حديثة من طراز «F-15» الاميركية وخلال فترة التي قضتها «اللايتننغ» في الخدمة العاملة اجريت عليها مجموعة من التعديلات والاضافات لرفع كفاءتها القتالية وتحديثها باستمرار لتتمشى مع المتطلبات المتجددة للعصر. وتضمن مشروع اليمامة ٣٠ مقاتلة بريطانيا من نوع «هوك ـ ام ـ كيه ٦٠» ذات المقعدين مخصصة للتدريب. وعدد من طائرات «بي ـ سي ـ ٩» المروحية «بلاتوس» وهي افضل طائرة للتدريب المروحي بلا منازع. ويتم صناعتها في بريطانيا بترخيص من سويسرا.

وقد بدء بالفعل في توريد اعداد من طائرات «التورنيد» الى المملكة حيث وصلت ٢٠ مقاتلة من فئة «IDS» ومن المنتظر ان تتسلم المملكة مجموعة طائرات كلها في هذه الصفقة مع حلول عام ١٩٩٢ خصوصا وان تلك الطائرات كانت مخصصة في الانتاج بالاصل لسلاح الجو البريطاني وجرى تحويلها الى المملكة دون اية تعديلات عليها للتقليل من كفاءتها كما هو معتاد للنسخ التصديرية للاسلحة التي يتم الحصول عليها من مصادر خارجية في جميع انحاء العالم.. وبذلك بقيت الطائرات السعودية بكفاءتها الحقيقية.

٣٥٪ من قيمة الصفقات يستثمر في مشاريع سعودية

ما زالت المعلومات التي تم نشرها عن مشروع «اليمامة ـ ٢» قليلة. ولكن ما اعلن عنها يؤكد ان المملكة ماضية ليس فقط في توسعة قدراتها الدفاعية، وانما في وضع هذه القوة في مرتبة متقدمة بين دول العالم. وتبلغ قيمة مشروع «اليمامة ـ ٢» حوالي ١٠ مليارات من الجنيهات الاسترلينية. وتتضمن ٩٠ طائرة عمودية من نوع «سوتلاند» اضافة الى عدد يتراوح بين ٣ ـ ٦ كاسحات ألغام من نوع «فاسبر» كما يشمل المشروع بناء قاعدتين جويتين جديدتين كاملتين والحصول على ٤٨ مقاتلة اضافية من طراز «تورنيدو» بفئتين.

سوف تحصل المملكة على طائرات «هوك ـ ٢٠٠» البريطانية الجديدة التي لم تدخل الخدمة في سلاح الجو البريطاني بعد. على ان يتم تزويدها برادار اميركي من نوع «وستنكهاوس» لاستخدامها مع الصاروخ «بريتش ايروسبيس ـ سي ايغل» المضاد للسفن. كما تتضمن الصفقة عددا من الطائرات المدنية لاستخدامها لعمليات النقل الداخلي لافراد قوات الجو السعودية وعائلاتهم من طراز «بريتش ايروسبيس ١٢٥ و١٤٦». وتعتبر الطائرات العمودية واحدة من اهم اجزاء الصفقة. فهي تتضمن ما لا يقل عن ٦٠ طائرة عمودية من نوع «بلاك هوك سكورسكي» تنتج في بريطانيا من خلال شركة «وستلاند» بتصريح من شركة «سكورسكي» الاميركية وسوف تشكل هذه الطائرات التسعين نواة قوة الطيران الجديدة في الجيش السعودية. وقد يتضمن المشروع ايضا طائرات عمودية من طراز «اوغستا ـ ويستلاند «E-H 101» او ويستلاند ـ سي كينغ».

□■□

اما من جهة تسليح هذه الطائرات فهو يشتمل على مجال واسع من الاسلحة والصواريخ منها الصاروخ البريطاني «جو ـ جو» من طراز «سكاي فلاش» والصاروخ «الارم» المضاد للبث الراداري والصاروخ «سي ـ ايغل» المضاد للسفن والقنبلة الموجهة «هاننغ» المضادة لممرات اقلاع الطائرات. كما تسعى المملكة لتزويد طائراتها الجديدة بأجهزة رؤية تعمل بالاشعاع الحراري مدمجة مع حاويات لاجهزة تصويب ليزرية. وكانت المملكة قد حصلت على منظومة انذار مبكر ودفاع جوي بمقتضى عقد مع الولايات المتحدة في عام ١٩٧٨ وتسلمت من خلاله ٥ طائرات من طراز «اواكس» للانذار المبكر «E-3» وعدد من طائرات تزويد الوقود في الجو مع جميع خدمات الاسناد والخدمات الارضية اللازمة. وتم تسلم كامل مشتملات العقد في عام ١٩٨٧ الذي بلغت قيمته النهائية ٣١ مليار دولار. اما فيما يختص باسلحة الدفاع الجوي فكانت المملكة قد حصلت على اعداد من منظومة «شاهين» الصاروخية من صنع شركة «طومسون» وهي تطوير خاص بالمملكة طور لحسابها ليتلاءم مع الاجواء الصحراوية منبثق عن نظام «كوريتال ـ ارض جو».

تشترط المملكة على الشركات التي تفوز بعقود معها ان تقوم باعادة استثمار ما لا يقل عن ٣٥٪ من قيمة الصفقة في مشروعات اخرى في المملكة. ومن ضمن المشروعات التي يجري بحثها فيما يتعلق بعقد «درع السلام» انشاء صناعة عسكرية الكترونية متقدمة في المملكة.



● طائرة التدريب المتقدم والاسناد الجوي «هوك ـ ٢٠٠» في سلاح الجو السعودي

اعرف عدوك

تبحث الصناعات الجوية الاسرائيلية عن شريك او ممول لمشاركتها في تطوير طائرة نقل للركاب او البضائع من الفئة الخفيفة. وقد وردت تلك المعلومة على لسان «موسى كاريت» رئيس الصناعات الجوية الاسرائيلية الذي اضاف ان السوق العالمي يتحمل طائرة اخرى اضافة الى ما هو موجود من طائرات وان عملية التطوير تتطلب من اربع الى خمس سنوات مما يعني ان النموذج الجديد سوف يكون على الاقل متقدما على ما هو مستخدم حاليا بمقدار ١٠ سنوات على الاقل لان الطائرات الحالية قد مضى عليها في الخدمة فترة تتراوح بين ٤ ـ ٦ سنوات. وتفكر الصناعات الجوية الاسرائيلية في ان يكون حجم الطائرة من سعة ٢٠ ـ ٣٠ راكبا كما يمكن ان تكون من الفئة النفاثة ذات المحركات الصغيرة.

وتبحث اسرائيل عن مشروعات صناعية جوية اخرى للمشاركة فيها لتشغيل طاقاتها المتعطلة بعد الغاء «لافي». ولكن المشكلة التي تواجه الصناعات الجوية الاسرائيلية ان الاستثمارات المطلوبة لاي مشروع هي هائلة الى الحد الذي يتطلب تشكيل مجموعة من الشركات لتحمل مخاطر الانتاج.





● القاذف الانبوبي للصاروخ الموجه المضاد للدبابات الاسباني الجديد «Saclos».

«هيون» الاميركية على حصة ٤٠٪ في شراكة تطوير الصاروخ بقيمة ١٦٠ مليون دولار. وسوف تقدم بقيمة هذه الاموال، التقنيات اللازمة لتطوير اجزاء مهمة في الصاروخ.

ويطلق على الصاروخ الاسباني «SACLOS» ومن المقرر ان يدخل حيز الانتاج في عام ١٩٩٣ وقد صممت منه خمسة نماذج لكن النموذج الذي تم اختياره يتضمن شحنة فارغة وربما شحنتين متتاليتين «تندم» لكي يكون قادرا على اختراق اسطح الدبابات التي تحمل دروعا منيعة ويتم توجيه الصاروخ من خلال اشعة ليزر التي تعطى الاوامر الى فتحات الدفع النفاث القابل للحركة والتي تغير اتجاه الصاروخ في الاتجاه المطلوب.

□■□

ويحمل الصاروخ اجهزة اتزان «غايروسكوبية» متقدمة ويعطي محرك الصاروخ سرعة ابتدائية له مقدارها ٢٠ مترا في الثانية وينتمي هذا الصاروخ الجديد الى الجيل الثالث من الصواريخ المضادة للدبابات ويطير في اتجاه الهدف محمولا على شعاع التوجيه الليزري الذي يتحرك مع حركة عين الموجه.

وتتلخص مواصفات هذا الصاروخ في الاتي:

- التوجيه: «ليزري»
- طريقة الاطلاق: اطلاق مباشر
- المدى الفاعل الادنى: ٢٠٠ متر
- المدى الفاعل الاقصى: ٢٠٠٠ متر
- طريقة الدفع: محرك للدفع من الانبوب، محرك للتسارع الابتدائي ومحرك ثالث للانطلاق النهائي.
- الرأس الحربية: شحنة مشكلة قادرة على اختراق جميع انواع الدروع المعروفة.
- القدرة على المناورة: يستطيع اصابة اهداف تتحرك بسرعة ٦٠كم في الساعة مع وجود ريح متعامدة على اتجاه حركته سرعتها ١٠ كيلومترات في الساعة.
- وزن الاطلاق: ٢٠ كيلوغراما
- وزن الصاروخ نفسه: ١٥ كيلوغراما

وذكرت بعض الانباء ان نظام التوجيه سوف يعمل بالموجات الملمترية وليس بالليزر.

أيها العسكريون.. ماذا تفعلون بين الحجارة ؟

نقتل الرجال .. وهم في سن السادسة



● «ينتظرون تلك الساعة التي يستخدمون فيها القنابل»

● «يعيشون بين الحجارة تماما كالذين يعيشون بين الثعابين»

● لقد تعبت، تعبت... والافضل ان اموت في اي مكان اخر
ـ اين تحب ان تموت ايها الجندي رافاييل؟
● ربما غرقا في البحر، فالمهم بالنسبة الي هو ألا اموت هنا. انهم ينتظرون تلك الساعة التي يتخلون فيها عن الحجارة ويستخدمون القنابل....
● ولكن من اين تصل اليهم القنابل، فكل الابواب مقفلة؟
ـ يبدو انك لم تتعرف بعد على المرأة الفلسطينية. انها تلد اطفالا و«قنابل...».

كل يوم، على رافاييل ان يتلقى التعليمات. اكثر من مرة ادعى انه يعاني من صداع هائل. وكاد الطبيب يقول له: «سوف نضطر الى استبدال رأسك برأس اخر، فنحن بأمس الحاجة الى يديك...».

ليست مشكلة في ان تكون كائنا بشريا ام لا: «الحقيقة انني كنت اشعر كما لو ان التعليمات تعطى للبندقية. يجب تقدير المسافات جيدا. ولكن كان هناك من يطلق النار حتى على الفتيان الذين يوجدون على مسافة مائتي متر. لم تكن لحجارتهم ان تصل الينا، ولكن كان البعض يعتقدون ان من الافضل القضاء على الشر وهو على مسافة بعيدة. ان البندقية هي التي تقرر على كل حال...».
● ولكن، الا يهدد الفلسطينيون حياتك؟
ـ بالقدر نفسه الذي اهدد فيه حياتهم.
● هل اشتراك الفلسطينيون؟
ـ اجل، اجل... وكان الثمن كمية من الصراخ النحاسي. لقد سقطت طفلة في الحادية عشرة، قيل لها اننا نشبه القرود، لكن جدي كان يصف العرب بالقرود ايضا. المشكلة ان مسافة النار هي التي تفصل بيننا، ولم يكن لاحدنا ان يتبين وجه الاخر. العربي قرد وانا قرد ايضا، فلماذا لا نقيم سلام القرود؟

□■□

● لا شك انك تعاني من الحمى يا رافاييل. عليك ان تذهب في الحال الى الطبيب، ولكن اياك ان تردد امامه مثل هذا الكلام، فقد يؤدي ذلك الى اعتقالك...
ـ ليتهم يفعلون ذلك. لقد سرقت قميص الضابط كذلك حذاءه. لم يحاسبوني، اعتبروا انني في حالة عصبية دقيقة، انهم يريدونني ان اكون في تلك الحالة كي اسرق ارواح الفلسطينيين بالطريقة نفسها التي سرقت بها القميص والحذاء.
● اذا لم تكن مجنونا، فكيف تكون عبقريا؟

ـ انا افضل ان ابقى مجنونا. هل تعرف ان المصحات العقلية في اسرائيل هي المصحات الوحيدة في العالم التي تكاد تكون خالية من المرضى؟
● هذا دليل على اننا عباقرة ولسنا مجانين...
ـ ايها الصحافي الذي يشبه رأسك كرة القش، انت لا تملك حتى الرأس الذي يليق بعقب هذه البندقية.

غالبا ما ينتهي الحوار بموقف عنيف. اما الملازم حاييم فيقول انه من الافضل ان نبقى «هادئين».
● هل شربت قهوة الصباح ايها الملازم حاييم؟
ـ لا،لا، فقد حملتنا الشاحنات عند الفجر، وكانت معلومات قد ذكرت انهم يريدون تلغيم الطريق...
● لكننا لم نسمع ابدا انهم يمتلكون الالغام.
ـ انهم يصنعون الغاما محلية. يضعون مواد حارقة في القناني ثم يرشقوننا بها.
● وهل اكتشفتم ان المعلومات كانت صحيحة عندما وصلتم؟
ـ لم يكن ذلك ضروريا، فالحكمة تقضي بان نطلق النار اولا. وهذا ما فعلناه، وعندما علا الصراخ تأكدنا من اننا انجزنا المهمة على افضل وجه.
● هل قتلتم رجلا يحمل الالغام...
ـ اجل، لكنه كان لا يزال طفلا.
● كم عمره؟
ـ ست سنوات...

● وماذا كان يفعل في الطريق عند الفجر؟
ـ لم يكن في الطريق. هل تعتقد انهم يظهرون هكذا علنا. لقد اطلقنا النار على البيوت. وعندما انطلق الصراخ كان بامكاننا ان نمر من دون اي عقبات.
●... وعدتم الى الثكنة؟

ـ لا،لا، فقد ذهبنا في مهمة اخرى. انهم ماكرون فعلا، فلقد قرأت كتابا حاول اولئك السحرة الذين لا يلقون بالحجارة من اجل اصابة ضحاياهم بل من اجل تحطيم ارواحهم.
● وهل تحطمت روحك فعلا...
ـ انني اتعامل معهم بهدوء. اعرف كيف اتصرف بالصورة المناسبة...

● هل تنصحهم بالعودة الى بيوتهم؟
ـ انه سؤال يدعو الى السخرية حقا. هل يقتنع السحرة بالكلام. هذه وسيلة لا تجدي ابدا، بل انها تزيد في المخاطر.

● اذا، لقد رميتهم بالحجارة ايضا، فكما يفعلون هم فعلت انت...
ـ انهم يعيشون بين الحجارة، تماما كالذين يعيشون بين الثعابين، الحجارة لا تؤثر فيهم، ولا بد من وسيلة اكثر جدوى.
● هل اطلقت عليهم الرصاص؟
ـ هل تريدني اذا ان اضيع مهارتي سدى. لقد كنت الاول في الرماية عندما تخرجت من الكلية الحربية. وانا اعتمد اسلوبا جديدا في التعامل مع هؤلاء. اوجه الرصاص الى عيونهم. ومن الآن وصاعدا تعرف العربي بمجرد ان تتامل فيه. لا بد من ان يكون قد فقد احدى عينيه، ولقد طلبت من جنودي ان يفعلوا الشيء نفسه.
● لو كان موشيه دايان على قيد الحياة لكانت مشكلة، اذ كان علينا ان نظنه عربيا، ولكن دعني اسالك. لقد وصفتهم باللصوص. هل حاولوا ان يسرقوا لك شيئا ما...
ـ لقد سرقوا اعز ما املك؟

□■□

● هل وقعت في حب فتاة عربية فرفض اهلها زواجها منك؟
ـ انا احب عربية ايها الصحافي المخبول؟ هل سبق لك ان شاهدت رجلا يحب افعى؟ لا استطيع ان ارى في المرأة العربية الا الافعى. لقد جعلتني اشعر بالتقزز.
● ماذا سرقوا لك اذا؟
ـ الارض التي يقفون فوقها. انها لنا، ومع ذلك فقد اقاموا بيوتهم فوقها، وها هم يضربوننا بالحجارة التي هي لنا. انهم لصوص وقتلة.
● اين ولدت ايها الملازم حاييم؟
ـ ولدت في مكناس...
ـ اي انك اتيت لتجد العرب هنا قبلك؟
ـ لقد اغتصبوا الارض من اجدادنا. وقد آن الاوان لاستردادها فانا وعائلتي لا نستطيع ان نستمر هكذا في غرفتين فقط.
● ماذا ستفعل اذا؟
ـ آه... انه سؤال منطقي، حتى الساعة لا نزال في مرحلة الاعداد. اننا ننهكهم تدريجيا وفي النهاية نقتلهم.
● واذ ذاك ستحصل على فيلا جميلة مثل الفيلا التي يقطن فيها اسحق رابين...
ـ ... واصبح وزيرا للدفاع. ولكن علي ان اقتل الكثير من العرب.
● هذا قد يثير مشكلة دولية...

ـ انك تسخر جيدا. سوف نقتلهم هنا ونلقي جثثهم في البحر.
● ولكن ماذا لو حملت الاسماك جثثهم الى الامم المتحدة؟
ـ حسنا، حسنا، سيتخذون قرارا بدفنها، اصدقاؤنا الاميركيون قد يقترحون دفنها في الكونغو، لكننا نخشى من الفيتو السوفيتي، فقد يجدون ان من الافضل لهم، استراتيجيا، ان تدفن الجثث في التيبت...

□■□

● يا حضرة الكولونيل عمانوئيل، هل ستطول مهمتك هنا؟
ـ لقد قابلت يوم امس الجنرال (رابين)، وقلت له انه اذا كان ينتظر ان تنتهي الحجارة عندهم، فقد يستغرق هذا مليون عام.
● انت متفائل جدا يا حضرة الكولونيل. هل تعتقد ان القضاء عليهم يمكن ان يتم في اقل من مليون عام؟
ـ انني التقي دائما بصحافيين على هذا المستوى من الحماقة، وان كنت اعترف بأن البعض منهم يملكون النظرة الثاقبة، كم تعتقد عدد العرب هنا؟
● لنتصور انهم مليون عربي...
ـ هل تعتقد اذا ان كل عربي يحتاج الى ستة كاملة لكي يموت. اذا قتلنا الف عربي في الثانية، فلن تحتاج الى اكثر من الف ثانية. تستطيع القول ان بوسعنا القضاء عليهم جميعا في ربع ساعة...
● انه تحليل فذ. لماذا لا تفعلون ذلك اذا؟
ـ المشكلة هي في كيفية تدبر امر الجثث. البعض يعتقد ان بقاءها هنا يسيء الى هذه الارض المقدسة، والبعض الاخر يقترح نقلها الى خارج الحدود.
● لماذا تنفقون كل تلك الاموال والجهود من اجل قتلهم. أليس من الافضل ان تطردوهم وهم احياء؟
ـ اعتقد ان هذا يتطلب صفقة مع جيراننا. يا جيراننا، نحن مستعدون لبيعكم الفلسطينيين وهم احياء. من يدفع اكثر يرسو عليه الالتزام.
● هل تعتقد ان هناك من سيشتريهم فعلا؟
ـ الواقع ان تجربتي محدودة في هذا المجال. لكن ابني، وهو صحافي مثلك، يقول ان جيراننا يفضلون شراءهم وهم اموات.
● لماذا؟
ـ حسب ما يقول ابني فان لدى العرب كمية فائضة من البكاء وهم يريدون استخدامها في مناسبة على هذا المستوى الرفيع.

ـ السبب ليس اذا الخوف من ان يحملوا حجارتهم معهم؟
ـ آه... آه... لقد نسيت، الحقيقة انه قال لي ان هذا هو السبب لكنني نسيت فاخترعت لك هذا السبب الاخر.
● ولكن هل حقا ان الفلسطينيين لا يأخذون معهم حجارتهم حتى عندما يكونون جثثا؟
ـ انهم يأخذونها. هل علمت الان لماذا لا نسرع في قتلهم...

□■□

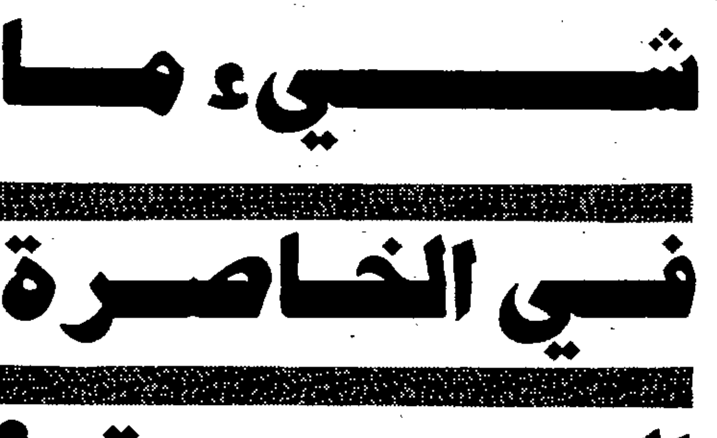
● يا سيادة الوزير (رابين) الا تعتقد انك فقدت جاذبيتك السابقة؟
ـ الحقيقة اننا خضنا حرب الايام الستة على اساس اننا سنستريح في اليوم السابع والى الابد.
لعلنا كنا قاصرين عن فهم التوراة فوقعنا في هذا الالتباس اللغوي الخطير. في اليوم السابع لا يستريح اليهودي لان الفلسطينيين لم يظهروا الا في هذا اليوم.
● وسيستمرون الى الابد؟
ـ اجل، اجل، الا اذا...
● اذا ماذا.. ان ملامح الذعر تبدو على محياك البهي...
ـ ... الا اذا زلنا نحن من الوجود.
● ماذا تقول يا سيادة الوزير. هل سيزول اليهود ويبقى الفلسطينيون؟
ـ لست متأكدا تماما من ان الفلسطينيين سيبقون.
● لكنهم سيقتلوننا على كل حال، فماذا تفعلون لتفادي هذا الخطر؟

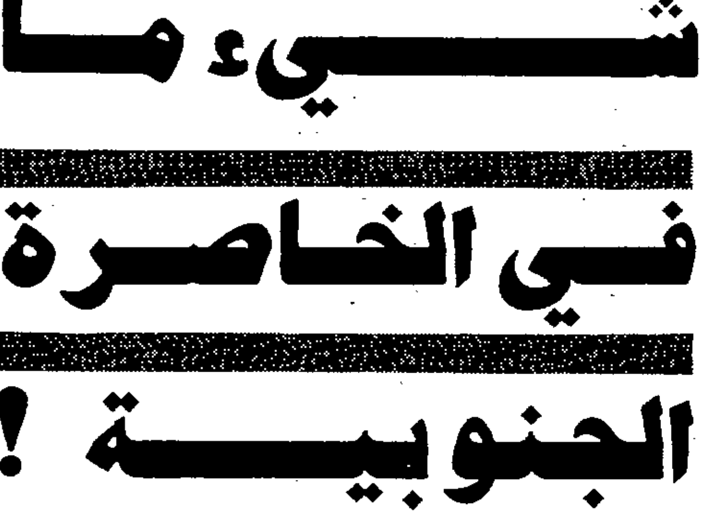
ـ لقد صنعنا صاروخا عابرا للقارات...
● اذا، بامكاننا ان نستعمله ضدهم ونقضي عليهم قبل ان يقضوا علينا.

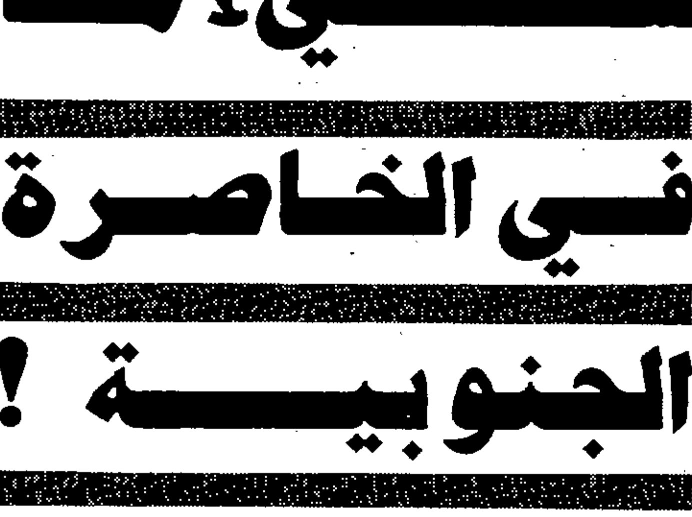
ـ ايها الصحافي المتسرع ابق صحافيا ولا تصبح مواطنا، فالصاروخ يصل الى اسطنبول...
● ... هذا يعني انه يستطيع الوصول الى نابلس.
ـ لا،لا، لقد صنعناه من اجل الامبراطورية، فاذا بالحجارة تكسر كل زجاج الامبراطورية.
● ماذا تنصحنا اذا ان نفعل؟

ـ ألست صحافيا؟ ألم تسمع باننا نحاول اقناعهم دبلوماسيا لنشتري منهم الاحجار.
● لكن هذا مستحيل، والدبلوماسية هي فن الممكن.
ـ اما عندنا فهي فن المستحيل...

شيء ما في الخاصرة الجنوبية !



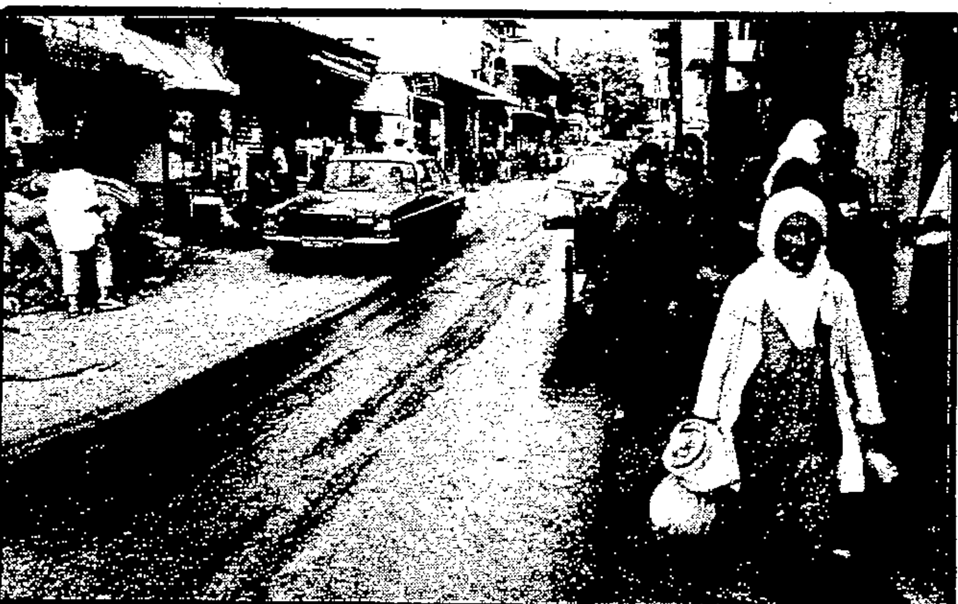


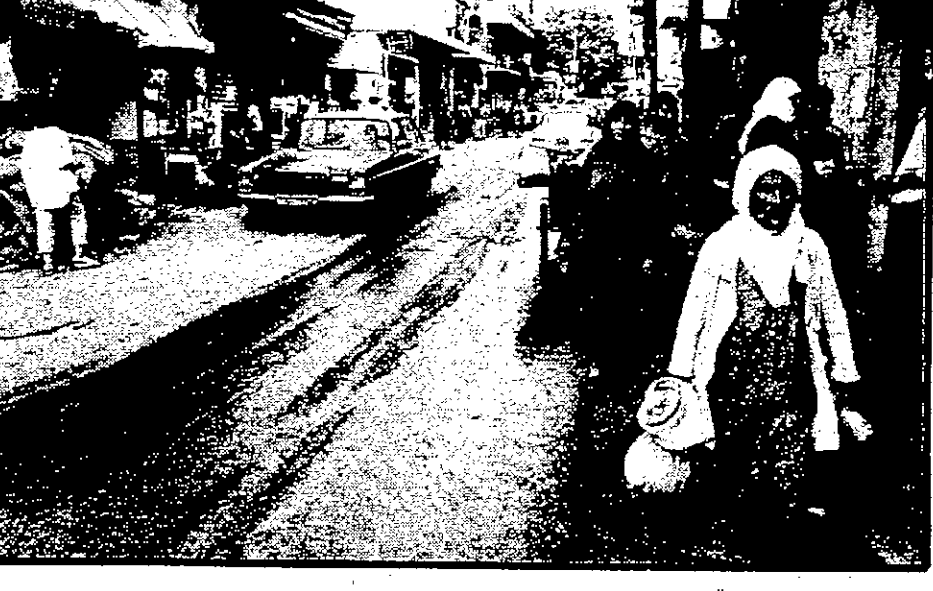


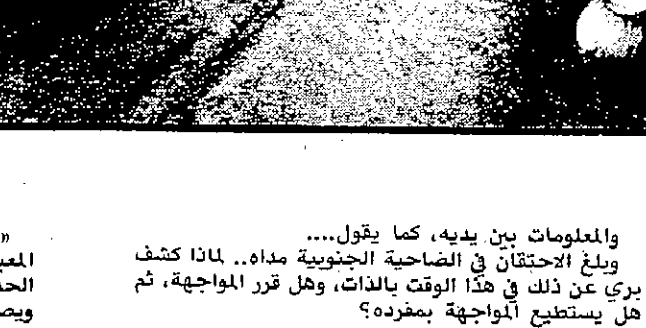
● حاجز سوري



● ..الى المدرسة







● شارع في الضاحية

● احد احياء الضاحية

● بانتظار المجهول!؟

متى تنفجر الضاحية الجنوبية؟ قبل او بعد ان ينفجر الجنوب...!

وفي كل قصائد نيرودا هناك نهر من الورد المنكسر اسمه.. الجنوب. وكم تبدو الجغرافيا ساخرة في لبنان ايضا. انها ضد الجنوب دائما. من هناك تأتي اسرائيل، ولكن من يأتي من الضاحية الجنوبية؟

يقال انهم الايرانيون، كيف يصلون ايها السادة؟ ليس من الضروري ان يصلوا، تصل افكارهم المدججة بالمال والسلاح، وحين نلتقي احد مثقفي الضاحية يقول لنا: «يا اخي كيف لا يكون المرء اصوليا هنا؟».

لا دولة، لا طرقات، لا مدارس، لا كهرباء، لا مياه، لا قانون، لا عمال تنظيفات، لا مقهى تحتسي فيه القهوة بعيدا عن «الامبريالية». لا يقصد الامبريالية الاميركية كما كانت تقول وكالة تاس قبل ان تبدأ بتقليد وكالة رويتر، بل انه يقصد امبريالية.. التخلف.

هل تريد ان تشاهد، بالعين المجردة، كيف يعود الزمن الى الوراء من دون اي تدخل تكنولوجي؟

صفق الناس للخطة الامنية، وانتشرت الحواجز السورية: لقد دقت ساعة الهدوء اذا، ثم تبين ان الخطة ملأى بالشروط، وبقيت الجيوب التي راحت تمتلىء شيئا فشيئا بالعنف، وبانتظار اللحظة الاخيرة...

لا يمر يوم من دون عمليات خطف متبادلة بين «حزب الله» وحركة «امل» والمخطوف يتعرض الان للضرب فقط، لكن الضرب لا يشفي الغليل خصوصا بعدما رفع نبيه بري القفاز: يا قادة «حزب الله» انتم الذين قتلتم داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي...

والمعلومات بين يديه، كما يقول....
وبلغ الاحتقان في الضاحية الجنوبية مداه.. لماذا كشف بري عن ذلك في هذا الوقت بالذات، وهل قرر المواجهة، ثم هل يستطيع المواجهة بمفرده؟

□■□

نسمع ان السوريين منزعجون كثيرا من الوضع في الضاحية، اعطوا مهلة للايرانيين لحل مشكلة الرهائن، فاذا بالايرانيين يماطلون، وغدا قد يطلبون من جورج بوش مكوكا فضائيا مقابل اطلاق تيري اندرسون...

لكن الوضع دقيق جدا في لبنان. وكل الاحتمالات واردة، والسوريون لا يستطيعون الابقاء على تلك الجيوب المفخخة في خاصرتهم الجنوبية، ولا بد من حسم الامور...

«حزب الله» الذي بات يملك عددا كبيرا من المقاتلين المعبئين عقائديا وعسكريا (وماليا) يبدو الان في منتهى الحذر. يعرف ان شيئا ما يدبر في الخفاء، ويستنجد بطهران، ويصل علي اكبر ولايتي الى دمشق، ولكن دون ان تحل الاشكالات العميقة بين سوريا وايران..

وبطريقة غير مباشرة نعرف ان السوريين لا يريدون استمرار الوضع على ما هو عليه في الضاحية، لا يقولون ماذا سيفعلون لكنهم سيفعلون...

والسلاح يتدفق الان بغزارة. كثيرون ابقوا اولادهم في قراهم، والظاهرة اللافتة هي ان المدارس هناك تكاد تكون خالية، فالناس هم ناس الحدس الكبير. يعرفون ان الخطر لا يزال موجودا تحت ثيابهم، وعلى هذا الاساس، فالافضل ان تبقى حقائبهم على ظهورهم كما هي حياتهم على ظهورهم...

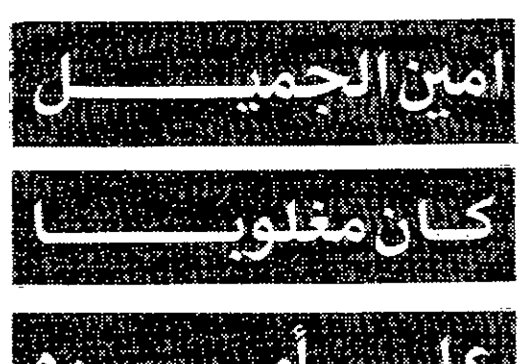
انفجار الضاحية قد يسبق اي انفجار اخر. في الجنوب اكثر من حديث عن الانفجار: اسرائيلي ـ فلسطيني او فلسطيني ـ فلسطيني او فلسطيني ـ «املي». وفي الشمال اكثر من حديث عن الانفجار، فايلي حبيقة يريد اقتحام جبهة الشمال (البترون وجبيل)، وهناك معقل سمير جعجع الحقيقي، فاذا ما نجحت عملية الاقتحام لن يعود قائد «القوات اللبنانية» سوى رجل من زجاج، وفي لبنان يسهل تحطيم الرجال الذين صنعوا من الفولاذ، فكيف بالذين صنعوا من زجاج؟
والضاحية تستعد مرة اخرى لتكون الضحية...

نبيه البرجي



حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي اللبناني لـ«القبس»:

تباطؤ أميركا يؤدي الى الانفجار




امين الجميل كان مغلوبا على أمره والحل سيقفز فوق ميشال عون وسمير جعجع

عندما يتحدث الرئيس حسين الحسيني عن العماد ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، يستعين بقول لعمر بن الخطاب: «رب نظرة زرعت شهوة، وشهوة ساعة اورثت حزنا طويلا».

الرجل الهادىء والذي يختار كلماته بدقة يجعلك تشعر بانه تحول الى رجل عاصف، فلا تعايش مع الانقلاب العسكري ولا وجود للالوان الرمادية فوق الساحة اللبنانية، فاما ان يكون المرء مع سوريا او يكون مع اسرائيل.

الا يوجد خيار ثالث يا سيد؟ لا...

وفي سهرة طويلة مع «القبس» قام الرئيس الحسيني بتفكيك كل خلفيات السياسة اللبنانية، ونعترف باننا استفدنا من الكثير من الاضاءات التي يمكن استعمالها لدى معالجة الجوانب الخفية من الازمة اللبنانية.

لا فرق عنده بين المعراخ والليكود، لا يخاف من اي اجتياح اسرائيلي، لكنه يحذر الولايات المتحدة من ان اي تباطؤ في الجهود الخاصة باخراج لبنان من المأزق الحالي سيؤدي الى الانفجار العسكري.

وهنا نص الحوار:

□■□

● دولة الرئيس ـ شيء ما حدث في اسرائيل اخيرا، وانتم من كبار الاختصاصيين في الشؤون اليهودية والاسرائيلية. هذا الشيء الذي حدث وصفه واقنبر شاكي بأنه انقلاب الهي، فكيف تتصورون انعكاسات هذا «الشيء» على لبنان وعلى العرب؟

ـ انا من القلائل الذين لا يعلقون اهمية على نتائج ما حدث. ذلك ان لاسرائيل استراتيجية ثابتة تحكمها اعتبارات لا فرق في جوهرها، على الاطلاق، بين حزب وحزب. فاسرائيل بنيت على المعادلة الغربية التي تقضي باقامة شرطي في المنطقة لضمان مصالح الغرب، وزعماء اسرائيل يفتشون منذ قيام اسرائيل عن ضمان بديل عن الضمان الغربي، وحتى الان لم يجدوا ضمانا بديلا الا تفتيت المنطقة العربية واقامة دويلات طائفية عنصرية مشابهة لكيانها وضعيفة بحيث تستطيع ضمان الاستمرار بواسطة العدوان والتوسع الدائمين.

ويكفيني ان اورد انه في اكتوبر ١٩٨٣، التقيت الصحافي الاميركي جوزيف كرافت الذي اخذ يناقشني حول موضوع ضمان امن اسرائيل، وكانت المناسبة مرحلة ما بعد اتفاق ١٧ مايو وبعدما عدد المصالح الامنية الاسرائيلية سألته: «حسب قناعاتك الشخصية هل تعتقد ان اسرائيل تريد السلام؟».

ففكر هنيهة واجاب بالنفي.

والواقع ان السلام لا يناسب الاستراتيجية الاسرائيلية على الاطلاق وهي انما تقول بالسلام فقط من اجل الهاء الرأي العالم العالمي، بينما هي مستمرة وممعنة في مخططاتها الرامية الى التوسع على حساب الاراضي العربية والى الاستمرار في اقامة دولة عسكرية متفوقة لا تبغي الا العدوان.

□■□

● السلام لا يناسب الاستراتيجية الاسرائيلية ام الفلسفة الاسرائيلية؟

ـ طبعا اسرائيل دولة دينية وقومية وعنصرية في آن، فلا يمكن التفريق بين الاستراتيجية وبين السفر التوراتي.

وهنا الجريمة الكبرى التي اقترفتها الدول الكبرى والتي انقضت في فترة من الفترات على السلطنة العثمانية باعتبارها دولة دينية، ثم حاربت النازية باعتبارها نزعة عنصرية واذ هي بالتالي، تقبل بدولة دينية وعنصرية في المنطقة هي اسرائيل. لا يمكن التفريق بين الاستراتيجية الاسرائيلية وبين الطرح الديني.

● هل تعتقد ان الايقاع العسكري في الجنوب او في الاراضي الفلسطينية المحتلة لن يتغير بعد بلورة الائتلاف الديني اليميني؟

ـ اطلاقا، فلبنان اعطى الامة العربية امكانات هائلة من خلال تجربته مع الاجتياحات الاسرائيلية التي ادت الى نشوء المقاومة اللبنانية، واللبنانيون في الجنوب اخر من يخاف من اي تحرك او اجتياح اسرائيلي جديد. بل على العكس فاننا نعلم علم اليقين بان اسرائيل اخذت الدروس الكافية وتعرف مدى خسائرها.

عندما اجتاحت اسرائيل عام ١٩٨٢ كان اجتياحها مثلا ساطعا على عدم قبولها باي سلام، خصوصا عندما نعلم ان هذا الاجتياح تم ولم يكن حبر اتفاقيتي كمب دايفيد قد جف بعد.

وحجتها يومها انها تريد وقف النزف الناتج عن الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب، وكانت خسائرها السنوية في تلك المرحلة، وحسب احصاءاتها في وسائل الاعلام، ثلاثة قتلى في السنة. وبدأ الاجتياح تحت هذا الاعتبار، وما ان وصلت الى بيروت حتى كانت قد خسرت ٥٦٨ قتيلا والاف الجرحى، وحسب احصاءاتنا المستمدة من اوساط دبلوماسية غربية وشرقية فان خسائر اسرائيل في هذا الاجتياح بلغت ٣ الاف قتيل و١٢ الف جريح.

من هنا نرى ان اسرائيل من اجل تلافي خسارة ٣ قتلى في السنة خسرت في اقل من شهر ٣ الاف قتيل.

□■□

● هذا الامر قد يعزز توجه اسرائيل للقيام باكثر من اجتياح

ـ لا تستطيع اسرائيل ان تفعل اكثر مما فعلته عام ١٩٨٢ على الاطلاق. وبالتالي يتوهم البعض بان اسرائيل يمكن ان تضحي من اجل الاخرين. وهنا يحضرني حديثي مع المرحوم الكاردينال كوك رئيس الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة اثر الاجتياح، فقد اكدت له، مع بعض زملائي النواب ومن مختلف الطوائف تشبثنا بوحدة لبنان وبعيشه المشترك وبالثوابت الاساسية للبلاد وبرفض الاحتلال الاسرائيلي، وقد عبر عن سعادته لهذا الكلام وقال ان لي معكم كلاما كثيرا وخصوصا مع المسيحيين وهذا الكلام هو انكم ارتكبتم خطأ فادحا عندما اجتاحت اسرائيل ارضكم ووجدت بينكم من رحب بها. هذا خطأ تاريخي وقد اصبح من التاريخ، ولكن اذا تكرر يعتبر من الاخطاء المميتة.

وقال لنا كوك: بعضكم من السذاجة بمكان بحيث يعتقد انه يستطيع اقامة قاعدة الاخذ والعطاء مع اسرائيل، فاذا كانت الولايات المتحدة اعظم واقوى دولة في العالم ولها المساهمة الكبرى في بقاء اسرائيل وقوتها قد عجزت حتى الان عن اقامة قاعدة الاخذ والعطاء مع اسرائيل، فكيف تستطيعون ان تنجحوا انتم في ذلك. والواقع ان فعل «اعطى» غير موجود في اللغة العبرية، والفعل المفضل هو: اخذ...

ومما قاله لنا كوك: بعضكم يتوهم انه يستطيع مس قاعدة العيش المشترك في بلدكم. وصحيح انها قاعدة تشكل ثروة وطنية للبنانيين ولكنها في الوقت نفسه ثروة عالمية بل انسانية وحضارية، فلا تملكون وحدكم التصرف بها، واي مس بهذه القاعدة هو من قبيل الكارثة الانسانية.

هذا الكلام المعبّر لاحد اكبر امراء الكنيسة الكاثوليكية نستحضره اليوم بمناسبة ما يقال حول فوز الليكود او غيره والتخوف من تحرك اسرائيلي، فنحن لا نخاف من النشاط الاسرائيلي، ونعرف المخطط جيدا، ولا نقلل من مخاطره، ولكن اثبتنا خلال ١٤ عاما ان الشعب اللبناني انتصر وخاض حرب الامة العربية بوسائل وامكانات متواضعة جدا بحيث اجهض كل المخطط الرامي الى تفتيت لبنان واقامة كيانات عنصرية تشكل احزمة امنية لحدود اسرائيل. وقد ساعدنا في ذلك كون اسرائيل بنت هذا المخطط على النموذج القبرصي في عملية التفتيت. ولكن لماذا فشل تنفيذ هذا النموذج في لبنان؟ لان لبنان يختلف عن قبرص ففيه شعب واحد وتاريخ واحد ولغة واحدة. اما التنوع في الانتماء الطائفي فهو شهادة للبنان وليس ضده، وخصوصا ان كل عائلة في لبنان متنوعة الانتماء الطائفي والمذهبي.

● هناك كلام كثير يقول ان ما حصل اخيرا في لبنان كان ميرمجا، وذلك بانتظار الصدمة الدبلوماسية التي كانت ستحدث فيما لو فاز حزب العمل في الانتخابات. الان وبعد فوز الليكود وانصاره، وبالتالي بعد استبعاد الصدمة، هل تتوقعون حصول ايجابيات على الساحة اللبنانية؟

ـ في مصلحتنا كعرب ان تظهر اسرائيل على حقيقتها من خلال الليكود المعروف في العالم وهو مرفوض حتى في المجتمع الغربي المحب للديمقراطية، بينما حزب العمل اخطر على العرب من الليكود، لان له قناعا مقبولا غربيا وله علاقات بالاشتراكية الدولية. وانا كعربي افضل ان يكون عدوي واضحا ومكشوفا. ومن جملة الاسلحة الاسرائيلية هذا الخداع للغرب وادعاء ان اسرائيل جزء من الغرب في هذه المنطقة، بينما الليكود يظهر حقيقة اسرائيل بوضوح.

وفي اعتقادي فان فوز الليكود يدفع العرب باتجاه التضامن الذي هو السلاح الاقوى. ونحن افتقدنا هذا التضامن منذ ان بدأت عملية السلام الوهمي في اتفاقيات كمب دايفيد.

● هل هذا يعني انكم تطالبون العرب بخطوة ما في الوقت الحاضر؟

ـ طبعا اطالب بالتضامن العربي في وجه اسرائيل، لان مشكلة لبنان وكل قطر عربي انما تكمن في التشرذم العربي.

● حكومة الضائع (وهو اسم المحلة التي يقع فيها القصر الحكومي) تتجه نحو تعيين قائد اخر للجيش، ما هو موقفكم من هذه الخطوة؟

ـ لا يوجد عندنا حكومة الضائع وحكومة غير الضائع، توجد حكومة شرعية برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص، وغير ذلك له اوصاف اخرى وتسميات اخرى...

□■□

● ألم يكن ملفتا تصريح الوزير وليد جنبلاط بتسمية حكومة الرئيس الحص بحكومة الضائع (باعتبار ان ذلك يعني ضمنا الاعتراف بوجود حكومة اخرى)؟

ـ يبدو ان الوزير جنبلاط، وفي بعض الاحيان، يخلط بين المزاح والجدية، ولا اعتقد الا ان هذه التسمية من قبيل المزاح.

● ... وماذا عن قائد الجيش الجديد؟

ـ لا بد من التذكير، هنا، باننا جميعا لنا استراتيجية نابعة من حرصنا على بلدنا وعلى حل ازمته. وهذه الاستراتيجية، تقوم على ثلاث ركائز:

١ ـ تطبيق القرارات الدولية في الجنوب.

٢ ـ تحقيق الوفاق الوطني الذي يساعد على تنفيذ الركيزة الاولى.

٣ ـ ارساء علاقاتنا اللبنانية ـ السورية على قواعد ثابتة ودائمة بحيث نستطيع الاستفادة من امكانات وطاقات ودعم سوريا في سبيل انقاذ لبنان.

هذه الاستراتيجية نالت الاجماع النيابي، وسارت عليها الحكومة في كل تصرفاتها.

ومن اجل التوصل الى هذه الاستراتيجية لا بد من اقامة حكومة مركزية وارسال الجيش الى الجنوب لتطبيق القرارات الدولية التي من ضمنها تأمين الانسحاب الاسرائيلي وتمكين السلطة اللبنانية من ممارسة سلطتها على ارض الجنوب.

من هنا نجد ان مؤسسة الجيش ركن اساسي في استراتيجية انقاذ لبنان. ولذلك كان دعمنا للمؤسسة العسكرية وتصدينا لعمليات اضعافها عبر فترة طويلة من الزمن، وطبعا هذا الدعم كان لشخص قيادة الجيش وخصوصا العماد ميشال عون هذا فضلا عن انه في عملية استمرار الشرعية اللبنانية منذ بدء المحنة، كانت المعادلة تقوم على ايجاد قوة شرعية هي مؤسسة الجيش لتساند مجلس النواب في تمكينه من تأمين الاستحقاقات الدستورية المتمثلة بالانتخابات الرئاسية وباقامة الحكومات، وهذا ما يؤكد الدور الحيوي للجيش.

وكانت اسرائيل منذ عام ١٩٧٥ وفي اولوية اهدافها ضرب الجيش اللبناني وجعله موضع خلاف بين اللبنانيين بحيث لا يستطيع تأدية دوره.

ان معرفتنا وفهمنا لهذا الموضوع جعلنا نستمر في ذلك الدعم وفي تهيئة مؤسسة الجيش لان تكون الاداة الشرعية المساهمة في عملنا ولتمكين الدولة من اعادة سلطتها على الارض.

● اي ان اسرائيل لا تريد ان تكون في لبنان قوة جاهزة للعمل في الجنوب؟

ـ نعم، فاسرائيل تلعب معنا لعبة الدجاجة قبل البيضة ام البيضة قبل الدجاجة، مثلا هي تقول للامم المتحدة ولواشنطن والدول الكبرى انه عندما يستطيع لبنان اقامة حكومة مركزية قوية وارسال الجيش الى الجنوب تنسحب، وهي في الوقت نفسه تمنعنا من اقامة هذه الحكومة المركزية وتعرقل مساعينا وتضرب امكانات استعمال الجيش.

فمثلا اقامة حكومة مركزية يتطلب اصلاحات سياسية ووفاقا وطنيا ولكننا نرى ان اسرائيل تعرقل اية عملية لاجراء اصلاحات سياسية ووفاق وطني بطريقة مباشرة او غير مباشرة وبتحريك الفتن بين اللبنانيين.

اردت في هذه المقدمة ان اصل الى تبيان فداحة الخسارة في ما حصل في الفترة الاخيرة بالنسبة الى مؤسسة الجيش، فمثلا تم التركيز على العماد عون، وهو قد استهدف بالمؤامرة وللاسف فانه استجاب لمغرياتها.

فقد استهدف الجيش مرارا باغتيال العقيد خليل كنعان، وباغتيال الرئيس رشيد كرامي بطوافة عسكرية للجيش، وايضا استهدف الجيش بالطوافة العسكرية التي خطفت، وكان المطلوب، لولا ادراك الوزير جنبلاط لابطال المؤامرة تفعيل الحادث بحيث تتمكن الميليشيات في المناطق الشرقية من الاستيلاء على طوافات الجيش بحجة ان ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي قد تستعمل الطوافة المخطوفة ضدها.

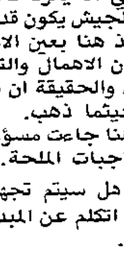
□■□

ولقد استطعنا الوقوف في وجه كل هذه المحاولات وبقينا ندعم الجيش، ولكن للاسف نجحت المؤامرة من خلال ثلاث ثغرات:

١ ـ توريط العماد وكان مؤهلا للعب دور مماثل للدور الذي لعبه المرحوم اللواء فؤاد شهاب في منع الفتن بين اللبنانيين ومنع زج الجيش في حروب لبنانية ـ لبنانية، هذا التوريط اخذ شكل ترشيح عون للانتخابات الرئاسية، وجعله طرفا في الصراع السياسي.. ولكن هذه القضية بقيت في الاطار المعقول.

٢ ـ توريط العماد عون بمحاولة تشكيل حكم عسكري فئوي تحت شعار حكومة انتقالية وهو امر موضع خلاف بين اللبنانيين.

٣ ـ وقبل هذه الثغرة حدثت الثغرة الاهم وهي دفع العماد عون، تحت وطأة الترغيب برئاسة الجمهورية للتحالف مع ميليشيا «القوات اللبنانية»، وهكذا فقد الجيش صفته الشرعية، واصبح منفذا لمخططات هذه الميليشيات وحاميا لتوسعها.



● حسين الحسيني

وعندما ننظر الى نجاح هذه المؤامرة بمراحلها الثلاث نجد فداحة الضرر اللاحق بلبنان وبالشرعية اللبنانية.

● هل يبرر ذلك قيام منصب آخر لقيادة الجيش؟

ـ عندما ينزلق العماد عون الى مثل هذه المنزلقات فمن الطبيعي الا يعود قائدا للجيش، وهو حين يمارس عملا غير قيادة الجيش يكون قد تخلى بارادته عن قيادة الجيش، ويفترض ان ناخذ هنا بعين الاعتبار الاهمال الذي لحق ببعض الالوية، تصور ان الاهمال والتمييز وصل الى داخل المؤسسة العسكرية نفسها، والحقيقة ان هذه المؤسسة لا تستطيع اللحاق بالعماد عون حيثما ذهب.

من هنا جاءت مسؤولية الحكومة في معالجة الامر، وهو يعتبر من الواجبات الملحة.

● هل سيتم تجهيز الالوية في المناطق الوطنية؟

ـ انا اتكلم عن المبدأ، ولكن لا بد من معالجة اوضاع مؤسسة الجيش.

□■□

● نتحدث احيانا مع صحافيين اجانب فيصفونك بـ (Monsieur Etoil) بسبب اصرارك على اجراء الانتخابات الرئاسية في ساحة النجمة حيث المبنى لمجلس النواب. لماذا هذا المبنى؟ بعدما كنتم قد دعوتم الى الجلسة الانتخابية الاولى في المبنى الموقت اي في قصر منصور؟

ـ اعتز بهذه التسمية اذا كانت من قبيل الانتقاد، وقد اشتهر عني اصراري على العودة الى ساحة النجمة منذ اليوم الاول لي في رئاسة مجلس النواب.

مؤامرة التفتيت بدأت في ساحة النجمة اي من الاسواق التجارية، وقد حصلت على ثلاثة قرارات في مجلس الوزراء للعودة الى ساحة النجمة. ونحن نسعى لانجاز استحقاق رئاسة الجمهورية، ولقد قلت يومها انه اذا كان من الممكن القيام بهذا الامر في قصر منصور، فان القسم الدستوري سيجري في ساحة النجمة.

قبل الجلسة الاولى في ١٨ اغسطس عقدنا اجتماعا حضره الوزراء والعماد عون وقائد الدرك عمر مخزومي، وحصلت على تعهدات من عون وموافقة من الحكومة بوضع خطة امنية تؤمن حماية مجلس النواب الموقت وطرق سير النواب اليه، ولكن فوجئنا قبل يوم ان شيئا من ذلك لم ينفذ، لا بل انه سمح لـ «القوات اللبنانية» بمنع النواب من الوصول الى مبنى المجلس، حتى ان الجيش نفسه شارك في عمليات المنع.

واشير هنا الى ان «القوات اللبنانية» احتلت مبنى وزارة الصحة المجاور لقصر منصور، لا بل انها قامت بتسريب بعض عناصرها الى داخل مبنى المجلس.

اردنا تجاوز هذا الحادث الضخم وعاودنا الاتصال بقائد الجيش ودعونا الى اجتماع عادي للجان النيابية المشتركة وحضر ٤٧ نائبا وكان يكفي حضور اربعة نواب اخرين ليصبح مكملا لانتخاب رئيس للجمهورية. كان الاعتراض على ترشيح الرئيس فرنجية، وكان الاعتراض ممكنا بترشيح مرشح ضده، دون منع النواب من الحضور. وفي اجتماع الـ ٤٧ نائبا خاف المتضررون من الانتخابات وعمدوا في اليوم التالي الى قصف مبنى المجلس في قصر منصور. ويومها عقدت اجتماعا للضباط الامنيين وسألتهم رأيهم في صدد الانتقال الى قصر الصنوبر القائم بين شطري العاصمة والذي هو الان باستلام رئيس مجلس النواب رسميا، ولكن لم اجد اي خبير امني يؤيدني في ذلك بسبب خطورة المكان. من هنا كان التفكير بمكان آمن وكان مبنى ساحة النجمة الذي يمكن ان يصل اليه النواب من المنطقتين بحماية الجيش اللبناني فقط. ومع ذلك قبل تحديد مكان الجلسة في ساحة النجمة طلبت من الرئيس الحص ان يكلف قائد الجيش تنفيذ الخطة الامنية الخاصة بمحيط ساحة النجمة، وابلغني الرئيس الحص بعد اتصالات ان لا مشكلة لدى قائد الجيش وسيصدر الاوامر لفتح الطرق وتحقيق الامن، وفي اليوم التالي لذلك باشر الجيش العمل، ولكن فجأة في ٢١ (سبتمبر) ونتيجة «البرزة» الذي قضى بتحالف عون ـ جعجع تبدلت الخطط وسحبت الاوامر وبقيت الطرق من بيروت الشرقية الى ساحة النجمة مقفلة.

● لماذا قبلتم عام ١٩٥٢ بتسلم الماروني اللواء فؤاد رئاسة الحكومة الانتقالية ولا تقبلون الان الماروني ميشال عون؟

ـ ان سابقة ١٩٥٢ غير هذه. فؤاد شهاب قبل ان يصبح قائدا للجيش هو الامير فؤاد عبدالله حسن شهاب. ويكفي ان اذكر هذا الاسم لادلل على انه ينحدر من العائلة التي حكمت لبنان عندما كان امارة، وهو أسس الجيش اللبناني وقام بدور وطني كبير عندما منع زج الجيش في اقتتال اللبنانيين، رافضا امرا في هذا الشأن من رئيس الجمهورية انذاك بشارة الخوري، ولقد لعب دورا في اقناع هذا الاخير بالاستقالة من الرئاسة مما دفع بالطائفة الاسلامية السنية (التي تسند اليها رئاسة الحكومة) وبالمصارحة والموالاة لان يجمعوا على تسليم رئاسة الحكومة الى شهاب مع وزيرين موظفين هما المرحوم ناظم عكاري والمرحوم باسيل طراد ولمدة ثلاثة ايام. وكان من المعروف انه بعد ثلاثة ايام سينتخب رئيس الجمهورية الجديد. ولكن هنا الحجة لي، اي عندما استقال الرئيس شهاب بعدما اصبح رئيسا بعد عام ١٩٥٨ فمن كان رئيس الوزراء؟ كان احمد الداعوق، ولم يلجأ شهاب الى تشكيل حكومة انتقالية برئاسة ماروني تخلفه في حال نفاذ استقالته.

على كل حال فان سابقة ١٩٥٢ لم تتكرر على الاطلاق. وعندما نقول بالعرف فانه يعني ان السابقة تكررت مرارا، اما ان يكون حادث معين وظرف معين عرفا فهذا ما لا يمكن ان يتحقق.

باعتقادي ان الرئيس امين الجميل كان مغلوبا على امره في تلك اللحظات امام انقلاب عسكري جدي، وبالتالي انصاع لارادة الذين انقلبوا عليه، ولم ينشىء الحكومة بنفسه، ولو كان الجميل قادرا لفعل عكس ما جرى.

على كل حال عندما قلت ان ما جرى هو انقلاب عسكري لاقامة حكم عسكري اجابني العماد عون في اليوم الثاني باننا في حالة اللانظام، وهذا اعتراف واضح لا يقبل التأويل.. خروج على النظام.

□■□

● دولة الرئيس، الاستعدادات قائمة على كل الجبهات. هل تتوقعون تصعيدا عسكريا؟

ـ قبل الاجابة عن السؤال، اريد ان اوضح شيئا هو ان هناك تصويرا للاتفاق السوري ـ الاميركي على انه اتفاق حول شخص ما لرئاسة الجمهورية، وان هناك من يدعم ترئيس هذا الشخص وهناك من يعارض ذلك، هذا تصوير خاطىء ويناقي الحقيقة. فالاتفاق هذا هو عبارة عن نتيجة حتمية للاتجاه نحو حل الازمة اللبنانية. هناك وفاق دولي ومن اولوياته انهاء النزاعات الاقليمية، فمورفي قابل المسؤولين في موسكو وبريطانيا وفرنسا والصين قبل ان يأتي الى دمشق، والاتفاق السوري ـ الاميركي الذي يعبر عن ارادة اولية وعربية بانهاء النزاع في لبنان قضى بتطبيق القرارات الدولية في الجنوب، والدور الاميركي هنا الاساسي لان الولايات المتحدة قادرة على الزام اسرائيل بالانسحاب من الجنوب، وقضى باجراء الاصلاحات السياسية التي تنتج وفاقا لبنانيا، وبالتالي انهاء النزاع، واعتبار حل الازمة اللبنانية المدخل لحل ازمة المنطقة.

هذا هو جوهر الاتفاق السوري ـ الاميركي. وعندما بوشر بالتطبيق توصلا للاصلاح تذكرون ان اميركا امضت فترة سنة كاملة في السعي لاجراء الاصلاحات هذه عبر اوراق العمل التي كانت تتداول والتي ما ان كانت تصل الى الجميل حتى توضع فيها كل العراقيل، وقد اسميت ورقة من اوراق هذه بانها عبارة عن حقل الغام. وكل ذلك بقصد اعطاء مقابل للاصلاحات السياسية وهذا المقابل هو التمديد للجميل مدة سنتين.

طبعا جرت العرقلة وجاء مورفي مرات وغيره من المبعوثين الاميركيين سعيا لتحقيق الاصلاحات السياسية التي هي مفتاح الوفاق الوطني ومفتاح اقامة الحكومة المركزية وارسال الجيش الى الجنوب. عندها جاء الفريق الاميركي ليجري اتفاقا مكملا للاتفاق الاول، وهو الطلب من سوريا بذل جهودها لاقناع الفرقاء في لبنان بانه نظرا لاقتراب موعد الرئاسة اللبنانية فلتؤخر الاصلاحات السياسية الى ما بعد انتخاب رئيس.

ومن هنا برزت اهمية الشخص الذي يقتضي مسبقا، بان يكون مستعدا لاجراء الاصلاحات السياسية، لاننا نعرف ان الرئيس وحده لا يستطيع انجاز الاصلاحات، بل ان الامر يتطلب قيام حكومة ائتلاف وطني تضع مشاريع الاصلاحات السياسية.

على كل حال حصل ما حصل، وتصوير الاتفاق الاميركي ـ السوري انه اتفاق الشخص هو تشويه للاتفاق الذي يتطابق تماما مع استراتيجية لبنان لحل ازمته، ويلقي اعباء على اميركا وسوريا في سبيل انقاذ لبنان.

واعود الى السؤال، فنحن وصلنا الى مأزق، وعمليات تعطيل انتخاب رئاسة الجمهورية وكذلك تعطيل الاتفاق السوري ـ الاميركي وصفت بانها انتصارات لـ «القوات اللبنانية» وانا اقول بئس الانتصارات هذه.

على كل حال لقد وصلنا الى المأزق، وقد استغلوا انشغال اميركا بانتخاباتها. الان نحن امام فترة مقبلة، فهل ستعاود الادارة الاميركية نشاطها وتحركها بحيث تلغي الوضع القائم وتستطيع ان تلجم اسرائيل عن التدخل في شؤوننا ام لا؟

● اسرائيل مسؤولة عن تعطيل الانتخابات؟

ـ حتما المؤامرة على الجنرال عون مؤامرة اسرائيلية ومستمرة.

● هل نفهم انك تتهم الجنرال عون بالمشاركة في المخطط الاسرائيلي؟

ـ انه ضحية وقاتل معا.

● هل تعتقد ان الجنرال عون احبط الاتفاق السوري ـ الاميركي، ام ان مفاعيل هذا الاتفاق ستظهر لاحقا؟

ـ هناك سياق دولي عام لانهاء النزاعات الاقليمية يستطيع الفرقاء تأخير او عرقلة او استبطاء المراحل. وبالنتيجة فان هؤلاء الفرقاء اعجز من الغاء هذا السياق الدولي للحل في لبنان وعلى اللبنانيين ان يستفيدوا منه.

وكلما استعجلت الادارة الاميركية تنفيذ التزاماتها المتفقة مع السياق الدولي العام جنبت لبنان المخاطر، نفست الاحتقان، وكلما ابطأت ادى الاحتقان الى انفجار عسكري لا يعرف احد مداه وخسائره. ولكن ما استطيع التأكيد عليه هو ان اللبنانيين سيناضلون من اجل الابقاء على وحدة بلدهم والعيش المشترك.

● قلتم اكثر من مرة ان الجنرال عون هو العقبة الان، هل انتم في وارد معالجة هذه العقبة؟

ـ يا ليت امكانات لمعالجتها!

● لماذا؟

ـ لاننا فجعنا بالجنرال عون، وخسرنا اكثر بكثير مما خسروا.

● لماذا لا توجد امكانات؟

ـ بعد ان ورّط نفسه وورّط لا اعتقد ان هناك امكانية معالجة على الاطلاق: كيف استطيع ان اعالج بعد تحالف عون مع ميشيليا تهدف الى تقسيم لبنان؟ كيف تعالج المسألة وشهوة الحكم دفعته الى القبول بالاضرار بوحدة لبنان؟ كيف تعالج مسألة تصريحاته التي الزمته بما قاله بالنسبة الى توجهنا العام وبالنسبة الى اغفاله الاحتلال الاسرائيلي، واعلانه انه يريد التحرر من «الاحتلال السوري»؟ كيف استطيع ان اعالج اي امور لا يمكن ان تكون موضع حوار بين اللبنانيين؟

● في كل الاحوال هل انتم مستعدون للحوار مع الجنرال عون؟

ـ لو كان يشكل فريقا سياسيا فنحن على استعداد للحوار معه، ولكن الجنرال عون موظف وقد خرج على قواعد وظيفته، اهمية عون كانت بموقعه كقائد للجيش وعلى هذا الاساس تعاملنا معه ودعمناه، ونالنا ما نالنا من حملات التجريح والتهجمات من جراء دعمنا له كقائد للجيش، اما ان يقول عون انه يملك قوة سياسية لانه يحكم الجيش، فهذا الجيش هو جيش لبنان وليس جيشه، وهو حزب لبنان وليس حزبه، وهو يعيش ويقوى ويستمر ويؤدي عمله على نفقة المكلف اللبناني، وليس على نفقة الجنرال عون، فكيف استطيع ان احاور عون كقوة سياسية، على اي اساس؟ على اساس انه يحتجز قسما من الجيش عنده ويمترس فيه؟ فهذا لا يؤهله ليحاور. انا احاور النواب، السياسيين وحزب الكتائب والاحرار واحاور البطريرك صفير.

● و... سمير جعجع؟

ـ ...(متجاهلا السؤال).. لان البطريرك صفير هو رئيس احدى مؤسساتنا الدينية الثابتة في لبنان وهي ذات موقع ثابت وتخص جميع اللبنانيين.

● هل يمكن ان نتصور ان اي حل مقبل سيقفز فوق عون ـ جعجع؟

ـ طبعا.. ان احتجاز اي شخص لاي قسم او بقعة لبنانية لا يجعله مؤهلا لان يكون له موقع سياسي. فنحن نحاور الذين يملكون حرية الحوار ولا نستطيع ان نحاور من يحتجز النواب.

● هناك حديث حول توحيد الحكومة..؟

ـ توسيع الحكومة لست ضده، لست ضد تسويات لاوضاع شاذة، اي تمثيل اناس اخرين في الحكومة بقصد انجاز انتخابات الرئاسة، اما ما يحكى عن توحيد فليس واردا، اذ ان وجوب التوحيد يقتضي وجود صنفين، ولا يوجد هذا الامر في عرفنا.

● دولة الرئيس هناك كلام عن نية لتجميع النواب السورية في بيروت الغربية وتقليص انتشارها، هل هذا صحيح؟

ـ الواقع ان هناك خطة لغسل الادمغة لجهة العلاقة مع سوريا من قبل «القوات اللبنانية» تحديدا التي تأخذ في الحسبان اقامة منطقة تحكمها، ولكن اعتقد ان اي فكرة لتقسيم لبنان هي من قبيل احلام الاطفال...

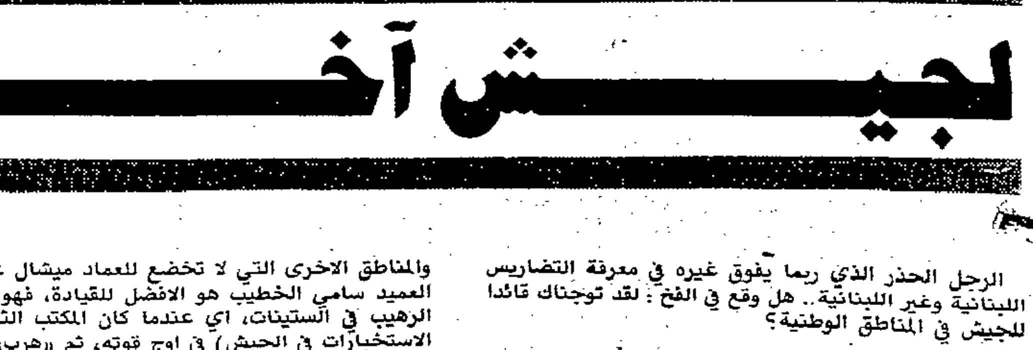
سوريا ليست بحاجة الى ارض لتضيفها الى اراضيها، انما لسوريا دور تاريخي تلعبه وهذا الدور مستمد من موقع سوريا الجغرافي ومن تاريخها، وليس صدفة القول انها قلب العروبة النابض، وهي العمود الفقري في المواجهة مع اسرائيل.

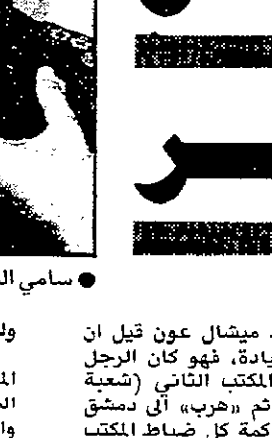
حاوره: نبيه البرجي

حسن عبدالله

سامي الخطيب يجلس فوق كل هذه التناقضات

قائد آخر لجيش آخر





● سامي الخطيب



● .. مع سليم الحص

الرجل الحذر الذي ربما يفوق غيره في معرفة التضاريس اللبنانية وغير اللبنانية.. هل وقع في الفخ: لقد توجناك قائدا للجيش في المناطق الوطنية؟

لكن سامي الخطيب اصبح سياسيا اكثر منه عسكريا يستطيع ان يجلس فوق كل هذه التناقضات، وهو الذي يدرك ان كل لواء خارج المناطق الشرقية يدين اولا لزعيم الطائفة او للطائفة وبعد ذلك يدين لاي رجل او لاي شيء اخر...

الرجل الذي كانت مهمته، ربما، ان يضع الاخرين في الزوايا، نكاد نقول انه وضع في الزاوية، فهو يريد ان يكون صديق الجميع وهو يخاف ان يحترق في تلك النار المجانية، واذا كان لا بد من الاحتراق فالافضل ان يكون ذلك في النار المقدسة، ولكن لا نار مقدسة، ولا شيء اخر مقدسا، في لبنان في الوقت الحاضر.

لذلك لجأ الى الظل، وعند منعطفات معينة كان يظهر. لا احد كان يعرف اين يختبىء، ولم يكن ظهوره في منطقة واحدة دون الاخرى، وفي اكثر من مرة برز اسمه، وان بخجل كمرشح رئاسة الحكومة، لكن العميد ينتمي الى منطقة البقاع (بلدة جب جنين)، وهذا المنصب لا يعطي عادة الا لبيروتي او طرابلسي، وفي احدى المرات استطاعت قرية جنوبية ان تسرق المنصب من المدن فعين الامير خالد شهاب رئيسا للحكومة. وكانت غلطة ريفية لن تتكرر ابدا، على الرغم من ان البقاع يتمثل بثلاثة نواب سنة في مجلس النواب...

وعندما بدأ البحث في تنظيم ألوية الجيش في بيروت الغربية والمناطق الاخرى التي لا تخضع للعماد ميشال عون قيل ان العميد سامي الخطيب هو الافضل للقيادة، فهو كان الرجل الرهيب في الستينات، اي عندما كان المكتب الثاني (شعبة الاستخبارات في الجيش) في اوج قوته، ثم «هرب» الى دمشق بعدما قرر الرئيس سليمان فرنجية محاكمة كل ضباط المكتب الثاني الذين انتهكوا النظام الديمقراطي في البلاد. وسويت الامور بعد ذلك على الطريقة اللبنانية، وربما على الطريقة الشامية، لتسند الى الخطيب، في وقت لاحق، مهمة قياد قوات الردع العربية. وكانت اصعب المهمات في حياته، ففي ذلك الوقت بدأت الحساسية بين بعض الجهات في الجيش اللبناني والجيش السوري. وكان هناك اضطراب دقيق في الوضع، وكانت هناك تجاوزات. وكان على الكولونيل المحنك ان يعالج الامور بالتي هي احسن فيما كل شيء على الارض يسير نحو الاسوأ. وقيل انه لم يبق من سامي الخطيب سوى تلك القبعة الطائرة...

□■□

وذات مرة حاول احد الساسة في بيروت الشرقية وصفه بانه «مجرد ضابط سوري في لبنان»، فاتت النصيحة سريعا «بلاها»، وكان مقدم النصيحة يعرف ان لسامي الخطيب همومه اللبنانية الكثيرة وانه فعل الكثير من اجل توحيد الجيش حتى وصف لدى «جماعته» بانه رجل المواقف الانتهازية والغامضة. ولعله لا ينكر ابدا بانه غامض (ألم يترعرع في المكتب الثاني؟) لكنه ينكر بقوة ان يكون انتهازيا، فالضابط اللبناني هو للجميع، وليس لطرف دون اخر..

ولم يرتكب الخطأ الذي ارتكبه ضابط اخر من العائلة هو الملازم احمد الخطيب الذي ينتمي الى منطقة اخرى (اقليم الخروب في الشوف) والذي انشق عن الجيش في بدايات الحرب وانشأ جيش لبنان العربي الذي ما لبث ان تحول الى فصيل فلسطيني في اوج قوة المقاومة الفلسطينية في لبنان. والكثيرون من القادة الفلسطينيين اعترفوا بالغلطة ثم حاولوا ان يكرروها مرة ثانية وثالثة ورابعة. الان، المجد للحجارة. امبراطورية الفلسطينيين، امبراطورية العرب، الان هي... الحجارة.

وذهب احمد الخطيب الى الظل الرهيب، اما سامي الخطيب فذهب الى الظل الذي يقوده الى الضوء. ولكن هل كان هذا هو الضوء الذي يريده فعلا؟ بالطبع لا، فرئاسة الحكومة افضل، لكنها كانت تبتعد شيئا فشيئا، وخاف من ان يصبح لعبة في يد قادة الميليشيات، وهو الذي طالما لعب بالميليشيات وغير الميليشيات. لكنه اخذ الضمانة من الرئيس سليم الحص الذي اذا تكلم فهو يعني تماما ما يقوله، اذ لا يعقل ان يترك حوالي ١٥ الف عسكري في «المناطق الوطنية» في حالة الضياع فيما يجري في المناطق الاخرى تكثيف الفعالية العسكرية والى حد التهديد بالتوسع وتحرير «المناطق المحتلة».

فرصة لكي يثبت العسكري المحترف (والسياسي المحترف) ان بامكانه تحويل الالوية الطائفية والمزاجية والضائعة الى قوة فاعلة يتم تعزيزها بعناصر جديدة وباسلحة جديدة بعدما تركزت كل الاسلحة في المناطق الشرقية.

ويبدأ الهجوم عبر خطوط التماس، فمن هناك يطلق على حكومة الرئيس سليم الحص اسم «تجمع الصنائع»، و«الصنائع» هو اسم المحلة التي يقع فيها القصر الحكومة. وقد اخذت المحلة هذا الاسم من مدرسة الصنائع التي كانت قائمة هناك. والصنائع جمع صنعة اي المهنة. اما في بيروت الشرقية فيعنون شيئا اخر. الصنائع عندهم جمع «صنيعة»، وفي نظرهم فان كل وزير في حكومة الحص هو صنيعة جهة معينة او ان الجميع عندهم «صنائع» تلك الجهة، فكانت التسمية: «تجمع الصنائع».

كيف يردون في بيروت الغربية؟ لم يتفقوا على تسمية واحدة، حتى ان وليد جنبلاط المتخصص في اطلاق العبارات اللاذعة والبارعة لم يتوصل حتى الان الى التسمية المناسبة. يقال «تجمع العمداء» التي تحرف لتصبح «تجمع العملاء» ردا على تسمية «تجمع الصنائع» ثم تحبك النكتة مع احدهم فيطلق عليهم «تجمع العواميد». فثمة عماد وعميد وعقيد هو في الطريق لان يصبح عميدا.

وسامي الخطيب يعرف ماذا يعني ان يعين الان قائدا للجيش الغربي، وان قيل ان الاميركيين عارضوا في البداية حتى لا تكون هناك خطوات اضافية في الطريق الى التقسيم، ثم وافقوا على ان لا يكون هناك قائدا اخر للجيش بل قائد اخر لجيش اخر...

... في لبنان الاخر!

هل يستطيع اليهود اشعال الحرب العالمية الثالثة

القنبلة الذرية الفلسطينية تثير الهستيريا في اسرائيل

... وقال اسحق شامير ان اقامة دولة فلسطينية يؤدي الى نشوب الحرب العالمية الثالثة! هل يستطيع رجل غير يهودي ان يقول مثل هذا الكلام ويمثل هذه اللهجة الواثقة؟

وجوه كثيرة لهذا الكلام، فزعيم الليكود قد يكون يعتقد ان «الوعد البشري» باقامة الدولة اليهودية، هو ترجمة انكليزية للوعد الالهي، لم يحصل الا بعد حرب عالمية (١٩١٧)، وقد استدعى تنفيذه حربا عالميا ثانية يعتقد شامير انها لم تندلع لو لم تكن «الغاية الالهية» منها قيام هذه الدولة. والحاخامات يؤكدون ذلك، وهم يعودون الى بعض النبوءات التي تقول ان يهودا كثيرين ستاكلهم النيران (النازية) قبل ان تتحقق العودة الى ارض الميعاد.

ويرى شامير ان نشوء الدولة الفلسطينية يعني، عاجلا ام آجلا، الغاء الدولة اليهودية. وفي الحالة ونقيضها فان نشوب حرب كونية يصبح ضرورة ميتافيزيقية كما هو ضرورة استراتيجية باعتبار ان منطقة ما على هذا المستوى من الحساسية ستؤخذ شكلا جديدا. وفي مرات كثيرة اكد زئيف شيف ان الشرق الاوسط هو المكان الاكثر ملاءمة لاندلاع الحرب العالمية الثالثة.

لا مجال قطعا لقيام الدولة الفلسطينية. وللذين يقولون ان العرب (أو الفلسطينيين) اخطأوا عندما رفضوا قرار التقسيم رقم ١٨١ الذي صدر عن مجلس الامن الدولي عام ١٩٤٧، نعود بهم الى محاضرة القاها سيمحا دينيتز في الولايات المتحدة وقال فيها بصراحة: «لو لم تكن نعرف ان العرب سيرفضون القرار لكنا رفضناه نحن». وحتى اذا حالت ظروف معينة دون هذا الرفض، فقد كان بالامكان اجتياح الدولة الفلسطينية قبل قيامها، وبالفعل فان الفعاليات اليهودية في الغرب اعلنت حالة الاستنفار في صفوفها للحؤول دون قيام تلك الدولة التي لم تقم.

ولكن هل يستطيع اليهود فعلا ان يشعلوا الحرب العالمية الثالثة؟

لا شك انهم تحركوا اخطبوطيا في الولايات المتحدة خلال نصف القرن الماضي، وكان لهم ان يسيطروا سيطرة تامة على بعض الرؤساء الاميركيين وكذلك على بعض المسؤولين الكبار، حتى ان هناك زعيما عربيا يملك معلومات بالغة الاثارة حول «يهودية» هنري كيسنجر وحول الدور الذي قام به احد مستشاري الرئيس رونالد ريغن وهو اليهودي ريتشارد بايبس الذي اقترح ذات مرة على الرئيس دفع اسرائيل الى القيام بعملية عسكرية كبيرة ضد سوريا، حتى ولو اقتضى الامر احتلال دمشق، ولقد ظل بايبس، وهو من كبير المتخصصين في الشؤون السوفيتية يطرح مثل هذه الاقتراحات المثيرة حتى تمت ازاحته من البيت الابيض.

□■□

وكانت حجة بايبس ان السوفيت خططوا لتحويل سوريا الى دولة سوفيتية، وهو ما يؤكده تزويد الرئيس حافظ الاسد بأسلحة متطورة لا يوجد مثيل لها حتى في دول حلف وارسو، وكذلك اقامة منشآت عسكرية متطورة جدا، فسوريا تحتل موقعا جغرافيا حساسا جدا، انها تتاخم لبنان والعراق والاردن وتركيا واسرائيل، وهذا يعني ان المصالح الاميركية ان في الشرق الاوسط او في القوس الاسيوي الذي يحيط به ستظل مهددة على الدوام.

الولايات المتحدة هي التي يجب ان تكون في سوريا والا ينبغي ازالة سوريا. ولكن كانت كراهية بايبس كبيرة للرئيس ريتشارد نيكسون لانه حال دون اسرائيل واستخدام صواريخها المزودة بالرؤوس النووية خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣. واذا كان هناك من يقول ان نيكسون ذكر ذلك لتبرير الجسر الجوي الذي اقيم انذاك بين الولايات المتحدة واسرائيل، فاننا لا نستطيع الا ان نتجاوب، ولو بتحفظ مع تلك المعلومات التي تقول ان اليهود كانوا وراء فضيحة «ووترغيت»، فقد قرروا «اغتيال» الرئيس ريتشارد نيكسون بتلك الطريقة المخزية لانه منع اسرائيل من استعمال القنبلة النووية في عام ١٩٧٣، ولو فعلت ذلك لكانت وضعت حدا للحروب في المنطقة.

لعلنا نندفع باتجاه هنري كيسنجر الذي رأى في الشرق الاوسط ذلك الحوض اللاهوتي الذي تستحيل السيطرة عليه بالوسائل الاكاديمية. لا بد اذا من طرق غير تقليدية، فهل نكون مع جيمس شليسنجر الذي يتهمه بممارسة «الشعوذة الاستراتيجية»، ام نكون مع ذلك الرأي الذي يقول ان كيسنجر كان مقتنعا تماما بأن استخدام قنابل ذرية تكتيكية في الشرق الاوسط قد يكون ضروريا لحماية المصالح الاميركية (والمصالح الاسرائيلية) في المنطقة: سلاح غير تقليدي لمنطقة غير تقليدية.

لكن التطورات العالمية جعلت اليهود، حتى في الولايات المتحدة، يواجهون المأزق، والعودة الى الدراسات الدقيقة التي وضعت في شأن النشاطات اليهودية خلال هذا القرن، تشير الى ان خطتهم كانت تقضي بالسيطرة على القيادة الاميركية والقيادة السوفيتية معا. ولكن لم يكن بالامكان تحطيم ستالين بواسطة المطرقة ولا ايضا بواسطة الدبابيس بعدما وضعت الخطط المحكمة للسيطرة عليه، فقد كان حذرا جدا حيال اليهود، وكان يعتقد انهم يمدون خيوطهم في كل الاتجاهات. وثمة من يقول انه بدأ حربه ضدهم في ٢١ اغسطس ١٩٤٠ عندما تمكن احد عملائه، وهو جاك مورنار (واسمه الاصلي رامون مركادر) من قتل ليون تروتسكي في المكسيك، وان كانت الاستخبارات السوفيتية قد قتلت ابن تروتسكي ليون سيدوف قبل ذلك بحوالي عامين (١٦ فبراير ١٩٣٨) عندما دس له السم في احد المستشفيات الباريسية.

ويقول بعض المؤرخين ان عوامل عقائدية وثقافية وشخصية، على رأسها يهودية تروتسكي، هي التي اشعلت الحرب بين الاثنين، ولقد كان ستالين يتخوف من ان يلجأ صاحب نظرية الاممية الرابعة الى استخدام الشبكات اليهودية المنتشرة في شتى انحاء العالم، وفي الاتحاد السوفيتي ايضا. حتى انه عندما اكتشفت مؤامرة الاطباء التسعة، بينهم ستة يهود اعضاء في «الاممية اليهودية»، في ١٣ يناير ١٩٥٣، كان لستالين ان يتساءل عما اذا كان تروتسكي وراء المؤامرة، فاليهود يتآمرون حتى وهم في قبورهم.

ولو تمكن اليهود من السيطرة على ستالين لتسنت لهم السيطرة على العالم. اما اعترافه باسرائيل لدى قيامها فلم يكن وليد شعور بالتعاطف بل كان وليد الظروف الدولية التي نشأت في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وعلى كل فقد كان يفضل ان يحشر اليهود في تلك الزاوية المجهولة. وفي هذا المجال ثمة تساؤل مثير لاسحق دويتشر، وهو مؤرخ الستالينية الكبير، عما اذا كانت اقامة اسرائيل هي مؤامرة دولية لاستهلاك اليهود في الشرق الاوسط، وفي حرب مفتوحة مع العرب، وهو ما يحد من فعاليتهم في الدول الكبرى.

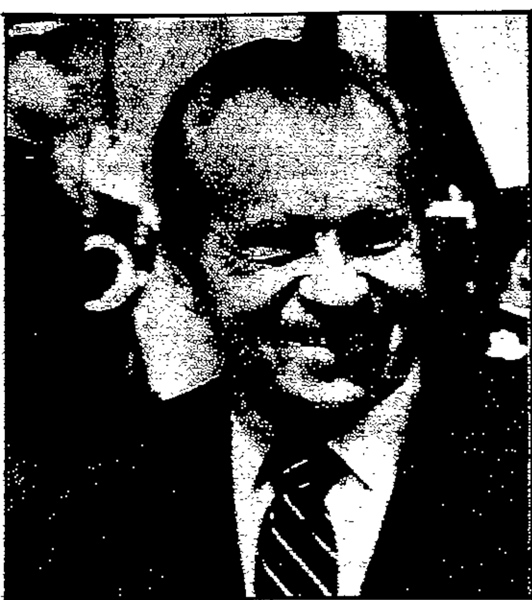
واندثر السؤال سريعا، لا بل ان حاييم وايزمن وصف هذا النوع من الاسئلة بأنه اشبه ما يكون بالخيانة الباردة.

□■□

والواقع ان ستالين، وخلافا للينين، احدث تقليدا معاديا لليهود داخل الكرملين، فقد كان هناك حذر دائم من اليهود متعددي الولاءات. ولا شك ان اثارة موضوع هجرة اليهود السوفيت يؤكد فشل رهان اليهود في الاتحاد السوفيتي، فلو تسنى لهم الاستيلاء على السلطة لكان موقفهم مختلفا تماما، وعلى الرغم من انهم حاولوا الكثير لتحقيق ذلك، وعلى الرغم من تبرئة اليهودي جوليوس روزنبرغ وزوجته ايتل، بعد اعدامهما، من تهمة نقل اسرار القنبلة الذرية الاميركية الى الاتحاد السوفيتي، فان كلاما كثيرا قيل حول دور اليهود في تلك العملية، ولقد كان اندريه ساخاروف هو الذي اخترع القنبلة الهيدروجينية السوفيتية. لكن سياسة الكرملين كانت تؤكد دائما على ابقاء اليهود بعيدا عن الساحة الحمراء.

اليهود السوفيت تحولوا الى صفقة عائمة بعدما كانوا يخططون للتحكم بالصفقات الكبرى، وهنا بدأ التركيز على الولايات المتحدة، استخدموا كل الثقوب، بما فيها الثقوب اللاهوتية، حتى ان القس البروتستانتي جيمس رو الذي ما لبث ان فر الى كندا تساءل عما اذا كنت البروتستانتية تدين بالولاء للسيد المسيح ام للحاخام جاكوفيتش، وكان هذا التساؤل في ظل جهود اسرائيلية منهجية لاحداث اضطراب عقائدي داخل البروتستانتية التي يفترض ان تبدو وكأنها امتداد ميكانيكي لليهودية.

دور اليهود كان كبيرا في الحرب الباردة. والواقع انهم نجحوا في ان يقيموا تلك الشبكة المتحركة والواسعة داخل المؤسسة الاميركية، وان كانوا قد «نجحوا» في الا ينتخب رجل منهم رئيسا للولايات المتحدة. وعندما فاز جون كنيدي، وهو الكاثوليكي من اصل ايرلندي، كان هناك من يقول ان الفرصة المقبلة هي لليهود، لكن الارثوذكس سيقوهم في المغامرة عندما دفعوا الى الواجهة بمايكل دوكاكيس. والواقع ان المرشح الديمقراطي كان مزيجا من الارثوذكسية واليهودية، فزوجته كيتي يهودية، وهي ذات تاثير كبير على زوجها ذي الوجه المقفل والعقيم.



● ريتشارد نيكسون

يفضلون البقاء خلف الستار. انه المكان الملائم دائما لليهود، لكن هنري كيسنجر كسر هذه القاعدة فقد حاول استقطاب كل البريق، وكان بالامكان ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة من طراز فرنكلين روزفلت مثلا لو لم يكن نصف اميركي، فهو ولد في المانيا فيما يقضي الدستور بأن يكون المرشح مولودا في الولايات المتحدة.

وحين تسلم الرئيس الجمهوري رونالد ريغن مقاليد السلطة في يناير ١٩٨١، كان هناك تصور لدى الكثيرين بأن هنري كيسنجر هو الذي سيتسلم وزارة الخارجية. لكن ريغن، الخارج من الشاشة، كان اتانيا وبارعا بما فيه الكفاية اذ انه اختار الجنرال الكسندر هيغ الذي كان مستشارا لكيسنجر، وهكذا حال دون اي موقف عدائي صاعق من فريق الوزير السابق، ولكن ليطيح بعد فترة بهيغ نفسه وبعدما تبين ان المستشار لا يقل افتتانا بالبريق عن الوزير.

هل حقا ان اليهود في الولايات المتحدة اصبحوا بعيدين عن القرار المباشر؟

انهم موجودون بقوة في مجلسي الكونغرس، والفضل في ذلك يعود الى الشبكة الواسعة المتقنة. ولكن بدا واضحا ان دورهم في وزارة الخارجية اصبح محدودة، اما خطتهم بالنسبة الى الرئيس الجديد فهي الانقضاض على البيت الابيض، وبعدما تم ابعاد المستشارين اليهود الواحد تلو الاخر..

... وفي النهاية، انهم في حرب عاصفة ضد الدولة الفلسطينية!

ولا شك انهم ضد سياسة الوفاق الدولي التي لا بد من ان تؤدي الى قيام حالة من الاسترخاء في مختلف انحاء العالم، فيما قامت «العبقرية اليهودية» اساسا على الرقص فوق التوترات العالمية، حتى ان زئيف شيف نفسه تساءل عما اذا كان الفلسطينيون قد لجأوا، وبذكاء، الى الحجارة بعدما لاحظوا ان الوفاق يتسع شيئا فشيئا ليحول دون استعمال الاسلحة الاخرى.

□■□

الدولة الفلسطينية لا تعني الكيان المجاور بل الكيان المضاد، ولقد تحدث رافاييل ايتان بكراهية رهيبة ضد الفلسطينيين الذين وصفهم بالقنابل البشرية، فهم معبأون بالحقد الى ابعد مدى، وهم مستعدون لفعل اي شيء يرونه مناسبا لالحاق الاذى بالاسرائيليين. وفي مطلع هذا العام قال لمراسلة سويسرية عادت وزارت بيروت: «الا تعتقدين ان الفلسطينيين لم يكونوا ليترددوا ابدا في استخدام القنبلة الذرية ضدنا لو كانوا يمتلكونها فعلا؟».

انه ضد الدولة الفلسطينية لانه ضد القنبلة الذرية الفلسطينية، وكما قال للمراسلة، فعندما تكون للفلسطينيين دولتهم سيبادرون على الفور الى بناء تلك القنبلة (سبق لـ «القبس» واثارت هذا الموضوع منذ اكثر من عام). انهم يملكون الكمية المناسبة من الكراهية، ولن يكون الحصول على العناصر الاخرى صعبا. فللفلسطينيين شبكاتهم السرية في كل مكان، وبامكانهم ان يحصلوا على قنبلة جاهزة اذا ما قامت دولتهم.

قد لا يستعملها الفلسطينيون، ولكن عندما يكون لديهم مثل هذا السلاح، فلن يبقوا وراء الحائط الذي يرسمه لهم اي اتفاق. لا شك انهم سيخترقون الحائط ليصطادوا اليهود واحدا بعد واحد. انهم يفعلون ذلك وهم مطاردون حتى من العرب انفسهم، فكيف سيكون عليه الحال عندما تصبح لهم دولتهم وعندما يتم تركيز الطاقات المبعثرة؟

هذا ما قاله رافاييل ايتان الذي يعتقد ان اقامة الدولة الفلسطينية تعني، تلقائيا، ازالة الدولة اليهودية. وعلى هذا الاساس، فعلى اسرائيل ان تقاوم تلك المحاولة بكل امكاناتها، حتى اذا ما حاولت الدول الكبرى فرض تلك الدولة فلتكن... الحرب العالمية الثالثة.

اجل، الحرب العالمية الثالثة، واسحق شامير لم يقل شيئا مختلفا، وعلى الاميركيين والسوفيت ان يختاروا لان الاسرائيليين اتخذوا قرارهم: لا دولة.. حتى ان شمعون بيريز لم يتجاوز في المقترحات التي قدمها تلك الافكار التي سبق وقدمها ييغال الون، وهي تقضي باقامة حكم ذاتي فلسطيني تحت القبضة الاسرائيلية.

القادة الفلسطينيون يعرفون ذلك جيدا، وهذا يعني ان اي خطوة يجب ان تكون مدروسة بدقة متناهية، ولا شك ان هناك تباينا في وجهات النظر نسمعه في المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي تعكس عادة اراء القيادات، فثمة من يرى ان منظمة التحرير لا تستطيع انتهاج الدبلوماسية التقليدية بل لا بد من المغامرة، وعلى هذا الاساس فان الاعلان الخاص بقيام الدولة المستقلة يجب ان يكون خاليا من اية ظلال. قرار واضح ومباشر ولا يثير اي جدل لغوي، وثمة من يرى انه يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار معطيات كثيرة حتى لا يكون الاعلان عن الدولة بمثابة خطوة في الفراغ، خصوصا وان الشبكات اليهودية فعلت الكثير من اجل تفخيخ الطريق الفلسطينية.

كل اليهود ضد كل الفلسطينيين فهل كل الفلسطينيين ضد كل اليهود؟

بالطبع، هناك من يقول ان ثمة يهودا يعترفون بالحق الفلسطيني، لكن هؤلاء يبقون مجرد حالات مجهرية، فحتى أولئك الذين يرفعون شعار الارض مقابل السلام لهم مفهومهم المختلف ان للسلام الذي يجب ان يكون اسرائيليا او للارض التي يجب الا تكون فلسطينية.

... استطرادا فان الفلسطينيين لا يستطيعون ان يخوضوا بمفردهم حرب السلام او حرب الحرب ضد اليهود الذين نشروا نفوذهم اليهودي في كل مكان، خصوصا في الولايات المتحدة، ولا بد من تعبئة عربية على غرار التعبئة اليهودية...

فيا ايها العرب!!

من أسرار الحرب العالمية الثانية

طباخ السفير نقل للالمان سر الانزال بالنورماندي

فكافأته المانيا بخمسين ألف جنيه مزورة



● هتلر

اسرار الحرب العالمية الثانية كثيرة ومتعددة، تثير الشوق احيانا، واحيانا اخرى تثير المآسي وترسم امامنا علامات التعجب. وقد كانت هذه الحرب بداية لعصر الاستعمار الذي فشل في الحصول على المستعمرات - بالمعروف - بينهم. فقد ساعدت الرأسمالية الالمانية حزب هتلر على الوصول الى السلطة لكي يتسنى له ضرب اليسار الالماني ثم شن الحرب ضد الاتحاد السوفيتي واجهاض النظام الاشتراكي واقتسام العالم بالتساوي بين الدول الاستعمارية. الا ان هتلر حاول التعويض عن عقدة انزال الغرب الهزيمة بالمانيا في الحرب العالمية الاولى وفرض معاهدة فرساي التي الزمت المانيا بدفع تعويضات باهظة لانكلترا وفرنسا، وساعد الرأسماليون اليهود هتلر على تقوية حزبه ظنا منهم بأن انتصار هتلر هو انتصار للرأسمال الالماني، وكان زعماء الصهيونية في اوروبا يدفعون الرشوة للالمان لاضطهاد اليهود في المانيا واوروبا لحملهم على الهجرة الى فلسطين. وقد استولى هتلر على اموال الاغنياء اليهود في المانيا لقاء دفع خمس هذه الثروة على شكل بضائع ترسل اليهم الى فلسطين لقاء تأييدهم للفكر النازي ووافق هؤلاء الاغنياء على هذا الشرط لانهم ادركوا انه في هذا الخمس بداية لهم ليستعيدوا ثروتهم بعد بضع سنوات. ولم يكن زعماء الصهيونية بمدافعين حقيقيين عن اليهود، بل كانوا ممثلين للرأسمال اليهودي فقط، ويكفي ان نذكر ان وايزمن (اول رئيس لدولة اسرائيل عام ١٩٤٨) وكذلك بن غوريون، طلبا من جلاد اليهود في المانيا عام ١٩٣٨ وهو ايشمان (يكتب في وسائل الاعلام العربية خطأ ايخمان) الحضور الى تل ابيب للتفاوض. وجاء ايشمان (أعدم عام ١٩٦١ في اسرائيل) ولما عاد الى برلين صرح للصحافيين بأن زعماء الصهيونية صرحوا له بأنهم متحمسون لنظام تربية الشباب النازي في المانيا وللافكار النازية وعندما تتأسس دولة اسرائيل في المستقبل ستطبق هذه الافكار وهذه السياسة نفسيهما! فلا عجب اذن ان نجد اسرائيل اليوم تنفذ سياسة النازيين نفسها!

□■□

ودفع زعماء الصهيونية في العراق عام ١٩٤١ رشاوى الى المسؤولين في العراق منهم عبدالاله وتوفيق السويدي ومحتاز الدفتري وغيرهم بغية تأليب سكان بغداد ضد اليهود لحمل اليهود على الهجرة وترك العراق. الى جانب حملة الارهاب التي نظمها الموساد لترويع يهود العراق وحملهم الى الهجرة. وقد حدث بالفعل ما يسميه العراقيون (الفرهود) مما اضطر اغلب اليهود الى الهجرة فيما بعد لاسرائيل رغم ان تعايش اهل العراق مع اليهود كان دائما تعايشا سلميا ولم يكدره حادث مثلما كدره الفرهود في مايو من عام ١٩٤١. اما لماذا عادى هتلر اليهود فثمة سبب لعب دورا كبيرا في ذلك، فقد كان النازيون يروجون لتغليب الجنس الآري على الاجناس الاخرى في حين قال موسى لليهود الذين كانوا يعملون في تشييد الاهرامات ايام الفراعنة ... «ان الله وهبكم الشعوب السبعة، فاقتلوا وانهبوا انكم شعب الله المختار»، وكانت شعوب سبعة تخدم كاسرى حرب لدى الفراعنة. وبعقلية ذلك الزمان آمن اليهود بافضليتهم، ومن هنا نشأت كراهية النازيين لليهود.

ولم يكن النازيون اصدقاء للعرب - كما يتصور البعض - فعندما قابل امين الحسيني هتلر عام ١٩٤١ في برلين رفض هتلر مصافحته!! وكان الحسيني يظن ان الالمان اصدقاء للعرب. وطلب رشيد عالي الكيلاني من النازيين اصدار بيان يشجبون فيه قيام دولة لليهود في فلسطين، كما نص وعد بلفور فرفضوا، كما رفضوا طلب الحسيني اصدار بيان يشجبون فيه وعد بلفور. فطبيعة النازيين عدوانية ومآربهم استعمارية. وقد ذكر السياسي العراقي الاسبق (ناجي شوكت) في مذكراته التي صدرت في بيروت عام ١٩٧١ بأنه طلب من النازيين في المانيا مساعدة العرب في الاستقلال عن انكلترا ورفض قيام دولة لاسرائيل فرفض الالمان ذلك ولكنهم طلبوا من اللاجئين العراقيين تشكيل فرقة عسكرية للحرب الى جانب المانيا والتوقيع على معاهدة اقتسام بترول العراق في حالة انتصار المانيا ولكن اللاجئين العراقيين من القوميين رفضوا ذلك.

وهذا يكشف لنا النوايا السيئة والخبيثة التي يضمرها النازيون للعرب والتي انطلت حينذاك وربما الآن ايضا، على الكثيرين.

□■□

كانت اذن اسباب الحرب العالمية الثانية اقتسام العالم والسيطرة عليه واستعباد الشعوب الى الابد ولكن الله اوجد لنا توازنا في هذه الارض وذلك بوجود الاتحاد السوفيتي فلولا وجود هذا البلد الواسع لما استطاع احد ان يقف بوجه هتلر ويقضي عليه. كان هتلر يخطط لشن هجوم على الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٤٠ اي عاد احتلال فرنسا. وقد تنبأ الالمان ومنهم العسكريون القدامى باخفاق هتلر في هذه الحرب وتذكروا ما حصل لنابليون عام ١٨١٢. واثناء شن الهجوم في حزيران عام ١٩٤١ على الاتحاد السوفيتي اجرى هتلر مفاوضات سرية مع الانكليز في سويسرا للاتفاق سوية على شن هجوم مشترك على الاتحاد السوفيتي، ووافق شرشل على ذلك الا ان الجنرال مونتغمري رفض الفكرة وقال «...انه لا ثقة بالالمان».

وفكرة الاتفاق مع انكلترا لضرب الاتحاد السوفيتي انه اتفق هتلر مع نائبه (هس) عام ١٩٤٠ على ان يقوم هس بقيادة طائرته الى اسكتلندا وان يرمي بنفسه بالمظلة ويطلب التفاوض مع شرشل حول الاتفاق على تحويل دفة الحرب ضد الاتحاد السوفيتي. وقد رفض الانكليز هذا الطلب لعدم ثقتهم بالالمان، ومن هنا عارض الاتحاد السوفيتي بعد الحرب فكرة الموافقة على اطلاق سراح هس من السجن في سجن شبانداو في برلين الغربية لان محاولته الهرب الى انكلترا كانت تستهدف تحويل مجرى الحرب ضده.



● ستالين

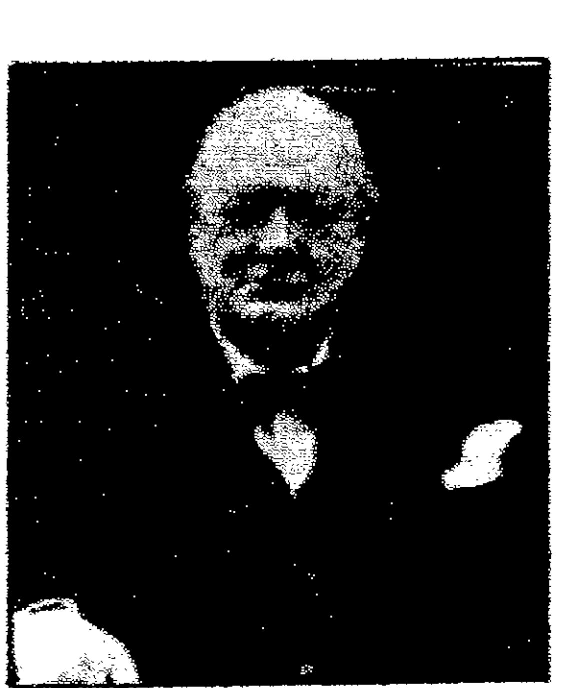
□■□

نعود الى جبهة النورمندي في فرنسا.. فقد قرر الحلفاء فتح جبهة من هناك ضد الالمان للتخفيف من الضغط على جبهات الاتحاد السوفيتي بطلب من ستالين اذ ان السوفيت ضحوا بعشرين مليون انسان حتى عام ١٩٤٤ اي في عام فتح جبهة نورمندي في شهر تموز (يوليو).

وحشد الاميركان والانكليز قوات ضخمة في ميناء نورمندي منها ١٠ آلاف طائرة و٢٠ الف دبابة وحوالي نصف مليون مقاتل. وكان يقود هذه الحملة الجنرال (ايزنهاور) وقد اجل ايزنهاور موعد الحملة عدة مرات خوفا من اكتشاف الالمان لها. وفي ذلك الوقت - اي في شهر حزيران - نشطت المخابرات الالمانية في انقرة واتصلت المخابرات الالمانية هناك بطباخ السفير البريطاني (سيسرون) وهو الباني الاصل وطلبت منه تصوير الوثائق الموجودة في خزانة السفير البريطاني وزودته بالات التصوير الدقيقة ووعدته المخابرات الالمانية بأن تدفع له مبلغ ٥٠ الف جنيه استرليني اذا استطاع الحصول على وثيقة موعد انزال الحلفاء في نورمندي، وقام سيسرون بواجبه خير قيام وكان يقوم بفتح ابواب خزانة السفير البريطاني في الليل ويصور الوثائق التي كانت ترد من لندن، وعلم الالمان بموعد الانزال واتخذوا جميع الاحتياطات لذلك. وبعد ان تم الانزال نشبت معارك طاحنة فاستغرب ايزنهاور من استعداد الالمان للمعركة ولم يكن يعلم ان طباخ السفير البريطاني زود الالمان بموعد الانزال!!

وقد كلف ذلك الحلفاء ضحايا كثيرة فقد كانت الطائرات تتهاوى مثل اوراق الخريف ووقع الالاف في الاسر الا ان النصر كان الى جانب الحلفاء ولكن خسائرهم كانت ايضا باهظة! وبعد ان امد الالمان بالمعلومات التي زودهم بها الطباخ الالباني سيسرون دفعوا له ٥٠ الف جنيه استرليني، فذهب الطباخ بالمبلغ الى الارجنتين لانه قرر ترك العمل لدى السفير البريطاني وان يعيش بقية حياته في الارجنتين البعيدة عن مسرح الاحداث فاستلم من يد السفير الالماني في انقرة (فون بابن) مبلغ ٥٠ الف جنيه استرليني وذهب بها الى الارجنتين لشراء فيلا صغيرة ودفع المبلغ للبنك بغية تحويله الى العملة الارجنتينية فقال له موظف البنك بأسف.. لا اقبل المبلغ لان اوراق الجنيهات مزورة!! فشعر سيسرون بقبضة تسد منافذ بلعومه واستولت عليه الدهشة وشعر بالمرارة والخيبة والاحباط وعاد القهقرى وهو يجر اذيال الخيبة كما جر الجنود الالمان اذيال الفشل في معركة نورمندي.

اما كيف قام الالمان بتزوير العملات فلها قصة طريفة. ففي عام ١٩٣٤ قرر الحزب النازي تزوير ما يعادل ٤٢ مليار مارك الماني بالدولارات والجنيه الاسترليني في مطبعة سجن (اورانيبورغ) الذي يقع في هذه الضاحية قرب برلين. وقام السجناء السياسيون بطبع هذه الدولارات والجنيهات البريطانية باشراف الخبراء ووضع النازيون الاموال في البنك الاتحادي السويسري على ان يقوم بالسحب سبعة اشخاص يحمل الصك توقيعاتهم واليوم يقوم الحزب النازي في المانيا الاتحادية الذي يسمى (الحزب القومي الالماني) بسحب المبالغ المطلوبة بصك يوقع عليه اربعة من قادته موجودون في المانيا والثلاثة الاخرون موجودون في امريكا اللاتينية ويجري انتخاب هؤلاء مرة كل عام. ومن هنا رصدت الاموال بعد ذلك مبالغ ضخمة لمنظمات ورفضت سحب المبلغ من قبل هذه الاشخاص لان ذلك يشكل عوائق ومسؤوليات جمة حدثت مع زعماء الثورة الجزائرية في الستينات وهذه انطوت صفحة مشرقة ومؤلمة في الوقت نفسه من صفحات الحرب العالمية الثانية. ومن هنا ندرك ضعف الالمان في السياسة فقد شنوا في تاريخهم ٢٠٠ حرب ولم يكسبوا فيها بل كانوا دائما خاسرين لان العنجهية القومية كانت تسود التفكير العقلي السليم والالمان يشعرون بالغبن مقارنة بفرنسا وانكلترا اللتان اقتسمتا العالم بينهما وظلت المانيا محرومة من المستعمرات ولذلك يفكر سياسيو المانيا بهذا المنطق الاستعماري ومن هنا زرعت في نفوسهم بذور الغرور القومي الذي ادى بهم الى الفشل والخذلان. فما احوجنا نحن العرب الى ان نتعظ بتاريخ الالمان!!



● تشرشل

طائر الليــــل.. لا يســـتطيـــع العمــــــل الا فــــي الظــــلام

بيريــــز فرق العـــرب
فهل يجمعهــم شــــامير

شمعون بيريز فرق بين العرب.. فهل يجمعهم اسحق شامير؟

هذه هي ايام الاسئلة الكبيرة في الشرق الاوسط، والمهم الا تكون ايام الاجوبة الصغيرة فاسرائيل هي اسرائيل، وعبثا حاولت الاصابع الدبلوماسية ان تفصل بين الضرورة السياسية والاقتصادية والامنية من جهة والضرورة الايديولوجية من جهة اخرى.

هل شاهدتم الحاخامات في اورشليم وهو يهزجون؟ قالوا: انها ارادة الله! وكان الحاخام اسحق بيريتس في منتهى الغبطة: «لقد بدأت العودة الكبرى الى الهيكل».

لا نريد القول ان يوم الثلاثاء اول نوفمبر ١٩٨٨، الموافق ثالث يوم ثلاثاء من شهر حشفان، وهو الشهر الثاني حسب التقويم العبري، كان يوم الاختيار بين موقف عربي وموقف عربي اخر، لكنه لم يكن فقط يوم الاختيار بين موقف اسرائيلي وموقف اسرائيلي اخر. وفي كل الاحوال الايديولوجيا هي التي انتصرت، ولقد بدا الساسة في اورشليم اشبه ما يكونون بالهياكل العظمية، فيما انتفخ الحاخامات. ولم يكن هناك من يسدي اليهم النصيحة في تلك اللحظات التي كانت تقرع فيها الطبول: ايها السادة، حافظوا على هدوئكم قليلا فانتم لستم... الانبياء!

هنا يكشف لنا مصدر سياسي عربي ان السوفيت كانوا اكثر دقة في التقييم المسبق للانتخابات الاسرائيلية، فمنذ حوالي الشهرين وهم يقولون انه سيكون للمتطرفين دور كبير في الكنيست المقبل، فيما كان الاميركيون يقولون ان شمعون بيريز يستطيع تشكيل حكومة باكثرية تتراوح ما بين ٦٢ و٦٤ مقعدا، وقد وضعوا بعض الجهات العربية في ذلك التصور وطلبوا اليها الاندفاع دبلوماسية على هذا الاساس.

وبكل بساطة نقول ان الحروب العربية ـ العربية التي كانت شديدة الاحتمال قد تجمدت الان، وعاد الحديث مجددا الى الحروب العربية ـ الاسرائيلية...

لكن الاميركيين ليسوا مستعدين للاعتراف بالهزيمة، وهم يقولون ان الخوف الآني كان وراء ذلك الاندفاع في اتجاه الاحزاب الدينية، فالجنرالات، وما اكثرهم في حزب العمل (اسحق رابين وعزرا وايزمن وحاييم بارليف وموردخاي غور...) لم يعودوا يعطون الطمأنينة للناس، ومن الافضل التوجه الى الحاخامات، فهؤلاء اقرب كثيرا الى الانبياء.

□■□

ويقول الاميركيون ان اسحق شامير اعلن التزامه باتفاقيتي كمب دايفيد اللتين لا تلحظان الضفة الغربية وقطاع غزة على انهما ارض اسرائيلية، بل ان الكلام دار بين الرئيس جيمي كارتر وانور السادات ومناحيم بيغن حول الحكم الذاتي، وهذا يعني من حيث الجوهر، ان رئيس الليكود ورئيس حزب العمل على اتفاق واضح، وربما كان الخلاف في «الاحاسيس» فقط.

اجل، انه «خلاف في الاحاسيس»، كما يقول الاميركيون، وعلى هذا الاساس، فان كل المطلوب الان هو بناء ظروف نفسية افضل، واذ ذاك فسوف يكون اسحق شامير اكثر مرونة في التعامل مع العملية الدبلوماسية التي يجب ان تستمر والا فان البديل هو الحرب في اية لحظة، لا بل في هذه اللحظة بالذات.

وبامكان الادارة الجمهورية ان تعود الى زبغنيو بريجنسكي الذي يقول ان التفاوض مع مناحيم بيغن حول التخلي عن شبه جزيرة سيناء كان اشبه ما يكون بالتفاوض مع شخص للتخلي عن جزء من جسمه، ولقد كانت لزعيم الليكود السابق حججه اللاهوتية والتاريخية والامنية، فمصر هي الدولة العربية الاكبر والاقوى، ولا بد من ان تبقى الصحراء في يد اسرائيل حتى تقطع الطريق على اي محاولة مستقبلية للانقضاض على اسرائيل. ومع ذلك، فقد وافق بيغن على الانسحاب مقابل نصوص يعرف المؤخرون جيدا، انها لا يمكن ان تكون ابدية، بل انها مرتبطة بلعبة القوى داخل التاريخ.

حجة شامير ليست اقوى لاهوتيا او تاريخيا بالنسبة الى الضفة الغربية وقطاع غزة، اما امنيا فالاردن مع الضفة الغربية لا يمكن ان يشكلا الا جزءا محدودا من القوة المصرية. واستطرادا فان احتمال اقناع شامير باظهار المرونة يبدو قويا الان، والمهم الا تتراجع الاطراف العربية التي انخرطت في العملية الدبلوماسية عن الخطوات التي حققتها حتى الان. ويحلو للاميركيين ان يقولوا الان انه لولا «الوعي العربي» الذي ظهر خلال الاشهر الاخيرة والذي عكس توجها حقيقيا نحو السلام، لكان الاسرائيليون، المذعورون دون شك بفعل تنامي الانتفاضة، قد اعطوا اليمين واليمين المتطرف ٨٠ مقعدا على الاقل.

ويقول الاميركيون ايضا ان رجلا مثل شمعون بيريز كان مسكونا بهاجس اسحق شامير، اي انه لم يكن بامكانه القيام بخطوات جريئة حتى ولو فاز باغلبية المقاعد لاعتقاده ان بامكان زعيم الليكود ان يشن عليه حربا مزدوجة، فهناك المتطرفون الجاهزون لحمل الحجارة، كما يفعل العرب، ضد الحكومة. وهناك الجيش الاكثر قابلية للتجاوب مع شامير على التجاوب مع بيريز.

الامر يبدو مختلفا مع زعيم الليكود (حيروت والاحرار)، فاحد لا يستطيع التشكيك بولائه الايديولوجي المطلق لاسرائيل الكبرى، حتى اذا ما تخلى عن احد الاجزاء التي تشكل عبئا على «النواة» في الوقت الحاضر، استطاع ان يقول لمحازبيه ان هذا التخلي تكتيكي وان العودة الى ذلك الجزء ستحصل في الوقت المناسب.

□■□

ليصفق العرب لنجاح اسحق شامير اذا...

رجال الانتفاضة يقولون انهم تجاوزوا كل القوى في اسرائيل. وما حصل في الاول من هذا الشهر هو تعبير عن الازمة الايديولوجية في اسرائيل وليس مجرد «حالة انتخابية»، لا بل انهم يقولون ان الائتلاف خلق نوعا من الازدواجية في اسرائيل، بحيث ان الحجر الفلسطيني كان يذهب نصفه الى اسحق شامير ونصفه الاخر الى شمعون بيريز، اما من الان فصاعدا فانه سيذهب الى رأس واحد.

ويضيف رجال الانتفاضة ان السلاح الوحيد الذي يمكن ان يلوح به الليكود او يستخدمه هو الارهاب بواسطة القتل، لكن اسحق رابين فعل الشيء نفسه، فمنذ عشرة اشهر وحتى الان لم يمر يوم واحد من دون قتلى وجرحى. ولا باس ان يتكاثر عدد القتلى والجرحى فهذا لن يغير في الامر شيئا، وثمة قناعة لدى كل الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بانه من الافضل لهم ان يموتوا على ان يستمروا في حالتهم الراهنة. الاسرائيليون لا يملكون سوى الموت، والفلسطينيون يريدون هذا الموت. وهنا لا بد من ترديد تلك العبارة التي قالها عربي من غزة لافراد عائلته خلال مجابهة مع الجنود الاسرائيليين: «تقدموا، لا تخافوا، انهم لا يستطيعون ان يفعلوا اكثر من ان يقتلونا».

□■□

لكن اريل شارون الذي وعد الاميركيون بعض العواصم العربية بانهم لن يسمحوا له بتولي وزارة الدفاع، يقول ان هناك وسائل كثيرة لم تستخدم، وان الوضع الذي كان قائما ابان الائتلاف لم يسمح بقمع «ثورة الحجارة» بالفعالية اللازمة وكذلك بالسرعة اللازمة، فكل شيء كان يستغل لاغراض سياسية، اما الان فقد تغير مجرى الاحداث وعلى الفلسطينيين ان يضعوا حجارتهم جانبا، والا فانهم لن يبقوا هناك.

اولئك الذين اتوا خلسة عبر نهر الاردن يجب ان يذهبوا خلسة عبر نهر الاردن، وعليهم ان يتركوا بيوتهم وكل المحتويات الاخرى لان هذا ما يفعله اللصوص عادة عندما يضبطون متلبسين بجريمة السرقة، وحتى لو لم يعاملوا هكذا فقد استثمروا الاراضي الاسرائيلية قرونا عديدة وعليهم ان يدفعوا الثمن. اجل، ان الحاخام مناحيم بورنش، احد اقطاب حزب اغودات اسرائيل يعتقد ان من الضروري ارغام الفلسطينيين على دفع تعويضات الى اليهود لانهم لم يستغلوا الارض وحسب بل انهم شوهوها وكاد يقول انهم قاموا بتلويثها بحيث انها تحتاج الى قرن من الصلاة على الاقل كي تعود الى نظافتها اليهودية.

شارون يعرف كيف يطردهم، وحين التقى الكسندر هيغ في ربيع عام ١٩٨٢، وكان هذا الاخير وزيرا للخارجية، اقنعه بتغطية اميركية لعملية مزدوجة ضد لبنان والاردن، ففي لبنان يتم القضاء على القمة الفلسطينية وفي الاردن يتم القضاء على القاعدة الفلسطينية. والمثير ان شارون كان يرى ضرورة طرد الفلسطينيين من الضفة الشرقية (وليس فقط من الضفة الغربية)، واذ سقط هيغ في ظروف معروفة وبعدما رفض الرئيس ريغن المس بالحدود الاردنية، كان على شارون ان يقول، وبعد اندلاع الانتفاضة، ان على الفلسطينيين ان يذهبوا الى الضفة الشرقية التي هي ايضا حق تاريخي لاسرائيل، ولكن يمكن التخلي عنها لاسباب «انسانية».

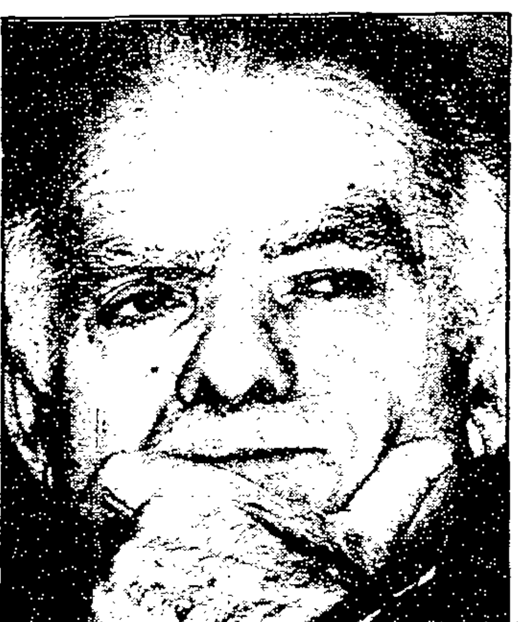
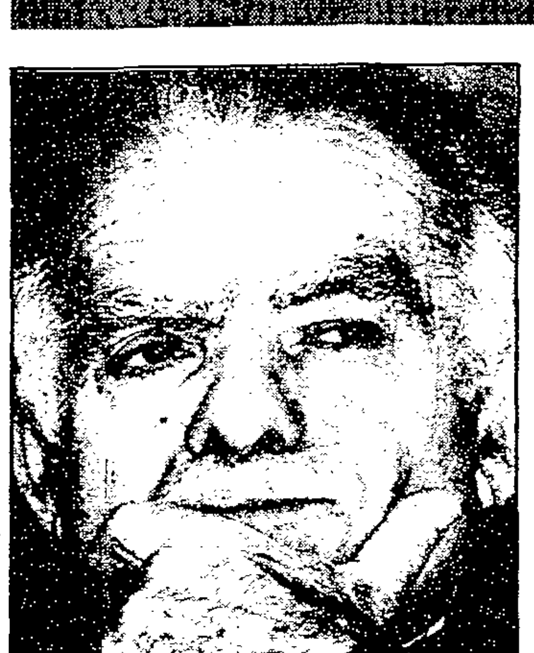
«اجل اننا نقبل بحكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الشرقية»، ولكن شرط ان يكون هذا الحكم مرتبطا باسرائيل: الخطة المقبلة تقضي بتقسيم لبنان والاردن معا.

وهذه ليست خطة شارون وحده، بل انها خطة شامير ايضا: اختراق الضفة الشرقية، ولن تعدم القيادة الاسرائيلية الجديدة الذرائع المناسبة، فالحجارة يمكن ان تاتي عبر نهر الاردن، وفوق جزء من هذه الضفة يقام الكانتون الفلسطيني الذي يقابله كانتون مماثل في الاراضي اللبنانية.

ونعود الى الاميركيين الذين يقولون انه من الضروري ان تعرف ان شامير ما قبل الانتخابات والذي يجب ان يعتمد على الصراخ هو غير شامير الذي لا بد ان يرتطم، وبشكل مباشر، بالحجارة الفلسطينية. ولكن ماذا يقول الاميركيون عندما يعرفون ان وجود زعيم الليكود على رأس الحكومة ارتبط باتفاق مع اكثر الجماعات تحجرا في اسرائيل، هؤلاء الذين يقولون باسرائيل الكبرى، كما يقولون بتنظيف البلاد من اي وجود «اخر» ومهما كان نوعه.

انه شامير السيىء، هذا اذا لم نتوقع الاسوأ ما دام قد ارتفع فوق زملائه من رجال المستنقعات. وهنا يقول لنا وزير خارجية عربي ان الضغط الاميركي سيزداد حدة من اجل الحفاظ على الخط الدبلوماسي، وقد يكون هناك بعض العرب الذين قد يؤخذون بهذا الضغط ما دام الخيار العسكري يبدو امامهم مستحيلا. وهذه هي ذروة الخطأ. ايها السادة ان الوحوش هم الذين يحكمون اسرائيل الان...


● شمعون بيريز



● اسحق شامير

□■□

ما هو البديل اذا؟

يقول الوزير ان الجهود كانت تبذل لاسابيع خلت من اجل بلورة خطة مشتركة للانخراط في العملية الدبلوماسية التي كان يفترض ان تنطلق لو ان نتائج الكنيست الثاني عشر جاءت بشكل مختلف، اما الان فان هذه الجهود يجب ان تتضاعف من اجل بلورة خطة مشتركة، وعلى مستوى القمة، لمواجهة الواقع الرهيب الذي قام في اسرائيل.

ويضيف الوزير: في السابق كان الاحتمال قويا بقيام غزو ديبوماسي اما الان فان احتمال الغزو العسكري قائم فعلا، ولن يستطيع اسحق شامير ان يجابه انتفاضة الا بعمل خارج الحدود. ومرة اخرى، ان لبنان والاردن هما الهدف...

السلام مع اسرائيل بعثر العرب، والمطلوب الان ان تجمع الحرب مع اسرائيل العرب.

الملك حسين وصف وصول اسحق شامير بانه كارثة، وهكذا فعل رئيس وزرائه زيد الرفاعي، والرجلان يدركان جيدا كل كلمة يقولانها، فزعيم الليكود لن يبقى داخل «الحدود» بل انه يريد ان يقلب كل شيء رأسا على عقب، وعلى الفلسطينيين في الضفة الغربية كما في قطاع غزة ان يختاروا بين الموت في هاتين المنطقتين او الرحيل...

الموت الصعب والرحيل الصعب. لكن احلام الائتلاف الجديد لا تتوقف عند حدود الضفة والقطاع، فلابد، من اقامة وضع مختلف عبر الحدود. واذا كان هناك اتجاه الى اقامة جمهورية انفصالية في الشريط الحدودي في لبنان، فان الترتيبات ضرورية شرقي نهر الاردن حتى تتبدد كل الاحتمالات التي يمكن ان تحمل الخطر الى اسرائيل.

ولنكن مع ذلك الوزير العربي الذي قال لنا ان ائتلاف الليكود مع المعراخ، حد الى درجة ما، من جنون الثلاثي شامير ـ شارون ـ ارينز. الان لا بد من ان يزداد ذلك الجنون جنونا ما دام الآتون الى السلطة يحملون التوراة، ولا شيء اخر، فوق ظهورهم.

كل الاحتمالات تتجمع الان على الحدود العربية. ويقال ان الوضع افضل بكثير، فلو فاز حزب العمل لكانت الاحتمالات قد عبرت الى داخل الحدود العربية، ولكانت الكارثة الكبرى.

ومع ذلك فهناك بين «الكهنة البيض»، اي اولئك الذين يقولون ان العملية الدبلوماسية يجب ان تمضي الى نهايتها، من يقول ان شامير الواضح في تشدده هو افضل بكثير من بيريز الغامض في تشدده.

ويعود الجدل الى الساحة العربية، مع ان شيئا اخر او اشياء اخرى ينبغي ان تحل محل هذا الجدل في الحال...

اما اخبار بيريز فتقول انه على وشك السقوط حتى من رئاسة حزب العمل، وهو الرجل الذي قاد هذا الحزب من هزيمة الى هزيمة منذ عام ١٩٧٧، والمرتقب ان يعقد مؤتمر قريب للحزب يعلن عن قيام زعامة جديدة للحزب.

ذات يوم وصفه اسحق رابين بانه «طائر الليل» الذي لا يستطيع ان يعمل الا في الظلام. ولقد ثبت ان زعيم العمل لا يستطيع ان يعمل ولا أن يكون طائر الليل او طائر النهار...

ســـــقطت القســــطنطينيــــــة بســــبب الجعجعـــــــة



«ليس الصليب حديدا كان بل خشبا»

لكن سمير جعجع لا يؤمن لا بالصليب الخشبي ولا بالسياسة الخشبية. والصليب الذي تتخذه «القوات اللبنانية» رمزا لها لا يشبه، في وجه من الوجوه، الصليب الذي حمله السيد المسيح على طريق الجلجلة، وهو اقرب الى سيف قسطنطين الاكبر الذي ظل يعاني من التلوث الوثني على الرغم من اعتناقه المسيحية، وكان آلهه هو الاله الكلي القدرة لا الاله الكلي المحبة...

قلنا هذا لسمير جعجع، فاستمع، ولم يعلق...

آخر ضحاياه امين الجميل، والغاية هي «توحيد البندقية المسيحية». وانه الصراع الطبيعي بين طفولة الصخر وطفولة المخمل، لكن المشكلة قد تكون فلسفية، فجعجع الذي يبدو انه قرأ تيلار دوشاردان اكثر مما قرأ ميترنيخ وبيسمارك، والذي افتتن بالسيدة العذراء اكثر من افتتانه بفريدريك نيتشه، يخالف كل قراءاته وكل تأثراته ليرفض القيادة الجماعية، ويعتبرها مجرد مظلة فولكلورية يضيع تحتها الناس وتضيع تحتها الارض.

الواحد.. الاحد.. الوحيد، وكما الوحدانية في العبادة كذلك الوحدانية في السياسة. وهذا ما يقوله التاريخ الذي لم يحفظ سوى الاسماء القليلة، وفي تاريخ النصرانية في لبنان، تعرف ان القديس مارون اتى من الشمال السوري، ثم سلطت الاضواء على ماريوحنا مارون. ولم تكن هناك اسماء شاهقة حتى عصرنا الحالي. ومن البطريرك الياس الحويك، تقفز الى اميل ادة الذي لم يتصور قط ان الموارنة، وقد وصفهم احد ملوك فرنسا بفرنسيي الشرق، يستطيعون الاستمرار في دولة مختلطة، ثم تقفز الى كميل شمعون الذي بدأ «فتى العروبة الاغر»، واذا به يصبح «الفتى اليهودي» الذي لم يحتفظ بهذا اللقب طويلا، فقد سلبه منه بشير الجميل الذي راح يحجب الجميع، حتى اذا ما سقط بين الحجارة، راح الخلفاء يظهرون ويختفون الواحد تلو الاخر: فادي افرام، فؤاد ابي ناضر، ايلي حبيقة، واخيرا سمير جعجع الذي يعتقد انه رجل الساعة وحتى قيام الساعة...

□■□

«انا دائما على حق»، خصومه بل اعداؤه ينقلون عنه اعتقاده هذا، مع ان ايا من الاناجيل الاربعة لم يذكر اسم سمير جعجع بين تلامذة السيد المسيح. قد يكون اسمه سقط سهوا، فهو الذي يجب ان يحكم الان لان موارنة لبنان يمرون الان في اصعب مرحلة شهدوها في تاريخهم، لا مجال لتعددية الاصوات مع انه داعية التعددية الحضارية، ثم يشير الى القسطنطينية التي سقطت بسبب «الجعجعة»، وان كان هناك من يشير الى اكثر من قسطنطينية سقطت في لبنان بسبب جعجع وليس بسبب الجعجعة.

سقوط الشوف وعاليه واقليم الخروب وشرق صيدا. ولكن هل حقا ان كل هذه المناطق سقطت بسبب جعجع، وهو لم يكن سوى «نتيجة» لآل الجميل الذين لم يتركوا خطأ الا وارتكبوه. وحقده على هذه العائلة لا حدود له، كلهم لعبوا ويلعبون، ولكن الا يلعب «الحكيم» حتى يستمر...

يقول ان آل الجميل حملوه دم طوني فرنجية الثقيل والذي تنوء به الجبال. وفي لفتة سياسية يقول ان الهدف من العملية كان احتلال قصر آل فرنجية في اهدن، لكن الشباب فوجئوا بوجود طوني فرنجية وزوجته وابنته في الداخل. من تراه يصدق ان منظمي عملية على هذا المستوى من الخطورة لم يكونوا يعرفون ان في القصر من فيه. وقال الرئيس سليمان فرنجية عفا الله عما مضى. لكن شروط التنفيذ لم تتوافر فسحبت العبارة من التداول.

يقول ايضا ان آل الجميل حملوه وزر الاراضي المارونية التي ذهبت للاخرين. وكان على الاشجار ان تلحق باصحابها الجدد. اما هو فيقول ان تراقص آل الجميل كان وراء كل هذا، وهو لم يذهب لانقاذ ما يمكن انقاذه الا بعد فوات الاوان.

والحكماء لا يخطئون...

الان وجها لوجه مع الجنرال، ولا بد ان ياكل احدهما الاخر...

وهذا ما تقوله الادبيات المارونية، وذات يوم قال الرئيس شارل حلو ان رئاسة الجمهورية ستجر الويل على الموارنة. وبالفعل فقد حدث هذا، كما لو اننا امام الدوقيات الاوروبية وهي تتقاتل من اجل النفوذ او من اجل الاستئثار بالنفوذ.

والبداية مع حزب الكتائب، فبشير الجميل كان يشغل منصب رئيس المجلس الحربي الكتائبي عندما قرر ان يقتل طوني فرنجية، ابن زعيم الشمال الماروني، وكان في المنصب نفسه عندما قام بتصفية ميليشيا الرئيس كميل شمعون وكاد يقتل ابنه داني لو لم يهرب ويستقر في ايد امينة. ولكن قبل ذلك كان اطلاق النار على ريمون ادة الذي كان يعرف جيدا ان ثمة رجالا يدفعون طائفة بكاملها نحو مستنقعات النار.

واستمرت عملية الافتراس: فؤاد ابي ناضر يفترس فادي افرام، ايلي حبيقة يفترس فؤاد ابي ناضر، سمير جعجع يفترس ايلي حبيقة، ولا تزال الاسنان جاهزة للعمل...

ثم تعاون عون وجعجع على افتراس امين الجميل، لم تبق من الرجل سوى الاشلاء، جردوه حتى من صوته «صوت الحق»، وقالوا انه كان صوت الباطل. وها ان الاذاعة تستعد لاقفال ابوابها، ثم قالوا انه الرجل الذي لا مستقبل له، وها هم يستولون على «بيت المستقبل»، المؤسسة الفكرية التي لم يكن الجميل يتصور انه سيخسرها ذات يوم. لكنه خسر كل شيء، ومع ذلك فهو يقول بالانتظار، فاما هذا القائد (عون) او ذاك القائد (جعجع)، واذا كانت المصلحة المشتركة قد جمعتهما اليوم، فغدا لا بد ان يتغير كل شيء. وهكذا تسقط الطائفة، ولا تدري ايحدث ذلك بسبب الجعجعة ام بسبب جعجع.

□■□

الفرنسيون الذين كانوا وراء مارونية الرئيس، مع انهم نصبوا ارثوذكسيين في ايام الانتداب هما شارل دباس وبترو طراد، بدأوا يخافون فعلا من ان يفقد الموارنة رئاسة الجمهورية، واذ ذاك لا رئيس، وحين لا يكون هنالك رئيس للجمهورية فلا جمهورية (اين هي الجمهورية؟)، واقتراحهم يراه البعض معقول جدا، فاذا كان رئيس الحكومة ضد رئيس الحكومة، واذا كان النواب ضد النواب، والوزراء ضد الوزراء، والجيش ضد الجيش، والدرك ضد الدرك، فلماذا لا يؤتى بقوة محايدة تتولى الاشراف على الانتخابات الرئاسية. وها ان القبعات الزرق في الجنوب جاهزة للقيام بهذه المهمة على افضل وجه.

ولكن من قال ان الذين بيدهم الحل والربط يريدون رئيسا للجمهورية في لبنان، فالمائدة الدولية باتت جاهزة تقريبا، والطبق اللبناني يجب ان يكون ساخنا حتى يسهل تناوله بالشوكة والسكين...

الفرنسيون يقولون: «طار لبنان...» لا رئيس، لا جمهورية، رئيس للحكومة هنا ورئيس للحكومة هناك، والتقسيم يتم على قدم وساق، ولكن هل حقا ان الذين يمسكون بالزمام في بيروت الشرقية يملكون القدرة على التقسيم...؟

أجل، يملكون القدرة، لكنهم لا يملكون الظروف، فالمسيحيون في المناطق الشرقية محصورون في حيز جغرافي محدود جدا، كما ان هناك حوالي ٤٠٠ الف مسيحي يعيشون خارج تلك المناطق. وفي هذه الحال لا يعني التقسيم تنازلا عن جزء كبير من الاراضي التي كان يتواجد فيها المسيحيون (تاريخيا) وحسب، بل انه يعني ايضا تنازلا عن جزء كبير من المسيحيين الذين لا يرغبون في النزوح والعيش داخل الحصار.

ولهذا السبب يلح الفرنسيون على اجراء الانتخابات، ولكن كم يعكسون حالة الياس التي وصل اليها الوضع عندما لا يجدون من سبيل لذلك الا بواسطة القوات الدولية التي تقسر في بيروت الغربية على انها الخطوة الاحتفالية الاولى باتجاه التدويل. ولقد كان لافتا ان هناك قيادات اسلامية بدأت تجد في التدويل الحل المثالي شرط ان يحول دون اقتطاع اجزاء من لبنان في اطار التسوية المحتملة لازمة الشرق الاوسط.

اما بصدد اجراء الانتخابات الرئاسية برعاية القبعات الزرق فترى القيادات الاسلامية انه لن يأتي بنتيجة متوازية، وهي تقول ان عدد النواب المسيحيين اكثر من المسلمين، وفضلا عن ذلك فان عدد النواب الذين يقيمون في المناطق الشرقية اكثر من عدد الذين يقيمون في المناطق الاخرى. وهذا يعني ان القوة المسيطرة في تلك المناطق، اي الجيش و«القوات اللبنانية» هي التي ستختار الرئيس الذي سيكون حكما العماد ميشال عون.

وهنا يأتي من يقول ان افضل ما يفعله المسلمون في الوقت الحاضر هو اعلان مساندتهم لرئيس الحكومة العسكرية في انتخابات رئاسة الجمهورية، واذ ذاك يسقط تلقائيا ذلك التحالف القائم بينه وبين سمير جعجع، وهو تحالف يفتقد الارضية النفسية، وربما الارضية السياسية.

ولكن هناك بين المسلمين من يعتقد ان العرف القاضي باعطاء الموارنة رئاسة الجمهورية يجب ان ينتهي، فهم الذين كسروا العرف الثلاثي عندما اسندوا رئاسة الحكومة الى ماروني هو العماد عون ويجب ان يظل هذا العرف مكسورا بحيث تكون الرئاسة للاكثرية التي هي اسلامية، وثمة من يطرح اسم الدكتور سليم الحص كرئيس للجمهورية اللبنانية، فقد اثبتت التطورات انه الرجل الذي يعلو فوق الترسبات وان احدا لا يستطيع ان يزايد عليه في القضايا الوطنية، حتى ان سمير جعجع نفسه اشاد به وبتمسكه بالسيادة اللبنانية.

□■□

الفرنسيون يتعمدون القول ولو همسا ان الاميركيين لا يريدون اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان، فهم يريدون ابقاء الوضع عالقا لحين تبلور الهيكلية شبه النهائية للتسوية السياسية في المنطقة. وبين باريس الخائفة على لبنان (او على موارنة لبنان) وبين واشنطن التي تنظر الى لبنان من خلال المصالح الاقليمية هناك خلاف كبير قد يستدعي لقاء عاجلا بين الرئيسين رونالد ريغن وفرنسوا ميتيران.

اما سوريا، فانها معنية اكثر من اية جهة اخرى بانتخاب رئيس لبناني لان استمرار التسيب الدستوري في لبنان، مع ما يفرضه من ازدواجية فضفاضة على الارض، يربك السوريين الذين يريدون ان يذهبوا الى المؤتمر الدولي باقل قدر من المتاعب وبعدما تبعثرت الاوراق بشكل دراماتيكي في الاشهر الاخيرة.

ولهذا، فان السوريين الذين يرفضون التدويل لانه يلغي اي دور سياسي او عسكري للبنان، يبدون تجاوبا واضحا مع الدعوات الخجولة الى التعريب، لا بل انهم مستعدون للقبول بمشاركة اردنية وجزائرية (وخليجية) في حفظ الامن في لبنان. اما التعريب، بالنسبة الى «القوات اللبنانية» فينطوي على رؤية مختلفة.، وكريم بقرادوني يقول بقوات عراقية وقوات مصرية. لكن الثابت انه لا العراقيون ولا المصريون الذين يعرفون حساسية الاوضاع في لبنان مستعدون لمثل هذا النوع من الدخول الى الازمة اللبنانية.

ونفهم من كلام للرئيس سليم الحص انه لو كانت هناك نية لاجراء انتخابات رئاسية في لبنان لكانت هذه الانتخابات جرت في اطار المهلة الدستورية التي تبدأ في ٢٣ يوليو وتنتهي في ٢٢ سبتمبر. اما وان هذا لم يحصل فانه لن يحصل في المدى المنظور.

ولعل السؤال التقليدي (والساذج) هو: من تراه صاحب المصلحة في انتخاب الرئيس، المسلمون ام المسيحيون؟

لكن السؤال الساذج هو في الوقت نفسه، السؤال الواقعي، ففي الازمات يجب ان يكون هناك لبنانيون (لا مسلمون ولا مسيحيون)، وعلى العكس من ذلك فكلما اشتدت الازمة كلما اشتد اللبنانيون تبعثرا، حتى اذا ما تحول الوضع الحالي الى امر واقع فلن تكون المعادلة منقسمة بين مسلمين يلتقون عند الرئيس حسين الحسيني ومسيحيين يلتقون عند البطريرك مار نصرالله بطرس صفير: المسلمون سيتمزقون والمسيحيون سيتمزقون، فمن تراه يلتقط تلك الاشلاء؟

سمير جعجع ليس مستعدا للذهاب في التشاؤم الى ما ذهبنا اليه، وهو لا يستند الى اي معطيات، بل ان رهانه الوحيد يتركز على ما يسميه «المأزق السوري» الذي سيزداد حدة كلما تبلور الاتجاه نحو تسوية دبلوماسية في المنطقة، كما لو ان قائد «القوات اللبنانية» يتناسى نقطة جوهرية، وهي انه عندما يباشر بالبحث في التسوية لا مجال قطعا للمقارنة بين دوره ودور سوريا. ولا بد للاصابع التي امتدت في اكثر من اتجاه من ان تحترق...

المهم بالنسبة الى جعجع ان يحافظ في شخصه على اقانيم الثلاثة الواحد والاوحد والوحيد. وها انهم كلهم يتساقطون امامه: سليمان فرنجية وريمون ادة وامين الجميل وايلي حبيقة، فيما تتوافر له المظلة الدينية بالتحالف مع البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، والمظلة العسكرية بالتحالف مع الجنرال ميشال عون. اما المظلة السياسية فتتوافر عادة بعدم وجود اي قطب ماروني في الساحة، حتى ان داني شمعون، الضائع في احلامه، بدأ يتساءل عما اذا كان جعجع قد ابعده بواسطة.. القبلات الحميمة.

على الساحة المارونية لا وجود الان للقائد و... القائد، فكيف يمكن للرجلين ان يتعايشا وهما اللذان ظلا لفترة طويلة يعتقدان ان استمرار الواحد منهما يفترض الغاء الاخر. لكن لعبة البقاء استقرت عليهما في نهاية المطاف. ولطالما قال لنا القياديون في «القوات اللبنانية» ان الحديث عن صدام بين الجميل وجعجع هو حديث اوهام، فاذا بنا نستفيق ذات صباح لنشاهد دبابات جعجع وهي في غرفة نوم الجميل.

وعندما يصف قائد «القوات اللبنانية» القيادة الجماعية بانها مظلة فولكلورية، بل وكاريكاتورية، بماذا تراه يصف القيادة الثنائية التي لا يؤمن باستمراريتها احد، فالمقعد الذي لم يتسع لمدني وعسكري كيف يمكن ان يتسع لعسكريين اثنين كل واحد منهما لا تتوقف طموحاته عند... بنات زحل.

والتصفية النهائية بين اثنين من اجل الواحد الاوحد الوحيد!

بيروت ـ القبس


● سمير جعجع


● امين الجميل



بلادي بلادي بلادي
لك حبي وفؤادي

ناجي العلي